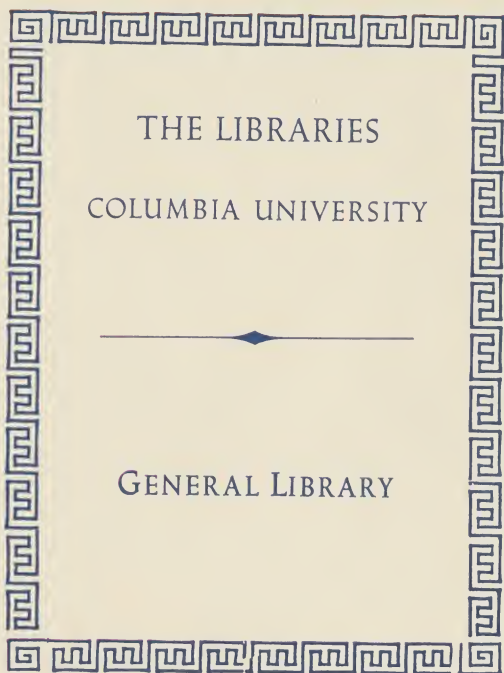


COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0040997693



THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY



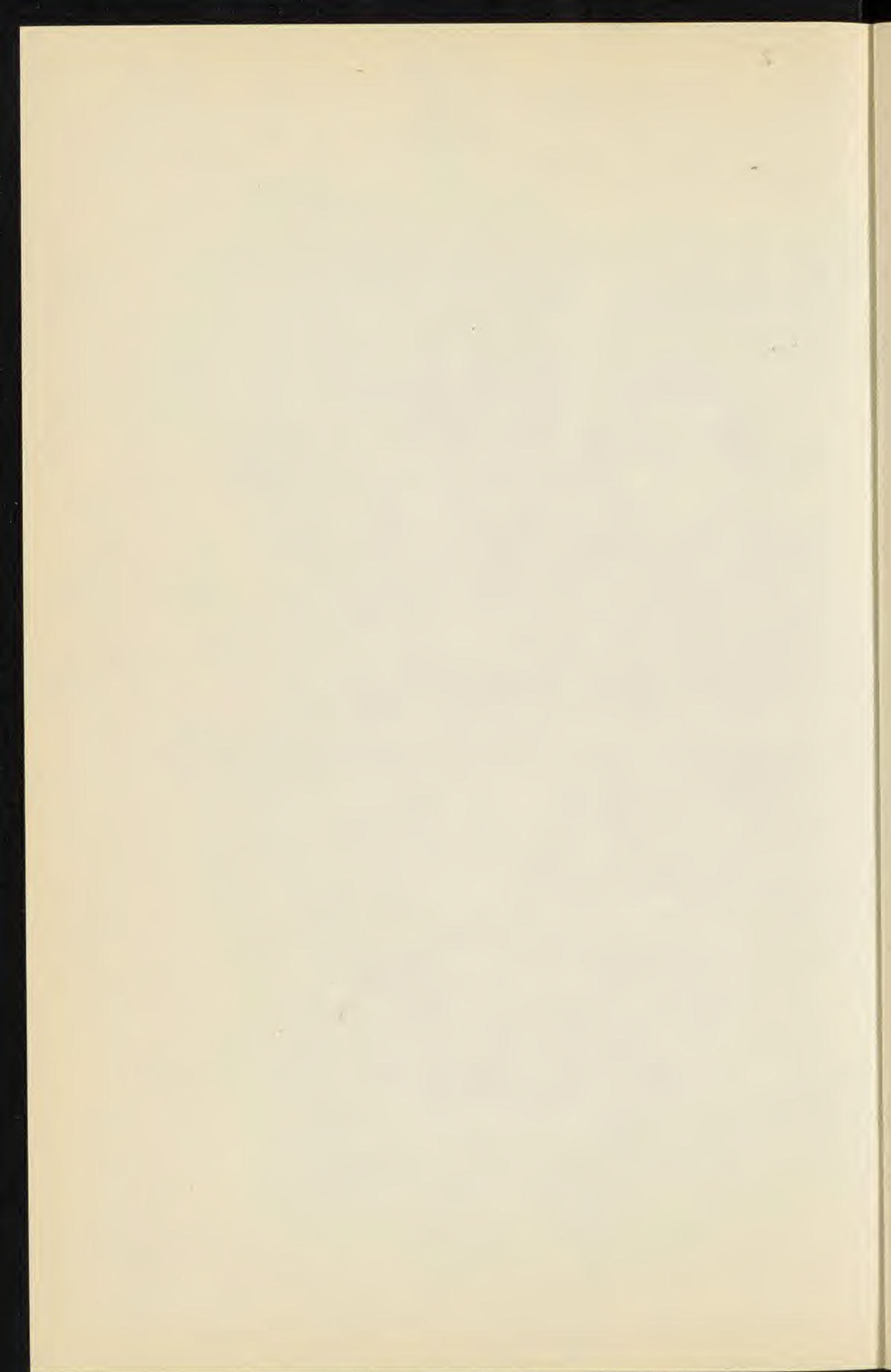
GENERAL LIBRARY

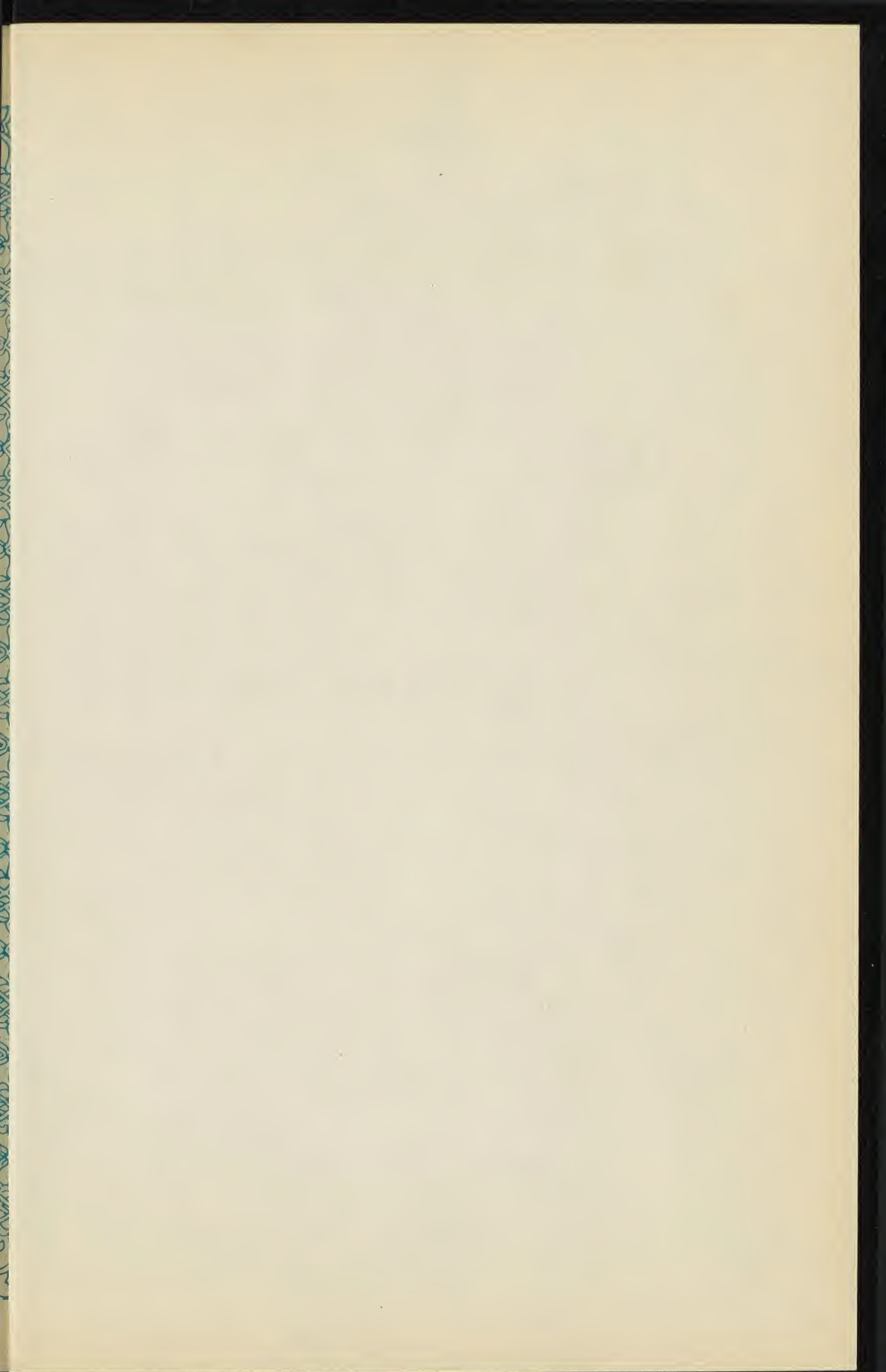














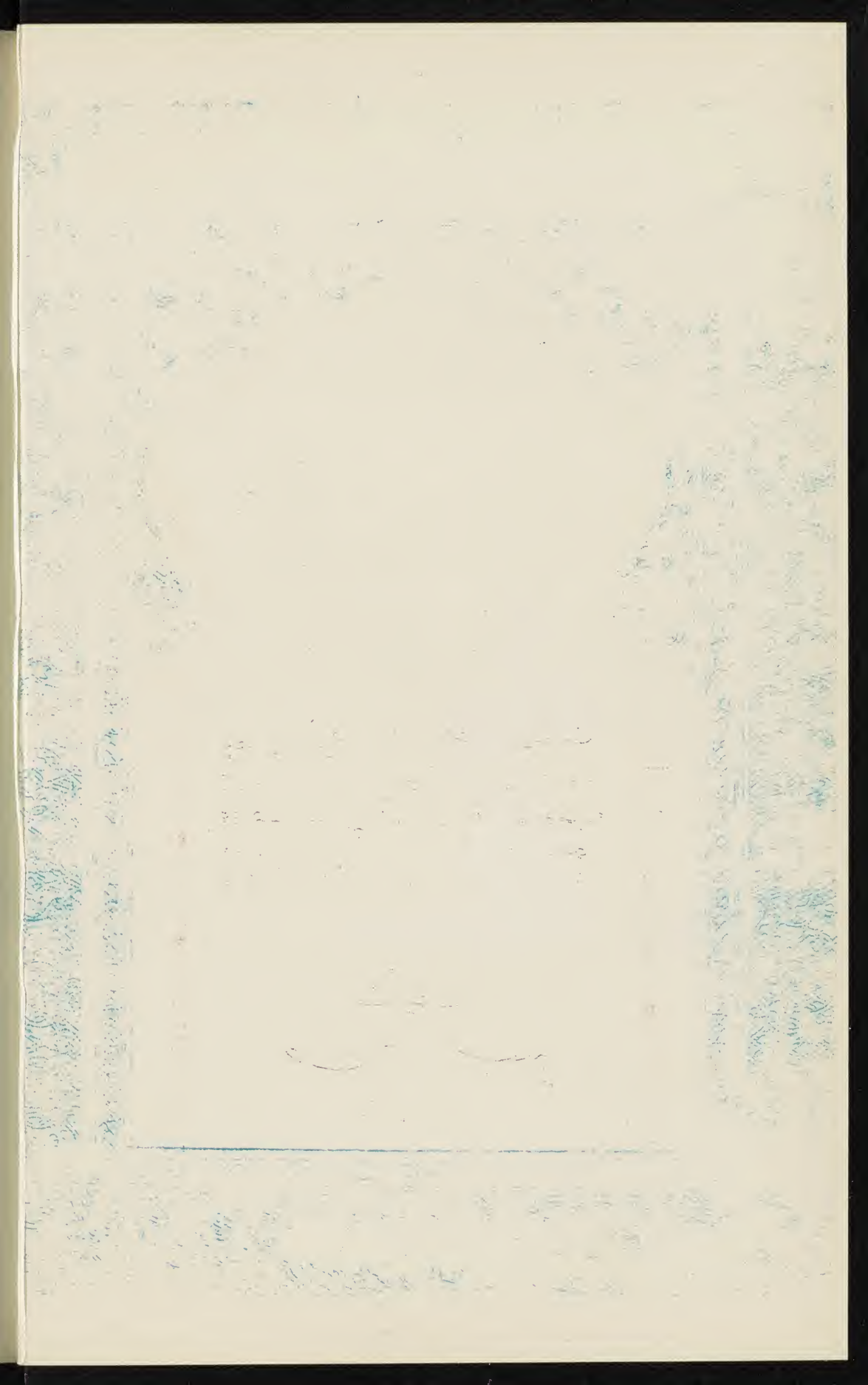
أَعْطَيْتِ جَوَامِعَ الْكَلَمِ ، وَأَعْطَيْتِ عَلِيًّا جَوَامِعَ الْعِلْمِ

مَصَادِرُ  
نَهْجِ الْبَلَاغَةِ  
وَأَسَانِيدُهُ

يَتَضَمَّنُ تَارِيخَ « نَهْجِ الْبَلَاغَةِ » وَالْبَحْثَ  
عَنِ مَصَادِرِهِ ، وَالتَّحْقِيقَ عَنْ أَصُولِهِ  
وَقِيَمَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْأَدَبِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ  
وَوُثَاقَتِهِ مُؤَلَّفِهِ « الشَّارِيفِ الرُّضِيِّ »  
وَمَكَانَتِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِرْشَادِ .

تَأْلِيفُ  
عَبْدِ الزَّهْرَاءِ الْحَسَنِ  
الْخَطِيبِ

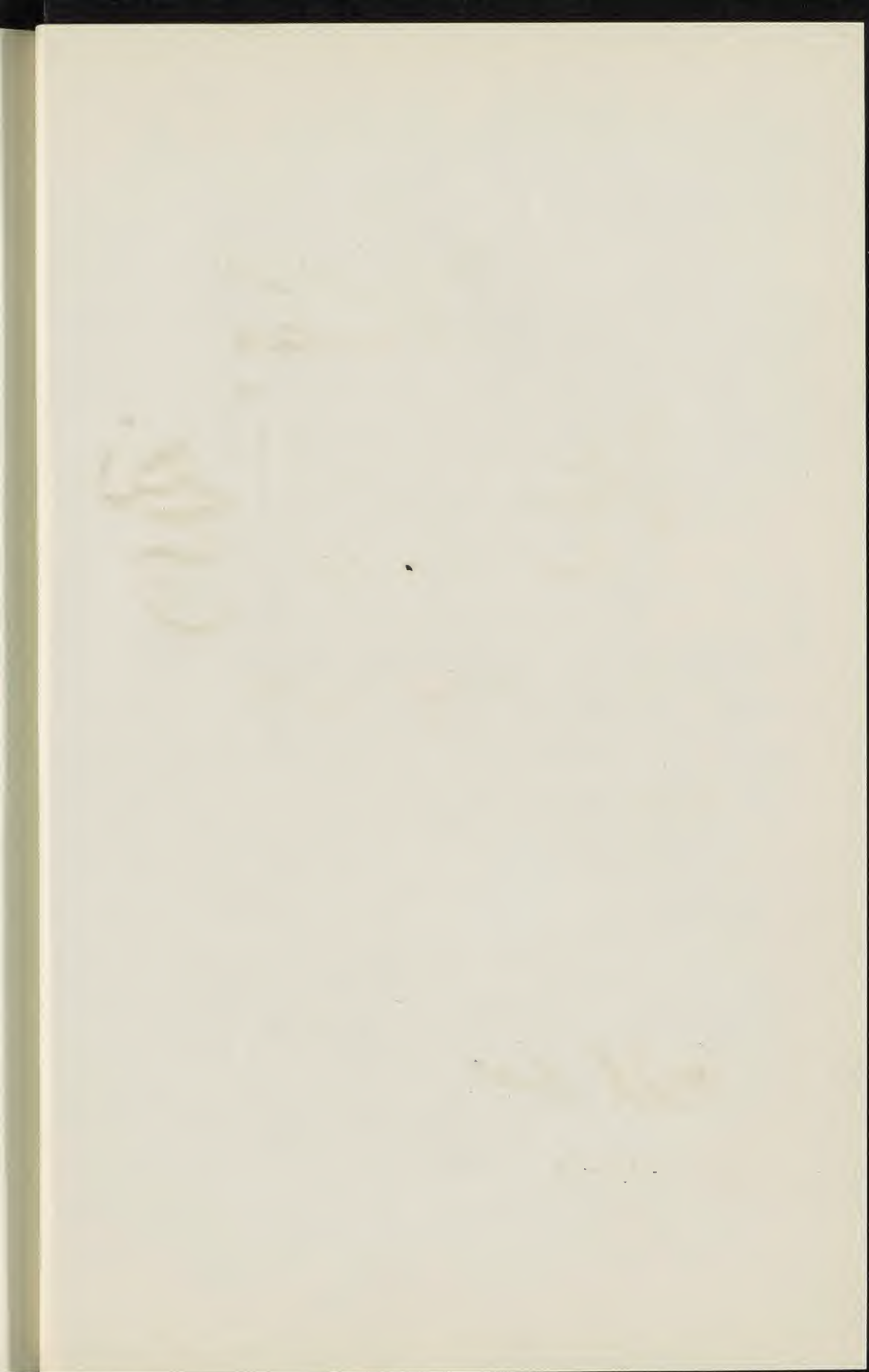
حَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ





مهاور "مجموع البدو" <sup>مجلد</sup>

واسانیده





مَصَادِرُ  
نَهْجِ الْبَلَاءِ  
وَأَسَانِيدُهُ

أَعْطَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلَامِ . وَأَعْطَيْتُ عَلَيَّ جَوَامِعَ الْعِلْمِ

« حَدِيثُ شَرِيفٍ »

تَأَلَّفَ

عَبْدُ الزَّهْرَاءِ الْحُسَيْنِيُّ الْخَطِيبُ

الجزء الاول

PN  
6307  
A7  
S5  
K6

v.1

الطبعة الاولى

١٣٨٦ - ١٩٦٦

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مطبعة القضاء في النجف

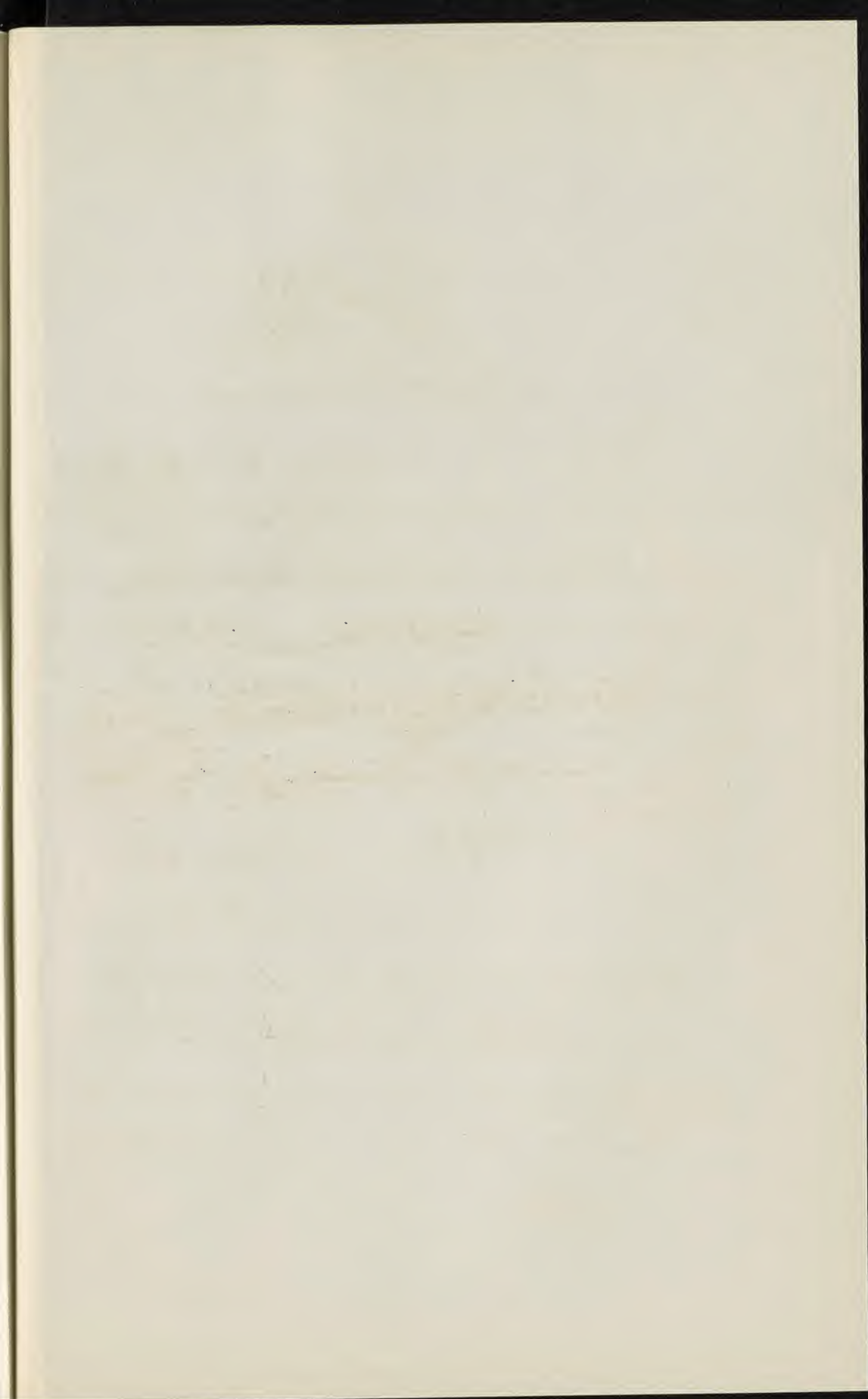
v.1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا  
كِتَابِيهِ ۖ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ ۖ

« صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ »





# الاولاد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبي يا حجة الله في ارضه .

ايها المهدي المنتظر .

فتش في خبايا الارض . وزلايا الدنيا . اثناء اعداوي للافلاج  
فما لك من عده ( العزيز ) الذي اقدم له ( بضاعني لمرجاة ) التي هي ثمرة  
القبول طوبى له وهو مضني . وقد مسنا ولاهنا الضم . فوجدنا  
افرب ما نكوه بني .

بمثل السوء المتبرع والفكر . فله مجبري تخفي عنني ولا كسر  
ثم عده لي ( ولا نورا البيوت من ابوابها )

فلا ين له ( ارفع مقامك في السامي .

بلا سطة نائبك العام . الذي قام باعجاب البانية خير قام  
سماحة آية الله السيد محسن الحكيم .

فقبل سبي . ذكر بني و ( اوف لنا الكيل وصره علينا ) اللهم  
يجزي ( المتصرفين )

” المؤلف ”

1894

Jan 1

Jan 2

Jan 3

Jan 4

Jan 5

Jan 6

Jan 7

Jan 8

Jan 9

Jan 10

Jan 11

Jan 12

Jan 13

Jan 14

Jan 15

1895



لا قبل هذه الكلمة ...  
 تعرف قيمة هذا الكتاب ...  
 قال الامام الشيخ محمد بن آل كاشف الغطاء طهر الله ثراه .  
 " وعسى ان يوفق الله لافراد كتابي يجمع اسانيد " نهج البلاغة " من  
 كبر الفرقين . فاني احس بشدة الحاجة الى ذلك . وقد  
 اضطرنا هذا الوقت واعوزنا الى مثله . على امر لا اجده نفسي  
 كفارة القيام بمثل هذا العمل الجليل . فغسى ان يعني له بعض  
 الافاضل فينص بمثل هذا المشروع الشريف الذي فاست  
 السلف الصالح ان يقوم بمثله و " كم ترك الاول للأخر " وغير  
 خفي على ذي لب ان من يقوم بهذه الصنعة العظمى يكون  
 قد سد فراعنا كبيرا في المعارف والعلوم . وادى الى الحقيقة  
 يدأ بيضا ويقطع بها السنة المعتدين . ويكعم بها افواه المتجاسرين .  
 واقدام المتطاولين على هذا السفر العظيم . الذي لا ثاني له بعد كتاب الله  
 العزيز كما يعرف به كل منصف من العارفين . وعسى ان لا يخيب  
 رجائنا ولا يفشل اقتراحنا من افاضنا ان شاء الله .

# مقدمة

(١)

كنت مولعا بكتاب « نهج البلاغة » منذ حداثة سني ، اجعله سمير  
وحدثني وانيس وحشتي ، استظهر فصولا من خطبه ، واحفظ قطعاً من  
رسائله ، والتقط درراً من حكمه ، وكان هذا الولع يتضاعف كلما  
اتسعت مداركي ، وتضاعفت معلوماتي ، ومن اجل ذلك طفقت ابحث  
عن كل ما يتعلق به ، وما كتب حوله ، وبطبيعة الحال اطلعت على تلك  
الاوهام التي احيطت به ، وفي مقدمتها ( إن الذي جمعه هو الذي وضعه )  
فصرت كلما عنّ لي شيء من كلام امير المؤمنين عليه السلام (١) في  
الكتب المؤلفة قبل صدور « النهج » او بعده ولكن مع القطع انه لم يؤخذ  
عنه ، اشير اليه في مجموعة خاصة ، حتى اجتمع عندي بتيسير الله تعالى

---

(١) قال الدكتور زكي مبارك : امير المؤمنين هو اللقب الاصطلاحي لعلي بن ابي  
طالب ، فان رأى القاري هذا اللقب في كتاب قديم من غير نص على اسم فليعرف  
أن المراد هو علي بن ابي طالب ، واذا رأيت من الاسماء اسم عهد الأمير فاعرف أن  
المراد عهد علي بن ابي طالب ( عبقرية الشريف الرضي ج - ٢ - ٢٢٨ ) .

على طول الأيام ، ومر السنين ما يصح ان يجعل كمصادر (١) له « نهج -  
 البلاغة » وما يثبت ان جامعته ليس له فيه سوى الجمع والاختيار ،  
 والترتيب والتبويب ، وسترى في هذا الكتاب أن كل ما حواه « النهج »  
 مروى عن امير المؤمنين ، مشهور النسبة اليه ، وأن كل اولئك الذين  
 تطاولوا على « نهج البلاغة » او تحاملوا على جامعته ، ان هم إلا قوم دعاهم  
 الهوى فاجابوه ، وقادهم التعصب الاعمى فاتبعوه ، ( يوحى بعضهم الى  
 بعض زخرف القول غروراً ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون ) .

## (٢)

ولا جرم انك قرأت كلمة الامام كاشف الغطاء رحمه الله في مطلع  
 هذا الكتاب فاعطتك صورة واضحة عما بذلته من جهود ، وما لاقيته من  
 عناء في جمع هذا الكتاب وتأليفه ، ولا ريب انك قدرت كم اخذ ذلك من  
 وقتي وراحتي ، واذا كان كاشف الغطاء أعلى الله مقامه يقعد عن القيام  
 بمثل هذا العمل الجليل - على حد تعبيره - مع ما يرى من اهميته لما فيه من المشقة  
 وهو البحر الذي لا يدرك قراره ، ولا تسبر اغواره ، بمكتبته الطافحة  
 بامهات المصادر قديمها وحديثها ، مخطوطها ومطبوعها بمحيطه الذي لو  
 مد اليه يد الاستعانة للبي طلبه العشرات من فرسان هذه الحلبة ، وابطال هذا  
 الميدان ، فكيف بي - رعاك الله - وانا في ( الخضر ) وليس في متناول يدي  
 إلا بضعة عشرات من الكتب لا يغني معظمها في مثل هذا المقام ، ولا  
 أجد من حولي من يمكن الاستعانة به في مثل هذا الامر :



وحسبي بهذه الكلمة في التعريف بكتابي هذا ، وبيان اهمية موضوعه فقد اغنتني عن تكليف بعض الاعلام في تقديمه ، والتعريف به كما هي عادة اكثر المؤلفين في هذا الزمن .

## (٣)

ولا أدعي باني اول من فتح هذا الباب ، وكتب في مثل هذا الموضوع فلسفيخنا الهادي من آل كاشف الغطاء - نضر الله وجهه - فصل سبق الى بيان « مدارك نهج البلاغة » والبحث عن اصوله غير انه رحمه الله لم يذكر إلا اليسير بصورة مقتضبة ، وبيان وجيز وتعمل في جمعها خوف الشتات ، وسارع الى اخراجها خشية الضياع كما ذكر ذلك في اواخر الكتاب .

وكتاب الامام الحجة السيد هبة الدين الشهرستاني دامت بركاته « ماهو نهج البلاغة » ؟ تغني شهرته عن التنويه به ، فقد بحث فيه تاريخ « نهج البلاغة » وقيمتها العلمية والادبية ، ومكانة مؤلفه من التحقيق والوثاقة ، بما لا تقوم به البحوث المطولة ، ولا تسد مسده الاقوال المسهبة والاستاذ الكبير حسين بستانه بحث قيم تعرض فيه للشبهات الحائمة حول « النهج » نشرت مجلة الاعتدال النجفية الغراء في العدد الرابع من سنتها الرابعة .

وألف الاستاذ امتياز علي عرشي كتابا في هذا الموضوع سماه « استناد نهج البلاغة » نقله الى العربية الاستاذ عامر الانصاري ونشرته مجلة « ثقافة الهند » التي يصدرها مجلس الهند للروابط الثقافية بعدد هـ

الرابع من المجلد الثامن المؤرخ ديسمبر سنة ١٩٥٧ م وهذا الكتاب على اختصاره قدالم بالموضوع من أكثر اطرافه واحاط به من بعض جهاته اطلعني عليه في الآونة الأخيرة العلامة الاستاذ الشيخ اسد حيدر مؤلف كتاب «المصادق والمذاهب الاربعة» ولا يفوتني بهذه المناسبة ان اثنى احسن الثناء على (اسد آل حيدر) سلمه الله فكم شجعتني على مواصلة هذا العمل ، وحثني على الجدي في اتقائه ، وكم جعل في متناول يدي من امهات المصادر ، ومختلف البحوث المتعلقة بهذا الموضوع ودلني بمعلوماته القيمة ، وخبرته الواسعة على موضع الفائدة منها فجزاه الله عني خير ما يجزى به الواصلين لارحامهم .

ولا أنسى ايضاً ان اذكر العلامتين الامامين الشيخ عبد الحسين الاميني ، والحسن الطهراني دامت بركاتهما بحمिल الذكر على ما بذلاه لي من المعونة (الاول) بما اسداه من نصائح ثمينة ، وارشادات قيمة وملاحظات مهمة و (الثاني) بما اطلعني عليه من القسم المخطوط من «الذريعة» فالله اسأل ان يجزى الجميع عني بالحسنى كما وفقهم لما يحب ويرضى .

وبعد : فهذا كتابي اقدمه بين يدي القارئ الكريم ولا اخادع نفسي فادعي بانى قدمته زهراً لا شوك فيه ، وثمرأ لا عجم به ، فاجل طرفك بين اعطافه واطرافه فان راقك كله او جله فذاك ما لا آسى معه على ما قاسيته من اتعاب ، وما بذلته من جهود والا فستجد منى اذناب صغواء ، وصدرأرحباً لتقبل كل نقد مصدره حسن النية ، وغايته التعاون على احقاق الحق وما توفيقى إلا بالله .

عبد الزهراء

## مصادر نخب البدعة

لا اريد بهذا العنوان المعنى المفهوم للمصادر بين الكتاب والمؤلفين فقد ننقل من مصدر لم يره الشريف الرضي ولم يسمع بذكره ، ولكن المقصود : ان ذلك الكلام من محتويات « النهج » او تلك الخطبة ، او هذا الكتاب ، او هذه الحكمة ، مشهورة النسبة الى امير المؤمنين عليه السلام ، معروفة بين الرواة ، مروية عنه ، ولو مع التفاوت والمغايرة في بعض الحروف والكلمات ، او التقديم او التأخير او الزيادة والنقصان ، شأن جميع المأثورات عن البلغاء والخطباء في الجاهلية والاسلام ، لان الوقوف على جميع المصادر التي اخذ عنها الشريف الرضي ضرب من المحال ، لوجود كتب كثيرة كانت في عصره ، عاثت بها يد الأيام ولم يبق منها إلا اليسير ولم نعرف عنها إلا اسماء بعضها في كتب الفهارس والرجال ، وبحسبك ان تنف ولو لماماً على فهارس ابن النديم والنجاشي والطوسي ، وما اشار اليه ياقوت في « معجم الأدباء » وما ذكره صاحب « كشف الظنون » وما عرضه الشيخ الطهراني في « الذريعة » ليظهر لك ذلك بكل وضوح .



ولو لم يكن في متناول الرضى يومئذ إلا مكتبة اخيه علم الهدى (١)

(١) علم الهدى ابو القاسم علي بن الحسين الشريف المرتضى من اكبر الشخصيات الاسلامية ، مجمع على فضله ، متوحد بعلوم كثيرة ، انتهت اليه زعامة الامامية بعد وفاة شيعه المفيد ، وتعتبر آراؤه وآثاره سجلا كاملا لآراء الشيعة الامامية واقوالهم ، وفي كتبه حفظت عقائدهم وآراؤهم حتى قال العلامة الحلي « وبكتبه استفادت الامامية منذ زمنه الى زماننا وهو سنة (٦٩٣) ، وعده ابن الاثير من مجددى مذهب الامامية في راس المائة الرابعة ، واذعن ابن خلكان امامته في جملة من العلوم ، ودل على فضله الكثير ، وتوسعه في الاطلاع على العلوم ، ومع ذلك يتهمه بالوضع والكذب على امير المؤمنين عليه السلام اذ نسب « نهج البلاغة » اليه جهلا او تجاهلا ، ثم اتهمه بوضعه كما مستطلع عليه »

وقال فيه ابن مقبل : لو جلف انسان ان السيد المرتضى اعلم بالعربية من العرب لم يكن عندي آثما ، وقد بلغني عن شيخ من شيوخ الادب بمصر انه قال : استفدت من كتاب الغرر مسائل لم اجدها في كتاب سيويه ولا غيره من كتب النحو اه ، وكان نصير الدين الطومى اذا جرى ذكر المرتضى في مجلس درسه يقول : صلوات الله عليه ، وكأنه احس باستغراب بعض الحاضرين فقال : كيف لا يصلى على المرتضى ؟

وقد ذكر ابو العلاء المعري اسم المرتضى والرضي في مراثيه لوالدهما الطاهر فقال  
ابقيت فينا كوكبين سناهما في الصبح والظلماء ليس بخاف  
ساوى الرضى المرتضى وتقاسما خطط العلى بتناصف وتناصف  
وللافاضة في مناقب المرتضى غير هذا الموضع ،

توفي رحمه الله سنة ( ٤٣٥ ) وخلف بعد وفاته ثمانين لف مجلد من مقروآتة ومصنفاته ومحفوظاته ،

المعروفة بدار العلم ، والتي حوت اكثر من ثمانين ألف مجلد (١) لكفى ، مضافاً الى المكتبات العامة التي كانت في عهده مثل مكتبة بيت الحكمة التي انشأها ابو النصر سابور بن اردشير وزير بهاء الدولة بن بويه الديلمي (٢) في سنة ( ٣٨١ ) هـ وكانت في محلة بين السورين بالكرخ جمع فيها ما تفرق من كتب فارس والعراق ، واستنسخ من الهند والصين والروم كتبهم ، وجعل فيها نيفاً وعشرة آلاف مجلد كلها بخطوط الائمة المعتبرة منها مائة مصحف ثمقتها يد ابن مقلة ، ثم اخذ العلماء يحبسون عليها نسخاً من مؤلفاتهم حتى اصبحت من اغنى دور الكتب في عاصمة العباسيين (٣) .

وقال عنها ياقوت الحموى : لم يكن في الدنيا احسن منها كانت كلها بخطوط الائمة المعتبرة ، واصولهم المحررة ، (٤) وكانت خاصة بالشيعة (٥) وقد انشأها سابور على مثال بيت الحكمة التي انشأها الرشيد وجمع اليها ما كان قد نقل الى العربية من كتب الطب والعلم وما الف من

#### (١) الكنى والالقب ٢ / ٤٣٩

(٢) قال ابن الجوزى في «المنتظم» في حوادث سنة (٤١٦) : سابور بن اردشير وزير لبهاء الدولة بن عضد الدولة ثلاث مرات ، وكان كاتباً سديداً وابتاع داراً بين السورين في سنة ( ٣٨١ ) وحمل اليها كتب العلم . ثم قال بعد ما وصف المكتبة بما ذكرناه في المتن : وبقيت سبعين سنة واحترقت عند مجيء طغرل بك .

(٣) خزائن الكتب العربية في الخافقين / ١٠١

(٤) «معجم البلدان» مادة بين السورين .

(٥) الذريعة ٧ / ١٩٣

العلوم الاسلامية ، مع ماسعى يحيى بن خالد في جمعه من كتب الهند ، وماوقع للرشيد من كتب الروم وغيرها ، ولما تولى المأمون وانشأ مجلس الترجمة جمع في بيت الحكمة كتب العلم في لغاتها وفيها اليونانية والسريانية والفارسية والهندية والقبطية فضلاً عن العربية ، وعلم الناس رغبة في ذلك فأثوه بالكتب على اختلاف مواضيعها ، واشكال خطوطها (١) ، ككتاب ذكر ابن النديم أنه بخط عبد المطلب بن هاشم في جلد ادم وفيه ذكر حق عبد المطلب من اهل مكة على فلان بن فلان الحميري من اهل صنعاء الف درهم فضة كيلا بالحديدة ومتى دعاه بها اجابه شهد الله والملكان : (٢)

ولهذه الخزانة ذكر مشئت في كثير من المراجع العربية قديمها وحديثها وقد عرفت في بعضها باسم « بيت الحكمة » وفي بعضها باسم « دار الحكمة » (٣) :

وكان المأمون مثالا في انشاء المكاتب بالممالك الاسلامية فاقتدى به بنو أمية في الاندلس واشبههم به الحكم بن الناصر الذي تولى الخلافة سنة ( ٣٥٠ ) هـ وتوفي سنة ( ٣٦٦ ) وكان محباً للعلوم ، مكرماً لاهلها جماعاً للكتب على انواعها بما لم يجمعه احد من الملوك قبله ، فانشأ في قرطبة مكتبة جمع اليها الكتب من انحاء العالم فكان يبعث في شرائها رجالا من التجار ومعهم الاموال ، ويحرضهم على البذل في سبيلها لينافس بني

(١) تاريخ التمدن الاسلامى ٢٠٧ / ٣

(٢) الفهرست ص ١٤

(٣) خزائن الكتب القديمة في العراق للاستاذ كوركيش عواد ص ١٠٥



العباس في اقتناء الكتب ، وتقريب الكتاب ، فاجتمع له من الكتب ما لم يسبق له مثيل في الاسلام ، فجعلوها في قاعات خاصة من قصر قرطبة ، ووضعوا لها الفهارس لكل موضوع على حدة وقد ذكر ابن خلدون والمقرئ ان مجموع ماحوته تلك المكتبة ( ٤٠٠ ر ٥٠٠ ) مجلد (١) ، واقتدى بالحكم رجال دولته ، وعظماء مملكته وانشأوا المكاتب في سائر بلاد الاندلس ، حتى قالوا : ان غرناطة وحدها كان فيها سبعون مكتبة من المكاتب العمومية واصبح حب الكتب في الاندلس سجية في اهلها ، واصبح اقتناؤها من شارات الوجاهة والرئاسة عندهم . واقتدى بخلفاء بغداد والاندلس الخلفاء الفاطميون بمصر بدأ بذلك منهم العزيز بالله ثاني خلفائهم ، تولى الخلافة سنة (٣٦٥) وهو شاب فاستوزر يعقوب بن كلس ، وكان يعقوب مدبراً ومحباً للعلم ، فرتب له الدواوين ، وقرب اليه العلماء على اختلاف طبقاتهم ، واجرى لهم الارزاق ، وحبب الى الخليفة اقتناء الكتب فجمع منها جانباً كبيراً ، خصص لها قاعات في قصره ، وسماها (خزانة الكتب) وبذل الاموال في الاستكثار من المؤلفات المهمة في التاريخ والأدب والفقه ولو اجتمع من الكتاب الواحد عشرة نسخ او مائة نسخة او اكثر - ذكروا انه كان فيها من كتاب « العين » للخليل نيف وثلاثون نسخة ، منها نسخة بخط الخليل نفسه ، وعشرون نسخة من تاريخ الطبري ، ومائة نسخة من كتاب « الجمهرة لابن دريد »

وكان عدد النسخ المكررة يزدد بتوالي الاعوام حتى بلغ عدد النسخ



من « تاريخ الطبري » عند استيلاء صلاح الدين الايوبي على مصر (١٢٠٠) نسخة، وكان فيها (٣٤٠٠) ختمة قرآن بخطوط منسوبة محلاة بالذهب فلا عجب اذا قالوا : إنها كانت تحوي (١٠٠٠ ر ١٦٠٠) كتاب (١) .  
ولست محتويات « دار الحكمة » او « دار العلم » التي انشاها الحاكم بأمر الله بن العزيز بالله سنة (٣٥٠) هـ وحمل اليها الكتب من خزائن للقصور (٢) بأقل من سابقتها :  
وتضمنت مكتبة طرابلس الشام في ذلك العهد مئات الالوف من المجلدات :

وقس على ذلك بقية المكتبات العامة في سائر بلاد الاسلام ، وهذا غير خزائن الكتب التابعة للمدارس ، او المارستانات (٣) او الجوامع فانها كانت كثيرة جداً ومنها ما لا تقل كتبها عن المكتاب الكبرى ، وغير الخزائن الخصوصية التي يكتنيها العلماء لانفسهم وهي كثيرة وعظيمة ، فقد كانت كتب الصاحب بن عباد تنقل على اربعائة جمل (٤) .

وذكر ابن النديم : أن محمد بن اسحق رأى في خزانة محمد بن الحسين المعروف بابن ابى بكرة ، قطراً كبيراً فيه نحو ثلثمائة رطل

(١ و ٤) نفس المصدر ٣ / ٢١٢ :

(٢) كان القصر الفاطمي مكتبة جامعة يفيض المؤرخون في وصف عظمتها ، ونفاة محتوياتها وكان بها ما يزيد على مائتي الف مجلد في سائر العلوم والفنون وكانت من عجائب الدنيا حتى قيل ليس في بلاد الاسلام بأعظم منها (للشيعة والحاكمون ص ١٨٤) .  
(٣) المارستانات جمع مارستان وهو ما يسمى في هذا العصر بالمستشفى .

من جلود وصكاك ، وقرطاس مصر ، وورق صيني ، وورق خراساني ، فيها تعليقات عن العرب ، وقصائد مفردات من اشعارهم ، وشئ من النحو والحكايات ، والاخبار والانساب ، وغير ذلك من علوم العرب وغيرهم وعلى كل جزء او ورقة او مدرج توابع بخطوط العلماء واحداً اثر واحد ، ورأى في جملتها مصحفاً بخط خالد بن ابي الهياج صاحب علي عليه السلام ، ورأى فيها بخطوط الحسن والحسين عليهما السلام وكذلك رأى عهداً لأمير المؤمنين عليه السلام بخطه الشريف (١) ، فهل تستطيع ان تتصور مقدار ما اطلع عليه الرضي من الكتب الموجودة في زمانه ؟ وهل تتخرج من القول ان ما بقي من تلك الاسفار بالنسبة لما فقد منها إلا كنقشة في بحر لجى ؟ .

\* \* \*

ولأن نال المكتبة الاسلامية ما نالها من العيث والفساد أيام غز والتتار لبغداد حتى قيل : ان هلاكها كواخذ من الكتب الموجودة في خزائن بغداد يومئذ جسرًا تعبر عليه جنوده . وامر باحراق ما تبقى منها . واستطاع نصير الدين الطوسي ان يجمع من فلول تلك الكتب ( ٤٠٠٠٠٠ ) مجلد استودعها في مكتبة مراغة ، وما لحقتها ايضاً من الدمار أيام فتح الافرنج لطرابلس الشام ، فقد روى انهم احرقوا من الكتب ما يقدر بثلاثة ملايين من المجلدات ، مضافاً الى ما اصابها من التلف بسبب ما يقوم من المنازعات بين الفرق الاسلامية ، أو من جراء اتهام رجال الفلسفة بالزندقة واحراق كتبهم في مختلف البلاد .

فقد ورد في كتاب الى الخليفة القادر بالله ببغداد من السلطان محمود ابن سبيكتكين انه في سنة ( ٤٢٠ ) هـ حارب الباطنية والمعتزلة والروافض فصلب منهم جماعة ، وحول من الكتب خمسين حملا ما خلا كتب المعتزلة والفلاسفة والروافض فانها احترقت تحت جذوع المصلبين اذ كانت اصول البدع (١) .

نعم لان نال المكتبة الاسلامية - على العموم - ما نالها فقد نال المكتبة الشيعية - على الخصوص - سواء قبل كارثة التتار او بعدها ما تقل عنده تلك الكوارث ، وتهون معه تلك المحن :

فعند انقراض دولة الفاطميين بقي بعضها في النار ، والبعض الآخر في النيل ، وترك بعضها في الصحراء فسفت عليها الرياح حتى صارت تلالا عرفت بتلال الكتب ، واتخذ العبيد من جلودها نعالا (٢) ،

فقد ( غالى الايوبيون في القضاء على كل أثر للشيعه ) (٣) .

ونظرة عجلى في الكتب التي تعرضت لشرح ذلك امثال « خطط المقرئى » و « الازهر في الف عام » للخفاجى وغيرهما تعطيلك صورة واضحة لتلك الرزايا المؤسفة التي حلت بالتراث العربى الاسلامى بسبب التعصب الاعشى ، والحمد المقيت .

\* \* \*

وهل يغرب عن بالك ما منيت به مؤلفات الشيخ الطوسى وكتبه ايام

(١) خزائن الكتب القديمة في العراق ص ٣٠ .

(٢) تاريخ التمدن الاسلامى ٣ - ٤١٠ ؛

(٣) الازهر في الف عام : ١ - ٤٨ ؛



الفقنة الهوجاء في عهد طغرلبيك السلجوقي التي جرى فيها من الامور  
الفضيعة ما لم يجز مثله في الدنيا ، ولم تكن محنة شيخ الطائفة واحدة فقد  
كبست داره عدة مرات ، واحرقت كتبه على رؤس الاشهاد في رحبة  
جامع النصر (١) ، كما احرقت مكتبة بيت الحكمة التي اسسها سابور  
ابن اردشير - كما اشرنا اليها قبل هذا - فيما احترق من محال الكرخ عند  
مجيء طغرلبيك الى بغداد وبحسبك ان ترجع الى ما ذكره ابن الجوزي في  
الجزء الثامن من « المنتظم » من حوادث سنة « ٤٤١ » فيما بعدها لتحيط  
خبراً بما جرى على شيعة اهل البيت عليهم السلام من القتل ، وما لقي  
علمائهم من الاساءة ، وما نال مقدساتهم من الاهانة ، وما لحق مكنتاتهم  
من التحريق حتى اضطر شيخ الطائفة اخيراً في سنة ( ٤٥٠ ) ان يهاجر  
الى النجف الاشرف ، وتسعد تلك البقعة المقدسة بهجرة اليها ، وتصبح بفضل  
اقامته فيها مثابة لطلاب العلم ، ورواد الفضل :

واستمرت كتب الشيعة ومكتباتها على هذا الحال حتى في زمن العثمانيين  
ولو لم يكن إلا ما فعلوه عندما استرجعوا العراق من ايدي الصفويين  
لكفى به شاهداً على ما نقول :

وليس يخفى عليك ما فعلوه بكتاب « ينابيع المودة » من تحريق الطبعة  
الاولى وتحريف الثانية . كما احرقوا الطبعة الاولى من كتاب « الدين  
والاسلام » للإمام المرحوم كاشف الغطاء في بغداد والدولة العثمانية في  
دور الاحتضار :

ولا ينسى ابد الدهر ما فعله الجزائر احمد باشا لما احتل جبل عامل



واباح مدنها وقراها من حرقه لكتب العلماء حتى : ان افران عكا او قدت  
سبعة ايام من كتب العاملين (١) .  
فهل يطمع طامع بعد تلك الحوادث والكوارث في العثور على جميع  
ما أخذ « نهج البلاغة » بجميع مفرداته وفقراته؟ كلا .

\* \* \*

وعلى هذا فليس بضائر فيما نحن فيه اذا كان فيما نقله عما جعلناه  
مصادر للنهج ما يختلف معه اختلافاً يسيراً ، بزيادة عبارة او نقصان  
اخرى ، او اختلاف كلمة ، او سقوط جزء من الامور التالية :  
اولاً - ذهاب معظم الآثار التي كانت في عهده بسبب الفتن والحج  
كما الممننا بطرف منها آنفاً .

ثانياً - ان الرضي قدم في ديباجة كتابه : ان روايات كلامه عليه السلام  
تختلف اختلافاً شديداً ، فربما اتفق الكلام المختار في رواية فنقل على  
وجهه ، ثم وجد بعد ذلك وفي رواية اخرى موضوعاً غير ضعه الاول  
إما بزيادة مختارة ، او بلفظ احسن عبارة فيقتضي الحال ان يعاد .

ثالثاً - ان الشريف لم يجمع « النهج » ليجعل منه مصدراً من مصادر  
الفقه ، او مدر كاً من مدارك الاحكام ، بل كان جل قصده ان يخرج  
للناس جانباً من كلام امير المؤمنين عليه السلام الذي يتضمن من عجائب  
البلاغة ، وغرائب الفصاحة ، وجواهر العربية ، وثواب الكلم الدينية  
والدنياوية ، ما لا يوجد مجتمعاً في كلام ، ولا مجموع الاطراف في  
كتاب ، لذا تراه لم يذكر الاسانيد ، ولم يتعرض للمصادر إلا فيما ندر ،

ولم يعن بالتناسق والتتالي ، بل ربما يختار من الخطبة الطويلة ، ذات الغايات الكثيرة ، والمرامى البعيدة بضع كلمات هي اقل بكثير مما ترك منها حتى جاء في مواطن عديدة من الكتاب فصول غير متسقة ، ومحاسن كالم غير منتظمة ، لأنه يورد النكت واللمع ولا يقصد التتالي والنسق كما ذكر ذلك في صدر الكتاب .

رابعاً - قد يأخذ المؤلف من الكلام ما يدخل تحت غرضه ، ويندرج في قصده من ابواب كتابه . وهذا ما لا يحصى كثرة ، خامساً - ان كثيراً من المؤلفين ينقلون من ذلك ما يتفق ومذهبهم وما لا يخالف معتقدهم ،

سادساً - ان اكثر الرواة ينقلون بالمعنى دون اللفظ فقد يدلون الكلمة بما يرادفها ويروون العبارة بما يضارعها ، وليس هذا في المأثور عن امير المؤمنين فحسب بل في كل المأثورات بما فيها الاحاديث النبوية: واذا كان الصحابة رضوان الله عليهم مع طول صحبتهم لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وكثرة صلاتهم خلفه اختلفوا في شيء هو من اهم ما يجب على المسلم وهي الصلاة فترى ان عمر وابن مسعود وجابر بن عبد الله ، وابن عباس ، وأم المؤمنين عائشة كل واحد منهم يتشهد في الصلاة بما يغير ما يتشهد به الآخر (١) وان اتفقوا في المعنى ، فلا ضير ان يختلف الناس في نقل خطبة او رواية كلام .

وهذه كتب العلماء في مختلف المواضيع ، بما فيها صحاح السنة الستة

(١) لقد اشبع القول في هذا الاسناد محمود ابو رية في كتابه « اضرأ على السنة

واصول الشيعة الاربعة تتفاوت صور اكثر المنقولات في كل واحد منها عن المنقول في الآخر ، وقد تتفق في المعنى ، وقد تختلف فيه ، بل ان الكتاب الواحد ربما تنقل الرواية فيه ، بصور شتى ، ووجود مختلفة ، هذا « صحيح البخارى » وهو اجل الصحاح عند جمهور المسلمين ، ينقل كثير آمن الروايات بوجوه تختلف لفظاً ، وتتفق معنى ، خذ مثلاً حديث رزية يوم الخميس فقد نقله بوجوه تختلف كلماتها ولكن معناها واحد في مواضع يعرفها المتتبعون (١) ، ولو اردنا ان نكثر من الشواهد لطال بنا المسير :

واني لعلى يقين لو ان الرضى رحمه الله تعرض لذكر المصادر ، واعتنى بالاسانيد لقال قائلهم : « اشتغل بعض علمائهم ( الشيعة ) بعلم الحديث وسمعوا الثقات ، وحفظوا الاسانيد الصحيحة ، ثم وضعوا بهذه الاسانيد احاديث تتفق ومذهبهم ، واضلوا بهذه الاحاديث كثيراً من العلماء . . . » النح (٢) فسواء فعل الرضى ذلك او لم يفعل ، فان موقفهم من الكتاب سيكون واحداً ( وتلك شنشنة اعرفها من اخزم ) فذرهم وما يفترون :

---

(١) رواه ابن عباس انظر صحيح البخارى كتاب العلم « باب كتاب العلم »  
وكتاب الجهاد « باب جوائز الوفود » وكتاب المرض « باب قول المريض :  
قوموا عني » :

(١) فجر الاسلام ص ٢٧٥ ،



## أقسام المصادر

تنقسم المصادر التي اعتمدنا عليها في تحقيق نسبة ما في « نهج البلاغة » الى الامام المرتضى صلوات الله عليه الى اربعة اقسام :

( الاول ) مصادر ألقت قبل سنة ( ٤٠٠ ) وهي سنة صدور « نهج البلاغة » الى عالم للنشر ولا تزال موجودة الى اليوم وقد نقلنا عنها مباشرة .

( الثاني ) مصادر ألقت قبل صدور « النهج » ولكن نقلنا عنها بالواسطة ، ( الثالث ) كتب ألقت بعد زمن الشريف ولكنها روت كلام امير المؤمنين عليه السلام باسناد متصلة ولم تمر في طريقها على الرضي ولا على كتابه .

( الرابع ) كتب صدرت بعد الرضي ايضاً ولكنها نقلت كلام الامام عليه السلام بصورة تختلف عما في « النهج » ولم تشر اليه من قريب او بعيد مما نعتقد معه ان مصدرها في النقل غير « نهج البلاغة » :  
واليك اسماء بعض تلك المصادر المشار اليها في القسم الاول والثاني



وترمز الى ما ننقل عنه بالواسطة بحرفي ( و س ) اما الوسائط فستطلع عليها  
في مطاوى هذا الكتاب ان شاء الله تعالى :

وعسى ان اوفق للعثور على مصادر اخرى فأشير اليها في محالها بعون الله :

١ - اثبات الوصية لعلي بن الحسين المسعودي المتوفى عام ٣٣٣ او

( ٣٤٥ ) ط النجف الاشرف :

٢ - الاخبار الطوال لابي حنيفة احمد بن داود الدينوري المتوفى في

حدود سنة ( ٢٩٠ ) ط القاهرة :

٣ - اخبار القضاة تأليف وكيع محمد بن خلف بن حيان بتحقيق

عبد العزيز مصطفى المراعى : ط مصر .

٤ - الاختصاص للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان المتوفى سنة

( ٤١٣ ) والمفيد وان توفي بعد الشريف الرضى ولكننا جعلنا جملة من

كتبه من مصادر « نهج البلاغة » لأمرين :

أ - ان المفيد من اساندة الرضى وقد جرت العادة ان يأخذ التلاميذ

من مشائخهم ولا يأخذ المشايخ من تلامذتهم :

ب - ان المفيد لم ينقل في كتبه عن « نهج البلاغة » ولا رواية واحدة

بل لم يشر اليه ولا مرة واحدة في كل هذه الكتب التي نقلنا عنها ،

ولعل اكثرها أولف قبل صدور « النهج » :

٥ - الارشاد للشيخ المفيد ايضاً . ط طهران :

٦ - اسماء المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام لمحمد بن

حبيب البغدادى المتوفى سنة ( ٢٤٥ ) . بتحقيق الاستاذ عهـد السلام هـرون

ط القاهرة ١٣٧٤ هـ .

٧ - الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري  
المتوفى ببغداد ١٨ شعبان سنة ( ٣٢١ ) بتحقيق الاستاذ عبد السلام هرون  
مطبعة السنة المحمدية ( ١٣٧٨ ) .

٨ - اعجاز القرآن لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني المتوفى في  
شوال عام ( ٣٧٢ ) طبعة دار المعارف بالقاهرة بتحقيق السيد احمد الصمقر  
٩ - الاغانى لابي الفرج علي بن الحسين الاصبهاني المتوفى عام ( ٣٥٦ )  
كما في « روضات الجنات » او سنة ثلثائة ونيفاً وستين كما في فهرست  
ابن النديم . الطبعة الاولى :

١٠ - اكمال الدين و اتمام النعمة للشيخ الصدوق محمد بن علي بن  
الحسين بن موسى بن بابويه القمي المتوفى سنة ( ٣٨٠ ) :

١١ - الامالي لأبي علي اسماعيل بن القاسم بن عيذون البغدادي  
المعروف بالقالي المولود بديار بكر سنة ( ٢٨٨ ) والمتوفى بقرطبة سنة  
( ٣٥٦ ) .

١٢ - الأماي لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحق الصيمري المعروف  
بالزجاجي المتوفى سنة ( ٣٢٩ ) ط مصر ،

١٣ - الأماي لمحمد بن حبيب البغدادي المتوفى ( ٢٤٥ ) كما مر قريباً ،  
( وس ) ،

١٤ - الأماي للصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه  
القمي ابتداء باملائه يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب من سنة

سبع وستين وثلاثمائة ، واملئ آخر مجلس منه وهو المجلس السابع والتسعون  
يوم الخميس لأحدى عشرة ليلة سنة ثمان وستين وثلاثمائة في مشهد الامام  
الرضا عليه السلام .

١٥ - الامالى للشيخ المفيد وانظر ما قلناه حول مؤلفات المفيد في  
« الارشاد » .

١٦ - الامامة والسياسة لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم  
ابن عمرو الباهلي الدينوري المتوفى على الاشهر في رجب سنة ( ٢٧٦ ) هـ .  
١٧ - الامتاع والمؤانسة لأبي حيان على بن محمد بن عباس التوحيدي  
المتوفى في حدود سنة ( ٣٨٠ ) ط مصر .

١٨ - الامثال للمفضل بن محمد الضبي المتوفى سنة ( ١٦٨ ) .

١٩ - انساب الاشراف لأبي جعفر احمد بن يحيى بن جابر البغدادي  
البلاذري المتوفى سنة ( ٢٧٩ ) هـ .  
٢٠ - الانصاف في الامامة لأبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة  
الرازي ، ( وس ) .

٢١ - الاوائل لأبي هلال العسكري فرغ من تأليفه في ١٠ شعبان  
سنة ( ٣٩٥ ) وهي سنة وفاته .

٢٢ - البديع لعبد الله بن المعتز بن المتوكل العباسي المقتول سنة ( ٢٩٦ )  
بتحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي ط القاهرة .

٢٣ - بصائر الدرجات لأبي جعفر محمد بن الحسن الصفار المتوفى  
سنة ( ٢٩٠ ) هـ .

٢٤ - البيان والتبيين لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى ( ٢٥٥ ) هـ .



## ط المطبعة العلمية في القاهرة (١٣١١) هـ

٢٥ - تاريخ الامم والملوك لمحمد بن جرير الطبري المتوفى (٣١٠)

ط المطبعة الحسينية في مصر ،

٢٦ - تاريخ اليعقوبي لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب عن

واضح المتوفى سنة (٢٨٤) هـ ط بيروت ؛

٢٧ - تحف العقول لأبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة

الحراني المعاصر للشيخ الصدوق ؛

٢٨ - تفسير علي بن ابراهيم بن هاشم القمي من اعيان القرن الثالث ،

٢٩ - تفسير العياشي لأبي النضر (بالضاد المعجمة) محمد بن مسعود

بن محمد بن العياش السلمي السمرقندي من علماء المائة الثالثة ، والموجود

من تفسير العياشي من اول القرآن الكريم الى آخر سورة الكهف طبع في

جزئين في المطبعة العلمية بقم ؛

٣٠ - تفسير فرات الكوفي وهو الشيخ فرات بن ابراهيم بن فرات

يروى فيه عن الحسين بن سعيد الا هو اذى صاحب الامام الرضا عليه السلام ،

٣١ - التوحيد للشيخ الصدوق (٣٨١) هـ ط ايران ؛

٣٢ - الجعفریات لاسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق عليه السلام

وقد يعرف هذا الكتاب بـ « الأشعثيات » نسبة الى رواية محمد بن محمد

ابن الاشعث الكوفي ؛

٣٣ - الجمع بين الغريبين لأبي عبيد احمد بن محمد بن محمد بن أبي

عبيد العبدى الهروي المتوفى سنة (٤٠٩) وهذا الكتاب نقلنا عنه

بالواسطة ، واطلعنا على قسم منه مخطوط بخط قديم بالمكتبة الظاهرية



بدمشق . ولكنه عاطل من حلية التاريخ :

٣٤- الجمل لأبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي المتوفى سنة (١٧٥) هـ (وس) :

٣٥- الجمل لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله المدائني المتوفى في بغداد سنة (٢٢٥) (وس) :

٣٦- الجمل للشيخ المفيد المتوفى سنة (٤١٣) ، واسم هذا الكتاب « النصر في حرب البصرة » ، ولكن ذكرناه بأشهر وأخصر اسمائه :

٣٧- الجمل لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد المدائني الواقدي المولود سنة (١٣٠) والمتوفى ببغداد سنة (٢٠٧) هـ (وس) :

٣٨- جمهرة الامثال لأبي هلال العسكري المتوفى سنة (٣٩٥) .

٣٩- جمهرة الانساب لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى بالكوفة (١٢٠٤ و ٢٠٦) هـ (وس) :

٤٠- حلية الاولياء لأبي نعيم عبد الله بن احمد الاصبهاني المتوفى سنة (٤٠٢) (١) بعد صدور النهج بعامين ، وقبل موت الرضي بأربع سنوات وانما جعلنا « الحلية » من جملة الكتب التي حققنا عنها بعض المرويات في « للنهج » للاحتمال القوي بأنه الف قبل « النهج » اذ لا يعقل ان يؤلف هذا الكتاب المتباعد الاطراف بمدة سنتين هذا من جهة ، ومن جهة اخرى ان كل المرويات في « الحلية » عن امير المؤمنين عليه السلام رواها

(١) يذكر ابن خلكن ان وفاته سنة (٤٣٠) واخذنا برواية نظام الدين القرشي

تلميذ الشيخ البهائي في كتابه ( نظام الاقوال في احوال الرجال ) :

ابو نعيم باسناد متصل ، وبصورة تختلف عما في « النهج » اما في بعض الالفاظ ، واما بزيادة او نقصان ، مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٥١ ،

٤١ - الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ( ٢٥٥ ) هـ .

٤٢ - الحصال للشيخ الصدوق ( ٣٨١ ) هـ ط ايران :

٤٣ - الخطب لمسعد بن صدقة وسيأتي الكلام على هذا الكتاب تحت

عنوان المؤلفات في كلام امير المؤمنين عليه السلام ( وس ) :

٤٤ - الحوار ج لابي الحسن المدائني ( ٢٢٥ ) هـ ( وس ) .

٤٥ - دعائم الاسلام لابي حنيفة النعمان بن محمد بن منصور القاضي

المصري المتوفى بمصر في مستهل رجب سنة ( ٣٦٣ ) طبعة اولى القاهرة باشراف الاستاذ آصف بن علي اصغر فيضي .

٤٦ - دلائل الامامة لمحمد بن جرير بن رستم الطبري الامامى من

اعاظم علماء الامامية في القرن الرابع ط النجف الاشرف ،

٤٧ - ذيل امالي القالي :

٤٨ - الرجال لابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي ،

ط بمبي ( ١٣١٧ ) هـ واسم هذا الكتاب ( معرفة المناقلين عن الائمة الصادقين ) ، وانما ذكرناه بأشهر اسمائه .

هذا وليعلم أن الموجود بأيدي الناس من هذا الكتاب هو مختصر

لابي جعفر الطوسي قدس سره ، ولا يدري بالاصل اين استقر به النوى ؟ والكشي من تلامذة العياشي فهو من رجال القرن الثالث .

٤٩ - رسائل الجاحظ بتحقيق الاستاذ عبد السلام هرون ط القاهرة

٥٠ - الرسائل للشيخ محمد بن يعقوب الكليني صاحب ( الكافي )

( وس ) :

٥١ - الروضة للشيخ الكليني ايضاً ط ٢ .

٥٢ - للزواج والمواظع لأبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد

العسكري من مشايخ الصدوق عليه الرحمة ( وس ) .

٥٣ - زيادات كتاب السقيفة لأبي بكر احمد بن عبد العزيز

الجوهري ( وس ) :

٥٤ - زهد امير المؤمنين عليه السلام للعايشي ( وس ) .

٥٥ - السقيفة للجوهري المذكور ايضاً ( وس ) .

٥٦ - الشورى لأبي عمرو عامر بن شراحيل الكوفي المعروف بالشعبي

المتوفى سنة ( ١٠٤ ) ( وس ) :

٥٧ - الشورى لمحمد بن عمر اللواقيدي ( وس ) .

٥٨ - الصديق والصدّاقة لأبي حيان التوحيدى ( ٣٨٠ ) مطبعة

الجوائب بالاستانة سنة ( ١٣٠١ ) :

٥٩ - صفين لبراهيم بن الحسن بن ديزيل المحدث ( وس ) :

٦٠ - صفين لأبي الحسن المدائني ( ٢٢٥ ) هـ ( وس ) .

٦١ - صفين لنصر بن مزاحم المنقري ( ٢٠٢ ) وهذا الكتاب مرة

نقل عنه مباشرة من الطبعة التي بتحقيق الاستاذ عبد السلام هرون ، ومرة

نرجع اليه بالواسطة ، لأن كل نسخ هذا الكتاب المطبوعة سواء كان في

ايران أو بيروت أو مصر ناقصة ،

٦٢ - الصناعتين لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري



المتوفى سنة ( ٣٩٥ ) .

٦٣ - الطبقات الكبرى لأبي عبد الله محمد بن سعد الزهري البصري  
كاتب الواقدي المتوفى ببغداد سنة ( ٢٣٠ ) هـ .

٦٤ - طبقات النحويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي المتوفى  
سنة ( ٣٧٩ ) تحقيق الاستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ؛

٦٥ - العقد الفريد لأحمد بن عبد ربه المالكي المتوفى سنة ( ٣٢٨ )  
المطبعة الأزهرية في القاهرة ؛

٦٦ - علل الشرائع للشيخ الصدوق ( ٣٨١ ) طبع النجف الأشرف ؛

٦٧ - عيون اخبار الرضا للشيخ الصدوق ايضاً . طبع قم

٦٨ - عيون الاخبار لابن قتيبة ( ٢٧٦ ) هـ طبع دار الكتب المصرية ؛

٦٩ - الغارات لأبراهيم بن هلال الثقفي المتوفى في حدود سنة

( ٢٨٣ ) هـ ( وس ) ؛

٧٠ - الغرر ؛

٧١ - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ( ٢٢٣ )

مخطوط عثرت على نسختين منه أحدهما في المكتبة المحمودية في المسجد النبوي  
للشريف تاريخها سنة ١١٠٦ والثانية في مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت في  
المدينة المنورة ايضاً ، وفي آخر هذه الثانية هكذا واتفق فراغ الكاتب  
من نسخه في شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسمائة وحسبنا  
الله ونعم الوكيل ، وعلى هذه النسخة قراءات وروايات ومقابلات الجملة  
من العلماء ، ومنها رواية أحمد بن محمد اللخمي في مجالس آخرها يوم  
الجمعة العشرون من ربيع الاول سنة ست وستين وستماية ؛

- ٧٢ - غريب الحديث لابن قتيبة ( ٢٧٦ ) هـ ( وس ) ،
- ٧٣ - الغيبة للشيخ محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن ابي زينب من علماء القرن الثالث .
- ٧٤ - الفاضل لابي العباس المبرد ( ٢٥٨ ) تحقيق الاستاذ عبد العزيز الميمني ط دار الكتب المصرية ( ١٣٧٥ - ١٩٥٦ ) .
- ٧٥ - فتوح البلدان لأحمد بن يحيى البلاذري ( ٢٧٩ ) .
- ٧٦ - الفتوح لأبي محمد احمد بن اعثم المتوفى ( ٣١٤ ) ( وس ) ،
- ٧٧ - الفتوح لأبي الحسن علي بن الحسين المدائني ( وس ) ؛
- ٧٨ - الفضائل للإمام احمد بن حنبل ( وس ) .
- ٧٩ - قرب الاسناد لأبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري القمي المعاصر للإمام ابي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه .
- ٨٠ - قوت القلوب لأبي طالب محمد بن علي بن عطية المكي المتوفى سنة ٣٨٢ / ٣٨٦ طبع القاهرة .
- ٨١ - الكافي ( اصوله وفروعه ) للشيخ محمد بن يعقوب الكليني المتوفى عام ( ٢٢٩ ) ؛
- ٨٢ - الكامل لأبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي البصري المشهور بالمبرد ، المتوفى ببغداد سنة ( ٢٨٥ ) ط دار العهد الجديد بالقاهرة .
- ٨٣ - كتاب سليم بن قيس الهلالي المتوفى في عهد الحجاج بن يوسف الثقفي ط النجف الاشرف ؛
- ٨٩ - كتاب ابن دأب وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب المعاصر

لموسى الهادي الخليفة العباسي ذكر في هذا الكتاب تتبعين خصلة من خصال امير المؤمنين عليه السلام نقلها الشيخ المفيد عليه الرحمة في « الخصائص » ص ١١٤ باسناده الى ابن دأب ، واوردها العلامة المجلسي في « التاسع من البحار » ص ٤٥٠ .

٩٠ - نقض العثمانية لابي جعفر محمد بن عبد الله المعتزلي المتوفى سنة ( ٢٤٠ ) :

٩١ - مائة كلمة لأبي عثمان الجاحظ وسيأتي الكلام عليها مفصلاً ،

٩٢ - المجالس لأبي العباس احمد بن يحيى النحوى مولى بني شيبان المعروف بشعلب المتوفى سنة ( ٢٩١ ) :

٩٣ - المجتنى لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد .

٩٤ - المحاسن لأبي جعفر احمد بن خالد البرقي المتوفى سنة ( ٢٧٤ ) او ( ٢٨٠ ) :

٩٥ - المحاسن والاضداد لأبي عثمان الجاحظ ( ٢٥٥ ) .

٩٦ - المحاسن والمساوى لابراهيم بن محمد البيهقي احد اعلام القرن الثالث ط بيروت ،

٩٧ - مروج الذهب لعلي بن الحسين المسعودي المتوفى سنة ( ٢٣٣ ) او ( ٣٤٥ ) هـ . ط القاهرة بتحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد ،

٩٨ - المسترشد في الامامة لمحمد بن جرير الطبرى الامامى من اعلام القرن الرابع ط النجف الاشرف :

٩٩ - مشاكلة الناس لزمانهم لابن واضح ط بيروت :

١٠٠ - المصون لابي احمد الحسن بن عبد الله العسكري من اعلام القرن



الرابع تحقيق عبد الله هرون طبع الكويت :

١٠١ - المعارف لابن قتيبة الدينوري ( ٢٧٦ ) ط دار الكتب المصرية

١٠٢ - معاني الاخبار للشيخ الصدوق ( ٢٨١ ) ه ط ايران .

١٠٣ - المعمرون والوصايا ، لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى ( ٢٥٥ ) تحقيق الاستاذ عبد المنعم عامر دار احياء الكتب العربية - بالقاهرة ،

١٠٤ - مقاتل الطالبين لأبي الفرج الاصبهاني المتوفى سنة ( ٣٥٦ )

على الاشهر ط القاهرة ، تحقيق السيد احمد الصقر :

١٠٥ - من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ( ٣٨١ ) ط النجف

الاشرف بتحقيق الحجة السيد حسن الخرسان :

١٠٦ - الموشى ، او الظرف والظرفاء لأبي الطيب محمد بن احمد بن

اسحق الاعرابي المعروف بالوشاء من الادباء في القرن الثالث ،

١٠٧ - الموفقيات للزبير بن بكار المتوفى ( ٢٥٦ ) ه ( وس ) .

١٠٨ - الوزراء والكتاب لمحمد بن عبدوس بن عبد الجهشيارى

بالجيم والشين المعجمتين بعد الهاء وانما قيل له : الجهشيارى لان اباه كان

يخدم علي بن جهشيار حاجب الموفق العباسى وكان خصيصاً به فنسب

اليه توفى مستتراً في بغداد سنة ( ٣٣١ ) ط اولى - مصر .

١٠٩ - الولاة والقضاة لأبي عمرو ومحمد بن يوسف الكندى المتوفى

سنة ( ٣٥٠ ) ه .

( وانه لني زبر الاولين )

الكتب  
المؤلفة في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)

١ - « وانا لامراء الكلام ، وفيما تذهبت عروقه وعلينا  
تهطلت غصونه »

(الامام علي)

٢ - « ما رأيت احداً يخطب ليس محمداً احسن من علي  
اذا خطب ، فوالله ما من الفصاحة لقريش غيره »  
(معاوية بن ابي سفيان)

٣ - « والله لقد رأيت علياً وانه ليخطب قاعداً كقائم  
ومحارباً كمتالم »

(الحارث الاعور)

( ١ )

مهما اختلف الناس في شيء من مناقب امير المؤمنين وفضائله ومميزاته  
وخصائصه فانهم لا يختلفون بانه امام الفصحاء وسيد الباغاء وان كلامه  
اشرف الكلام وابلغه بعد كلام الله وكلام نبيه ، وانزله مادة وارفعه  
اسلوباً ، واجمعه لجلال المعاني (١) وعلى امثله حدا كل قائل خطيب ،  
وبكلامه استعان كل واعظ بليغ (٢) .

\* \* \*

قال العلامة شمس الدين الحنفي الشهير بسبط ابن الجوزي :  
« كان علي ينطق بكلام قد حف بالعصمة ، ويتكلم بميزان الحكمة ،  
كلام الفى الله عليه المهابة ، فكل من طرق سمعه راقه فهابه ، وقد جمع  
الله له بين الحلاوة والملاحة ، والطلاوة والفصاحة ، لم تسقط له كلمة ،  
ولا بارت له حجة ، اعجز للناطقين ، وحاز قصب السبق في  
السابقين » (٣) .

\* \* \*

وقال محمد بن طلحة الشافعي :  
« الفصاحة تنسب اليه ، والبلاغة تنقل عنه والبراعة تستفاد منه ،  
وعلم المعاني والبيان غريزة فيه » (٤) .

---

(١) مقدمة الشيخ محمد عبده شرح النهج .

(٢) مقدمة الرضي لنهج البلاغة .

(٣) التذكرة : ١٢٨ .

(٤) مطالب السؤل ١ / ١٣٧ .



وقالوا : ان عبد الحميد الكاتب (١) كان في خدائته سنة معلماً بالكوفة ، وهنا حدث له غرام بتمثل كلام علي بن ابي طالب ، فقبل له ما الذي خرّجك في البلاغة ؟ قال حفظت سبعين خطبة من خطب الاصلح ففاضت ثم فاضت (٢) .  
وتخرج ابن المقفع ايضاً (٣) .

(١) عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بن محمد آخر خلفاء بني امية وكان في هاديء امرد معلماً بالكوفة ثم تنقل في البلدان واتصل بمروان المذكور ايام ولاية ارمينية قبل استخلافه ، وصحبه ، وكتب له ، وانقطع اليه ، فلما هويع بالخلافة سجد مروان وسجد اصحابه إلا عبد الحميد فقال له مروان : لمّ لم تسجد ؟ فقال : كنت معنا فطرت عنا ، فقال : اذن نظير معي ، قال : الآن طاب السجود ، وسجد ، فكان كاتب مروان ايام خلافته ، وحضر معه جمع وقائعه آخر امره لما شعر بزوال ملكه ، قال له : قد احتجت ان تصير مع عدوي وتظهر الغدر بي ، فان اعجابهم بأدبك ، وحاجتهم الى كتابتك تدعوهم الى حسن الظن بك فان استطعت تنفعني في حياتي ، وإلا لم تعجز عن حفظ حربي بعد وفاتي ، فقال له عبد الحميد : ان الذي اشرت به علي انفع الامرين لك ، واقبحهما بي وما عندي إلا الصبر حتى يفتح الله عليك ، او اقتل معك وانشد :

وغدري ظاهر لاشك فيه لمبصره وعذري بالمغيب  
وقال :

اسمر رفاء ثم اظهر غدرة فن لي بعذر يرسم الناس ظاهره ؟

فلما ظفر به عهد الله بن علي قطع يديه ورجليه :

(٢) امراء البيان لمحمد كرد علي ١ : ٤٥ وشرح ابن ابي الحديد م ١ : ٨ :

(٣) امراء البيان ١ : ١٥٠ .

وقال ابن نباتة (\*) حفظت من الخطابة كنزاً لا يزيدُه الاتفاق إلا سعة وكثرة . حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن أبي طالب (١) : وزعم اهل الدواوين انه لو لا كلام علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وخطبه وبلاغته في منطقته ما احسن احد ان يكتب الى امير جند او وال رعية (٢).

وقال ابن أبي الحديد المعتزلي : « واعلم اننا لا يتخالفنا الشك في انه عليه السلام افصح من كل ناطق بلغة العرب من الاولين والآخرين إلا من كلام الله سبحانه ، وكلام رسول الله صلى الله عليه وآله ، وذلك

(\*) ابن نباتة هو ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباتة ، كان يلقب بالخطيب المصري رزق السعادة في خطبه ، وفيها دلالة على غزارة علمه ، وجودة قريحته ، اتصل بسيف الدولة في حلب وكان سيف الدولة كثير الغزوات ولذلك اكثر ابن نباتة من خطاب الحضر على الجهاد وقد قارن ابن أبي الحديد بين بعض خطبه في الجهاد وبين خطبة امير المؤمنين عليه السلام « الجهاد باب من ابواب الجنة » وعاقب عليها بكلام لطيف سنشير اليه عند تحقيقنا لمصادر تلك الخطبة ان شاء الله تعالى ، توفي ابن نباتة سنة ( ٣٧٤ ) اي قبل صدور « نهج البلاغة » بست وعشرين سنة فعلى هذا فند وهم صاحب « صبح الاعشى » ج ٤ : ١٤٦ حيث قال : « كان هارعا في الادب وكان يحفظ « نهج البلاغة » وعامة خطبه بالفاظها ومعانيها » وتبعه على هذا الوهم بعض الاعلام من المعاصرين ، والذي اوقعهم في هذا الوهم أنه بمجرد ان يقال « بلاغة علي » ترى الذهن يقفز سريعا الى ماضيه « نهج البلاغة » بين دفتيه من دون إجمالة روية ، او سابق تفكير ، ولا نرى شيئا من المأثورات عنه في غير « النهج » على وفرتها تخطر بهال . أو نطرا على ذهن ، وقد احسن بعض الكتاب إذعبر عن بلاغة الامام بنهج البلاغة :

(١) شرح ابن أبي الحديد م ١ : ٨ . (٢) مفهنة للبحار مادة خطب .

لأن فضيلة الخطيب والكاتب في خطابته وكتابته يعتمد على امرين هما مفردات الالفاظ ومركباتها اما المفردات فان تكون سهلة سلسلة، غير وحشية ولا معقدة ، والفاظه عليه السلام كلها كذلك ، فأما المركبات فحسن المعنى ، وسرعة وصوله الى الافهام ، واشتماله على الصفات التي باعتبارها فضل بعض الكلام على بعض : وتلك الصفات هي الصناعة التي سماها المتأخرون « البديع » من المقابلة والمطابقة ، وحسن التقسيم ، ورد آخر الكلام على صدره ، والترصيع والتسليم ، والنوشيح والمائلة والاستعارة ، ولطافة استعمال المجاز ، والموازنة والتكافؤ ، والتسميط والمشاكلة ، ولا شبهة ان هذه الصفات كلها موجودة في خطبه وكتبه ، ماثورة متفرقة في فرش كلامه عليه السلام ، وليس يوجد هذا الامر في كلام احد غيره ، فان كان قد تعلمها ، وأعمل رويته في رصفها ونثرها فلقد اتى بالعجب العجيب ، ووجب ان يكون امام الناس كلهم في ذلك لأنه ابتكره ولم يعرف من قبله ، وان كان اقتضبها ابتداءً أو فاضت على لسانه مرتجلة ، وجاش بها طبعه بديهية من غير روية ولا اعتمال فاعجب واعجب ، وعلى كلا الامرين فلقد جاء مجلياً ، والفصحاء تنقطع انفاسهم على اثره ، وبحق ما قال معاوية لمحفن الضبي لما قال له : جئتك من عند اعيى الناس : يا بن اللخناء ألعلي تقول هذا ؟ ! وهل سن الفصاحة لقريش غيره ؟ ،

واعلم ان تكلف الاستدلال على ان الشمس مضيئة يتعب ، وصاحبه منسوب الى السفه ، وجاحد الامور المعلومة علماً ضرورياً أشد سفهاً ممن رام الاستدلال بالادلة النظرية عليها « (١) » .



لذا ترى ان كلامه عليه السلام حظي بما لم يحظ به كلام غيره من  
البلغاء من العناية التامة ، والاهتمام البالغ :  
فتراهم بين جامع لكلمه ، وراو لخطبه ، وحافظ لاقواله ، ومتأثر  
بأسلوبه ، وناظم لحكمه (\*) :

وبلغ من اهتمام الناس بكلامه سلام الله عليه ، وشغفهم به ، ان  
اطلقوا على بعض خطبه اسماء خاصة للتعريف بها ، والتمييز بينها ، مثل  
( التوحيد ، والشقشقية ، والهداية ، والملاحم ، واللؤلؤة ، والغراء ،  
والقاصعة ، والافتخار ، والاشباح ، والدرة اليتيمة ، والاقباليم ،  
والوسيلة ، والطالوتية ، والقصبية ، والنخيلة ، والسمانية ، والناطقة ،  
والدامغة ، والفاضحة ، ( ١ ) والمخزون ( ٢ ) ، والمكاييل ( ٣ ) ،

(\*) تشرفت ذات يوم بمجلس الامام الفقيه الشيخ محمد الحسين آل كاشف  
الغطاء بكر بلاء فجرى ذكر ابي الطيب المتنبي ، وظهر احد الحاضرين اعجابه  
بحكميانه ، فقال الشيخ رحمه الله : « ان المتنبي كثير ما يصول على حكم الائمة عليهم  
السلام ، وخصوصاً حكم امير المؤمنين عليه السلام فيأخذ معانيها ثم ينظمها في اقواله »  
ثم قال رحمة الله عليه : « خذ مثلاً : المتنبي يقول :

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عنة فاعلة لا يظلم . »  
قال : اخذ هذا من قول علي سلام الله عليه « الظلم كامن في النفوس القوة تبديه  
والضعف يخفيه » :

(١) مناقب آل ابي طالب ٢ : ٤٧ .

(٢) سفينة البحار مادة خطب :

(٣) نهج البلاغة ٢ : ١٥ ٤

والديباج ، والبالغة : والمنبرية (١) ، والزهراء (٢) ، والمونقة - وهي الخالية من الالف - والعارية عن النقطة (٣) :  
ولبعض هذه الخطب شروح مستقلة ، تجدها مبعثرة في فهارس الكتب ، ومعجم الرجال :

### (٣)

ولم يكن الشريف الرضي رحمه الله هو السابق الى جمع كلام امير المؤمنين عليه السلام ، ولا الاول في تدوينه ، فقد عني الناس به عناية بالغة ، وحظي بما لم يحظ به كلام احد من البلغاء على كثرتهم في الجاهلية والاسلام ، ودونوه في عصره ، وحفظوه في ايامه ، وكتبوه ساعة لقائه . هذا زيد بن وهب الجهمي ، وكان من اصحابه ، وشهد معه بعض مشاهده ، جمع كتاباً من خطبه سلام الله عليه - كما سيأتي - وهذا الحارث الاعور (٤) دون بعض خطبه ساعة لقائها (٥) ، وهذا

(١) سفينة البحار مادة خطب : (٢) للعقد الفريد ٢ : ٣٥٧ :

(٣) مناقب آل ابي طالب ٢ : ٧ . ومن المومنين حقاً ان العارية من النقطة لا يوجد منها الا اولها ، ذكره ابن شهر اشوب في المناقب ج ٢ : ٤٨ ، واحال في بقية كتابه « المخزون المكنون في عيون الفنون » واكبر الظن ان هذا الكتاب من الكتب التي هانت بها يد الزمن ، وقد سألت شيخنا صاحب « الذريعة » عن هذا الكتاب فقال : لا اعرف عنه إلا ما ذكره ابن شهر اشوب في « المناقب » .

(٤) الحارث بن عبد الله الاعور الحمداني الكوفي صاحب علي عليه السلام ، وكان من المنقطعين اليه ، والمجاهرين بحبه ، وتفضيله على غيره ، روى عنه ، وأخذ من علومه ، توفي سنة ٦٥ رحمه الله :

(٥) سفينة البحار مادة خطب : ١ : ٣٩٢ :

الاصبغ بن نباتة المجاشعي (١) وكان من خاصة امير المؤمنين - روى للناس عهده للاشتر النخعي لما ولاه مصر ، ووصيته لولده محمد بن الحنفية - كما ستعرف ذلك في محله من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى .

وهؤلاء شريح القاضى ( ٢ ) وكميل بن زياد النخعي (٣)

(١) الاصبغ بن نباتة المجاشعي التميمي الكوفي صاحب علي عليه السلام ، ومن شرطة الخميس اخذ عن امير المؤمنين كثيراً ، وعمر بعده حتى توفي في اوائل القرن الثاني رحمه الله ؛

(٢) هو شريح بن الحارث - على الاصح - يكنى ابا امية ، وكان معدوداً من التابعين رغم انه ادرك الجاهلية ، ولكنه لم ير النبي صلى الله عليه وآله ، استعمله عمر على قضاء الكوفة فلم يزل قاضياً سنتين سنة ، الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء ايام فتنة ابن الزبير ثم عاد يقضي بين الناس الى ايام الحجاج بن يوسف فاستعفاه فاعفاه ، فلزم منزله الى ان مات سنة ( ٨٧ ) وكان من المعمرين قبل عاش مائة وثمان سنين ، وقيل مائة وثمانياً وستين ، وأقره علي عليه السلام على القضاء لأمر قد لا تخفى على ذوي الدراية واشترط عليه ان لا يبرم حكماً إلا بعد عرضه عليه ، فكان عليه السلام كثيراً ما ينبيهه على اخطائه ، كما هو معروف .

وكان شريح شاعراً محسناً ، مزاحاً خفيف الروح ، وكان سناطاً ( لا شعر في وجهه ) فكان يقول : « وددت لو ان لي حبة ولو بعشرة آلاف » ؛

وقال الدميري : « يقال : في المثل ان شريحاً ادهى من الثعلب واحيل ، ثم ذكر قصة ظريفة تدل على ذلك ليس هذا موضع نقلها انظر مادة ثعلب من « حياة الحيوان » هـ

(٢) كميل بن زياد النخعي البجلي من خواص اصحاب امير المؤمنين عليه السلام وصاحب سره وخريج حوزته عاش الى ايام الحجاج فقتله في حدود سنة « ٨٣ » -



ونوف البكالي (١) وضرار بن ضمرة الضبائي (٢) سمعوا بعض كلامه فحفظوه ، ورووه للناس كما سمعوه .

وذكر الجاحظ : أن خطب علي عليه السلام كانت مدونة محفوظة مشهورة :

وقال ابن واضح في كتابه «مشاكل الناس لزمانهم» ص ١٥ : كان علي بن ابي طالب عليه السلام مشغلا ايامه كلها في الحرب إلا أنه لم يلبس ثوباً جديداً ، ولم يتخذ ضيعة ، ولم يعقد على مال (٣) إلا ما كان بينبع والمعمعة (٤) مما يتصدق به ، وحفظ الناس عنه الخطب ، فانه خطب بأربعمئة خطبة ، حفظت عنه ، وهي التي تدور بين الناس ، ويستعملونها في خطبهم » :

— فكأن كما أخبره بذلك امير المؤمنين عليه السلام ودفن يظهر الكوفة « النجف الاشرف » وقبره مزار مشهور .

«١» نوف بن فضالة الهكالي نسبة الى ابي بكال ككتاب بطن من خمير ، كان حاجب علي عليه السلام — كما في صحاح الجوهري — ويظهر من الروايات ان له اختصاص بامير المؤمنين عليه السلام .

«٢» ضرار بن ضمرة الضبائي مولى ام هاني بنت ابي طالب ، وكان من خواص علي عليه السلام ، طلب اليه معاوية وصف امير المؤمنين عليه السلام فوصفه . وروى بعض كلامه النظر « مروج الذهب » ٤ : ٤٣٣ .

«٣» اعتقد المال جمعه .

«٤» كذا مهملة في الاصل ولم يتعرض الناشر اضبطها ، واظنها الهنيئة (بهائين) موحدتين وغيرين معجمين وفي الوسط ياء مثناة وفي آخرها هاء ) وهي عين بالمدينة عليها لخل كثير لآل الرسول عليهم السلام . فلنحقيق

واحصى المسعودي ما كان محفوظاً من خطبه عليه السلام ، فقال :  
« والذي حفظ الناس من خطبه في سائر مقاماته اربعمائة ونيف وثمانون  
خطبة » (١) .

وقال سبط بن الجوزي الحنفي : « اخبرنا الشريف ابو الحسن علي  
ابن محمد الحسيني باسناده الى الشريف المرتضى قال : « وقع إلي من  
خطب امير المؤمنين عليه السلام اربعمائة خطبة » (٢) :  
وذكر القطب الراوندي انه وجد بمكة كتاب في واحد وعشرين جزءاً  
كله في كلام الامام عليه السلام (٣) :

فهذه نصوص العلماء على اختلاف مذاهبهم وفيهم المتقدم على  
الرضي بزمان طويل على ان خطب علي عليه السلام كانت مدونة محفوظة  
مجلدة (٤) مشهورة بين الناس معروفة عندهم ، وانها تنيف على اربعمائة  
وثمانين بينما المذكور منها في « النهج » هو مختار (١٢١) خطبة ومنها  
مارواه مكرراً لاختلاف الرواية ، وهي اقل بكثير مما ذكر .

هذا باستثناء الكلام الجاري مجرى الخطب ، ومن الواضح ان  
النصوص التي نقلناها آنفاً لا يقصد منها الكلام وانما المراد الخطب خاصة .

#### ( ٤ )

واليك بعض المصنفات في كلامه سلام الله عليه وهي على ضربين :

(١) مروج الذهب : ٢ : ٤٣١ .

(٢) تذكرة الخواص : ١٢٨ .

(٣) انظر شرح ابن ميثم ج ١ :

(٤) البيان والتبيين : ١ : ٨٣ .

( الاول ) المؤلفات قبل نهج البلاغة ، ،  
( الثاني ) المؤلفات بعده :

## أ - المؤلفات قبل النهج

١ - خطب امير المؤمنين عليه السلام  
على المنابر في الجمع والاعياد وغيرها (١).

لزيد بن وهب الجهني والظاهر ان هذا الكتاب اول كتاب جمع في كلامه عليه السلام لأن مؤلفه ادرك الجاهلية والاسلام ، واسلم في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهاجر اليه فبلغته وفاته صلى الله عليه وآله وهو في الطريق ، فهو معدود من كبار التابعين ، سكن الكوفة وكان في الجيش الذي كان مع علي والذين ساروا الى الخوارج (٢) :  
نعم نقول : انه اول من الف في خطب الامام عليه السلام لا اول من دونها فانك ستري في مطاوي هذا الكتاب ان جماعة اهتموا بتدوين بعض خطب امير المؤمنين وكلماته ورسائله في حياته سلام الله عليه .  
توفي زيد بن وهب سنة ٩٦ هـ (٣) .

---

(١) اتقان المقال : ١٩٢ ،

(٢) اسد الغابة : ٢ : ٤٢ .

(٣) الاصابة : ١ : ٥٦٧ ،



## ٢ - خطب امير المؤمنين عليه السلام المروية عن الامام الصادق عليه السلام

رواه ابو روح فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة عنه عليه السلام  
وقد وصلت نسخة من هذا الكتاب الى السيد علي بن طاوس عليه الرحمة  
وكتب عليها بخطه الشريف أنها كتبت بعد المائتين من الهجرة ، وحصل  
هذا الكتاب بعينه عند الشيخ حسن بن سليمان الحلي ونقل عنه في كتابه  
« منتخب البصائر » خطبة امير المؤمنين الموسومة بالمخزون (١) وعن هذا  
الكتاب او الذي بعده نقل الرضي خطبة الاشباح في « نهج البلاغة » (٢) .

• \* •

## ٣ - خطب امير المؤمنين عليه السلام

لمسعدة بن صدقة العبدي ومسعدة هذا من علماء الجمهور ، وقد  
روى عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق وابي الحسن موسى بن جعفر  
الكاظم عليهم السلام ، له كتب منها كتاب « خطب امير المؤمنين » وكان  
هذا الكتاب موجوداً الى زمن السيد هاشم البحراني المتوفي سنة ( ١١٠٧ )  
او ( ١١٠٩ ) هـ ونقل عنه كثيراً في تفسيره « البرهان » وذكره في مقدمة  
كتابه المذكور .

---

(١) للذريعة : ٧ : ١٩٠ :

(٢) انظر نهج البلاغة : ١ : ١٥٩ هـ

ويظن بعضهم ان هذا الكتاب ، هو الكتاب المتقدم بعينه (١) .

\* \* \*

#### ٤ - كتاب الخطبة الزهراء لامير المؤمنين (\*)

هذا الكتاب من جملة كتب ابي مخنف لوط بن يحيى بن مخنف ابن سليم الازدي شيخ اصحاب الاخبار بالكوفة وتوفي سنة ( ١٥٧ ) هـ يروي عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام ويروي عنه هشام الكلبى .

وجده مخنف بن سليم صحابي شهد الجمل مع امير المؤمنين عليه السلام فاستشهد في تلك الواقعة سنة ٣٦ :

وكان ابو مخنف من اعظم مؤرخي الشيعة ومع اشتهار تشيعه اعتمد عليه علماء السنة في النقل عنه كالطبري وابن الاثير وغيرهما (٢) . وقد التبس الامر على بعضهم فعقب كلمة الزهراء بكلمة عليها السلام ظناً منه ان الخطبة لفاطمة الزهراء صلوات الله عليها مع أن السياق يقتضي انها لامير المؤمنين عليه السلام فان آخر السند هكذا عن عبد الرحمن بن جندب عن ابيه قال : خطب امير المؤمنين عليه السلام وذكر الخطبة بطولها (٣) : . خصوصاً وان الخطبة الزهراء من مشاهير

---

(١) الذريعة : ٧ : ١٩١ .

(\*) فهرست الطوسي ص ١٥٠ .

(٢) الكنى واللقاب : ١٤٨ .

(٣) اتقان المقال ص ٢٢٠ .

خطبه عليه السلام ذكرها ابن عبد ربه المالكي في «العقد الفريد» واولها :  
الحمد لله الذي هو اول كل شيء وبديه ، ومنتهى كل شيء ووليّه  
النخ (١) والذي أراه واعتقده انه ذكرها مختصرة كما هي عادته في  
اكثر ما رواه في عقده من كلام امير المؤمنين عليه السلام فانه يذكره  
اما محرفاً او مبتوراً :

وللمولى محمد نجف المشهدى الاخبارى العارف المتوفى سنة  
(١٢٩٢) شرح على هذه الخطبة (٢) :

\* \* \*

## ٥ - خطب امير المؤمنين (\*)

مؤلف هذا الكتاب اسماعيل بن مهران بن ابي النصر زيد السكوني  
الكوفي ذكره النجاشي في «الفهرست» وقال : ثقة معتمد عليه ، روى عن  
جماعة من اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام ، وذكره الكشي في اصحاب  
الرضا عليه السلام صنف كتباً كثيرة منها «الملاحم» و«ثواب القرآن»  
«الاهليلجسة» «وصفة المؤمن والكافر» و«خطب امير المؤمنين»  
و«النوادر» (٣) .

\* \* \*

(١) العقد الفريد : ج ٢ ص ٣٧٠ .

(٢) الذريعة : ٢ : ٢١٣ :

(٥) فهرست الطوسي : ص ٣٤ :

(٣) فهرست النجاشي : ص ١٩ :



## ٦ - خطب امير المؤمنين عليه السلام (\*)

للسيد الجليل عبد العظيم بن عبد الله بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ، احد رجالات اهل البيت العظام وساداتهم الكرام في العلم والعمل ، والاجتهاد والورع ، معلوم العدالة ، معروف بالامانة منقطع بوثاقته ، كثير الحديث والرواية ، وقد سمع من ابي الحسن علي ابن موسى الرضا ، وابي جعفر محمد بن علي الجواد ، وابي الحسن علي ابن محمد الهادي عليهم السلام وروى عنهم ، كما روى الكثير من خطب امير المؤمنين ومواعظه ، وكلماته وحكمه ، بأسانيد متصلة ، وستطلع على بعض ذلك في محاله من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ، والسيد الحسيني عظيم المناقب ، جم الفضائل ، وقد الف في احواله غير واحد من العلماء كالشيخ الصدوق رحمه الله ، وسمى كتابه « جامع اخبار عبد العظيم الحسيني » (١) وللصاحب بن عباد رسالة في احواله وفضائله (٢) ،

\* \* \*

(\*) الذريعة : ٧ : ١٩٠ :

(١) فهرست النجاشي : ص ١٩٠ :

(٢) الغدير : ٤ : ٤٦ .

## ٧ - خطب على عليه السلام

لابراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري (\*)

قال الشيخ الامام اغا بزرك الطهراني أطال الله بقاءه :  
 « هذا الرجل ممن لم يستوف حقه في كتب الرجال ، لامن القدماء  
 ولا من المتأخرين ، حتى ان السيد مؤلف « اعيان الشيعة » اقتصر في  
 ترجمته ( ج ٥ ص ١٨٢ ) على ما نقل مختصراً في النجاشي ،  
 و « الفهرست » في حق الرجل ، وأما الفاضل المامقاني فقد حط من شأن  
 الرجل فحكم بجهالة ، وقال في آخر ترجمته : « فهو مجهول الحال » :  
 فنقول : اما جده ظهير الفزاري فكان من اصحاب الامام  
 الصادق عليه السلام كما ذكره الشيخ في رجاله وأما والده الحكم بن ظهير كان  
 راوي تفسير اسماعيل السدي (١) الذي توفي ( ١٢٧ ) وقد ترجم ابوه  
 الحكم بن ظهير الفزاري في « تهذيب الكمال » بما يظهر منه انه كان من رواة  
 العامة مات قريباً من ( ١٨٠ ) واما ولده ابراهيم بن الحكم فهو في اواخر

(١) فهرست الطوسي ص ٢٧ :

(١) السدي بضم السين وتشديد الدال المهملتين ، منسوب الى سدة مسجد  
 الكوفة ، وهي ما تبقى من الطاق ، وهو ابو محمد اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
 الكوفي المفسر المشهور ، وعن نفسه يقول السيوطي في « الانقان » : « امثل التفاسير  
 تفسير اسماعيل السدي » قبل أنه ادرك النس بن مالك ، ورأى الحسين بن علي عليهما  
 السلام ، ويطلق هذا اللقب ايضاً على حفيده محمد بن مروان بن عبد الله بن اسماعيل  
 المذكور ، ويميز بينهما بأن يقال للجد : السدي الكبير ، وللحفيد السدي الصغير :

القرن الثاني ، وهو من اصحابنا جزماً ، وقد صنف لنا كتباً منها هـ هذا الكتاب ( يعني كتاب الخطب المذكور ) كما صرح به الشيخ الطوسي ، والذي يدل على جلالته الرجل هو اخذ مثل يحيى بن زكريا بن شيبان عنه ، وروايته في كتابه ، واعتماده على مروياته ، فان النجاشي قال في ترجمته « يحيى بن زكريا بن شيبان ابو عبد الله الكندي العلاف ، الشيخ الثقة الصدوق ، لا يطعن عليه » فأى مدح وثناء اعلا من أن يكون احد شيخاً لمثل هذا الشيخ الصدوق الذي لا يطعن عليه بشيء ، ويكون معتمداً ومعولاً عليه عنده ، واذا كان هذا الرجل معروفاً عند تلاميذه والراوى عنه ، مع انهم كانوا من الموثوقين المعلومين لنا ، فلا يجوز لنا ان نقول « ان هذا الرجل مجهول الحال » لانا علمنا حاله اجمالاً ، من جلالته الرواة عنه .

وبالجملة : هذا الرجل هو من خواص الاصحاب ولا يطعن عليه عليه بشيء ولا يأخذ إلا من الأجلاء لا سيما خطب الوصي عليه السلام ، وظهر ان مؤلف هذا الكتاب من اصحاب او اخر القرن الثاني « (١) » .

. . .

## ٨ - خطب امير المؤمنين عليه السلام

### برواية الواقدي

ابي عبد الله محمد بن عمر بن واقد المدني المتوفى سنة ( ٢٠٧ ) هـ ذكره



الامام الرازي في « الذريعة » ٧ : ١٩١ .

وقال عنه ابن النديم في « الفهرست » : « وكان يتشيع حسن المذهب يلزم التقية ، وهو الذي روى : أن علياً عليه السلام كان من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم كالعصا لموسى عليه السلام ، و احياء الموتى لعيسى بن مريم عليه السلام وغير ذلك من الاخبار ،

قال : « وكان من اهل المدينة انتقل الى بغداد ، وولي القضاء بها للمأمون بعسكر المهدي ، عالماً بالمغازي والسير والفتوح ، واختلاف الناس في الحديث والفقه والاحكام والاخبار ،

قال محمد بن اسحق : قرأت بخط عتيق : خلف الواقدى بعد وفاته ستمائة قطر كتباً ، كل قطر منها حمل رجلين ، وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار وقبل ذلك بيع له كتاب بألفي دينار .

قال محمد بن سعد كاتبه : اخبرني ابو عبد الله الواقدى انه ولد سنة ثلاثين ومائة ، ومات عشية بوم الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة سبع ومائتين وله سبع وثمانون سنة ودفن في مقابر الخيزران وصلى عليه محمد بن سماعة « (١) :

ومما هو جدير بالذكر ان الشريف الرضي ذكر كتاب « الجمل » للواقدي في « نهج البلاغة » (٢) في موضعين وذلك من جملة المصادر التي

---

(١) للفهرست ص ١٥٠ ،

(٢) نهج البلاغة : ٢ : ٣٥٣ و ٣ : ١٤٩ .

ذكرها في « نهج البلاغة » (١) .

• \* •

(١) المصادر والروايات التي ذكرها الرضي كما يلي :

- ١ - البيان والتبيين للعاجظ في ج ٢ : ٧٦ .
- ٢ - تاريخ الطبري في ج ٣ : ٢٤٣ .
- ٣ - الجمل للواقدي في ج ٣ : ١٤٩ .
- ٤ - المغازي لسعيد بن يحيى الأموي في ج ٣ : ١٥٠ .
- ٥ - المقامات لأبي جعفر الاسكافي في ج ٣ : ١٢٢ .
- ٦ - المقتضب للمبرد في ج ٣ : ٢٦٣ .
- ٧ - حكاية أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام في ج ٣ : ١٦٩ .
- ٨ - حكاية ثعلب عن ابن الاعرابي في ج ٣ : ٢٥٧ .
- ٩ - خبر ضرار الضبائي في ج ٣ : ١٦٦ .
- ١٠ - رواية أبي جحيفة ج ٣ : ٢٤٤ .
- ١١ - رواية كميل بن زياد النخعي ج ٣ : ١٨٦ .
- ١٢ - رواية مسعدة بن صدقة لخطبة الاشباح عن الصادق جعفر بن محمد كما في نسخة ابن أبي الحديد ، انظر الشرح م : ٢ : ١٣٨ .
- ١٣ - روايتي نوف البكالي في ج ٢ : ١٢٤ وج ٣ : ١٧٣ .
- ١٤ - ما ذكره ابو عبيد القاسم بن سلام من « غريب الحديث » كما في ج ٣ : ٢١٢ من النهج .
- ١٥ - ما وجد بخط هشام بن الكلبي في ج ٣ : ١٤٨ .

## ٩ - خطب علي عليه السلام

لابي الفضل نصر بن مزاحم المنقري الكوفي العطار وكان من علماء الاختبار ، وشيخ اصحاب المغازي والسير ، الف كتباً حسناً منها كتاب « خطب علي عليه السلام » ولكن مع مزيد الاسف ان تلك الكتب أتت عليها الدهر ، ولم يبق منها اليوم سوى كتاب « صفين » وهو ناقص ايضاً ، ومع هذا فيوجد فيه الكثير من خطب الامام وكتبه ووصاياه ، يوافق بعضها بعض ما في « نهج البلاغة » :

وكان نصر مستقيم الطريقة ، صالح الأمر ، قيل : انه تشرف بالاتصال بأبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ، وقيل بأبي جعفر محمد بن علي الجواد سلام الله عليهم ، وكيف ما كان فإنه من علماء القرن الثاني إذ ذكر ابن النديم : انه من طبقة أبي مخنف (١) .  
وقيل : ان وفاته كانت سنة ٢٠٢ هـ ،

• \* \*

## ١٠ - خطب علي كرم الله وجهه (\*)

وهو كتاب واحد من كتب يزيد على مائة وخمسين تصنيفاً في مختلف المواضع الفهائشيوخ علماء النسب والاختبار والسير والآثار ابو المنذر

---

(١) للفهرست ص ١٤٣ •

(٥) فهرست ابن النديم ص ١٤٦ •



هشام بن محمد بن السائب الكلبي ( بفتح الكاف وسكون اللام ) نسبة إلى  
كلب بن وبرة قبيلة كبيرة من قضاة ينسب إليها خلق كثير ،  
نشأ بالكوفة ، وكان نسابة ، عالماً بأخبار العرب وأيامها ، ومثالي  
ووقائعها ، أخذ عن أبيه محمد بن السائب ، وكان محمد هذا من  
أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام ، وكان من علماء الكوفة  
في التفسير والأخبار ، وأيام الناس ، معدوداً بين المفسرين والنسابين  
توفي سنة ( ١٤٦ ) هـ ، ولم يخلف إلا كتباً في تفسير القرآن :  
وكان السائب وأخوه عميد وعبد الرحمن وأبوهم بشر قد شهدوا  
الجملة وصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام :

فأبو المنذر من بيت معرق بالتشيع ، والولاء لأهل البيت عليهم  
السلام ومع هذا لا يستبعد من الذهبي إذا لم يدخله بين الحفاظ المشاهير رغم  
ما نقله هو عن ابن خلكان أنه منهم ، ولا يستنكر من الاستاذ محمد  
بهجت الأثرى أن يسميه بالزني في حاشيته على « بلوغ الأرب » ج ٢  
ص ٥ .

كما لا يستغرب إذا انمحت آثاره الطافحة بكل ما يحتاج إليه الناس  
من الوجود :

توفي أبو المنذر سنة ( ٢٠٥ أو ٢٠٦ ) رحمه الله ،



## ١١ خطب علي وكتبه الى عماله (\*)

لأبي الحسن علي بن محمد المدائني ، الشيخ المتقدم الخبير الماهر ، صاحب التصانيف الكثيرة ، منها « خطب النبي » صلى الله عليه وآله : وكتاب « خطب علي وكتبه الى عماله » وكتاب « من قتل من الطالبيين » وكتاب « الفاطميات » .

توفي ببغداد سنة ( ٢٢٥ ) وقد بلغ التسعين (١) :

\* \* \*

## ١٢ - خطب امير المؤمنين عليه السلام

لصالح بن حماد الرازي صحب ابا الحسن العسكري صلوات الله عليه فعليه يكون من رجال المائة الثالثة ، له كتب منها « خطب امير المؤمنين عليه السلام » (٢) .

\* \* \*

## ١٣ - مائة كلمة

### لامير المؤمنين علي بن ابي طالب

اختارها ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ من كلام امير المؤمنين عليه السلام ، واختار الشريف الرضي جملة منها واثبتها في ( النهج )

(\*) فهرست ابن النديم ص ١٥٥ .

(١) الكنى والالقب ٣ : ١٢٩ .

(٢) فهرست النجاشي ص ١٤٨ .

كما سنشير اليه في موضعه ، ورواها الخطيب الخوارزمي في « المناقب »  
 بسنده عن ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، قال : « قال ابو الفضل  
 احمد بن ابي طاهر صاحب ابي عثمان الجاحظ : كان الجاحظ يقول لنا  
 زماناً : ان لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب مائة كلمة كل كلمة منها  
 تفي بألف كلمة من محاسن كلام العرب ، قال : وكنت اسأله دهرًا  
 بعيداً ان يجمعها لي ، ويمليها علي ، وكان يعدني بها ، ويتغافل عنها ،  
 ضناً بها ، قال : فلما كان آخر عمره اخرج جملة الكلمات المائة هذه  
 ثم ذكرها .

وروى هذا في « الحقائق الوردية » عن كتاب « جلاء الابصار »  
 عن الحاكم باسناده الى ابي طاهر صاحب ابي عثمان الجاحظ ايضاً (١) .  
 وقد ازرى ابو الفتح الآمدي على الجاحظ لاقتصاره على هذه المائة  
 اذانها بعض من كل ، وطل من وبل - على حد تعبيره - ودعا ذلك الى  
 تأليف كتابه « غرر الحكم ودرر الكلم » .

واقتردى بالجاحظ جماعة من العلماء فاختر كل واحد منهم مائة  
 كلمة من كلمات امير المؤمنين عليه السلام ، واختار بعضهم مائتي كلمة  
 رتبها على حروف الهجاء كما سيأتي في امكانه من هذا الباب .  
 ونظمها رشيد الدين الوطواط فجعل كل كلمة منها في رباعية  
 فارسية وسمى ذلك « مطلوب كل طالب من كلام امير المؤمنين علي بن  
 ابي طالب » وسندكر ذلك تحت عنوان خاص .

ونظم بعضهم منها ٣٠ وتسعين كلمة ، وجعل كل كلمة في



بيت من الشعر الفارسي ، يوجد ذلك في مجموعة تأريخ كتابتها سنة ( ١٠٧٧ ) هـ عند الشيخ . رضى حفيد الميرزا محمد علي الرشتي ، كما ذكر ذلك شيخنا الطهراني في حرف النون من « الذريعة » ( غير المطبوع ) :  
وهناك عناوين في « الذريعة » باسم « صد كلمة » او « نظم صد كلمة » او ترجمة « صد كلمة » منها لعبد الرحمن بن احمد الرشتي الشهير بجامى المتوفى سنة ( ٨٩٨ ) هـ ومنها لدرويش اشرف نظمها سنة ( ٨٦٨ ) ، ومنها للشاعر الملقب في شعره بعادل ، وغيرها لشعراء مجهولين وكلها باللغة الفارسية ، ولا يدري هل ان هذه التراجم وهذا النظم للمائة التي اختارها الجاحظ ، او لغيرها من كلامه صلوات الله عليه :  
وقد طبعت هذه المائة المختارة مراراً منفردة ومنظمة الى غيرهما من الكتب في الاستانة وصيدا وايران .

كما توجد منها نسخ خطية تختلف تواريخ نسخها في غير واحدة من المكتبات الخاصة والعامة ، منها عدة نسخ في مكتبة المتحف العراقي واجمل نسخ المتحف نسخة تحت رقم ( ٢٠٨ ) تأريخها كما في آخرها ( ٩٣٨ ) هجرية وهى بخط السيد عارف الحسني ، وتمتاز بأنها مترجمة الى الفارسية نثراً اولاً ، ونظماً ثانياً ، ومرفقة كتابة ، مثلاً : الكلمة السابعة مكتوبة بماء مذهب ( المرأ مخبوء تحت لسانه ) كتبت بخط واضح جميل ثم يضرب بعد ذلك بخط ، ثم يضع بعد ذلك عنواناً مكتوباً بجبر ازرق : معنى الكلمة بالنثر ، ثم ينثرها باللغة الفارسية ثم يضع عنواناً بالحمرة معنى الكلمة بالنظم ثم ينظمها في رباعية وهكذا :

ومن ظريف ما رأيت اني وانا اتصفح فهرست المخطوطات في

« مكتبة المتحف » رأيت عنوان كتاب هكذا ( دعاء لوجع الضرس ) ، فطلبت ذلك الكتاب واذا به نسخة من « مائة كلمة » التي اختارها الجاحظ ولكن للدعاء المذكور كان في الصفحة الاولى فلم يرق المفهرس ان يقلبه ظهرأ لبطن واكتفى بما رآه في اوله ،

ووجدت ايضاً عدة نسخ من هذه « المائة » في مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت في المدينة المنورة ، وبعضها محلى بالذهب ومنها نسخة تأريخها ( ٩١٢ ) ، ونسخة اخرى ومعها شرحها منظوماً باللغة التركية ،

• • •

## ١٤ - رسائل امير المؤمنين عليه السلام

### واخباره وحروبه (\*)

لأبراهيم بن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي الكوفي وسعد ابن مسعود هذا الخوابي عبيد بن مسعود (والد المختار الثقفي رحمه الله) ولأه امير المؤمنين عليه السلام على المدائن ، وهو الذي لجأ اليه الحسن عليه السلام يوم ساهط .

وكان ابراهيم قد نشأ بالكوفة ثم انتقل الى اصبهان ، فأقام بها ، وكان السبب في انتقاله أنه ألف كتاب « المعرفة » وفيه المناقب المشهورة والمثالب المعروفة ، فاستعظمه الكوفيون وأشاروا عليه بأن يتركه ولا يخرج ، فقال : اى البلاد ابعث من الشيعة ؟ قالوا : اصبهان فحلف

ان لا يروي الكتاب هذا إلا فيها ، فانتقل اليها ورواه هناك ، وكان في  
اول امره زيدياً ثم انتقل وقال بالامامة (١) :  
ولابراهيم مصنفات كثيرة منها كتاب « رسائل امير المؤمنين  
وحروبه » وتوفي سنة ( ٢٨٣ ) . ( ٢ ) :

\* \* \*

## ١٥ - الخطب المعربات (٥)

لابراهيم الثقفي المذكور قبل هذا العنوان ، وقد ذكر العلامة الخبير  
السيد هبة الدين عن النجاشي : « ان هذا الكتاب من جملة المؤلفات في  
كلام امير المؤمنين عليه السلام » ولا تدل عبارة النجاشي على ذلك ،  
ولعله مد الله بعمره الشريف رأى ما يدل على ذلك عند غير النجاشي ،  
او اعتمد في هذا الرأي على قرينة اخرى ،  
وقد يسمى هذا الكتاب بالخطب المقربات ( بالقاف بعد الميم والمثناة  
التحتانية بعد الراء ) .

وذكر السيد دامت بركاته ايضاً ما حاصله : ( ان لابراهيم هذا  
كتاباً في كلام امير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى ) وبعد الرجوع الى  
فهرستي الطوسي والنجاشي وجدت اسم الكتاب هكذا « كتاب

---

(١) تأسيس الشيعة : ٢٤١ :

(٢) المصدر : ٣٣٠ :

(٥) ماهر نهج البلاغة : ٤٣



الشورى » (١) والظاهر من اسم الكتاب انه في اخبار الشورى عامة لأبي  
خصوص كلامه عليه السلام ، ولعل السيد حفظه الله عثر على ذلك في  
غير هذين الكتابين ، فهو خربت هذه للصناعة ، واستاذ هذا الفن ،  
مد الله في ايامه ، ونفعنا بعلومه انه سميع مجيب .

\* \* \*

## ١٦ - خطب امير المؤمنين عليه السلام

لأبي اسحق ابراهيم بن سليمان بن عبيد الله بن خالد الخزاز الكوفي  
للنهمي (نسبة الى نهم بطن من همدان) يرويه عنه النجاشي بثلاث  
وسائط آخرهم حميد بن زياد المتوفى سنة (٣١٠) «فيظهر ان النهمي  
كان في اواخر القرن الثالث ، ذكره النجاشي بعنوان الخطب مطلقاً ،  
لكن السيد هبة الدين دامت بركاته قيده في ص ٢٧ من كتاب «ماهو  
نهج البلاغة » ؟ بأنه لأمير المؤمنين وهو الظاهر ، حيث لم يعلم من النهمي  
كونه ممن ينشأ الخطيب من نفسه (٢) .

\* \* \*

---

(١) الفهرست ص ٢٧ .

(٢) الذريعة ٧ : ١٨٣ و ١٨٨ .

## ١٧ - خطب امير المؤمنين عليه السلام

### مع شرحها

للقاضي النعمان المصري المتوفى سنة (٣٦٣) عده من تصانيفه في مقدمة كتابه «الحمة في معرفة الأئمة» وذكر ان من المعمرين لأنه اتصل بالخليفة الفاطمي المهدي الذي ملك مصر سنة (٢٩٦) فتكون ولادته في حدود سنة (٢٧٠) تقريباً ، وتأليفه لهذا الشرح سنة (٣١٠) فيكون تأليفه قبل ولادة الرضي التي كانت في سنة (٣٥٩) بما يقرب من نصف قرن فلا يصح ان يعد هذا الكتاب من شروح «نهج البلاغة» كما صدر عن البعض (١) ،

• • •

## ١٨ - خطب امير المؤمنين عليه السلام

• • •

## ١٩ - مواعظ علي عليه السلام

• • •

## ٢٠ - رسائل علي عليه السلام (\*)

• • •

---

(١) نفس المصدر ١٣ : ٢٠٩ ،

(\*) للفهرست للنجاشي ١٦٦ ،

## ٢١ - كلام علي عليه السلام

\* \* \*

## ٢٢ - الملاحم (\*)

هذه الكتب كلها مجموعة من كلام علي عليه السلام الفها الشيخ عبد العزيز بن يحيى الجلودى الهصرى المتوفى سنة (٢٢٢) وهو من اكابر علماء الامامية ، والرواة للآثار والسير « عدد له علماء الرجال ما ينيف على مائتى كتاب هل ما يقرب من ثلثائة كتاب كلها من عجائب الكتب ، منها اربعون كتاباً فيما يتعلق بخصوص امير المؤمنين عليه السلام من غزواته مع النبي صلى الله عليه وآله ، وحروبه من الجمل وصفين والغارات والحكمين ، وبني ناجية ، وما نزل في الخمسة ، وتزويج فاطمة ، ومن احبه ومن ابغضه ، ومن سبه من الخلفاء وكتاب التفسير عنه ، وما نزل من القرآن في خصوصه ، وكتاب شعره وكتاب خطبه وخلافته وعماله وولاته ، والشورى ، وما كان بينه وبين عثمان ، وقضائه ورسائله ، ومن روى عنه من الصحابة ، وكتاب شيعته ، ومن مال بعده افرد لكل من هذه المذكورات كتاباً ، ثم على مثل هذا ألف فى كل واحد من اهل البيت كتاباً ، كتاب فى ذكر خديجة ، كتاب فى ذكر فاطمة عليها السلام ، كتاب فى ذكر الحسن عليه السلام ، كتاب فى

---

(\*) فهرست النجاشي : ١٦٦ .



ذكر الحسين عليه السلام ، كتاب مقتل الحسين ، وله عشرات من الكتب تتعلق بعبد الله بن عباس ، كتاب التفسير عنه ، تفسيره عن الصحابة ، النسخ والمنسوخ عنه ، ما اسنده عن الصحابة ، مارواه من رأي للصحابة ، كتاب اخبار علي بن الحسين عليه السلام ، اخبار محمد الباقر عليه السلام ، اخبار زيد بن علي ، اخبار محمد بن الحنفية ، اخبار العباس بن عبد المطلب ، اخبار جعفر بن ابى طالب ، اخبار ام هاني ، اخبار عبد الله بن جعفر ، اخبار المهدي ، اخبار محمد و ابراهيم ابني عبد الله بن الحسن ، ثم بقية كتبه في سائر العلوم واحوال سائر الامم عامة والتعرب خاصة ، والشعر آء على الأخص « (١) ،

ولم تحفظ لنا الأيام من تلك الآثار سوى اسمائها في كتب الفهارس وما ينقل عنها في بعض كتب الأخبار مع مزيد الأسف ،

\* \* \*

## ب- المؤلفات بعد الترحيل

لقد اخطت بما عرضناه عليك قبل هذا بأسماء المؤلفات المفردة في كلام علي عليه السلام من صدر الاسلام الى زمن ابي الحسن الرضي رضوان الله عليه ، ولعل ما شذ عنا اكثر مما حصل الينا .  
واليك طائفة اخرى من المؤلفات بعد ذلك الزمن علماً بأن اكثر محتويات ما بقي بأيدي الناس اليوم من هذه الاسفار تتفق صور الروايات فيها مع « النهج » تارة ، وتختلف عنه تارة اخرى مما نقطع معه ان مستقى اكثرهم غير « نهج البلاغة » ورواتهم غير الشريف الرضي :

\* \* \*

٢٣ - دستور معالم الحكم ، ومأثور مكارم الشيم

من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب

لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر الفقيه الشافعي المعروف بالقاضي القضاعي صاحب « الشهاب » المتوفى بمصر ليلة الخميس اليبادسة عشرة من ذي القعدة سنة اربع وخمسين واربعمائة ، ذكره ابن

عساكر في (تأريخ دمشق) ، وقال : « روى عنه ابو عبد الله الحميدي  
وتولى القضاء بمصر » (١) :

قال القضاعي في مقدمة كتابه هذا : « اني لما جمعت من حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الف كلمة ومائتي كلمة في اللوصايا  
والامثال ، والحكم والآداب ، وضمنتها كتاباً سميتها « الشهاب » سألتني  
بعض الاخوان ان اجمع من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه نحواً  
من عدد الكلمات المذكورة ، وان اعتمد في ذلك على ما رويته ، واجده  
في مصنف من اثق به وارفضيه ، وان اجعله مسروداً بحذف الاسانيد  
كفعلني في كتاب « للشهاب » فاستخرت الله جلّت قدرته ، وجمعت من  
كلامه وبلاغته ، وحكمه وعظاته ، وآدابه وجواباته ، وادعيته  
ومناجاته ، والمحفوظ من شعره وتمثيلاته ، تسعة ابواب منوعة انواعاً » (٢)  
ثم ذكر الابواب ،

وقد عثر على نسخة من هذا الكتاب الاستاذ جميل العظم منمقة  
بقلم القاضي عز القضاة ابي عبد الله محمد بن ابي الفتح منصور بن خليفة  
ابن منهال ، من جهايزة القرن السادس ، فرغ من كتابتها يوم الاربعاء  
ثامن ذي القعدة سنة احدى عشرة وستماية منقولة من نسخة عليها خط  
الشريف الخطيب ابي الفتوح ناصر بن الحسن بن اسماعيل الحسيني  
الزيدي راوى الكتاب عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن بركات بن هلال  
السعيدى النحوي عن مؤلفه ، وعليها صور سماعات واجازات جميلة

(١) ابن خلكان ٣ : ٢٤٩ ؛

(٢) ص ١٣ ،



من العلماء ، فقدم له مقدمة موجزة لطيفة وطبعه بمصر سنة ١٣٣٢ هـ كما طبع عليه تلك السماعات والروايات .

والقاضي القضاعي فقيه شافعي - علي المشهور - وقد يظن به التشيع لادلة وقرائن ذكرها الشيخ النوري - نور الله ضريحه - في خاتمة « مستدرك الوسائل » ليس هذا موضع ذكرها (١) ، مضافاً الى انه كان يكتب لنجيب الدولة الجره جرائي (٢) وزير الظاهر لا عزاز دين الله الخليفة السابع من الخلفاء الفاطميين (٣) .

وللقضاعي عدة تصانيف منها كتاب « الانباء عن الانبياء » و « تواريخ الخلفاء » و « خطط مصر » ومن اشهر مؤلفاته كتاب « شهاب الاخبار » جمع فيه من جوامع كلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم الف ومائتي كلمة ، وللعلماء من الخاصة والعامة شروح على هذا الكتاب مذكورة في اماكنها من كتب الفهارس وقد جمع الشيخ

---

(١) انظر مستدرك الوسائل ٣ : ٣٦٧ .

(٢) الجره جرائي هو ابو القاسم علي بن احمد وزير بني هاشم علي الظاهر الفاطمي وكان اقطع البيدبي من المرفقين ، قال ابن خلكان : قطعهما الحاكم والد الظاهر في شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعائة ، وكان يتولى بعض الدواوين فظهرت عليه خيانة قطع سبيلها ، ثم بعد ذلك ولي ديوان النفقات سنة تسع واربعائة ، ثم وزير للظاهر سنة ثمان عشرة واربعائة ، ولما استوزر كان يكتب عنه القضاعي ( وفيات الاعيان ٣ : ٨٤ ) .

(٣) الظاهر لا عزاز دين الله هو ابو هاشم علي بن المنصور توفي في منتصف شعبان

سنة ( ٢٧٧ ) هـ .

ابو السعادات اسعد بن عبد القاهر الاصبهاني من اكابر علماء الامامية بين  
« شهاب النبي » و « دستور الوصي » في كتاب واحد سماه « مجمع البحرين  
ومطلع السعادين » :

## ٢٤ - كلام علي عليه السلام وخطبه

لأبي العباس يعقوب بن احمد الصيمري جمعه في كلام علي ( ع )  
وخطبه ونقل عنه ابن ابي الحديد في « شرح نهج البلاغة » في المجلد  
الثالث ص ٤١٠ :

وليس بين يدي الآن من كتب التراجم ما اهتدى به الى معرفة  
ابي العباس هذا وتأريخ وفاته :

## ٢٥ - عيون الحكم والمواعظ

### وذخيرة المتعظ والواعظ (\*)

للشيخ علي بن محمد بن شاكر المؤدب الليثي الواسطي ، كان فراغه  
من تأليفه سنة ( ٤٥٧ ) رتبه على ثلاثين باباً على ترتيب الحروف ،  
وباب الثلاثين ذكر فيه مختصرات من كلامه عليه السلام في التوحيد  
والوصايا ومذمة الدنيا ، والادعية والمكاتبات وباقي الابواب مقصورة  
على الحكم والمواعظ من كلامه عليه السلام (١) .

وقال عنه الشيخ المجلسي رحمه الله : « استنسخناه من اصل قديم

---

(٥) اعيان الشيعة ج ٣٩ : ١٩١ .

(١) تأسيس الشيعة ٤٢٠ .

في المواعظ وذكر الموت ( وفيه ) (١) خمسمائة وثمان وثمانون حكمة» (٢)  
يعني بهذا الكلمات القصار ما عدا الخطب والمواعظ ، والعهود والوصايا  
والادعية والمراسلات ؛

هذا ومن البعد بمكان ما قاله سيدنا الصدر اعلى الله مقامه « ويشتمل  
هذا الكتاب على جميع كتاب « غرر الحكم » الآمدى ، وزاد عليه  
كثيراً من حكم امير المؤمنين التي لم يعثر عليها الآمدى ، جمعها من عدة  
كتب ككتاب « منشور الحكم » لابن الجوزى : : : النخ (٣) لتقدم  
صاحب « العيون » على ابن الجوزي والآمدى ايضاً ، لأن ابن شاطر  
فرغ من تأليف « العيون » سنة ( ٤٥٧ ) ، كما ذكر ذلك السيد الصدر  
نفسه ، والآمدى من مشايخ ابن شهر آشوب المتوفى عام ( ٥٨٨ ) وابو  
الفرج ابن الجوزى توفى سنة ( ٥٩٧ ) واظن أن السيد الصدر تابع بهذا  
الشيخ المجلسى (٤) فانه ذكر ذلك في مقدمة « البحار » وسبحان من لم  
يعتوره سهو ولا نسيان ،

وقد ذكر الاستاذ المعاصر الشيخ الانصارى في المقدمة التي قدّم  
بها « غرر الحكم » - كما عرّبها لي العلامة البحاث الشيخ محمد باقر المحمودى  
مؤلف كتاب « نهج السعادة - : ان كتاب « عيون الحكم والمواعظ » مطبوع

(١) في الاصل ( وهو ) والحال يقتضي ما ذكرناه بين القومين ؛

(٢) البحار ١٧ : ١٥٦ ، ط تبريز ؛

(٣) تأسيس الشيعة ٤٢٠ .

(٤) انظر الجزء الاول من البحار ص ٣٤ من الطبعة الجديدة .



قديماً ، وتوجد نسخة من هذه المطبوعة في مكتبة مدرسة المروني بطهران  
وقال : ان صاحب « ناسخ التواريخ » نقل محتوياته برمتها في المجلد  
الخاص بأحوال امير المؤمنين عليه السلام ولم يشر الى مصدره .

## ٢٦ - خطب علي بن ابي طالب

رضي الله عنه لابن المديني (\*)

هذا الكتاب لأبي موسى محمد بن ابي بكر احمد بن عمر الاصبهاني  
الحافظ المشهور ، المعروف بابن المديني صاحب المؤلفات العديدة التي  
منها « خطب علي » عليه السلام و « المغيث » وهو تكملة لكتاب « الجمع  
بين الغريين » للهروي ، وله ذيل على كتاب شيخه ابي الفضل محمد بن  
طاهر المقدسي الذي سماه « الانساب » .

رحل ابن المديني عن اصبهان في طلب الحديث . ثم عاد اليها ،  
واقام بها حتى توفي سنة ( ٥٨١ ) .

والمديني نسبة الى مدينة النبي صلى الله عليه وآله ، وعدة مدن اخرى  
منها مدينة اصبهان وهي المراد هنا (١) .

## ٢٧ - نثر اللثالي

للشيخ الامام امين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن بن الفضل  
الطبرسي المفسر المشهور المتوفى سنة ( ٥٤٨ ) ، رتبه على حروف الهجاء

(\*) ابضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ١ : ٤٣١ ،

(١) الكنى واللقاب ٣ : ١٤٠ .

وقال في المقدمة : « اما بعد ، فهذا كتاب « نثر اللئالي » من كلام امير المؤمنين ، وامام المتقين ، ويعسوب الدين ، وخليفة رسول رب العالمين ، اسد الله الغالب ، امير المؤمنين علي بن ابي طالب ( ع ) على ترتيب حروف الهجاء » ، ثم قال : « حرف الالف : « إيمان المرأ يعرف بأيمانه » وآخر كلمة اختارها قوله عليه السلام : ( يأس القلب راحة النفس ) .

هذا ما شاهدته أنا في النسخة المطبوعة على الحجر بايران سنة ( ١٣١٢ ) هـ ، في مجموعة تحتوي على « اربعين الشهيد الاول » و « اربعين مير فيض الله الحسيني » وقد ذكر شيخنا الامام الطهراني في « الذريعة » ( في القسم غير المطبوع ) : أنه توجد نسخة من هذا الكتاب في مكتبة السيد ابي محمد الصدر رحمه الله بالكاظمية ، ونسخة في موقوفة الحاج مولى نوروز علي البسطامي بالمشهد الرضوى وآخر ما فيها من حرف الياء قوله عليه السلام : « يبلغ المرأ بالصدق الى منازل الكبار » وذكر ايضاً : « ان نسخة من هذا الكتاب عند الشيخ هادي كاشف الغطاء واولها : ( إيمان المرأ يعرف بأيمانه ) وآخر كلمة فيها : ( يسعد الرجل بصاحبه السعيد ) ، قال : « وطبع مع الترجمة الفارسية في اجزاء مجلة « الدعوة الاسلامية » ومع « الاثنى عشرية في المواظف العددية » : وذكر ايضاً : ان الشاعر الاديب المتخلص بعادل نظم « نثر اللئالي » في خمسمية هيت وسماه « نظم اللئالي في نظم نثر اللئالي »

## ٢٨ - نثر اللثالي

لفخر المعالي الامام عز الدين علي بن السيد الامام ضياء الدين ابي  
الرضا فضل الله بن علي بن هبة الله الحسيني الراوندي ، كما ذكره  
معاصره منتخب الدين ، وقال العلامة المجلسي في السابع عشر من «البحار»  
في أول باب جوامع كلام الأمير : « وقد جمع بعض علمائنا كلماته في كتاب  
« نثر اللثالي » ا ه ، ولعل مراده هذا ، جمع فيه الكلمات للقصار لأمر  
المؤمنين ( ع ) بترتيب حروف الهجاء أوله « الحمد لله رب العالمين والصلاة  
والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين هذا كتاب « نثر اللثالي » النح  
كذا ذكره في « كشف الحجب » وفي « دار الكتب المصرية » نسخة من  
« نثر اللثالي » في جمع كلمات الأمير عليه السلام بترتيب الحروف مكتوبة  
بالمداد الابيض على الذهب ، قال عنها شيخنا الامام الرازي سلمه الله :  
« ولا ادري انها للراوندي او الطبرسي ؟ وهي مخرومة من آخرها » .

## ٢٩ - مطلوب كل طالب من كلام علي بن ابي طالب

تأليف محمد بن عبد الجليل العمري الباخى المعروف بالرشيد  
الوطواط المتوفى بخوارزم شاه سنة ( ٥٥٣ ) ه . وكان من افاضل اهل  
زمانه في النظم والنثر ، واعلمهم بدقائق كلام العرب ، واسرار النحو  
والأدب ، وكان كاتباً للسلطان خوارزم شاه الهندى .

واذا كان « مطلوب كل طالب » هذا الكتيب المطبوع ، والمنشر  
في ايدي الناس فليس هو إلا شرح للمائة المختارة التي جمعها الجاحظ



من كلام امير المؤمنين عليه السلام أخذها الوطواط فشرحها نظماً باللغة  
 الفارسية ، غير ان ياقوت الحموي ذكر من جملة مؤلفات الوطواط  
 « مطلوب كل طالب من كلام علي بن ابي طالب » (١) ولعل هناك كتاباً  
 آخر غير هذا الكتيب المشهور ، وقد اشرنا اليه عند الكلام على المائة  
 التي جمعها الجاحظ (٢) وفي « كشف الظنون » ١ : ٦٧٧ ما يشعر انها مائة  
 فحسب ومن مؤلفات الوطواط « غرر الخصاص الواضحة » وعرر  
 النقائق الفاضحة » وقد يسمى بـ « الغرر والعرر » روماً للاختصار ،  
 و « حقائق السحر في دقائق الشعر » وغير ذلك ،

ومن شعر الوطواط في مدح امير المؤمنين عليه السلام قوله :  
 لقد تجمع في الهادي ابي حسن ما قد تجمع في الاصحاب من حسن

### ٣٠ - غرر الحكم ودرر الكلم

لأبي الفتح ناصح الدين عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الآمدي  
 فاضل عالم محدث ، ومن مشايخ ابن شهر آشوب في الرواية ، فقد قال  
 في مقدمة « المناقب » في اثناء تعداد كتب الخاصة : وقد اذن لي الآمدي  
 في رواية « غرر الحكم » ، (٣) :

وقد تضمن هذا الكتاب من حكم امير المؤمنين وكماله القصار ما لم  
 يحتو عليه كتاب ، وذكر في مقدمته السبب الذي حسده على تأليف

(١) معجم الادباء ١٩ : ٢٩ ، والكنى والالقب ٢ : ٢٤٣ ،

(٢) انظر ص ٦٠ من هذا الجزء ،

(٣) المناقب ١ : ١٢ ط ٢ ،

للكتاب فقال : « فان الذي خداني على تخصيص فوائده هذا الكتاب  
 وتعليقها ، وجمع كلمه وتنميقها ما تبجح به ابو عثمان الجاحظ عن  
 نفسه وعدده ، وزبره في طرسه وحدده في المائة من الحكمة الشاردة  
 عن الاسماع ، الجامعة لانواع الانتفاع ، التي جمعها عن امير المؤمنين  
 علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام ، فقلت : يا لله العجب ! من  
 هذا الرجل وهو علامة زمانه ، ووحيد اقرانه ، مع تقدمه في العلم ،  
 وتسنمه ذروة الفهم ، وقرهه من الصدر الاول ، وضربه في الفضل  
 بالقدح الافضل ، والقصد الأجزل ، كيف عشى عن البدر المنير ،  
 ورضي عن الكثير باليسير ؟ وهل ذلك إلا بعض من كل ، وطل من  
 وبل ، واني مع كسوف البال ، والقصور عن رتبة الكمال ، والاعتراف  
 بالعجز عن ادراك شأو الافاضل ، من الصدور الاوائل ، وقصوري  
 عن الجري في ميدانهم ، ونقص وزني عن اوزانهم ، جمعت يسيراً من  
 قصير حكمه ، وقليلاً من خطير كلمه ، يخرس البلغاء عن مساجلته ،  
 ويبلس الحكماء عن مشاكلته ، وما انا في ذلك - علم الله - إلا كالمعترف  
 من البحر بكفه ، والمعترف بالتقصير وان بالغ في وصفه ، وكيف لا  
 وهو عليه السلام الشارب من ينبوع النبوي ، والحاوي بين جنبيه العلم  
 اللاهوتي اذ يقول صلوات الله عليه وآله وقوله الحق ، وكلامه الصدق  
 على ما ادته اليها الأئمة النقلة : ( ان بين جنبي لعلماً جماً لو اصبحت له حمله )  
 وقد جعلت اسانيده محذوفة ، ورتبته على حروفه ، وجعلت ماتوا في  
 اواخر حكمه ، وتطابق من خواتم كلمه متجمعاً مقرناً لكونه اوقع

بسماع الأذان ، وافر في القلوب والاذهان . . النح (١) :

ويظهر بأدنى تدبر لمن نظر في المقدمة والكتاب ان الأمدي نشل ما استجمع في كنانته من صوائب حكم امير المؤمنين ثم نظمها على الحالة التي اراد ان يكون عليها نظم كتابه .

وطبع الكتاب مرات عديدة ، في الهند وسوريا والعراق ، وهو منتشر مبذول لطالبه ،

وقد نظم هذا الكتاب شعراً ، وترجم الى غير واحدة من اللغات ، وشرح عدة شروح نذكر من ذلك :

١ - نظم الغرر والدرر من كلم امير المؤمنين للشيخ ابراهيم بن شهاب الدين احمد بن محمد التبريزي الحصفكي الشهير والده بابن المنلا نزيل حلب (٢) ،

٢ - نظم الغرر ونضد الدرر .

وهو شرح للغرر والدرر بالفارسية للمولى عبد الكريم بن محمد يحيى القزويني المعاصر للشاه السلطان حسين الصفوي توجد منه نسخة في المكتبة الرضوية بخراسان (٣) .

٣ - منتخب الغرر

للسيد بن العابد بن ابي القاسم الطباطبائي وسيأتي الكلام عليه تحت

(١) غرر الحكم ص ١٠ :

(٢) الذريعة حرف النون من القسم ( غير المطبوع ) .

(٣) المصدر السابق .



عنوان « انيس السالكين » :

٤ - اصداف الدرر

ترجمة بالفارسية لغرر الحكم للمولى عبد الكريم بن محمد يحيى القزويني صاحب « نظم الغرر ونضد الدرر » الذي مر قريباً ذكره في اول المجلد الثاني من كتابه « نظم الغرر » (١) :

٥ - رسالة في الامثال والحكم منتخبة من غرر الحكم

مجمولة المؤلف ، مرتبة على الحروف في ٧٧ ورقة اولها ( الحمد لله الذي هدانا بتوفيقه الى جادة طريقه . . . ) (٢) :

٦ - شرح غرر الحكم

بالفارسية في عدة مجلدات ذكره شيخنا الرازي ولم يذكر صاحبه فيظهر انه مجهول المؤلف (٣) .

٧ - شرح غرر الحكم

بالفارسية للمحقق جمال الدين محمد بن الحسين الخونساري المتوفى سنة ( ١٢٢٥ ) هـ انه بطلب من السلطان حسين الصفوي والشارح المذكور احد اساطين العلم ، واقطاب الفضل وما من علم الا نظر فيه ، وحصل منه ، كان في خزانة كتبه الف وخمسمائة كتاب في انواع العلوم لا يوجد فيها كتاب إلا وفيه اثر خطه من تصحيح او حاشية وكتب بخطه

---

(١) الذريعة ١١ : ٨٢ :

(٢) نفس المصدر ٢ : ١٨٧ ،

(٣) المصدر السابق ٣ : ١٦٣ :

(٤) للكنى والالقب ٢ : ١٣٧ - وللذريعة ٣ : ٢٧٣ :

سبعين مؤلفاً من تأليفه وتأليف غيره توفي سنة ( ١١٤٥ ) يوجد هذا الشرح في مجلدين في الخزانة الرضوية على مشرفها السلام .

#### ٨ - الجواهر العلية

ذكر السيد الامين في « اعيان الشيعة ج ٣٩ ص ١٩١ ان لغرر الحكم تكملة موسومة بالجواهر العلية ، ولم يذكر اسم المؤلف ،

#### ٩ - ملخص غرر الحكم

مجهول المؤلف ، وقد نسب للسيد المرتضى وهذه النسبة غلط فاحش لتأخر زمن الآمدي عن زمن الشريف المرتضى وقد وقع في هذا الوهم الاستاذ رشيد الصفار المحامي ناقلاً ذلك عن الدكتور الاستاذ حسين محفوظ (١) :

### ٣١ - الحكم المنشورة

وهي الف كلمة ختم بها عبد الحميد بن ابي الحديد كتابه ، شرح نهج البلاغة » وقال قبل الشروع بذكرها ما هذا نصه :

« ونحن الآن ذاكرون ما لم يذكره الرضي مما نسبته قوم اليه ( يعني الى امير المؤمنين عليه السلام ) ، فبعضه مشهور عنه ، وبعضه ليس بذلك المشهور ولكنه قد روي عنه وعزي اليه ، وبعضه من كلام غيره من الحكماء لكنه كالنظير اكلامه ، والمضارع لحكمته ، ولما كان ذلك متضمناً فنوناً من الحكمة نافعة راينا ان لا نخلي هذا الكتاب عنه ، لأنه كالتكملة والتتمة لكتاب « نهج البلاغة » وربما وقع في بعضه تكرار

---

(١) مقدمة ديوان الشريف المرتضى ص ٣٤ ،

يسير شذ عن اذهاننا التنبيه له لطول الكتاب ، وتباعدا اطرافه ، وقد  
عددنا ذلك كلمة كلمة فوجدنا الف كلمة » (١) :

وقد اعترف ابن ابي الحديد ان بعضها ليس بكلام له ، وليتبه لم  
يذكر هذا الخليط ، حتى يتميز كلام امير المؤمنين عن غيره ، ويكفي  
غيره مثبوتة التحقيق في ذلك وأسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقني  
الى تحقيقه في المستقبل القريب ان شاء الله تعالى انه اكرم مسؤول ،  
واعظم مأمول :

### ٣٢ - استخراج الوقائع المستقبلية

من كلام امير المؤمنين عليه السلام (\*)

من مؤلفات الشيخ جمال الدين احمد بن فهد الحلي (٢) ، اودع فيه  
جملة من الاسرار الغريبة. استخرجها من كلام امير المؤمنين صلوات الله  
عليه في « صفتين » بعد شهادة عمار بن ياسر رضي الله عنه واطلع على هذه

(١) الشرح م ٤ : ٤٢٠ .

(٥) الذريعة ٢ : ٢١ .

(٢) هو ابو العباس احمد بن محمد بن فهد الحلي الاسدي العالم الفقيه . صاحب  
المصنفات الفائقة مثل ( عدة الداعي ) و ( الموجز ) و ( التحرير ) و ( اللمعة الحلية )  
و ( البارع في شرح المختصر الفافع ) وغيرها ولد سنة ( ٧٥٧ ) وتوفي سنة « ٨٤١ » هـ  
ودفن في كربلاء وقبره مزار مشهور ، وقد جدد في هذه الايام ، وشيد حوله مسجد  
ومدرسة تحنوي على غرف عديدة لسكنى الطلبة ، وذلك بسعي العلامة المجاهد السيد  
محمد نجل آية الله السيد المهدي الحسيني الشيرازي دام علاه .



الاسرار تلميذه السيد محمد بن فلاح الواسطي المشعشي المتوفى سنة « ٨٧٠ » هـ ، قيل : وبعمله في بعض تلك الاسرار اتباعاً لحوي نفسه آل امره الى ما آل اليه من اظهار الدعوة الباطلة كما ذكر ذلك القاضي في « مجالس المؤمنين » والافندي في « رياض العلماء » في ذيل ترجمة حفيده السيد علي خان بن خلف الحويزي اعلى الله مقامه (١) .

وبهذا تعرف معنى قول امير المؤمنين عليه السلام : ( والله لو شئت أن اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه ، وجميع شأنه لفعلت ، ولكن اخاف ان تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله ، ألا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه ) (٢) .

قال ابن ابي الحديد : « ومع أنه عليه السلام قد كتم ما علمه حذراً من ان يكفروا فيه برسول الله صلى الله عليه وآله ، فقد كفر كثير منهم وادعوا فيه النبوة ، وادعوا فيه انه شريك الرسول في الرسالة ، وادعوا

(١) انظر « الذريعة » ٢ : ٢١ والسيد علي خان الحسيني الموسوي المشعشي « امير الاهواز » ، كان عالماً عاهداً ، اديباً شاعراً ، وكان يحفظ اكثر الدواوين ، له مصنفات كثيرة في فنون العلم منها « نكت البيان » و « منتخب التفسير » و « مظهر للعجائب » في شرح دعاء الحسين عليه السلام يوم عرفة وغيرها . وعن صاحب « رياض العلماء » انه قال : واظن ان اكثر فوائد كتب السيد نعمة الله ( الجزائري ) قدس سره مأخوذة من كتب هذا السيد ، وانما اختصه بذلك لما كان بينهما من الالفة ، وقرب الجوار : وسيأتي في محله من هذا الكتاب ان والده السيد خلف بن السيد عبد المطلب من المستدركين على « نهج البلاغة » :

(٢) نهج البلاغة ٢ : ١٠٨ ،

فيه الحاول ، وادعوا فيه الاتحاد ، ولم يتركوا نوعاً من انواع الضلالة فيه إلا وقالوه واعتقدوه ، وقال شاعرهم فيه :

ومن اهلك عاداً وثموداً بدواهيته ؟

ومن كلم موسى فوق طور او يناديه ؟

ومن قال على المنبر يوماً وهو راقبه

(سلوني ايها الناس) فحاروا في معانيه ؟

وقال بعض شعرائهم :

انما خالق الخلائق من زرع - زرع اركان حصن خير جذبا

قد رضينا به اماماً ومولى - وسجدنا له إله ورباً « (١)

انتهى كلام ابن ابي الحديد :

ونعوذ بالله من هذا الضلال المبين ، ونبرأ الى الله من اولئك

المشركين .

ولكن المصيبة العظمى ان كثيراً من الكتاب والمؤلفين ، وفيهم من عمداء الجامعات واساتذة المعاهد العالية ، عدوا هؤلاء من الشيعة جهلاً او تجاهلاً ، وخبطوا خبط عشواء ، وخالطوا الخابل بالنابل ، واحرقوا الاخضر باليابس ، وهذه كتب الشيعة الامامية وقد ملأت الخافقين ، تنادي بأعالي صوتها بكفر اولئك وضلالهم ، وهذه فتاوى مجتهديهم تحكم بنجاستهم .

وكل ما يعتقده الشيعة الامامية بعلي والأئمة من اهوائهم عليهم السلام بأنهم امناء الله في ارضه ، وحججه على خلقه ، وتراجمة لوجهه ،

معتقدين إمامتهم ، بنصوص نقلوها ، واصول اعتمادوها وليس دينهم  
إلا التوحيد المحض ، وتنزيه الخالق عن كل مشابهة للمخلوق ، او  
ملازمة لهم في صفة من صفات النقص والامكان ، والتغير والحدوث ،  
وما ينافي في وجوب الواجب والازلية الى غير ذلك من التنزيه والتقديس  
المشحونة به مؤلفاتهم في الحكمة والكلام واكثرها مطبوع منتشر (١) .

\* \* \*

### ٣٣ - منتخب وصايا امير المؤمنين وحكمه

كتاب مرتب على حروف المعجم وفي آخره وصيته الى ولده الحسن  
عليهما السلام بقلم التعليق في مجلد بخط المير قاسم القره باغي ، فرغ منه  
سنة ( ٩٩١ ) هـ وهو موجود في « دار الكتب المصرية » بالقاهرة وعليها  
تعليمات باللغة الفارسية (٢) .

\* \* \*

### ٣٤ - نظم وصية امير المؤمنين لولده الحسين الشهيد

عليهما السلام

بالفارسية مجهول المؤلف ذكره في « الذريعة » (٣) :

\* \* \*

(١) اصل الشيعة واصولها ص ٧٢ ط ٧ .

(٢) الذريعة حرف نون من القسم المخطوط .

(٣) المصدر السابق حرف نون ايضاً .



### ٣٥ - وصايا امير المؤمنين عليه السلام

جمع بعض الاصحاب ، بخط النسخ الجيد المجدول المذهب كتبه  
الحاج سلطان بن محمد خوشنويس الاصفهاني ، موجود في الخزانة  
الرضوية تاريخ كتابته سنة (١١١٠) هـ .  
ذكره في « الدريعة » في القسم المخطوط .

\* \* \*

### ٣٦ - وصية امير المؤمنين لولده الحسن ( ع )

مع ترجمتها بالفارسية في مجلد واحد مجدول مذهب في كل صفحة  
سنة اسطر موجود في الخزانة الرضوية على صاحبها السلام .  
ذكره في « الدريعة » ايضاً :

\* \* \*

### ٣٧ - اللئاليء المنتشرة

ارجوزة في شرح حديث امير المؤمنين عليه السلام ( إن فساد العامة  
من فساد الخاصة والخاصة خمسة اقسام : العلماء ، والزهاد ، والتجار ،  
والغزاة والحكام . . . الخ ) وبيان جهاد فساد هؤلاء في ثلثماية وسبعين  
بيتاً ، للسيد قطب الدين محمد الملقب بقطب الاقطاب الحسيني الذهبي  
الشيرازي ، جعلها ذيل ارجوزته في العوامل النحوية التي نظمها بقزوين  
سنة (١١٣٠) هـ اولها :

الحمد لله وسبح الرحمة برزق من يشاء نور الحكمه

ولعله سماها « الثاني » المنشورة » لقوله فيها :

انتكم للثالثا منشوره في هذه الرواية المسطورة  
قال شيخنا الرازي : ارجوزة العوامل مع الشرح في مجلد عند  
العلامة ميرزا محمد الارودبادي (١) :

\* \* \*

### ٣٨ - الصحيفة العلوية والتحفة المرتضوية

للشيخ المحدث عبد الله بن صالح بن علي بن احمد البحراني السماهيجي  
نسبة الى سماهيج ( بالياء المثناة من تحت ثم الجيم اخيراً ) قرية من قرى  
جزيرة صغيرة من جزائر البحرين : وكان الشيخ عبد الله عالماً عابداً ،  
شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، كريماً سخياً كثير الملازمة  
للتدريس والمطالعة والتصنيف له جملة من المصنفات ذكرها في اجازته  
للشيخ ناصر الجارودي الخطي التي كتبها عصر يوم الاثنين الثالث  
والعشرين من شهر صفر سنة ثمان وعشرين بعد المائة والالف ومن  
جملتها « الصحيفة العلوية » جمع فيها ما صحت عنده روايته من الدعوات  
الواردة عن سيد الوصيين علي بن ابي طالب عليه السلام ، وقد طبع هذا  
الكتاب على الحجر في ايران اكثر من مرة ،

توفي الشيخ عبد الله المذكور في بلدة بهبهان لانه استوطنها في اواخر  
ايامه حيث انه ترك بلاده لما كثرت غارات الخوارج عليها ورحل الى  
ايران واستوطن اصفهان قليلاً ثم تحول عنها الى بهبهان حتي وافته المنية

ليلة الاربعاء التاسع من شهر جمادى الثانية سنة (١١٣٥) هـ تغمد الله  
برحمته ،

### ٣٩ - انيس السالكين

في بعض كلمات امير المؤمنين عليه السلام

للسيد زين العابدين بن ابي القاسم الطباطبائي الطهراني الشهير بالسيد  
اقا من تلامذة آية الله المجدد السيد محمد حسن الشيرازي قدس سره، اوله  
( الحمد لله الذي انعم علينا بأمره بتهذيب نفوسنا الخ . : . وقد انتخب  
هذا الكتاب من «غزر الحكم للآمدي» ورتبه على حروف اوائل المطالب  
فما صدر عنه عليه السلام في التكبر والتوكل والتوبة والتفكير جعله في  
الناء ، وما صدر عنه في العلم والعمل والعفو والعفة جعله في خرف العين  
وهكذا فرغ منه في النجف الاشرف سنة (١٢٩٣) ، توفي السيد اقا  
في طهران سنة (١٣٠٣) هـ وحمل الى النجف الاشرف ،

\* \* \*

### ٤٠ - الصحيفة العلوية الثانية

قل في اهل العلم من يجهل مقام الشيخ الجليل الميرزا حسين النوري  
في العلم والتحقيق ، والرواية والدراية ،  
ولا اظن ان هناك من لم ير ، او لم يطرق سمعه - على الاقل - تلك  
المؤلفات الكثيرة التي جاد بها يراعه وقد طبع اكثرها ،  
ولا احسب ان في اهل الفضل من يجهل خزانة كتبه او مكتبته



الثلاث ، (١) وما اشتملت عليه من نفائس للكتب ، ونواذر المخطوطات .  
وكان رحمه الله ذا ولع بتصحيح ما يقننيه من الكتب ، حتى قيل :  
انه قل أن يوجد في مكتبته على ضخامتها كتاب إلا وعليه تصحيح او  
ملاحظة او حواشي او تعليق بخطه الشريف :

ومن هنا كثر تأليفه في المستدركات ، فألف موسوعته القيمة  
« مستدرک الوسائل » استدرک فيها على جميع ابواب ذلك الكتاب على  
كثرتها ، وجاء بما لا يقل عنه ضخامة ونفاسة ، وألف الصحيفة  
السجادية الرابعة على صاحبها السلام وهي استدرک على الصحائف  
السجادية الاولى والثانية والثالثة ، كما سيأتي الكلام عليها عند قول امير  
المؤمنين عليه السلام : « اللهم صن وجهي باليسار » :

ومن جملة مستدرکاته « الصحيفة العلوية الثانية » استدرک فيها  
مافات السماهيجي في « الصحيفة العلوية الاولى » من ادعية امير المؤمنين  
ومناجاته توجد النسخة التي بخطه الشريف في مكتبة شيخنا الرازي تأريخها  
( ١٣٠٣ ) :

توفي الشيخ النوري رحمه الله في اواخر جمادى الثانية سنة ( ١٣٢٠ )  
ودفن في الصحن العلوي الشريف :

• • •

## ٤١ - حكم علي بن ابي طالب

جمعها بعض اهل الفضل من المسيحيين ، ذكر ذلك الاستاذ يوسف البان سر كيس في « معجم المطبوعات » قال : وهو يشتمل على اربع رسائل ( ١ ) نثر اللثالي في الحكم والامثال من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ( ٢ ) مختارات من كتاب « غرر الحكم ودرر الكلم » الذي جمعه العلامة عبد الواحد الآمدي من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ( ٣ ) بعض الامثال التي جمعها ابو الفضل الميداني النيسابوري من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، ( ٤ ) طفاة بعض الامثال التي ذكرها شظاظا المفضل بن سلمة الضبي ورفعها الميداني الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، طبع مع ترجمته وتقييدات وشروح في ( او كسوين ) ١٨٠٦ انتهى ( ١ ) .

## ٤٢ - مائة كلمة جامعة

اختارها المرحوم الحاج عباس القمي قدس سره من الكلمات القصار المروية في « نهج البلاغة » وشرحها باللغة الفارسية شرحاً مختصراً وقال في مقدمتها : خذها فانها حكمة بالغة ، ومائة كلمة جامعة ، وبدأها بهذه الكلمة ( آلة الرئاسة سعة الصدر ) وختمها بقوله عليه السلام : ( يا بن آدم ما كسبت فوق قوتك فانت خازن فيه لغيرك ) طبعت على الحجر بايران سنة ١٣٥٥ هـ .

### ٤٣ - خطب امير المؤمنين عليه السلام

#### في الملاحم مع شرحها

املاها العلامة المرحوم الشيخ محمد حرز على الشيخ طيب علي الهندي ،

قال الشيخ محمد حرز رحمة الله عليه (١) في « معارف الرجال » ص ٣٨٩ في ترجمة الشيخ طيب علي المذكور :

« كان فاضلاً حضر دروس العلماء في النجف ، وجد واجتهد حتى صار عالماً فاضلاً ، كاملاً اديباً شاعراً ، وكان من الوفاء وحسن الخلق على جانب عظيم . » - الى ان قال - : « قرأ علينا بعض خطب امير المؤمنين عليه السلام في الملاحم والحوادث قبل ظهور الحجة عجل الله فرجه ، وعند ظهوره ، وما بعد ذلك ، وشرحناها له بالنصوص الواردة في جملة الامور ، وبيننا ما يتعلق بالعلامات النجومية ، واشرنا الى اسماء البلدان

---

(١) الشيخ محمد حرز المذكور هو ابن للشيخ علي من قبيلة عربية تدعى بنو مسلم ولد في النجف الاشرف سنة ( ١٢٧٣ ) هـ وكان رحمه الله على جانب عظيم من الزهد ، والاعراض عن الدنيا ، دمث الاخلاق ، رحب الصدر ، حسن البيان راوية لسير العلماء :

حضر على جملة من العلماء في للفقه والاصول ، وخصوصاً الشيخ محمد حسين الكاظمي قدس سره ، وكان كثير الملازمة له :

له مؤلفات تناهز للسبعين ذكرها حفيده الشيخ محمد حسين في مقدمة « معارف

الرجال » توفي رحمه الله في ١ ج ١ سنة ١٣٦٥ وقد ناهز التسعين :



والبقاء والاقاليم التي لا يعرفها في ذلك الوقت الا من علمه رسول الله  
صلى الله عليه وآله « الف باب من العلم » ،

\* \* \*

## ٤٤ - هدى ونور

من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب

للشيخ ثروت منصور هيكل الاحدي الشرقاوي المصري قال في  
مقدمته : « سطرت كتابي « هدى ونور » من كلام امير المؤمنين علي بن  
ابي طالب ، من خطبه ، وكلامه وكتبه ، وينابيع عظمت هديه  
لأنصاره واعدائه » ،

وقد اشتمل على سبعة ابواب :

الباب الاول : فيما ورد عنه من تنزيه الله سبحانه وتعالى .

الباب الثاني : فيما جاء عنه من وصف بعض المخلوقات ، من عوالم  
الارض والسماء ،

الباب الثالث : فيما ورد عنه من بعثة الانبياء عليهم السلام ،

الباب الرابع : في النهي عن البدع ، وفيه ذكر الموت وما بعده .

الباب الخامس : فيما روى عنه من ذم المتكبرين .

الباب السادس : في السعي للدنيا مع النهي عن حبها .

الباب السابع : ويشتمل على بعض المأثورات عنه نظماً ونثراً في  
الوصايا والادعية والمناجاة :

وقدم له العلامة الشيخ محمد الخضر الحسين - شيخ الازهر يومئذ -

بتقديم موجز عرّف فيه أهمية الكتاب ، وشرف موضوعه ، ومن جملته :  
 « وجدت به حكماً نافعة ، ومواعظ باقية ينتفع بها من تأملها ،  
 وانعم النظر فيها وهو اختيار حسن يدل على عقل وفطنة ، لان اختيار  
 المراءى قطعة من عقله ، وارجو ان يجزيه الله احسن الجزاء لأنه قرب  
 النصيح للمتناولين ، ودل على الخير للراغبين ، فهو شريك في الأجر  
 لقائل الحكمة ، وسائق العبرة لأنه دل عليها و « الدال على الخير كفاعله »

#### ٤٥ - منتخبات من حكم الامام علي عليه السلام

للاستاذ اسما عيل علي يوسف الاديپ الصحفي الاردني ذكره في  
 كتابه « شهيد كربلاء » ص ٦ ،

#### ٤٦ - جوامع ماورد عن امير المؤمنين عليه السلام

##### في المواضيع المختلفة

للاستاذ البحاث الشيخ محمد باقر المحمودي صاحب كتاب « نهج  
 السعادة في مستدرك نهج البلاغة » كما سيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى ،  
 هذا ما أمكنني الاطلاع عليه من الكتب المؤلفة في كلامه  
 عليه السلام خاصة من ايامه الى يوم الناس ، هذا :  
 ومهما كانت قيمة تلك المؤلفات في اسواق العلم ، ومتاجر الفضل  
 فان اعظمها خطراً ، واعلاها شأناً ، واحسنها ابواباً ، وأبعدها  
 صيئاً وشأوا ، هو مجموع ما اختاره الشريف الرضي في كتابه « نهج  
 البلاغة » (١) .

(١) انظر مقدمة الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم لشرح ابن ابي الحديد ص ٦

# قالوا .. في نهج البلاغة

١ - « ان سطرأ واحداً من « نهج البلاغة » يساوي الف سطر من كلام ابن لبانة وهو الخطيب الفاضل الذي اتفق الناص على انه اوجد عصره في فنه »

( ابن ابى الحديد )

٢ - « لا مفر من الاعتراف بأن « نهج البلاغة » له اصل والاف هو شاهد على ان الشيعة كانوا من اقدر الناص على صياغة الكلام البليغ »  
( الدكتور زكي مبارك )

٣ - « لانكاد نرى كتاباً انفرد بقطعات مختلفة يجمعها سلك واحد من الشخصية الواحدة ، والاسلوب الواحد كما نراه في « نهج البلاغة » لذا نقرر ونكرر ان « النهج » لا يمكن ان يكون الا لشخص واحد ، نفخ فيه نفساً واحداً ،  
( الاستاذ خليل هنداري )



.. املته

نقيب الخي

...  
...  
...

...

...  
...  
...

...  
...  
...  
...  
...

## سأشعر "نهج البلاغة"؟

« نهج البلاغة » اسم وضعه الشريف الرضي على كتاب جمع فيه المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في جميع فنونه ، ومتشعبات غصونه ، وجعله يدور على ثلاثة أقطاب .

الخطب والمواعظ ، والعهود والرسائل ، والحكم والآداب ، وقد بين في مقدمة الكتاب أهميته والوجه في تسميته بقوله : « علماً بأن ذلك يتضمن من عجائب البلاغة ، وغرائب الفصاحة ، وثواب الكلم الدينية والديوية ، ما لا يوجد مجتمعاً في كلام ، ولا مجموع الاطراف في كتاب ، وليس في وسع احد ان يصف للكتاب بما أكثر مما وصفه مؤلفه او يدل عليه بأزيد مما دل عليه اسمه (١) » .

وقد ضم الكتاب مختار ( ٢٣٧ ) تقريباً (٢) كلاماً وخطبة ، و ( ٧٩ ) بين كتاب ووصية وعهد ، و ( ٤٨٠ ) من الكلمات القصار ،

---

(١) انظر مقدمة الشيخ محمد عهده لشرحه على « نهج البلاغة » .

(٢) انما قلت تقريباً لاختلاف الشراح في ذلك ، فمنهم من جعل الخطبة الواحدة

خطبتين ، ومنهم من ضم خطبتين تحت عنوان واحد .

ولو أن الشريف الرضي رحمه الله ذكر كل ماورد عن علي ( غ )  
لجاء بأضعاف كتابه ، ولكنه كان يلتقط الفصول التي هي في الطبقة  
العليا من الفصاحة من كلام امير المؤمنين عليه السلام فيذكرها ويتخطى  
ما قبلها وما بعدها (١) .

\* \* \*

« ومنذ ان صدر هذا الكتاب عن جامعه ، سار في الناس ذكره ،  
وتألق نجمه ، أشأم وأعرق ، وأنجد وأنهم ، واعجب به حيث كان  
وتدارسوه في كل مكان ، لما اشتمل عليه من اللفظ المنتقى ، والمعنى  
المشرق ، وما احتواه من جرائع الكلم ، في اسلوب متساوق الانغراض  
محكم السبك ، يعد في الذروة العليا من النثر العربي الرائع » (٢) .

« وغير خفي أن من يريد اختيار انفس الجواهر من الجواهر الكثيرة  
لا بد ان يكون جوهرياً حاذقاً ، فكان ان الرضي باختياره ابلغ منه في  
كتاباته كما قيل عن ابي تمام لما جمع « ديوان الحماسة » من منتخبات شعر  
العرب : انه في انتخباته اشعر منه في شعره .

وقد لا قى « ديوان الحماسة » من القبول عند الناس اقبالا كثيراً  
وشرحه اعظم العلماء ، وكذلك « نهج البلاغة » من الشهرة والقبول  
ما هو امله ، وشرح بشروح كثيرة تذبو عن الاحصاء وكان مفخرة  
من اعظم مفاخر العرب والاسلام » (٣) .

(١) شرح ابن ابى الحديد م ٢ : ٢٢٥ .

(٢) مقدمة الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم اشرح ابن ابى الحديد ص ٦ .

(٣) قال ذلك السيد الامين في « اعيان الشيعة » ج ٤٤ .



« وقد جمع الكتاب ما يمكن ان يعرض للكاتب والخطيب من اغراض الكلام ، فيه الترغيب والتنفير ، والسياسات ، والجدليات ، والحقوق ، واصول المدنية ، وقواعد العدالة ، والنصائح والمواعظ ، فلا يطلب الطالب طلبته إلا ويرى فيه افضلها ، ولا تختلج فكرة إلا وجد فيه أكملها » (١) .

\* \* \*

وهلم فاستمع الى طائفة اخرى من أقوال جهابذة العلم ، واء-لام الفكر ، فنرى انطباعاتهم عن هذا السفر العظيم وما اثر في نفوسهم ، وليس بمقدورنا الاحاطة بكل ما هو من هذا القبيل ولكنه غيض من فيض :

١ - « هذا كتاب « نهج البلاغة » قد استودع من خطب الامام علي ابن ابي طالب سلام الله عليه ما هو قبس من نور الكلام الالهي ، وشمس تضيء بفصاحة المنطق النبوي » (٢) :

( الشيخ محمود شكرى الآلوسي )

\* \* \*

(١) قال ذلك الامام الشيخ محمد عبده في مقدمة شرحه على « نهج البلاغة » :  
(٢) بلوغ الارب ٢ : ١٨٠ لم يرق هذه الكلمة لبعض الادباء المعروفين فعلق عليها بما هوأت :

« كان ابن سيرين يرى عامة ما يروون عن علي رضي الله عنه كذباً لا اصل له ولا سند ، ثم قال بعد ذلك :

« قال للشيخ العلامة المقبلي في « العلم الشامخ » ومصدق ابن مبرين رحمه الله -

٢ - « نهج البلاغة » ، ذلك الكتاب الذي اقامه الله حجة واضحة على أن علياً كان احسن مثال حي لنور القرآن وحكمته ، وعلمه وهدايته ، وإعجازه وفصاحته :

اجتمع لعلي في هذا الكتاب ما لم يجتمع لكبار الحكماء ، وأفذاذ الفلاسفة ، ونوابغ الربانيين ، من آيات الحكمة السابعة ، وقواعد السياسة المستقيمة ، ومن كل موعظة باهرة ، وحجة بالغة تشهد له بالفضل ، وحسن الأثر .

خاض علي في هذا الكتاب لجة العلم ، والسياسة والدين ، فكان في كل هذه المسائل نابغة مبرزاً ، ولئن سألت عن مكان كتابه من الادب بعد ان عرفت مكانه من العلم ، فليس في وسع الكاتب المترسل ، والخطيب المصقع ، والشاعر المفلق أن يبلغ الغاية من وصفه ، او النهاية من تقريره .

---

— فان كل ذى قلب سليم ، وعقل غير زائع عن الطريق القويم ، ولب تدرب في مقاصد سالكي الصراط المستقيم يشهد بكذب كثير مما في « نهج البلاغة » : : الخ وانظر الى هذا التهافت في الرأي والتناقض في القول ، فاذا كان ابن سيرين يرى ان عامة ماروى عن علي كذهاً وصدقه المقبل بذلك فكيف بقول المقبل : ان كثيراً مما في « النهج » كذب ؟ اوليس كلمة « عامة » تشمل جميع ما في « النهج » ؟ ثم نقول للاستاذ المعلق ! وابن ذهبت آثار علي في الخطابة والانشاء ؟ وهل يعقل ان تضبيع آثار ابن ابي طالب ضياعاً مطلقاً وكان في زمانه وبشهادة خصومه من افصح الخطباء « وابن خطب علي المجادلة كما يقول الجاحظ ، والتي حفظ منها اربعمائة وثمانون كما يقول المسعودي ؟

وحسبنا ان نقول : أنه الملتقى الفذ الذي التقى فيه جمال الحضارة ،  
وجزالة البداوة ، والمنزل المفرد الذي اختارته الحقيقة لنفسها منزلا  
تطمئن فيه ، وتأوي اليه بعد ان زلت بها المنازل في كل لغة « (١) » .  
(الاستاذ محمد حسن نائل المرصفي )

• \* •

٣ - اذا شئت ان تفوق اقرانك في العلم والأدب ، وصناعة الانشاء  
فعليك بحفظ القرآن و « نهج البلاغة » (٢) .  
(الشيخ ناصيف اليازجي )

• • •

٤ - « نهج البلاغة » الكتاب المشهور الذي جمع فيه السيد المرتضى  
« كذا » الموسوي خطب الامير كرم الله وجهه وكتبه ومواعظه وحكمه  
وسمى « نهج البلاغة » لما انه قد اشتمل على كلام يخيل أنه فوق كلام  
المخلوقين ، دون كلام الخالق عز وجل قد اعتنق مرتبة الاعجاز ،  
وابتدع ابدكار الحقيقة والمجاز ولله در الناظم حيث يقول فيه :  
الا إن هذا السفر « نهج البلاغة »  
لمنهج العرفان مسلكه جلي

---

(١) جولات اسلامية للاستاذ محمد امين النواوي ص ٩٨ عن مقدمة المرصفي  
لشرحه على « نهج البلاغة » :

(٢) نظرات في القرآن لمحمد الغزالي ص ١٥٤ من وصية اليازجي لولده ابراهيم .



على قمم من آل حرب ترفعت

كجلمود صخر حطه السيل من « علي » (١)  
( الشيخ أبو لثناء شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادى )

\* \* \*

٥ - « واني لأعتقد ان النظر في كتاب « نهج البلاغة » يورث  
الرجولة والشهامة وعظمة النفس ، لأنه من روح قهار واجه المصاعب  
بعزائم الاسود » (٢) :

( الدكتور زكى مبارك )

\* \* \*

٦ - اذا شاء احد ان يشفي صياحة نفسه من كلام الامام فليقبل عليه  
في « النهج » من الدفة الى الدفة وليتعلم المشي على ضوء « نهج البلاغة » (٣) .  
( الاستاذ امين نخلة )

\* \* \*

٧ - « : : ، حفظ علي القرآن كله ، فوقف على اسراره ، واختلط  
به لحمه ودمه ، والقارى يرى ذلك في « نهج البلاغة » ويلمس فيه مقدار  
استفادة على من بيانه وحكمته ، وناهيك بالقرآن مؤدباً ومهذباً ،

---

(١) الخريدة الغيبية في شرح القصيدة العينية لابي الثناء الآلوسي ص ١٢٣  
والناظم هو المرحوم عبد الباقي العمري .

(٢) عبقرية الشريف الرضي ١ : ٢٩٦ .

(٣) مائة كلمة من كلام الامام علي للاستاذ امين نخلة وقد افرادها تحت عنوان  
خاص في هذا الجزء .

يستنطق البكي (١) الأبكم فينتق لسانه بالبيان الساحر ، والفصاحة العالية ، فكيف إذا كان مثل علي في خصوبته وعبقريته ، واستعداده ممن صفت نفوسهم ، واعرضوا عن الدنيا واخلصوا للدين فجرت بناييع الحكمة من قلوبهم ، متدفقة على السنتهم ، كالمحيطات تجري بالسلس العذب من الكلمات ؟

وهل كان الحسن البصري (٢) في زواج وعظه ، وبالغ منطقه إلا اثرأ من علي ، وقطرة من محيط أدبه ، ففتن الناس بعبادته ، وخب

#### (١) البكي ، قليل الكلام .

(٢) هو ابو سعيد الحسن بن يسار مولى زيد بن ثابت الانصاري ، وامه خيرة مولاة ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله ، وكان يتهم بالانحراف عن امير المؤمنين عليه السلام ، قال ابن ابي الحديد : « ومن قيل انه يبغض علياً عليه السلام وبذمه الحسن بن ابي الحسن البصري ابو سعيد ، روى عنه حماد بن سلمة انه قال : لو كان علي يأكل الحشف بالمدينة لكان خيراً له مما دخل فيه ، ورووا عنه : انه كان من المخدلين عن نصرته ، وروي عنه ان علياً عليه السلام رآه يتوضأ للصلاة — وكان ذا وسوسة — فصب علي اعضائه ماء كثيراً ، فقال له : ارق ماء كثيراً يا حسن ، فقال : ما اراق امير المؤمنين من دماء المسلمين اكثر ! قال : او مائك ذلك ؟ قال : نعم ، قال فلا زلت مسواً : قالوا : فما زال الحسن عاهساً قاطباً مهموماً الى ان مات » .

وعن تقريب ابن حجر انه قال في حقه : « ثقة فقيه ، فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيراً ويدلس ، وكان يروى عن جماعة لم يسمع منهم وبقول : حدثنا ، مات في رجب سنة ١١٠ هـ .

البابهم بجملة ، فكيف يكون الاستاذ العليم والامام الحكيم علي بن  
ابي طالب ؟

لقد كان علي في خطبه المتدفقة يمثل بحراً خصباً من العلماء الربانيين  
واسلوباً جديداً لم يكن إلا لسيّد المرسلين ، وطرق بحوثاً من التوحيد لم  
تكن تخضع في الخطابة إلا لمثله ، فهي فلسفة سامية لم يعرفها الناس قبله ،  
فدانت لبيانه ، وسلست في منطقته وأدبه .

\* \* \*

وخاض في اسرار الكون ، وطبائع الناس ، وتشرّيح النفوس ،  
وبيان خصائصها وأصنافها ، وعرض لمداخل الشيطان ومخارجـه ،  
وقتن الدنيا وآفاتـها ، في الموت وأحواله ، وفي بدء الخلق ، ووصف  
الارض ، وفي شأن السماء وما يعرج فيها من املاك ، وما يحف بها من  
افلاك ، كما عرض لملك الموت وأطال في وصفه .

\* \* \*

وخطب علي في السياسة وفي شئون البيعة والعهد والوفاء ، واختيار  
الأحق وما أحاط بذلك من ظروف وصروف ، كتحكيم صفين وما  
تبعه من آثار سيئة وتفرق الكلمة .

\* \* \*

ولم يفته ان ينوه في خطبه بأنصار الحق ، واعوان الخير ، والدعوة  
الى الجهاد ، وفيها محاجة للخوارج ونصحه لهم ولأمثالهم بانبياع الحق  
وغير ذلك مما يكفي فيه ضرب المثل ، ولفت النظر .



وغير أن ناحية عجيبة إمتاز بها الامام ، هي ما اختص بها الصفوة من الانبياء ومن على شاكلتهم كانت تظهر في بعض تجلياته ، وأشار اليها في بعض مقاماته ، ولم يسلك فيها سواه إلا ان يكون رسول الله صلوات الله عليه .

فقد ذكر كثيراً من مستقبل الأمة ، وأورد ما يكون لبعض أحزابها كالخوارج وغيرهم ، ومن ذلك وصفه لصاحب الزنج وذكر الكثير من أحواله وذلك من غير شك لون من الكرامات .

\* \* \*

هذا الى أنه طرق نواحي من القول كانت من خواص الشعر اذ ذاك ، ولكنه ضمنها خطبه فوصف الطب ، وعرض للخفاش وما فيه من عجائب ، والطاووس وما يحويه من اسرار ، وما في الانسان من عجائب الخلق ، وآيات المبدع الحق واحيلك في ذلك كله على «نهج البلاغة»

\* \* \*

وهكذا تجد في كلام علي الدين والسياسة ، والأدب والحكمة ، والوصف العجيب ، والبيان الزاخر .

هذا كتاب علي الى شريح القاضي بعضه ، وقد اشترى داراً ، ويحذره من مال المسلمين ، في معان عجيبة ، واسلوب خلاب . وهذا كتابه الى معاوية يجادله في الأحق بالخلافة ، وقتل عثمان في معان لا يحسنها سواه .

وتلك كتبه الى العاملين على الصدقات يعلمهم فيها واجباتهم في

جميع ملابسائهم .

وذلك عهده الى محمد بن ابي بكر حين قلده مصر :  
وتلك وصيته الى الحسن عند منصرفه من ( صفين ) لم يدع فيها  
معنى تتطلبه الحياة لمثله إلا وجهه فيها أسمى توجيه ، في فلسفة خصيية ،  
وحكم رائعة مفيدة ، وكل تلك النواحي والاعراض في معان سامية  
مبسطة ، يعلو بها العلم الرباني الغزير ، والروح السامية الرفيعة ، وتدنو  
بها تلك القوة الجبارة على امتلاك أزمنة القول ، كأنما نثل كنانته بين  
يديه فوضع اكل معنى لفظة في ادق استعمال .

\* \* \*

واقعد بضيق بي القول فاقف حائراً عاجزاً عن شرح مايجول  
بنفسي من تقدير تلك المعاني السامية فيسعدني تصوير الامام (١) له وهو يقدم  
« نهج البلاغة » : ( فكان يخيل إلي في كل مقام أن حروباً شبت ، وغارات  
شنت ، وان للبلاغة دولة ، ولل فصاحة صولة : . . الخ ) ،

\* \* \*

اما الاسلوب فيتعجلي لك بما يأتي :

( ١ ) الثروة من الالفاظ العربية في مفرداتها وجمعها ، ومذكرها  
ومؤنثها ، وحقيقتها ومجازها :

( ٢ ) المجازات والكنائيات في معرض انيق ، وقالب بديع :

( ٤ ) الایجاز الدقيق مع الاطناب في مقامه ، ويظهر ذلك في فقره ،

---

(١) یعنی به الامام الشیخ محمد عده وستانی کلمته قریباً ان شاء الله :

وسمجاته الفريدة ، التي يحمل بكل اديب أن يحفظ للكثير منها ، ليكون  
بيانه التكوين العربي السليم .

( ٤ ) المحسنات البدعية في نمط ممتاز ، من جناس الى طباق وترصيع  
والى قلب وعكس ، تزدان بجمالها البلاغة ويكمل بها حسن الموقع ؛  
( ٥ ) الجرس والموسيقى ، وجمال الابقاع مما يدركه اهل الذوق  
الفني ( ١ ) ؛

ويحسن قبل الختام ان اشير الى ما نوه به صاحب « الطراز » الامام  
يحيى اليمنى ، فقد تكرر ذلك في عدة مناسبات وأولها تمثيلة للبلاغة في  
أول كتابه ، قال - وهو في ذلك الصدد - :

« فمن معنى كلامه ارتوى كل مصقع خطيب ، وعلى منواله نسج  
كل واعظ بليغ ، إذ كان عليه السلام مشرع البلاغة ، وموردها ،  
ومحط البلاغة ومولدها ، وهيدب ( ٢ ) مزنها الساكب ، ومتفجر  
ودقها ( ٣ ) الهاطل ، وعن هذا قال امير المؤمنين في بعض كلامه : ونحن  
امراء الكلام ، وفيها تشبثت عروقه ، وعلينا تهدلت اغصانه ، ثم اورد  
مثالا من اول خطبة في « نهج البلاغة » وقال : العجب من علماء  
البيان والجاهير من حذاق المعاني كيف اعرضوا عن كلامه وهو

( ١ ) وهذا ما هو محسوس فعلا ، فاستمع الى خطباء المنابر الحسينية حين يرتلون  
شيئا من كلامه عليه السلام بطرائقهم المعهودة .

( ٢ ) الهيدب من السحاب المتدلي الذي يدنو من الارض ، وتراه كأنه خيرط  
عند انصباب المطر .

( ٣ ) الرديق ، المطر قال تعالى : « فترى الرديق يخرج من خلاله » .



الغاية التي لا مرتبة فوقها ، ومنتهى كل مطلب وغاية كل مقصد في جميع ما يطلبونه ، من المجازات والتمثيل والكنائيات ؟  
وقد اثر عن فارس البلاغة ، وامير البيان الجاحظ انه قال : ما قرع سمعي كلام بعد كلام الله ، وكلام رسوله إلا عارضته إلا كلمات لأمر المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فما قدرت على معارضتها وهي مثل قوله : « ما هلك امرؤ عرف قدره » و « استغن عمن شئت تكن نظيره ، واحسن الى من شئت تكن اميره ، واحتج الى من شئت تكن اسيره » (١) .

( محمد امين النواوي )

\* \* \*

٨ - « في كتاب « نهج البلاغة » فيض من آيات التوحيد والحكمة الالهية تدسع به دراسة كل مشغول بالعمائد ، واصول التأليه وحكم التوحيد » (٢) ،  
( الاستاذ عباس محمود العقاد )

\* \* \*

٩ - « نهج البلاغة » هو ما اختاره الشريف الرضي ابو الحسن محمد ابن الحسين الموسوي من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، وهو الكتاب الذي ضم بين دفتيه عيون البلاغة وفنونها ، وتهيات به للنظر فيه اسباب الفصاحة ودنا منه قطافها ، اذ كان من كلام افصح

---

(١) جولات اسلامية ص ٩٩ - ١٠٤ ،

(٢) عبقرية الامام ص ١٧٨ •

الخلق - بعد الرسول صلى الله عليه وسلم - منطقاً ، وأشدّهم اقتداراً ،  
وابرعهم حجة ، واملكهم للغة يديرها كيف شاء الحكيم الذي تصدر  
الحكمة عن بيانه ، والخطيب الذي يملأ القلب سحرياته ، العالم الذي  
تهياً له من خلاط الرسول ، وكتابة الوحي ، والكفاح عن الدين بسيفه  
ولسانه منذ حادثته ما لم يتهياً لأحد سواه : (١) :

(الاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد)

\* \* \*

١٠ - : وبعد (٢) : فقد اوفى لي حكم القدر بالاطلاع على كتاب  
« نهج البلاغة » مصادفة بلا تعمل ، فتصفحت بعض صفحاته ،  
وتأملت جملاً من عباراته ، فكان يخيل لي في كل مقام أن حروباً شبت ،  
وغارات شنت وان للبلاغة دولة ولل فصاحة صولة ، وان للآوهام  
عرامة (٣) ، وللريب دعارة وان جحافل الخطابة ، وكتائب الذرابة

(١) من مقدمة لشرح الشيخ محمد عبده على « نهج البلاغة » ص : ب .

(٢) كان من حق هذه الكلمة ان تكون في الصدارة ولكن آخرتها عمداً كي  
لا يذهب تذوقها بحلاوة ما قبلها من الكلمات وفي نظري الفاصران « نهج البلاغة » وان لم  
يوصف حتى الآن بما هو امله - على كثرة الواصفين له - ولكن هذه الكلمة من خير  
ما ووصف به .

(٣) العرامة : الشراسة ، والدعارة : سوء الخلق ، والجحافل : الجيوش ،  
والكتائب : الفرق منها ، والذرابة : حدة اللسان في فصاحة ، والكلام نخيل حرب  
بين البلاغة وهاتج الشكوك والآوهام .

في عقود النظام وصفوف الانتظام تنافع بالصفيف الابلج (١) والقويم  
الاملج ، وتمتاج المهج برواضع الحجج فنفل من دعاره الوسوس (٢)  
وتصيب مقاتل الحوانس . فما أنا إلا والحق منتصر ، والباطل منكسر ،  
ومرج الشك في خمود (٣) ، وهرج الريب في ركود وأن مدبر تلك  
للدولة وباسل تلك الصولة هو حامل لوائها الغالب امير المؤمنين علي بن  
ابي طالب (٤) :

بل كنت كلما انتقلت من موضع الى موضع أحس بتغير المشاهد ،  
وتحول المعاهد : فتارة كنت اجدني في عالم يعمره من المعاني ارواح

(١) تنافع تضارب اشد المضاربة ، والصفيف : السيف ، والأبلج : اللامع  
البياض ، والقويم : الرمح ، والأملج : الاسمر . وهي مجازات عن الدلائل الواضحة  
القوية المبددة للوهم وان خفي مدركها ، وتمتاج : أى تمتص ، والمهج : دماء القلوب  
والمراد لا تبقى للاوهام شيئاً من مادة البقاء .

(٢) فل الشيء : ثلمه ، والقوم هزمهم . والحوانس : خواطر السوء تسلك من  
النفوس مسالك الخفاء .

(٣) المرج : الاضطراب ، والهرج هيجان الفتنة .

(٤) قد فسر الاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد معنى الالفاظ التي مرت من  
الكلمة لغة - كما مر - ولم يوضح مراد الشيخ الامام منها ، واكبر الظن ان معنى  
ذلك أنه كان يسمع بالشبه والشكوك التي تحوم حول « نهج البلاغة » قبل اطلاعه  
عليه ، ولكنه بعد ان وقف عليه ، واحاط خبراً بما فيه ، تبددت تلك الاوهام ،  
وتلاشت تلك الشكوك ، وخيست تلك الوسوس ، واصبح من المتيقن لدينه ،  
والمتعين عنده ، ان مدبر تلك الدولة ، هو المرتضى علي بن ابي طالب اخو محمد بن  
عبدالله ، لا المرتضى علي بن الحسين ولا اخوه الرضي محمد .



عالية ، في حلل من العبارات الزاهية ، تطوف على النفوس الزاكية ،  
وتدنو من القلوب الصافية : توحى اليها رشادها ، وتقوم منها مرادها ،  
وتنفّر بها عن مداخل المزالق ، إلى جواد الفضل والكمال .

وطوراً كانت تتكشف لي الجعل عن وجوه باسرة ، وانياب  
كاشرة ، وارواح في اشباح النمرور ، ومخالب النمرور ، قد تحفزت  
للوثاب ، ثم انقضت للاختلاب ، فخلبت القلوب عن هواها وأخذت  
الخواطر دون مرماها ، واختالت فاسد الالهواء ، وباطل الآراء .

وأحياناً كنت اشهد ان عقلا نورانياً ، لا يشبه خلقاً جسدياً ،  
فصل عن الموكب الالهي ، واتصل بالروح الانساني ، فخلع عن غايشات  
الطبيعة وسما به الى الملكوت الاعلى ، ونما به الى مشهد النور الاجلى ،  
وسكن به الى عمار جانب التقديس ، بعد استخلاصه من شوائب التلبيس .

وآذات كأني اسمع خطيب الحكمة ينادي بأعلياء الكلمة ، وأولياء  
امر الامة ، يعرفهم مواقع للصواب ، ويبصرهم مواضع الارتياب ،  
ويحذرهم مزالق الاضطراب ، ويرشدتهم الى دقائق السياسة ، ويهديهم  
طرق الكياسة ، ويرتفع بهم الى منصات الرئاسة ، ويصعدهم شرف  
التدبير ، ويشرف بهم على حسن المصير .

ذلك الكتاب الجليل هو جملة ما اختاره السيد الشريف الرضي

- رحمه الله - من كلام سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه ، جمع متفرقه وسماه « نهج البلاغة » ولا أعلم  
اسماً أليق بالدلالة على معناه منه ، وليس في وسعي أن أضف هذا

الكتاب بأزيد مما دل عليه اسمه ، ولا ان آتى هشيء في بيان مزينه فوق  
ما آتى به صاحب الاختيار (١) .

( الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده )

\* \* \*

ولو أردنا ان نأتى بكل ما قيل في نهج البلاغة لطلنا هذا المقام وبحسبك  
ما ذكرنا و تلك عشرة كاملة .

---

(١) مقدمة الشيخ محمد عبده لشرحه على « نهج البلاغة » ص : ط

اوهمام  
ابن خلكان  
ومقلديه

( ان يتبعون الا الظن وان هم الا يحرصون )  
( قرآن كريم )



مكتبة  
عبدالله  
بن  
عبدالله  
بن  
عبدالله

المكتبة العامة  
للمعالي  
الدينية  
والعلمية  
بمدينة  
الرياض  
سنة ١٣٢٠ هـ

( ١ )

ابن خلكان : هو قاضي القضاة شمس الدين احمد بن ابراهيم بن ابي بكر المعروف بخلكان الاربلي البرمكي ، ومن هذا النسب جاءه هذا اللقب ، وذلك ان ابا بكر هذا كان ذات يوم يفاخر اقرانه ، ويفخر بأبائه من آل برمك ، ف قيل له : خل كان ابي كذا ، وكان جدي كذا وحدثنا عن نفسك الآن فلقب من هذه الواقعة بخلكان ،

ولد ابن خلكان بأربل سنة ( ٦٠٨ ) هـ وتوفي بدمشق سنة ( ٦٨١ ) وكان أديباً فاضلاً يحب الشعر والأدب ، وكان كما حدث هو عن نفسه - مغرمًا بشعر يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ، شديد الاهتمام به ، بحيث خلاصه من شعر غيره ، ليكون حافظاً لشعره الخالص ، لا المنسوب له ، فقد قال عند ما ترجم لمحمد بن عمران المرزباني : « كان - اي المرزباني - راوية للأدب ، صاحب أخبار ، وتواليفه كثيرة وكان ثقة في الحديث ، ومائلاً الى التشيع في المذهب - الى ان قال - وهو اول من جمع شعر يزيد بن معاوية بن ابي سفيان الاموي واعتنى به ، وهو صغير الحجم

يدخل في ثلاثة كراريس ، وقد جمعه من بعده جماعة ، وزادوا فيه أشياء كثيرة ليست منه ، وشعر يزيد مع قلته في نهاية الحسن ، وذكر أبياتاً من جيد شعره ثم قال : « وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرامى به سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمدينة دمشق ، وعرفت صحيحه من المنسوب اليه ، الذي ليس له ، وتتبعته حتى ظفرت بصاحب كل أبيات ، ولو لا خوف الاطالة لبينت ذلك » (١) .

وابتلي ابن خلكان في أواخر أيامه بحب احد اولاد الملوك ، وهو مسعود بن الملك المظفر ، حتى أن الغلام زاره في بعض الأيام فبسط له ابن خلكان الطرحة (٢) ، وقال له : ( ما عندى اعز من هذا تطأ عليه ) ولما فشى امرهما ، وعلم به اهله ، منعوه من الراكوب اليه ، فقال ابن خلكان في ذلك اشعاراً ذكر بعضها ابن شاكر في « فوات الوفيات » وقد شغفه حبه ، وتيممه هواه حتى امتنع من النوم فكان يدور الليل كله ، ويكرر قول ابن سكرة الهاشمي :

انا والله هالك      آيس من سلامتي  
اوأرى القامة التى      قد أقامت قيامتى

الى ان يصبح على هذه الحال ، ويروى انه مات وهو ينشدهما ،

(١) وفيات الاعيان ١ : ٥٠٧ ط اولى ، ونقول بالمناسبة : لو أن الحكم الذي صدر عن ابن خلكان في « نهج البلاغة » صدر في شعر يزيد بن معاوية لكان (الحكم القرطبي حكومته) اذ كان من المتخصصين به ، والمعنيين بحقيقته ، اما في المأثور عن علي بن ابي طالب فهبهات (حن قدح ليس منها) :

(٢) للطرحة هي الطيلسان وهو كساء اخضر يلبسه القفزة والمشايع يومذاك .



وكان ذلك آخر ما نطق به (١) .

واشهر مؤلفات ابن خلكان «وفيات الاعيان» و«آباء ابناء الزمان»  
تعرض فيه لذكر المشاهير من التابعين ، ومن بعدهم الى زمان نفسه ،  
وقد أظهر في هذا الكتاب من التعصب على جماعة والغلو في آخرين يتجلى  
ذلك واضحاً لمن سهر غوره ، وانعم النظر فيه ، ولولا خوف الاطالة  
لذكرت جملاً من ذلك :

وفي هذا الكتاب بذرة التشكيك في «نهج البلاغة» وفي من جمعه  
إذ قال في «وفيات الاعيان» ج ٣ : ٣ عندما ترجم للسيد المرتضى :  
«وقد اختلف الناس في كتاب «نهج البلاغة» المجموع من كلام  
الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه، هل جمعه؟ ام جمع اخيه الرضي؟  
وقد قيل : انه ليس من كلام علي ، وانما الذي جمعه ، ونسبه اليه هو الذي  
وضعه والله اعلم انتهى» :

ثم جاء من بعده كل من الصفدي في «الوافي بالوفيات» واليا فعي في  
«مرآة الجنان» والذهبي في «ميزان الاعتدال» وابن حجر في «لسان  
الميزان» وغير اولئك من القدامى والمحدثين ، فتابعوه على هذا الرأي ،  
وترسموا خطاه ، ونهجوا سبيله ، ونسجوا على منواله شياً واوهاماً هي  
أوهى من بيت العنكبوت ، لا يقوم لها دايـل ، ولا تستند إلى ركن  
وثيق ، وقد تصدى جماعة من علماء الامامية وادبائهم قديماً وحديثاً الى

(١) انظر «وفيات الوفيات ١ : ١٠١ و ١٠٢ و «تزيين الاسواق بتفصيل اشواق

الغشاق» للشيخ داود بن عمر البصير الانطاكي ص ١٧ :

تفنيد تلك المزاعم ، ومحق تلك الافانك بالدليل العلمي والبرهان المنطقي ،  
والدراسة الموضوعية كما ستقف على اكثره في مطاوي هذا الكتاب .

( ٢ )

وهلم نزن قول ابن خلكان بميزان العدل ، لا . ( مـيزان  
الاعتدال ) ( ١ ) لنعرف مبلغه من العلم ، ومكانته في التحقيق ، ومحلّه في  
الدراية والرواية .

أولاً - تراه يذكر الاختلاف بين الناس في « نهج البلاغة » هل هو -  
اي المرتضى - جمعه ؟ ام جمع اخيه الرضى ؟ وليته دلنا على واحد من  
اولئك الناس الذين اختلفوا في جامع « نهج البلاغة » ، وليتك - اخي  
القارىء - تعثر لنا على واحد من اولئك الناس ، في الكتب المؤلفة قبل  
« وفيات ابن خلكان » وما اكثرها في هذا الوقت .

ثانياً - ان مما لا يختلف فيه اثنان ان « المجازات النبوية » او « مجازات  
الآثار النبوية » ( ٢ ) - كما يسمى احياناً - و « حقائق التأويل »  
و « خصائص الأئمة » من مؤلفات الشريف الرضي ، واليك اشارات

( ١ ) قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ج ١ ص ١٠١ في ترجمة الشريف  
المرتضى : انه هو المتهم بوضع « نهج البلاغة » ثم قال . ومن طالع كتابه « نهج  
البلاغة » جزم بأنه مكذوب على امير المؤمنين علي ، فقيه السب الصريح ، والخط على  
السيد بن ابي بكر وعمر الخ ومتمجزم - بعون الله - بعد الامعان في كتابي هذا ببطلان  
هذا الكلام .

( ٢ ) جاء في بعض نسخ النهج ، محاذات بالذال المعجمة بدل الزاي وهو غلط

واضح ، ونصحيف بين .

الرضي في هذه الكتب ان « نهج البلاغة » من جمعه :

( ٣ )

### أ - في المجازات النبوية

صرح الرضي في خمسة مواضع من هذا الكتاب ان « نهج البلاغة » من جمعه :

- ١ - عند كلامه على قوله صلى الله عليه وآله « اغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ (١) ، ذو حظ من صلاة » . . : قال : ويبين ذلك قول امير المؤمنين علي عليه السلام في كلام له : « تخففوا تلحقوا » وقد ذكرنا ذلك في كتابنا الموسوم بـ « نهج البلاغة » الذي اوردنا فيه مختار جميع كلامه صلى الله عليه وعلى الطاهرين من اولاده (٢) .
- ٢ - في كلامه على الحديث « اسرعكن لحاقاً بي . اطواكن يداً » : قال : ومثل ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام : « من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة » . . . وقد ذكرنا ذلك في كتابنا الموسوم بـ « نهج البلاغة » (٣) .

٣ - عند كلامه على الاستعارة في قوله صلى الله عليه وآله في خطبة

---

(١) الحاذ بالحاء المهملة والذال المعجمة وهو على قول بعضهم طريقة المتن من الانسان ، وما وقع عليه اللمد من ظهر الفرس ،

(٢) المجازات النبوية ص ٤٠ وانظر « النهج » ج ١ ص ٥٤ وج ٢ ص ٩٧ :

(٣) المصدر السابق ص ٦٠ وراجع « النهج » ج ٣ ص ٢٠٤ .



له « ألا وان الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وان الآخرة قد ارتحلت مقلة » . . : قال : « ويروى هذا الكلام على تغيير في الفاظه لأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام وقد أوردناه في كتابنا الموسوم بـ « نهج البلاغة » وهو المشتمل على مختار كلامه عليه السلام في جميع المعاني والاعراض ، والاجناس والاعراض » (١) .

٤ - في حديث القرآن « ما نزل من القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن ، ولكل حرف حد ، ولكل حد مقطع » . : قال : « المراد ان القرآن يتقلب وجوهاً ، ويحتمل من التأويلات ضرورياً كما وصفه أمير المؤمنين علي عليه السلام في كلام له . فقال : « القرآن حمال ذو وجوه » أي يحتمل التصريف على التأويلات ، والحمل على الوجوه المختلفة ، وقد ذكرنا هذا الكلام في كتابنا الموسوم بـ « نهج البلاغة » (٢) .

٥ - عند الكلام على قوله صلوات الله عليه وآله « القلوب أوعى بعضها أوعى من بعض » . . : قال : « وربما نسب هذا الكلام إلى أمير المؤمنين عليه السلام على خلاف في لفظه ، وقد ذكرناه في جملة كلامه لكميل بن زياد النخعي في كتاب « نهج البلاغة » (٣) .

\* \* \*

يضاف إلى ذلك ان في « نهج البلاغة » ذكر لكتاب « المجازات

(١) المصدر السابق ص ١٥٢ ، وتأمل « نهج البلاغة » ج ١ ص ٦٦ و ٨٩ .

(٢) « ص ١٨٨ وانظر « نهج البلاغة » ج ٣ ص ١٥٠ .

(٣) « ص ٢٨٤ وراجع « نهج البلاغة » ج ٣ ص ١٨٦ .

عند قوله عليه السلام « العين وكاء السه » (١) قال الرضي رحمه الله تعالى :  
وهذا من الاستعارات العجيبة - الى ان قال - وقد تكلمنا على هذه  
الاستعارة في كتابنا الموسوم بـ : « مجازات الآثار النبوية » (١) وكلامه حول  
هذه الكلمة في ص ٢٠٨ من ( المجازات ) وقال بعد ذلك ومن الناس من ينسب  
هذا الكلام إلى امير المؤمنين علي عليه السلام ، وقد ذكر ذلك محمد بن  
يزيد المبرد في كتاب ( المقتضب ) في باب اللفظ بالحروف ، وفي الاظهر  
الأشهر أنه للنبي عليه الصلاة والسلام .

وقد احتاط الرضي رحمه الله في نقل هذا الحديث في « النهج »  
فقال وهذا القول في الأشهر الاظهر من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وقد رواه قوم لأمر المؤمنين عليه السلام وذكر ذلك المبرد : . . الخ (٢) ،

\* \* \*

#### ( ٤ )

#### ب - في حقائق التأويل (٥)

لا خلاف بين اهل العلم أن هذا الكتاب الجليل للسيد الرضي رحمه  
الله ، ومما يؤسف له انه لا يوجد منه الا الجزء الخامس ومع هذا جاء فيه  
تصريح من الرضي بأن نهج البلاغة من تأليفه .

(١) نهج البلاغة ٢ : ٢٦٣ :

(٢) المصدر السابق ٣ : ٢٦٣ :

(\*) هذا الكتاب من انفس كتب التفسير واعلاها ، كشف فيه عن غرائب  
القرآن وعجائبه ، وخفاياه وغوامضه ، واتراره وذقائق اخباره ، ويقال : انه -

قال رحمه الله ص ١٦٧ بعد ان ذكر طرفاً من علو بلاغة القرآن الكريم : « واني لأقول أبدأ : لو كان كلام يلحق بغباره ، او يجري في مضماره بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لكان ذلك كلام امير المؤمنين عليه السلام ، اذ كان منفرداً بطريقة الفصاحة ، لاتزاحمه عليها المناكب ، ولا يلحق بعقوه فيها الكادح الجاهد ، ومن اراد أن يعلم برهان ما اشرنا اليه فلينعم للنظر في كتابنا الذي ألفناه ووسمناه بـ ( نهج البلاغة ) ، ويشتمل على مختار جميع الواقع الينا من كلام امير المؤمنين عليه السلام ، في جميع الانحاء والاعراض ، والاجناس والانواع من خطب وكتب ، ومواظ وحكم ، وبوباء ابواباً ثلاثة ، تشتمل على هذه الاقسام مميزة مفصلة ، وقد عظم الانتفاع به ، وكثر للطلابون له ، لعظيم ماضمنه من عجائب الفصاحة وبدائعها ، وشرائف الكلم ونفائسها ، وجواهر الفقر وفرائدها وكلامه عليه السلام مع ما ذكر من علو طبقة ، وخلو طريقه ، وانفراد طريقته ، فانه اذا حول ليلحق غاية من ادنى غايات القرآن وجدنا كصاً متفاعساً ، ومقهقراً راجعاً ، واقفاً بليداً ، وواقعاً بعيداً ، على انه الكلام الذي وصفناه بسبق المجارين والعلو على المسامين . : . الخ :

---

— بحجم « التبيان » للشيخ الطوسي ، والموجود منه الآن الجزء الخامس فقط .  
 فيه من اول السورة التي يذكر فيها آل عمران الى اواسط السورة التي يذكر فيها النساء وقد طبع في النجف الاشرف طبعة متقنة بتحقيق العلامة الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء رحمه الله ، وقدم له العلامة المرحوم الشيخ عبد الحسين الخلي مقدمة ضافية .



هذا ولعل من يوفق للعثور على بقية اجزاء ( حقائق التأويل ) يجد ذكر ( النهج ) في عدة مواضع منه :  
يضاف الى ذلك ان لحقائق التأويل ذكر في ( المجازات النبوية )  
ص ٢٥٨ .

\* \* \*

( ٥ )

### ج - في خصائص الأئمة

اتفق كتاب التراجم ، واصحاب الفهارس على أن هذا الكتاب من جملة تأليف الشريف الرضى رحمه الله ، وقد جاء ذكر ( الخصائص ) في موضعين من ( نهج البلاغة ) مما يشعر أن مؤلف ( النهج ) هو مؤلف ( الخصائص ) .

( الأول ) في مقدمة ( النهج ) وهو قوله : فاني كنت في عنفوان السن وغضاضة الغصن ، ابتدأت بتأليف كتاب في ( خصائص الأئمة ) عليهم السلام يشتمل على محاسن أخبارهم ، وجواهر كلامهم ، حداني عليه غرض ذكرته في صدر الكتاب ، وجعلته امام الكلام ولما فرغت من الخصائص التي تخص امير المؤمنين علياً صلوات الله عليه وعاقبت عن اتمام بقية الكتاب محاجزات الأيام ، ومماطلات الزمان ، وكنت قد بوبت ما خرج من ذلك ابواباً ، وفصلته فصولاً فجاء في آخرها فصل يتضمن محاسن ما نقل عنه عليه السلام من الكلام القصير في المواظ

والحكم والامثال والآداب دون الخطب الطويلة ، والكتب المبسطة  
فاستحسن جماعة من الاصدقاء ما اشتمل عليه الفصل المقدم ذكره  
معجبين ببديعته ، ومتعجبين من نواصحه ، وسألوني عند ذلك ان ابدأ بتأليف  
كتاب يحتوي على المختار من كلام امير المؤمنين عليه السلام في جميع فنونه  
ومتشعبات غصونه من خطب وكتب ومواعظ وأدب (١) : : : الخ .  
( الثاني ) : عند تعليق جامع النهج على قوله عليه السلام ( تخففوا  
تلقحوا ) .

قال : فأما قوله عليه السلام ( تخففوا تلحقوا ) فما سمع كلام اقل  
منه مسجوعاً ، ولا اكثر محصولاً ، وما ابعد غورها من كلمة ، وانقع  
نظفرتها من حكمه وقد نبهنا في كتاب « الخصائص » على عظم قدرها .  
وشرف جوهرها (٢) .

\* \* \*

وكتاب « خصائص الأئمة » ذكره شيخنا الطهراني حفظه الله في « الذريعة »  
ج ٧ ص ١٦٢ ، فقال عنه : « كان عند شيخنا المحدث النوري ، ورأيت  
في مكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء نسخة كتابتها حدود ( ١٠٧٠ )  
قال في ديباجته : كنت - حفظ الله عليك دينك ، وقوى في ولاء العترة  
يقينك - سألتني ان أصنف لك كتاباً يشتمل على خصائص اخبار الأئمة  
الاثني عشر صلوات الله عليهم -م ، وعلى ترتيب ايامهم -م . وتدرج

(١) نهج البلاغة ١ : ٢ .

(٢) ( ١ : ٥٤ ، وانظر « الخصائص » ص ٨٧ ،

طبقائهم ، ذاكرآ اوقات مواليدهم ، ومدد اعمارهم ، وتاريخ وفياتهم  
ومواضع قبورهم ، واسامي امهاتهم ، ومختصر آمن فضل زياراتهم ،  
ثم -مورداً طرفاً من جوابات المسائل التي سئلوا عنها ، واستخرجت  
اقاويلهم فيها ، ولمعاً من اسرار احاديثهم ، وظواهر وبواطن اعلامهم  
ونبذاً من التصحيح في النص عليهم - الى ان ذكر في سبب التأليف -  
ان الباعث على تأليفه هو تعيير بعض علينا ، بعدم تأليف لنا في هذا  
الموضوع .

وكان شروعه في التأليف ( ٣٨٣ ) والاسف انه لم يتم الكتاب  
بجميع مقاصده ، لاشتغاله بجمع كتابه ( نهج البلاغة ) كما صرح في ذلك  
في اول ( النهج ) وانما خرج من ( الخصائص ) ابواب وفصول من  
خصائص امير المؤمنين عليه السلام ، وفي الفصل الأخير اورد الكلمات  
القصار له ، والمجموع يقرب من الف وخمسمائة بيت ثلثها الكلمات  
القصار ، فعند ذلك عن له ان يكتب جميع ما صدر من معدن الفصاحة  
من الخطب والكتب والكلمات فاشتغل بجمع ( النهج ) الى ان فرغ منه في  
سنة ( ٤٠٠ ) ولم يمهل له الاجل لاتمام ( الخصائص ) .

ونسخة الشيخ شير محمد الهمداني المعاصر في النجف منتسخة من  
نسخة الشيخ هادي ، ورأيت في طهران نسخة اخرى في مكتبة سلطان  
العلماء ، ونسخة في مكتبة راجة فيض آباد كما في فهرسها المخطوط «  
انتهى كلامه دامت ايامه :

وقد طبع الكتاب في النجف الاشرف سنة ١٣٦٩ هـ :



تلك نصوص الشريف للرضي رحمه الله في كتبه التي لا يختلف في نسبتها اليه وهي تنادي بأفصح لسان ، وأوضح بيان ان « نهج البلاغة » له لا لأخيه المرتضى وهذه معاجم الشيعة جمعاء فلن تجد من ترجمة اربابها الا ناصاً على صحة النسبة ، وجازماً باستقامة النسب منذ عصر المؤلف وإلى اليوم الحاضر ، انظر فهرست ابى العباس النجاشي « المتوفى سنة ( ٤٥٠ ) » وفهرست الشيخ منتجب الدين « المتوفى ( ٥٨٥ ) » و . . . و . . . و ( ١ ) .

\* . . \*

عرفت فيما تقدم ان « نهج البلاغة » من مؤلفات الشريف الرضي وان القول بأنه من جمع اخيه المرتضى - بعد ما سلف - سفيه في الرأي واصرار على الخطأ ، وستعرف ان شاء الله تعالى ، ان الرضي روى ما رأى ، وأورد ما ورد ، وان اتهمه بالكذب على امير المؤمنين في سبيل النزعة المذهبية مردود لا يقبله إلا من يجهل اخلاق الرضي ( ٢ ) .

\* . . \*

ولا ادري كيف يتهم الشريف بالوضع وهو علم من اعلام طائفة المسلمين يرون ان الكذب مطلقاً - فضلاً عن الكذب على الله والرسول والأئمة - اعظم جرماً ، واكبر إثماً من شرب الخمر - وشارب الخمر عندهم كعاهد الوثن ( ٣ ) - ! وأن من جملة المنفطرات

(١) الغدير ٤ : ١٩٤

(٢) عهدة الشريف الرضي ٢ : ٢٦١

(٣) الانوار اللمعانية

عندهم في شهر رمضان تعتمد الكذب على الله والرسول والأئمة عليهم السلام سواء كان متعلقاً بأمور الدين أو الدنيا ، وسواء كان بنحو الأخبار أو الفتوى ، بالعربي أو بغيره من اللغات ، من غير فرق ان يكون بالقول أو الكتابة ، أو الإشارة أو الكناية ، ولا فرق ان يكون المكذوب في كتاب من كتب الأخبار أو لا ، فمع العلم بكذبه لا يجوز الأخبار به وان اسنده الى ذلك الكتاب (١) :

كل ذلك حيطة للدين ، وحماية لمعالمه ، وحفظاً لأحكامه ، حتى لا يتلاعب به اهل الأهواء ، فيدخل فيه ما ليس منه ، واذا رجعت الى ما صنفه علماء الامامية في احوال الرجال ، وكتب الجرح والتعديل ، وما وضعوه من قواعد راسخة ، واصول محكمة ، في نقل الاحاديث وأخذ الأخبار ، واستنباط الأحكام ، تجد للصدق والامانة ، والدين والورع ، بأجمل صورها ، واسمى معانيها .

\* \* \*

ولكن ذنب الشيعة الامامية وجريمتهم التي لا تغتفر « انهـم لا يعتبرون من الاحاديث إلا ما صح لهم من طرق اهل البيت عن جدهم ، يعني ما رواه الصادق ، عن ابيه الباقر ، عن ابيه زين العابدين ، عن

---

(١) مقتطف من « العروة الوثقى » للامام اليزدي ، ومن اراد التوسع فعليه بالمطولات من كتب الفقه الامامى . امثال « جواهر الكلام » و « مفتاح الكرامة » و « الحقائق الناضرة » و « مستمسك العروة الوثقى » :

الحسين السبط ، عن ابيه امير المؤمنين ، عن رسول الله سلام الله عليهم جميعاً (١) .

ولا تثريب عليهم ، ولا ذنب لهم اذا تورعوا في النقل ، وتحروا الحقائق وتوخوا الصدق ، وضربوا بكل ما وجدوا به أدنى خدش عرض الجدار ( فقد اتسع نطاق الكذب على الله وعلى رسوله وتلاطمت امواج الافتراء ، وتصدر قوم لا امانة لهم ، ولا دين يردعهم ، ولا عهد لهم بالصدق ، فحدثوا الناس بالاكاذيب ونمقوا وزوروا ووضعوا من الاحاديث أنى شئت رغباتهم ، ارضاء لسلطان لا يرعى للصدق حرمة ، ولا يرى للدين قيمة ، فدرج الناس على ذلك ، وتلقوا تلك الاحاديث بلا تمحيص ولا تتبع ) (٢) :

وما احق الشيعة ان يستشهدوا بالمثل السائر ( رمتني بدائها وانسلت ) وما اولاهم بالتمثل بقول الشاعر .

فاذك ان تهج حنيئة سادراً فقبلك قد فاتوا يد المتناول  
كفرون اذ يرمي السماء بسهمه فرد عليه السهم أفوق ناصل

\* \* \*

(١) اصل الشيعة واصولها ص ١٤٩ .

(٢) الامام الصادق والمذاهب الاربعة ١ : ١٢٧



## شبهات حول "نهج البلاغة"

ثم جاء بعد ابن خلكان اقوام فتعاهدوا تلك البذرة التي اشرنا اليها  
فيما سلف حتى اخرجوا منها نبتة اشبه بخضراء الدمن فكانت ثمرتها  
ما يأتي - :

- ( ١ ) ان في الكتاب من التعريض بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يسلم ان يصح صدوره عن مثل الامام علي (١) :
- ( ٢ ) ما فيه من ذكر الوصي والوصاية (٢) :
- ( ٣ ) طول بعض الخطب والكتب كالقاصعة ، والاشباح ،  
وعهد مالك بما لم يك مألوفاً في صدر الاسلام (٣) :

(١) مقدمة الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد لشرح الشيخ محمد عبده على  
« النهج » .

(٢) اثر التشيع في الادب العربي ص ٦٦

(٣) المصدر السابق ص ٥٦ ، والامام علي لأحمد زكي صفوت ص ١٣١ .

( ٤ ) إن فيه من السجع والتنميق اللفظي ، وآثار الصنعة ما لم يعهده عصر الامام ولا عرفه ، وانما ذلك طراً على العربية بعد العصر الجاهلي وصدر الاسلام وافقتن به ادباء العصر العباسي والشريف الرضي جاء من بعد ذلك على ما الفوه فصنف الكتاب على نهجهم وطريقتهم (١) .

( ٥ ) ان فيه من دقة الوصف واستفراغ صفات الموصوف ، واحكام الفكرة ، وبلوغ النهاية في التدقيق كما تراه في وصف الخفاش والطاووس ، والنملة والجرادة ، وكل ذلك لم يلتفت اليه علماء الصدر الاول ، ولا ادباؤه ولا شعراؤه وانما عرفه العرب بعد تعريب كتب اليونان والفرس الادبية والحكمية ، ويدخل في هذا استعمال الالفاظ الاصطلاحية التي عرفت في علوم الحكمة من بعد كالأين والكيف ومحوهما ، وكذلك استعمال الطريقة العددية في شرح المسائل ، وفي تقسيم الفضائل او الرذائل مثل قوله : « الامة فخار على ستة معان » ، « الايمان على اربع دعائم : الصبر واليقين والعدل والجهاد : والصبر منها على اربع شعب . . . الخ » (٢) :

( ٦ ) ان في عبارات الكتاب ما يشم منه ريح ادعاء صاحبه علم الغيب ، وهذا امر يجل عن مثله مقام علي ومن كان على شاكسة علي ممن حضر عهد الرسالة ، ورأى نور النبوة (٣) :

(١) مقدمة الشيخ محمد محيي الدين المذكورة آنفاً .

(٢) المصدر السابق ص د .

(٣) المصدر السابق ص هـ .

( ٧ ) مافيه من الحث على الزهد ، وذكر الموت ، وقرض الدنيا على منهاج المسيح عليه السلام (١) .

( ٨ ) وصف الحياة الاجتماعية على نحو لم يعرف إلا في عصور متأخرة ، ترى في هذه الخطب طعناً شديداً على الوزراء والحكام والولاة والقضاة والعلماء في السلوك والاخلاق ، وفي الذم والضمائر ، ووصفاً للقضاة بالجهل وعدم المعرفة بأحكام الشريعة (٢) .

( ٩ ) إن بعض ماروي عن علي في « نهج البلاغة » عن غيره في غيره ، كقوله : « كان لي فيما مضى اخ عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه » . وهذا مروي عن ابن المقفع (٣) ، وكقوله : « الدنيا دار

(١) انظر اثر التشيع في الادب العربي ص ٦٠ و ٦١ .

(٢) المصدر السابق ص ٦٦ .

(٣) عبد الله بن المقفع الاديب المشهور ، الماهر في صنعة الانشاء ، فارسي الاصل ، وكان مجوسياً فأسلم على يد عيسى بن علي ( عم المنصور ) ، وتسمى بعبد الله وكان اسمه روزبه واسم ابيه واذ جشنش ، وانما سمي بالمقفع بكسر الفاء لأنه كان يصنع القفاح ( والقفاح وعاء يعمل من خوص شبيه بالمكتل لكنه بغير عروة ) ، وقيل : انما سمي بالمقفع لان بعض الولاة ضربه فتقفعت « أي تقبضت » يداه فعلى هذا يكون « هفتح الفاء » .

صنف ابن المقفع « الدرة اليتيمة في طاعة الملوك » و « الادب الكبير » و « الادب الصغير » وضمنها بعض حكم امير المؤمنين عليه السلام كما ستعرف ذلك عند قوله عليه السلام « كان لي فيما مضى اخ عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه » ، وعرب كتاب « كليله ودمنة » وقبل انه من انشائه وقتله سفيان بن معاوية ابن المهلب بن ابي صفرة امير البصرة بأمر المنصور سنة ١٤٣ هـ .



مجاز . . . « يروى لسحبان وائل (١) .

( ١٠ ) خلو الكتب الأدبية عن كثير مما في « نهج البلاغة » (٢) ،

وستقرأ على الصفحات التالية البراهين التي أوردناها في دحض تلك

المزاعم ، وتبديد تلك الأوهام .



---

(١) ترجمة علي بن أبي طالب لأحمد زكي صفوت .

(٢) المصدر للسابق ص ١٢٢ .

## الصَّحَابَةُ فِي "نَهْجِ الْبَلَاغَةِ"

« لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله فما  
أرى أحداً منكم يشبههم ! لقد كانوا يصبحون  
شيئاً غبراً ، وقد هانوا سجداً وقياماً ، يراوون  
بين جباههم وخذودهم ، ويقفون على مثل الجمر من  
ذكر معادهم ، كأن بين أعينهم ركب المعزى من  
طول سجودهم ، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى  
تبل جيوبهم ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح  
العاصف ، خوفاً من العقاب ورجاءاً للثواب »  
« نهج البلاغة ١ : ١٩٠ »

### ( ١ )

الصَّحْبَةُ لغة هي المعاشرة ، وتطلق على المعاشرة في الزمن القليل  
والكثير ، ولذلك يقال : صحبت فلاناً حولاً وشهراً ويوماً وساعة ،  
فيوقع اسم لقليل ما يقع عليه منها كثيره (١) ، وتقع بين المؤمن والكافر ،  
لما تقع بين المؤمن والمؤمن قال تعالى : « قال له صاحبه وهو يحاوره :

اكفرت بالذي خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً» (١) والقصة تدل على أن المحاوراة جرت بين مؤمن وكافر، وقال تعالى مخاطباً مشركي قريش «ما ضل صاحبكم وما غوى» (٢)، وقال جل شأنه : «ما بصاحبكم من جنة» (٣) : . الى غير ذلك من الآيات البينات ، وقال صلى الله عليه وآله وقد اشير عليه بقتل عبد الله بن ابي رأس المنافقين : بل نحسن صحبته ، ونترفق به ما صحبنا ولا يتحدث الناس أن محمداً يقتل اصحابه (٤) .

## ( ٢ )

وقد اصطلح علماء الحديث ، على ان الصحابي من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ادرك الحلم فأسلم ، وعقل امر الدين ورضيه وصحبه ولو ساعة من نهار (٥) ، وذهب اكثرهم الى تعديلهم جميعاً ، وتأويل ما ينافي ذلك ، ولا مشاحة في ان الصحبة فضيلة جليلة ، ولكن الصحابة لم يكونوا طرازاً وحداً في الفقه والعلم ، ولا نمطاً متشابهاً في الادراك والفهم ، وانما كانوا في ذلك طبقات متفاوتة ، ودرجات متباينة ، شأن الناس جميعاً في هذه الحياة : سنة الله في خلقه « ولن تجد

(١) الكهف ٣٨ .

(٢) النجم ٣ .

(٣) سوا ٤٧ .

(٤) اسد الغابة ٣ : ١٩٧ .

(٥) النظر اسد الغابة ١ : ١٢ .



لسنة الله تبديلاً» (١) . ففيهم من احسن الصحبة ، وابلا البلاء الحسن ،  
وجاهد في الله حق جهاده ، وسابقوا الى دعوته ومنهم الذين اخرجوا  
من ديارهم واموالهم « يبتغون فضلاً من الله ورضواناً ، وينصرون الله  
ورسوله اشداء على الكفار رحماء بينهم ، تراهم ركعاً سجداً » ولم يحدثوا  
بعد رسول الله حدثاً ، ولم يؤثروا محدثاً (٢) الى غير ذلك مما وصفهم الله  
ورسوله به .

\* \* \*

كما ان فيهم للذين « ابتغوا الفتنة » (٣) ومنهم « من يقول إاذن لي  
ولا تفتني » (٤) ومنهم لمز النبي « في الصدقات » (٥) ومنهم من آذاه وقالوا  
« هو اذن » (٦) ومنهم « الذين اتخذوا مسجداً ضـراراً وكفراً وتفريقاً  
بين المؤمنين » (٧) ومنهم من كان في قلبه مرض ومنهم المعوقون ، ومنهم الذين

(١) اضواء على السنة المحمدية ط اولى ٤٥ .

(٢) روى البخاري في صحيحه عن ابن مسعود : قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
انا فرطكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لاناولهم اختلجوا  
دوني : فأقول : ربني اصحابي فيقال : لا تدري ما احدثوا بعدك : وروى مثله  
البخاري ايضاً عن سهل بن سعد وزاد عليه فأقول محققاً محققاً لمن يدل بعدي .

(٣) للتوبة ٤٧ .

(٤) للتوبة ٤٨ .

(٥) التوبة ٥٧ .

(٦) التوبة ٦٠ .

(٧) التوبة ١٠٦ .

اعتذروا في غزوة تبوك وكانوا بضعة وثمانين رجلاً وحلفوا للنبي فقبل منهم علانيتهم فنزل فيهم قوله تعالى : « سيحلفون بالله اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ، يحلفون لكم لترضوا عنهم فان رضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين » (١) . وفي هذه الغزوة هم اربعة عشر منافقاً ليفتكموا برسول الله في ظلمات الليل عند عقبة هناك ، ولما انصرف النبي من هذه الغزوة الى المدينة كان في الطريق ماء يخرج من وشل بوادي المشقق : فقال رسول الله : « من سبق الى ذلك الماء فلا يسقين منه شيئاً حتى نأتيه فسبقه اليه نفر من المنافقين واستقوا ما فيه فلما أتاه رسول الله وقف عليه فلم ير فيه شيئاً ، ولما علم النبي بأمر المنافقين ، قال : « اولم ننههم ان يستقوا منه شيئاً حتى نأتيه ثم لعنهم ودعا عليهم » .

\* \* \*

وبحسبك ان تجد في القرآن سورة تسمى سورة المنافقين .

وروى البخاري عن زيد بن ثابت : لما خرج النبي الى احد رجع ناس من اصحابه فقالت فرقة منهم : نقتلهم ، وقالت فرقة : لا نقتلهم فنزلت الآية الكريمة « وما لكم في المنافقين فتنين والله اركسهم بما كسبوا . » الآية (٢) ، قال الراغب في مفرداته : اركسهم اي ردهم الى الكفر .

(١) التوبة ٩٣ .

(٢) النساء ٨٦ .

والكلام في هذا الباب كثير جداً (١) .

( ٣ )

وفي القرآن الكريم قبل « نهج البلاغة » تعريض ببعض الصحابة ،  
وذا طائفة منهم - كما مر عليك طرف من ذلك - وكذلك كتب الصحاح  
والمسانيد المعتبرة لم تخل من الذم لبعضهم ، بل رأينا الصحابة أنفسهم  
ينقد بعضهم بعضاً ، ويلعن بعضهم بعضاً ، ولو كانت الصحابة عند  
نفسها بالمنزلة التي لا يصح فيها نقد ولا لعن لعلمت ذلك ، وهذا طلحة  
والزبير ومن كان معهم وفي جانبهم لم يروا ان يمسكوا عن علي ، وهذا  
معاوية وعمرو بن العاص لم يقصرا دون ضربه وضرب اصحابه بالسيف  
وكالذي روي عن عمر انه طعن في رواية ابي هريرة ، وشتم خالد بن  
الوليد وحكم بنفسه ، وخون عمرو بن العاص ومعاوية ونسبهما الى سرقة  
مال النبي وواقطاعه ، وقل ان يكون في الصحابة من سلم من لسانه او  
بلده ، الى كثير من امثال ذلك مما رواه التأريخ (٢) :

\* \* \*

وكان التابعون يسلكون بالصحابة هذا المسلك ، ويقولون في العصاة  
منهم هذا القول ، وانما اتخذهم العامة ارباباً بعد ذلك ، فالصحابة قوم من

(١) اضواء على السنة المحمدية ٣٢٢ .

(٢) روى ابن الاثير في « اسد الغابة » في ترجمة السائب بن ابي حبيش قال فيه  
عمر رضي الله عنه : ذاك رجل لا اعلم فيه عيباً ، وما احد بعد رسول الله الا وأنا  
النذر ان اعيبه انتهى ج ٤ ص ٢٩٢ وهذا طعن في الصحابة بالجملة .



من الناس لهم ما للناس وعليهم ما عليهم (١) . واعتبارهم جميعاً عدولاً ، لا يجوز عليهم نقد ، ولا يتجه اليهم طعن ، ولا يتسرب اليهم تعجريح مراعاة واضحة للقرآن الكريم ، والسنة المطهرة ، والسيرة الثابتة ، وليتني ادري لماذا يمتنع على علي عليه السلام شتم خصومه واعدائه الذين شتموه ، ونكثوا بيعته ، وبغوا عليه ، وتألبوا لقتاله ؟ واى انكار على « نهج البلاغة » اذا نقل فيه شيء من ذلك ؟ يقول الاستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد : كنا نكلم في هذا الموضوع مرة فقال احداخواننا : انا لا افهم معنى لانكار بعض للناس ان يقول علي في معاوية وعمر بن العاص وهم يؤمنون بأنه حاربهما ، ودعاهما مبارزته (٢) .



ويجدر بنا ههنا ان ننقل كلاماً للعلامة المتضلع السيد محمد بن عقيل العلوي الحضرمي قال : « سب من يسمونهم صحابة حسب اصطلاحهم الحادث بعضهم لبعض قد وقع قطعاً ، ولا سبيل لتأنيبهم كلهم ، كما لا سبيل الى القول بضد ذلك وحيث انه لم يقل احد يعتد بقوله بتخطئة الامام علي ، تحققنا ان سبه عليه السلام لاعدائه كان طاعة لله فهو فيه مثاب ، ومثله من شاركه وناصره واتبعه ، كما تيقنا ان سب اعدائه له كان ظالماً واثماً ، ونفاقاً وفسوقاً .

فما يفهمه قولهم من ذم كل ساب لأي فرد ممن سموهم باصطلاحهم

---

(١) ضحى الاسلام ٣ : ٧٥ - ٧٦ .

(٢) مقدمة شرح النهج للشيخ محمد عبده .

صحابة باطل قطعاً وإلا لدخل فيه علي من جهتين متقابلتين ففي اثباته ابطاله فتأمل (١) .

\* \* \*

يضاف الى ذلك ان جميع التعريض والسباب - على حد تعبيرهم - الموجود في « نهج البلاغة » ما هو الا نقد بناء ، ووصف للأعمال ، بلغة مهذبة ، والفاظ متزنة لم يخرج بها عن حق ، ولم يدخل فيها باطل ، ونظرة واحدة في ثنايا الكتاب تغني عن سرد الشواهد وتسطير الأدلة .

( ٤ )

هذا وان في « نهج البلاغة » من مدح الصحابة شيئاً ليس بالقليل من ذلك قوله عليه السلام : ( لقد رأيت اصحاب محمد صلى الله عليه وآله فما أرى أحداً منكم يشبههم : : ، الخ ) كما مر قبل قليل ، والقاعدة عند امير المؤمنين صلوات الله عليه في الصحابة ( رض ) تلوح في قوله عليه السلام الذي رواه القاضي النعمان بن ابي عبد الله محمد المصري المتوفى سنة ( ٣٦٣ ) في كتاب « دعائم الاسلام » : ( واوصيكم بأصحاب محمد الذين لم يحدثوا حدثاً ولم بأووا محدثاً ، ولم يمنعوا حقاً ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله اوصانا بهم ، ولعن المحدث منهم ومن غيرهم ( ٢ ) ) ،

\* \* \*

(١) تقوية الايمان ص ٥٩ :

(٢) خاتمة المستدرک ٣ : ٣٤٣ عن كتاب « دعائم الاسلام » .

وبالجملة الصحابة ناس كغيرهم - مع فضل الصحبة - فيهم  
العدول الثقة ، والقادة الهداة ، وفيهم الناكثون والمارقون والبغاة ،  
وفيهم من لعبت بهم الأهواء ، وفيهم من خرج عن الحق ، وفيهم من  
رجع إليه : والامور بعواقبها ، والاعمال بنجواتها والى الله المصير (١).



---

(١) للعلامة الاستاذ الشيخ اسد حيدر كتاب موضوعه « الشيعة والصحابة »  
عالج فيه هذه القضية بتحقيق علمي ودراسة جامعة ، سيصدر بتقديم احد الاعلام في  
مصر فعسى ان تحل بصدوره هذه المشكلة التي ظلت مشكلة المشاكل بين طوائف  
المسلمين قروناً طويلاً وما ذلك على الله بعزيز :



# الوصي والوصاية

( ١ )

حديث الوصي والوصاية امر مشهور بين الناس ، معروف لديهم قبل « نهج البلاغة » وبعده ، والآثار ناطقة به ، والكتب ماثلة بذكره ، قل أن تجد كتاباً في التفسير ، أو الحديث ، أو التاريخ ، أو السير ، أو الشعر أو الأدب إلا وفيه شيء من ذكره ، أو الإشارة إليه .

وإذا كانت الوصية في الحطام الزائل ، والعرض الحاضر ، فريضة محكمة ، وسنة ثابتة ، حتى جاء في صحيح البخاري ومسلم (١) عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : ( ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده ) كذا في لفظ البخاري ، وفي لفظ مسلم : ( يبيت ثلاث ليال ) ، قال ابن عمر : ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك إلا وعندي وصيتي . وقال صلى الله عليه وآله : ( من مات بغير وصية مات ميتة

(١) صحيح البخاري ٣ : ٢ كتاب الوصية ، وصحيح مسلم ٤ : ١٠ ،

جاهلية (١) وقال صلى الله عليه وآله : (من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصاً في مروءته وعقله) (٢) :

فما بالها تنفى في خلافة راشدة ، وشريعة خالدة ، متكفلة بصلاح النفوس والنواميس ، والاموال والاحكام ، والاخلاق والصالح العام ، والسلام والوثام ، ومن المسلم قصور الفهم البشري العادي عن غايات تلكم الشئون ، فلا منتدح والحالة هذه ان يعين الرسول الامين عن ربه خليفته من بعده ، ليقص أثره (٣) .

\* \* \*

أبكون ابو بكر احرص على مصلحة الأمة من نبي الرحمة فيوصي بها الى عمر ؟

أفتكون ام المؤمنين عائشة أنظر للأمة من رسول الله صلى الله عليه وآله فتقول لعبد الله بن عمر : يا بني ابلغ عمر سلامي وقل له : لا تدع أمة محمد بلا راع ، استخلف عليهم ولا تدعهم بعدك هملاً فاني اخشى عليهم الفتنة (٤) .

او يكون عبد الله بن عمر اعلم بمثال الأمور فيقول لأبيه : لو استخلفت ؟ قال : من ؟ قال : تجتهد فانك لست لهم برب ، أرأيت لو أنك بعثت الى قيم ارضك لم تحب ان يستخلف مكانه حتى يرجع الى

---

(١) مشكاة الانوار ص ٣٠٠ .

(٢) المصدر السابق :

(٣) الغدير ٧ : ١٧٢ :

(٤) الامامة والسباسة ١ : ٢٢ :

الارض ؟ قال : بلى قال : أرأيت لو بعثت الى راعي غنمك الم نحب ان يستخلف رجلا حتى يرجع ؟ (١) .  
أينحشى معاوية ان يدع أمة محمد بعده كالضان لا راعي لها (٢) ولا ينحشى محمد ذلك ؟!

\* \* \*

ولماذا ترك النبي صلى الله عليه وآله أمته سدى هملا ؟ وفتح بذلك ابواب الفتن المضلة المدهمة ؟ واستحققر أمته ورأى رعيته أهون من رعية الابل والغنم ؟ حاشا للنبي الأعظم عن هذه الاوهام ، فانه صلى الله عليه وآله وصى واستخلف ونص على خليفته وبلـغ أمته ، غير أنه عهد الى وصيه من بعده : إن الأمة ستغدر به بعده كما ورد في الصحيح (٣) وقال له ايضاً : (أما انك ستلقى بعدي جهداً) قال علي : في سلامة من ديني ؟ قال : (في سلامة من دينك) (٤) وقال لعلي : (ضغائن في صدور اقوام لا يبدونها إلا من بعدي) (٥)

(١) طبقات ابن سعد ٣ : ٢٤٩ :

(٢) انظر الطبري ٦ : ١٧٠ .

(٣) مستدرک الحاکم ٣ : ١٤٠ - ١٤٢ وصححه هو والذهبي في تلخيصه ، تاريخ

بغداد ١١ : ٢١٦ ، تاريخ ابن كثير ٦ : ٢١٩ ، كنز العمال ٦ : ١٥٧ ،

(٤) مستدرک الحاکم ٣ : ١٤٠ وصححه هو واقره الذهبي .

(٥) أخرجه ابن عساكر والمحجب الطبري في «الرياض» ٢ : ٢١٠ نقلاً عن

أحمد في «المناقب» والحافظ الكنجي في «الكفاية» ص ٢٤٢ ، والحوارزمي في

المقتل ١ : ٣٦ .



وقال له : (يا علي انك ستبتلى بعدي فلا تقانلن) . « كنوز الدقائق  
للمناوى ص ١٨٨ » (١) :

( ٢ )

وعلى كل حال لو اردنا التبسط في الحديث عن الوصاية والوصي  
لأنينا بما يضاهي هذا للكتاب بل يزيد عليه اضعافاً ، ولكن سنشير  
الى نماذج من ذلك لترى ان « نهج البلاغة » لم ينفرد بذلك بل لم ينطو  
إلا على النزر اليسير ، ولتعرف ان حديث الوصي والوصاية من  
الشهرة والتواتر بمكان عظيم :

\* \* \*

١ - « منها ما كان في مبدأ الدعوة الاسلامية قبل ظهور الاسلام  
وحين أنزل الله تعالى عليه صلى الله عليه وآله ( وأنذر عشيرتک  
الاقربين ) (٢) فدعاهم الى دار عمه ابي طالب ، وهم يومئذ اربعون  
رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا ، وفيهم اعمامه ابو طالب  
وحزرة والعباس وابو لهب ، والحديث في ذلك من صحاح السنن  
المذكورة وفي آخره قال صلى الله عليه وآله وسلم : (يا بني عبد  
المطلب انى والله ما اعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتم به ،  
جئتم بخير الدنيا والآخرة وقد امرنى الله ان ادعوكم اليه فأياكم  
يؤازرنى على امر هذا على ان يكون أخى ووصيى وخليفتى فيكم ؟ )

(١) الغدير ٧ : ١٧٣ .

(٢) الشعراء ٢١٥ :

فأحجم القوم عنها غير علي وكان اصغرهم اذ قام فقال : انا يا بني  
الله اكون وزيرك عليه فاخذ رسول الله برقبته وقال : ( ان هذا اخي  
ووصي وخليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا ) فقام القوم يضحكون  
ويقولون لأبي طالب : قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع اه ،

اخرجه بهذه اللفاظ كثير من حفظة الآثار النبوية كابن اسحق ،  
وابن جرير ، وابن ابى حاتم ، وابن مردويه ، وابي نعيم ، والبيهقي في  
سننه ، وفي دلائله ، والثعلبي والطبري في تفسير سورة الشعراء من  
تفسيريهما الكبيرين ، وأخرجه الطبري ايضاً في الجزء الثاني من كتاب  
« تاريخ الامم والملوك » (١) وارسله ابن الاثير ارسال المسلمات في  
الجزء الثاني من كامله (٢) عند ذكر امر الله نبيه باظهار دعوته وابو  
النفداء في الجزء الاول من تاريخه (٣) عند ذكره اول من اسلم من  
الناس ، ونقله الامام ابو جعفر الاسكافي المعتزلي في كتابه « نقض  
العثمانية » مصرحاً بصحته (٤) ، واورده الحلبي في باب استخفائه  
صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه في دار الارقم من سيرته المعروفة ،  
وأخرجه بهذا المعنى مع تقارب اللفاظ غير واحد من اثبات السنة ،  
وجهاً بذه الحديث كالمطحاوي ، والضياء المقدسي في المختارة ، وسعيد  
ابن منصور في السنن ، وحسبك ما اخرجه احمد بن حنبل من حديث

(١) ص ٢١٧ بطرق مختلفة ؛

(٢) ص ٢٢ .

(٣) ص ١١٦ .

(٤) كما في ص ٢٦٣ من المجلد ٣ من شرح نهج البلاغة لابن ابى الحديد .

علي في ص ١١١ وفي ص ١٥٩ من الجزء الأول من مسنده فراجع : . ه  
الخ (١) ه

\* \* \*

٢- وقال صلى الله عليه وآله : ( إن الله تعالى انزل إلي « بلغ ما انزل  
إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس »  
وقد امرني جبرئيل عن ربي أن أقوم في هذا المشهد ، وأعلم كل أبيض  
واسود : أن علي بن أبي طالب أخي ووصي وخليفتي والامام بعدى .  
(الولاية لمحمد بن جرير الطبري) (٢)

\* \* \*

٣- وقوله صلى الله عليه وآله : « معاشر الناس . هذا أخي  
ووصي وواعي علمي ، وخليفتي على من آمن بي » :  
(الولاية لمحمد بن جرير الطبري) (٣)

\* \* \*

٤- وقال صلى الله عليه وآله : « علي وعاء عامي ، ووصي ،  
وبابي الذي أوتي منه » :  
( كفاية الطالب ص ٧٠ و ص ٩٣ )

\* \* \*

---

(١) المراجعات لشرف الدين ص ١١٨ في المراجعة ٢٠ .

(٢) الغدير ١ : ٢١٥ .

(٣) المصدر المتقدم ١ : ٣١٥ .



٥ - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام :  
( ان الله اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختار اباك فبعثه نبياً ،  
ثم اطلع الثانية فاختار بعلك واوحى إلي فانخذته وصياً ) :  
( اكمال كنز العمال ٦ : ١٥٣ مجمع الزوائد ٩ : ١٦٥ ) (١)

\* \* \*

٦ - ومنه قوله صلى الله عليه وآله : ( أنا افضل انبياء الله  
ورسله ، وعلي بن ابي طالب افضل الاوصياء . . الحديث ) .  
( رواه الحموي في « فرائد السمطين » في السمط الاول في الباب ٥٨ )

\* \* \*

٧ - وقال صلى الله عليه وآله : ( علي اخي ووزيري ووصي  
وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي ) :  
( المصدر المذكور في السمط المزبور )

\* \* \*

٨ - عن ابن عباس قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لام سلمة : ( هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ، ودمه من  
دمي ، وهو مني بمنزلة هرون من موسى إلا انه لا نبي بعدي ،  
يا ام سلمة هذا امير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي ووصيي  
وبابي الذي أوتى منه اخي في الدنيا والآخرة ومعني في المقام  
الاعلى : . . ) الحديث » :

( مناقب الخوارزمي ص ٥٢ و ص ٥٨ )

٩ - عن سلمان قال : « قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله :  
يا رسول الله انه لم يكن نبي إلا وله وصي فمن وصيك ؟ » قال :  
( وصبي وخليفتي في اهلي وخير من اترك بعدي ، مؤدي ديني  
ومنجز عدااتي علي بن ابي طالب ) .  
( الولاية لمحمد بن جرير الطبري ) (١)

\* \* \*

١٠ - قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ( يا أنس يدخل  
عليك من هذا الباب امير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر  
المحجلين ، وخاتم الوصيين ، قال انس : قلت اللهم اجعله رجلاً  
من الانصار ، وكنتمته ، اذ جاء علي فقال : من هذا يا انس ؟ قلت :  
علي ، فقام مستبشراً واعتنقه ) . : الحديث  
(المصدر السابق ٣ : ٤٨ عن حلية الاولياء لأبي نعيم ، والولاية للطبري) (٥)

\* \* \*

١١ - وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ( إن الله عز وجل عهد

(١) مناقب آل ابي طالب ٣ : ٤٧ ،

(\*) كتاب « لولاية » في طرق حديث الغدير لمحمد بن جرير الطبري صاحب  
التأريخ المشهور ، وسماه ياقوت في « معجم الادباء » ١٨ : ٨٠ « كتاب فضائل علي بن  
ابي طالب رضي الله عنه » وقال عنه : تكلم في أوله بصحبة الاخبار الواردة في  
حديث غدير خم في مجلد بن ضخمين ، وقال للشيخ الطوسي في « الفهرست » ص  
١٨٧ « محمد بن جرير الطبري صاحب التأريخ عامي المذهب له كتاب « غدير خم »  
وينقل عن هذا الكتاب كثير من الحديثين ، وارباب المسانيد » ،

إلي في علي عهداً ، ان علياً راية الهدى ، وامام اوليائي ، ونور من اطاعني ، وهو الكلمة التي الزمها المتقين ، من احبه احبني ، ومن ابغضه ابغضني ، فبشره ، فجاء علي فبشرته بذلك ، فقال : يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته ، فان يعذبني فبذنبني ، وان يتم الذي بشرني به ، فالله اولي به ، قال صلى الله عليه وسلم ، قلت : اللهم اجل قلبه ، واجعله ربيعة الايمان ، فقال ربي عز وجل ، قد فعلت به ذلك ، ثم قال تعالى : اني مستخصه بالبلاء ، فقلت : يا رب انه اخي ووصيي ، فقال تعالى : انه شيء قد سبق انه مبتلى ومبتلى به )

( ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ص ٨٩ )

\* \* \*

١٢ - عن انس بن مالك ، قال : قلنا لسلطان : سل النبي صلى الله عليه وسلم عن وصيه ، فقال سلمان : يا رسول الله من وصيك ؟ فقال : ( يا سلمان من وصي موسى ؟ ) ، فقال : يوشع بن نون ، قال صلى الله عليه وسلم : ( وصيي ووارثي ، يتقضي ديني ، وينجز مواعيدي علي بن ابي طالب ) .

( ينابيع المودة ص ٨٩ عن مسند احمد بن حنبل )

\* \* \*

١٣ - عن ابي ايوب : ان النبي صلى الله عليه وسلم مرض مرضه فأتته فاطمة عليها السلام تعوده ، فلما رأت ما برسول الله من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتي سالت دموعها علي خديها ، فقال لها



رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن لكرامة الله عز وجل إياكزوجتك من أقدمهم سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حِلماً ، إن الله اطلع إلى أهل الارض اطلاعة فاختارني منهم فبعثني نبياً مرسلًا ، ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فاوحى إلي أن أزوجك إياه واتخذته وصياً وائخاً » .

( مناقب الخطيب الخوارزمي ص ٦٧ )

\* \* \*

١٤- ومن حديث ام سلمة مع مولى لها يبغض علياً عليه السلام قالت : « أقبل رسول صلى الله عليه وسلم وكان يومي وانما كان نصيبي في تسعة ايام يوماً واحداً ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتخلل اصابعه في اصابع علي عليه السلام واضعاً يده عليه ، فقال : يا ام سلمة اخرجي من البيت واخليه لنا ، فخرجت واقبلا يتناجيان واسمع الكلام ولا ادري ما يقولان ، حتى اذا قلت : قد انتصف النهار واقبلت وقلت ، السلام عليكم ، ألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تلجي وارجعي مكانك ، ثم تناجيا طويلا ، حتى قام عمود الظهر ، فقلت ذهب يومي وشغله علي فأقبلت امشي حتى وقفت على الباب ، فقلت : السلام عليكم ألج ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : لا تلجي ، فرجعت وجلست مكاني ، حتى اذا انا قلت قد زالت الشمس الآن يخرج الى الصلاة فيذهب يومي ، ولم ارقط اطول منه ، اقبلت امشي حتى وقفت علي باب الدار ، فقلت : السلام عليكم ألج ؟ فقال للنبي ( ص ) :

نعم فلجني ، فدخلت وعلي ( ع ) واضع يده على ركبتي رسول الله (ص) قد ادنى فاه من اذن النبي ( ص ) وفم النبي ( ص ) على اذن علي ( ع ) يتساران ، وعلي يقول : أفأمضي وافعل ؟ والنبي ( ص ) يقول : نعم ، فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج ، فأخذني للنبي ( ص ) واقعدني ، ، ثم قال : يا ام سلمة لا تلوميني فان جبرئيل أتاني بأمر الله تعالى يأمرني ان اوصي به علياً من بعدي ، وكنت بين جبرئيل وعلي ، جبرئيل عن يميني ، وعلي عن شمالي ، فأمرني جبرئيل ان آمر علياً بما هو كائن بعدى فاعذريني ولا تلوميني ، ان الله اختار من كل امة نبياً واختار لكل نبي وصياً فاننا نبي هذه الامة ، وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي من بعدي .

( مناقب الخوارزمي ص ٨٧ )

\* \* \*

١٥ - عن ابن عباس (رض) قال : قال رسول الله ( ص ) :  
( يا علي انت صاحب حوضي ، وصاحب لوائي ، وحبيب قابي ،  
ووصيي ووارث علمي . . الحديث )

( ينابيع المودة ص ١٥٦ )

\* \* \*

١٦ - عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وهو آخر من مات من الصحابة  
بالانفاق عن علي رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم : ( يا علي انت وصيي حربك حربني وسلمك سلامي : : :  
( الحديث )

( ينابيع المودة ص ٩٧ )

١٧ - عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين علي ( ع ) :  
قال : قال رسول الله ( ص ) : ( ان الله قد فرض عليكم طاعتي ،  
ونهاكم عن معصيتي ، وفرض عليكم طاعة علي بعدي ، ونهاكم عن معصيته  
وهو وصيي ووارثي ) . : الحديث

( ينابيع المودة ص ١٤٥ )

\* \* \*

١٨ - قال صلى الله عليه وآله وسلم : ( لكل نبي وصي ووارث  
وعلي وصي ووارثي ) :

( ينابيع المودة ص ٢١٣ عن الفردوس للديلمي )

\* \* \*

١٩ - عن بريدة مرفوعاً : ( لكل نبي وصي ووارث وان علياً  
وصيي ووارثي ) أخرجه ابو القاسم البغوي في « معجم الصحابة » :  
( المصدر السابق ص ٢٤٥ )

\* \* \*

٢٠ - عن علي بن هلال عن ابيه قال : « دخلت على النبي ( ص )  
في مرضه فبكيت فاطمة ، فقال : ( ما يبكيك يا ابنتي ؟ ) فقالت :



(أخشى الضيعة بعدك) فقال : (يا حبيبتى إن الله اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختر منهم اباك فبعثه برسالته ، ثم اطلع اطلاعة فاختر منهم بعلك ، واوحى إلي ان انكحك اياه ، يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله تبارك وتعالى سبع خصال لم يعطها أحداً قبلنا ، ولا يعطها أحداً بعدنا ، انا خاتم النبيين ، واکرمهم على الله عز وجل ابوك ، ووصى خير الاوصياء ، واحبهم الى الله عز وجل بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء ، وأحبهم الى حمزة عم ابيك وعم بعلك ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء ، وهو ابن عم ابيك ، واخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة ، وهما الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ابنك ، والذي بعثني بالحق نبيا ان المهدي من ولدك يملأ الارض قسطاً كما ملئت جوراً ) اخرجہ الحافظ ابو العلاء الهمداني في (الاحاديث الاربعين في المهدي رضي الله عنه) .

(المصدر السابق : ٢٦٥)

\* \* \*

٢١- عن خالد بن معدان رفعه : (ان من احب أن يمسى في رحمة الله ، ويصبح في رحمة الله فلا يدخل قلبه شك بأن ذريتى افضل الذريات ، ووصى افضل الاوصياء) ،

(المصدر السابق ص ٢٩١ عن كتاب مودة القربى للهمداني)

\* \* \*

٢٢ - ابن عباس قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : ( ابشرك إن الله تعالى ايدني بسيد الاولين والآخرين والوصيين علي فاجعله كفؤ اهتني فان اردت ان تنتفع فاتبعه )  
( اخرجه الهمداني في المودة الرابعة عن كتاب مودة القربى )

\* \* \*

٢٣ - علي ( ع ) رفعه : ( ان الله تعالى جعل لكل نبي وصياً ، شيث وصي آدم ، ويوشع وصي موسى ، وشمعون وصي عيسى ، وعلياً وصي محمد : . : الحديث )

( مودة القربى ، المودة الرابعة )

\* \* \*

٢٤ - انس رفعه : ( ان الله اصطفاني على الانبياء فاختراني واختار لي وصياً واخترت ابن عمي وصي ، يشد عضدي كما يشد عضد موسى بأخيه هرون . : . : الحديث )

( كتاب مودة القربى : المودة السادسة )

\* \* \*

٢٥ - عن عباية بن ربعي ( رض ) مرفوعاً : ( انا سيد النبيين ، وعلي سيد الوصيين : . : الحديث )

( كتاب مودة القربى في المودة العاشرة )

\* \* \*

٢٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( انا خاتم النبيين ، وانت

يا علي خاتم الوصيين الى يوم الدين ) أخرجه الحموي عن أبي ذر .  
( ينابيع المودة ص ٩٠ )

\* \* \*

٢٧- عن ابن عباس ( رض ) قال : ( قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن علياً وصي ومن ولده المنتظر المهدي : . : . الحديث ) ( المصدر السابق : ٥٣٦ عن فرائد السمطين للحموي )

\* \* \*

٢٨- عن انس قال : قلنا لسلطان الفارسي : سل رسول الله (ص) من وصيه ؟ فسأل سلمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من كان وصي موسى بن عمران ؟ فقال : يوشع بن نون فقال : ( ان وصي ووارثي ومنجز وعدي علي بن ابي طالب ) .

( تذكرة الخواص : ٤٩ )

\* \* \*

٢٩- إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ( هبط علي جبرئيل عليه السلام يوم حنين فقال : يا محمد إن ربك تبارك وتعالى يقرؤك السلام وقال : ادفع هذه الأتربة إلى ابن عمك ووصيك علي بن أبي طالب (رض) فدفعتها إليه ، فوضعها في كفه ، فانفلقت نصفين فخرج منها رق ابيض مكتوب فيه بالنور : من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب ) ، ( المحاسن والمساوى للبيهقي : ٤٢ )

\* \* \*



٣٠- إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان عند أم سلمة بنت أبي أمية إذ أقبل علي عليه السلام يريد الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم فنقر نقرأ خفيفاً فعرف رسول الله ( ص ) نقره فقال ( يا أم سلمة قومي فافتحي الباب ) فقالت : يا رسول من هذا الذي يبلغ خطره أن استقبله بمحاسني ومعاصمي ؟ فقال : « يا أم سلمة ان طاعتي طاعة الله جل وعز ، قال : ( ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ) قومي يا أم سلمة فان بالباب رجلا ليس بالخرق ولا بالنزق ، ولا بالعجل في امره ، يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، يا أم سلمة إنه ان تفتحي الباب له ، فلن يدخل حتى يخفى عليه الوطاء » فلم يدخل حتى غابت عنه ، وخفي عليه الوطاء ، فلما لم يحس لها حركة دفع الباب ودخل فسلم على النبي ( ص ) فرد عليه السلام فقال : يا أم ( سلمة هل تعرفين هذا ) ؟ قلت : نعم هذا علي بن أبي طالب ، فقال رسول الله ( ص ) : « نعم هذا علي - الى ان قال - وهو الوصي على اهل بيتي ، وعلى الاختيار من امتي : . ، الحديث . »

( المحاسن والمساوي للبيهقي : ٤٤ )

\* \* \*

٣١- عن أنس بن مالك ، قال : بينا أنا عند النبي ( ص ) اذ قال : يطلع الآن ، قلت : فداك أبي وأمي من ذا ؟ قال : « سيد المسلمين : وأمير المؤمنين وخير الوصيين ، وأولى الناس

بالنبيين » قال ، فطلع علي ﷺ ،

( المناقب للمحافظ ابن مردويه ) (١)

\* \* \*

٣٢ - عن أنس بن مالك ، قال : كنت خادماً لرسول الله (ص) وكانت ليلة ام حبيبة بنت ابي سفيان ، فأتيت رسول الله ( ص ) بوضوء فقال : « يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين ، وخير الوصيين ، أقدم الناس إسلاماً ، وأكثر الناس علماً ، وارجع الناس حليماً » قلت : اللهم اجعله رجلاً من قومي فلم البث أن دخل علي بن ابي طالب . : : الحديث .

( نسخة كتاب القاضي ابي الحسن علي بن محمد القزويني من اكابر علماء الجمهور في القرن الرابع ) (٢)

\* \* \*

٣٣ - قال ﷺ يوم الغدير : « إن جبرئيل ﷺ هبط إلي مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلام رب السلام ان اقوم في المشهد فاعلم كل ابيض وأسود ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي ، وخليفتي علي امتي ، والامام من بعدي ، محله مني محل هرون من موسى إلا انه

(١) اليقين ص ١٤ :

(٢) المصدر السابق ص ٣٦ :

لا نبي بعدى : . : الحديث .

(الرجال لاحمد بن محمد الطبرى المعروف بالخليلى)

(من علماء القرن الرابع) (١)

\* \* \*

٣٤ - فى الحديث : « ينادى مناد ( اى يوم القيامة ) هذا على  
ابن ابي طالب وصي رسول رب العالمين ، وامام المتقين ، وقائد الغر  
المجاهلين . : : الحديث » .

(المنتقى من تاريخ بغداد لابن الحداد الحنبلى) (٢)

\* \* \*

٣٥ - عن سلمان الفارسى قال : قلنا يوماً يا رسول الله من  
ال خليفة بعدك حتى نعلمه ؟ قال لي : ( يا سلمان أدخل على أبا ذر  
والمقداد وأبا ايوب الانصارى ) وام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم  
من وراء الباب - ثم قال ( اشهدوا ، وافهموا عني ان علي بن ابي طالب  
وصي ووارثي ، وقاضي ديني وعداتي ) . : : الحديث .

( مناقب اهل البيت لمحمد بن جرير الطبرى )

( صاحب التاريخ ) (٣)

\* \* \*

---

(١) اليقين : ١١٧ :

(٢) نفس المصدر : ١٨٥ .

(٣) نفس المصدر : ١٨٨ .



٣٦ - وقال ﷺ : « علي أخِي ومَنِي وأنا من علي فهُـ و باب  
علمي ووصيي (١) . »

٣٧ - وقال ﷺ : يا علي انت سيد الوصيين ، ووارث علم النبيين  
وخير الصديقين : . . الحديث

(مائة حديث لمحمد بن احمد بن الحسن)

(من شيوخ الخطيب الخوارزمي) (١)

\* \* \*

٣٨ - إن رسول الله ﷺ كان قاعداً مع اصحابه فرأى علياً فقال:  
« هذا خير الوصيين ، وامير الغر المحجلين » ،

(فضائل علي لعثمان بن احمد بن ابي عمران السماك)

« وثقه الخطيب للبغدادى »

\* \* \*

٣٩ - قال ﷺ : إن الله اختار من (كذا) كل نبي وصياً وعلي  
وصي عترتي ، واهل بيتي ، وامتي من بعدي .

(مناقب الخوارزمي)

\* \* \*

٤٠ - عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : « يا انس اسكب لي وضوءاً » ثم قام فصلى ركعتين ثم قال :  
« يا انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وسيد

(١) رواه ابن طاووس في « الاجازات » عن الكتاب المذكور ،

المسلمين وقائد الغر المحجلين ، وخاتم الوصيين ،

قال انس : قلت اللهم اجعله رجلاً من الانصار وكنتمته اذ جاء على فقال « من هذا يا انس ؟ » فقلت علي ، فقام مستبشراً فاعتنقه . : الخ ( مطالب السؤول لمحمد بن طلحة الشافعي ج ١ : ٦٠ )

\* \* \*

( ٣ )

تلكم اربعون حديثاً نقلتها من اوثق المصادر وانما اقتصرت على هذا العدد لا كون ممن ( حفظ اربعين حديثاً ) وهاك بقدر ما مر من الشواهد الأخرى :

٤١ - حنان سمعت علياً يقول : ( لأقولن قولاً لم يقله احد قبلي ، ولا يقوله بعدي إلا كذاب ، أنا عبد الله ، واخو رسوله . : وانا خير الوصيين ) .

( فرائد السمطين الباب : ٥٧ )

\* \* \*

٤٢ - وقال علي عليه السلام : ( انا من رسول الله ﷺ كالعضد من المنكب ، وكالذراع من العضد ، وكالكف من الذراع ، رهاني صغيراً ، وآخاني كبيراً ، ولقد علمتم أنني كان لي منه مجلس سر لا يطلع عليه احد غيري ، وأنه أوصى إلي دون اصحابه واهل بيته . : الخ ) ( الحكم المنشورة باشارة « جكر » ( ١ ) ؛

• • •

٤٣ - وقال عليه السلام : ( أنا اخو رسول الله ووصيه . : . الخ ) .  
( مناقب الخوارزمي ص ١٤٣ )

• • •

٤٤ - ومن عهده عليه السلام لمحمد بن ابي بكر رحمه الله : « فانه لاسواء  
امام الهدى وامام الردى ، ووصي النبي وعدو النبي » ،  
( شرح ابن ابي الحديد : م ٢ ص ٢٦ ، جمهرة رسائل العرب ١ : ٥٤٠ )

\* \* \*

٤٥ - ومما روي عنه عليه السلام من الشعر قوله :  
يا عجباً لقد سمعت منكراً      كذباً على الله يشيب الشعرا  
يسترق السمع ويغشى البصر      ما كان يرضي احمداً لو اخبر  
ان يقرنوا وصيه والابتر (١)  
( كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص ٤٢ )

\* \* \*

٤٦ - وخطب الامام ابو محمد الحسن السبط سيد شباب اهل الجنة  
خطبته الغراء فقال فيها : ( وأنا ابن النبي ، وأنا ابن الوصي ) .  
( مستدرك الحاكم ٣ : ١٧٢ )

• • •

---

(١) المراد بالابتر هنا عمرو بن العاص وفي ابيه نزل ( ان شانئك هو الابتر ) ،



٤٧ - وقال الحسين عليه السلام في خطبته يوم عاشوراء : ( أما بعد فانسبوني فانظروا من أنا ؟ ثم ارجعوا الى انفسكم فعاتبوها ، فانظروا هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي ؟ ألسنت ابن بنت نبيكم ( صلعم ) وابن وصيه ، وابن عمه ، وأول المؤمنين بالله : . . الخطبة ) .  
( تاريخ الطبري ج ٦ : ٢٤٢ في حوادث سنة ٦١ )

\*\*\*

( ٤ )

٤٨ - ومن الشعر المقول في صدر الاسلام المتضمن كونه عليه السلام وصي رسول الله قول عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب .  
ومنا علي ذاك صاحب خيبر وصاحب بدر يوم سالت كتابه  
وصي النبي المصطفى وابن عمه فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه ؟

\*\*\*

٤٩ - وقال عبد الرحمن بن جعيل :  
لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة على الدين معروف العفاف موقفا  
علياً وصي المصطفى وابن عمه واول من صلى أخا الدين والتقى

\*\*\*

٥٠ - وقال الهيثم بن التيهان وكان بدرياً .  
قل للزبير وقل لطلحة إننا نحن الذين شعارنا الانصار  
نحن الذين رأنا قريش فعلنا يوم القليب اولئك الكفار

كنّا شعار نبينا ودثاره يفديه منا الروح والأبصار  
إن الوصي امامنا ووليننا برح الخفاء وباحت الاسرار

\*\*\*

٥١ - وقال عمر بن حارثة الانصارى في محمد بن الحنفية من  
ايات انشأها يوم الجمل :

سمى النبي وشبهه الوصي ورايته لونها العندم

٥٢ - وقال رجل من الازد يوم الجمل :

هذا علي وهـ والوصي آخاه يوم النجوة النبي  
وقال هذا بعدي الولي وعاه واع ونسي الشقي

\*\*\*

٥٣ - وخرج يوم الجمل غلام من بني ضبة شاب معلم من  
عسكر عائشة وهو يقول :

نحن بنو ضبة اعداء علي ذاك الذي يعرف قدماً بالوصي  
وفارس الخيل على عهد النبي ما أنا عن فضل علي بالعمي  
لكنني انعى ابن عفان النقي ان الولي طالب ثار الولي

\*\*\*

٥٤ - وقال سعيد بن قيس الهمداني يوم الجمل وكان في عسكر

علي عليه السلام :

أية حرب اضرمت نيرانها وكسرت يوم الوغى مرانها

- ١٦٢ -

قل للوصي اقبلت فحطـانها فادع بها تكفيكها همدانها  
هم ينوها وهم اخوانها

\*\*\*

٥٥ - وقال حمجر بن عدي الكندي في ذلك اليوم ايضاً :  
ياربنا سلم لنا عليا سلم لنا المبارك المرضيا  
المؤمن الموحد التقيا لاخطل للرأى ولا غويا  
بل هادياً موفقاً مهديا واحفظهربي واحفظ النبيا  
فيه فقد كان له وليا ثم ارتضاه بعده وصيا

\*\*\*

٥٦ - وقال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وكان بدرياً يوم  
الجمال ايضاً :

يا وصي النبي قد اجلت الحر \* ب الأعادي وسارت الاطعان  
واستقامت لك الامـور من الشام وفي الشام يظهر الاذعان  
حسبهم ما رأوا وحسبك منا \* هكذانحن حيث كنا وكانوا

\*\*\*

٥٧ - وقال خزيمة ايضاً يوم الجمال ايضاً في ابيات يخاطب بها  
ام المؤمنين عائشة :

وصي رسول الله من دون اهله \* وانت على ما كان من ذاك شاهده

\*\*\*

٥٨ - خطب ابن الزبير يوم الجمال وخطب الحسن عليه السلام بعده



فقال عمرو بن احيحة في ذلك :

حسن الخير يا شبيهه أبيه \* قمت فينا مقام خير خطيب  
قمت بالخطبة التي صدع الله بها عن ابيك اهل العيوب  
وكشفت القناع فانضح الامر وأصلحت فاسدات القلوب  
لست كابن الزبير لجلج في القول وطأطأ عنان فسل مريب  
وأبى الله أن يقوم بما قا \* م به ابن الوصي وابن النجيب  
ان شخصاً بين النبي - لك الخير - وبين الوصي غير مشوب

\* \* \*

كل هذه الاشعار والاراجيز نقلها ابن ابي الحديد عن كتاب  
وقعة « الجمل » لأبي مخنف لوط بن يحيى (١) .

والحديدي يعترف هنا ويقر بتسمية علي بالوصي ولكنه يتمحل  
في تفسير ذلك فيحرفه عن موضعه فيقول :

« اما الوصية فلا ريب عندنا - اى عند المعتزلة - ان علياً عليه السلام  
كان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وان خالف في ذلك من هو منسوب عندنا  
الى العناد ولسنا نعني بأوصية النص على الخلافة ولكن اموراً  
اخرى لعلها اذا لمحت اشرف واجل (٢) :

انظره لما عجز عن التوجيه والتأويل جعل المعنى ( في قلب  
الشاعر ) - كما يقول المثل العامي - فان لم تكن الوصاية هي النص على الخلافة  
فعلى اى شيء ؟ أعلى للتركة والنبي لا يورث فيما يزعمون ؟ .

(١) الشرح م ١ : ٤٩ .

(٢) المصدر السابق ص ٤٦ .

٥٩ - وجاء المنذر بن ابي حميصه (الوادعي) وكان فارس همدان وشاعرههم) الى على عليه السلام فقال : يا امير المؤمنين ان عكا والاشعرين طلبوا الى معاوية الفرائض والعطاء فاعطاهم ، فباعوا الدين بالدنيا ، وانا رضىنا بالآخرة من الدنيا ، وبالعراق من الشام ، وبك من معاوية ، والله لأخرتنا خير من دنياهم ، ولأمامنا أهدي من إمامهم ، فاستفتحنا بالحرب ، وثق بنا بالنصر ، واحملنا على الموت ثم قال في ذلك :

إن عكا سألوا الفرائض والأشعر \*  
 تركو الدين للعطاء وللفر \*  
 وسألنا حسن الثواب من الله وصبراً على الجهاد ونبيه  
 فلكل ما سألناه ونواه \*  
 كلنا يحسب الخلاف خطيه  
 ولأهل العراق احسن في الحر \*  
 ب اذا ما تدانت السمهرية  
 ولأهل العراق أحمل للثقل \*  
 ل اذا عمت البلاد بلييه  
 ليس منا من لم يكن لك في الله ولياً يا ذا الولا والوصيه  
 فقال علي : حسبك رحمك الله واثنى عليه خيراً وعلى قومه  
 ( كتاب صفين لنصر بن مزاحم ص ٤٣٦ )

\* \* \*

(١) سألوا مخفف سألوا والهنئية المنسوبة الى قرية بالشام بين دمشق واذرعاب  
 واليه تنسب الحنطة البهنية وهي من اجود انواع الحنطة ؛

٦٠ - ومن جملة احتجاج الخوارج على امير المؤمنين عليه السلام انه ضيع الوصية فكان من جوابه عليه السلام « أما قولاكم أني كنت وصياً فضيعة الوصية فان الله عز وجل يقول : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين » أفأرىتم هذا البيت لو لم يحج اليه احد كان البيت يكفر ؟ إن هذا البيت لو تركه من استطاع اليه سبيلا كفر ، وانتم كفرتم بترككم إياي لا انا بتركي لكم . . . الخ » :

( تاريخ ابن واضح ج ٢ ص ١٨٢ )

\* \* \*

٦١ - وقال مالك بن الحارث الاشتر لما بويع امير المؤمنين عليه السلام ( ايها الناس هذا وصي الاوصياء ، ووارث علم الانبياء ، العظيم البلاء ، الحسن العناء ، الذي شهد له كتاب الله بالايمان ، ورسوله بجنة الرضوان ، من كملت فيه الفضائل ، ولم يشك في سابقته وعامه وفضله الاواخر ولا الاوائل ) :

( تاريخ ابن واضح ج ٢ : ١٦٨ )

\* \* \*

٦٢ - وقال عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب : وإن ولي الامر بعد محمد . علي وفي كل الموطن صاحبه وصي رسول الله حقاً وصنوه . وأول من صلى ومن لان جانبه ( نقض العثمانية لإبي جعفر الاسكافي المعتزلي )



٦٣ - ومن كتاب لعمر بن العاص الى معاوية قبل ان يتفقا :  
( فأما ما دعوتني اليه من خلع ربة الاسلام من عنقي ، والتهور  
في الضلالة معك ، واعانتني اياك على الباطل ، واختراط السيف في  
وجه علي وهو اخو رسول الله ووصيه ووارثه ، وقاضي دينه ومنجز  
وعده ، وزوج ابنته . . . ) الخ الكتاب ،

( مناقب الخوارزمي ص ١٢٥ )

\* \* \*

٦٤ - وجاء في كتاب محمد بن أبي بكر الى معاوية :  
( فكيف - لك الويل - تعدل نفسك بعلي وهو وارث  
رسول الله ووصيه . . . ) الخ ،

( مروج الذهب ج ٣ ص ٦١ )

\* \* \*

٦٥ - وقال حسان بن ثابت يمدح علياً بلسان الأنصار :  
حفظت رسول الله فينا وعهده . اليك ومن اولى به منك من ومن؟؟  
الست اخاه في الهدى ووصيه . واعلم منهم بالكتاب وبالسنن ؟  
( الموفقيات للزبير بن بكار ) (١)

\* \* \*

٦٦ - وقال ابو الاسود الدئلي ( \* ) :

(١) شرح ابن ابي الحديد م ٢ : ١٥ :

(\*) هو ظالم بن عمرو الدئلي ( يضم الدال وفتح الهمزة ) نسبة الدئلي ( بكسر -

احب محمداً حباً شديداً وعباساً وحزرة وأوصيا  
 احبهم لحب الله حتى أجيء اذا بعثت على هوى  
 هوى اعطيته منذ استدارت رحي الاسلام لم يعدل سويها  
 يقول الارذلون بنو قشير طوال الدهر ما تنسى علياً؟ (١)  
 بنو عم النبي واقربوه احب الناس كلهم اليها  
 فان يك حبهم رشداً أصبه ولست بمخطيء ان كان غيا (٢)  
 (الكامل للمبرد ج ٢ : ١٣٠)



٦٧ - وقال النعمان بن العجلان شاعر الانصار واحد ساداتهم

( - الحمزة ) قبيلة من كنانة ، من سادات التابعين واعيانهم ، صحب علياً عليه السلام  
 وشهد معه صفين فيمن شهدا من اهل البصرة ، يعد من الفرسان وللعقلاء والحكماء  
 والشعراء ، وهو الذي وضع علم النحو باشارة امير المؤمنين عليه السلام ، وقد روى  
 عن ابى ذر اليفاري الوصية المعروفة التي اوصاه بها رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وقد شرحها العلامة المجلسي رحمه الله بالفارسية شرحاً كبيراً سماه « عين الحياة »  
 مطبوع ، وفي الكتب من مناقب ابى الاسود ما لا يسع المقام ذكره .

توفى بالطاعون الجارف بالبصرة سنة ٦٩ ،

(١) بنو قشير من عثمانيّة البصرة وكان ابو الاسود نازلاً فيهم فكانوا يرمونه  
 بالليل فاذا اصبح شكوا ذلك ، فشكاه مرة : ما نحن نرملك ولكن الله يرميك ،  
 فقال : كذبتكم والله لو كان الله يرميني لما اخطأني .

(٢) قيل : ان بني قشير لما سمعوا ذلك قالوا : شككت يا ابا الاسود ، قال :

ان الله تعالى يقول « واني واياكم لهدي او في ضلال » فهل كان لديه شكاً ؟

من قصيدة له ، يذكر فيها أيام الانصار في الاسلام ، ويذكر  
فيها الخلافة بعد النبي ﷺ :

وكان هوانا في علي وانه لأهل لهما من حيث تدري ولا تدري  
فذاك بعون الله يدعو الى الهدى وينهى عن الفحشاء والبغى والنكر  
وصي النبي المصطفى وابن عمه وقاتل فرسان الضلالة والكفر  
( عن الموفقيات للزبير بن بكار )

\* \* \*

٦٨ - مر ابن عباس بنقر يسبون علياً ﷺ فقال : ايكم الساب  
لله ؟ فانكروا ، قال : فأيكم الساب لرسول الله ؟ فأذكروا ، قال : فأيكم  
الساب لعلي ؟ قالوا : فهذا نعم ، قال : سمعت رسول الله ﷺ  
يقول : ( من سب علياً فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله ، ومن  
سب الله فقد كفر ) ثم التفت الى ابنه فقال : قل فيهم : فقال :  
نظروا اليك بأعين محمرة نظر اتيوس الى شفار الجازر  
عزرا الحواجب خاضعي اعناقهم نظر الذليل الى العزيز القاهر  
سبوا الاله وكذبوا بمحمد والمرضى ذاك الوصي الطاهر  
احياؤهم عار على امواتهم والميتون فضيحة للغابر

(الولاية للطبري ، والابانة للعكبري) (١)

\* \* \*



٦٩ - طارق بن شهاب الاحمسي وهو ممن رأى النبي وروى عنه (١) قال وهو يفكر مع من يكون في فتنة الجمل : أدع علياً وهو أول الناس إيماناً بالله وابن عم رسول الله ووصيه . . الخ ،

(شرح النهج لابن أبي الحديد م ١ : ٧٦)

\* \* \*

٧٠ - قال أبو سعيد التيمي المعروف بعقيصا (٢) قال : كنا مع علي في مسيره الى الشام ، حتى إذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا للسواد - قال - عطش الناس واحتاجوا الى الماء ، فانطلق بنا علي حتى أتى بنا على صخرة ضرس من الارض كأنها ربضة للعنز (٣) ، فأمرنا فاقتلعناها فخرج لنا ماء فشرب الناس منه وارتووا ، قال : ثم أمرنا فاكفأناها عليه ، قال : وسار الناس حتى اذا مضينا قليلا قال علي : منكم أحد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه ؟ قالوا : نعم يا امير المؤمنين ، قال : فانطلقوا اليه ، قال : فانطلق منارجل ركبانا ومشاة فافتصمنا الطريق إليه ، حتى انتهينا الى المكان الذي نرى أنه فيه ، قال : فطلبناها فلم نقدر على شيء ، حتى

(١) اشد الغاية ٣ : ٤٨ .

(٢) في القاموس : او عقيصى مقصوراً : لقب ابو سعيد التيمي التابعي اه وانما لقب بذلك لشعر قاله .

(٣) الضرس بالكسر الارض الخشنة وربضة العنز بالضم والكسر جثتها اذا

إذا عيل علينا انطلقنا إلى دير قريب منا فسألناهم : أين الماء الذي هو عندكم ؟ قالوا : ما قربنا ماء ، قالوا : بلى انا شربنا منه ، قالوا : أنتم شربتم منه ؟ قلنا : نعم ، قال صاحب الدير ما بني هذا الدير إلا بذلك الماء وما استخرجه إلا نبي أو وصي نبي (١) ،

( كتاب صفين ص ١٤٥ )

\*\*\*

( ٦ )

قرأت فيما مضى سبعين شاهداً بأن الوصي والوصاية أمران معروفان في صدر الاسلام ، ولولا خوف الاطالة والملالة لذكرنا المزيد من ذلك على انه شيء يفوت الحصر ، واليك ايضاً ما جاء في هذا المعنى في كلمات بعض المشاهير ممن تأخر عن ذلك العصر ،

٧١ - قال الكميّ بن زيد الاسدي في ميجيته المشهورة :  
والوصي الذي أمال التجوي به عرش امة لانهدام  
كان اهل العفاف والمجد والخيـر ونقض الامور والابرار  
والوصي الولي والفراس المعـلم تحت العجاج غير الكهام

---

(١) وقد ذكر هذه القصة ايضاً كثير من المؤلفين نذكر منهم : الخطيب  
البغدادي في تاريخ بغداد ١٢ : ٣٠٥ ، وابن أبي الحديد المعتزلي في شرح النهج  
١٢ : ٢٨٨ ،

ووصى الوصي ذى الخطة الفصل ومردى الخصوم يوم الخصام :  
( هاشميات الكميت ص ٢٩ )

وعلق الاستاذ محمد محمود الرافعي شارح « الهاشميات » على  
البيت الأول بما يأتي :

« والوصي هنا الذى يوصى له ، ويقال للذى يوصى أيضاً وهو  
من الأضداد ، والمراد به علي كرم الله وجهه سمي وصياً لأن رسول الله  
( صلعم ) وصى له فمن ذلك ما روي عن ابي بريدة عن ابيه مرفوعاً  
أنه قال : ( لكل نبي وصي وأن علياً وصي ووارثي ) ،  
وأخرج الترمذى عن النبي أنه قال : ( من كنت مولاه فعلي  
مولاه ) .

وروى البخاري عن مصعب بن سعد عن أبيه : أن رسول الله  
( صلعم ) خرج الى تبوك واستخلف علياً فقال : « أتخلفنى فى  
الصبيان والنساء ؟ » قال : ( ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من  
موسى إلا انه لا نبي بعدى ؟ ) .

وقال ابن قيس الرقيات :

نحن منا النبي أحمد والصدیق منا النقی والحكماء  
وعلي وجعفر ذو الجناحين هناك الوصي والشهداء  
وهذا شيء كانوا يقولونه ، ويكثرون فيه .

وقال كثير لما حبس عبد الله بن الزبير محمد بن الحنفية :

تخير من لاقيت انك عائد بل العائد المحبوس في سجن عارم  
وصي النبي المصطفى وابن عمه وفكاك اعناق وقاضي مغارم



أراد ابن وصى النبي ، والعرب تقيم المضاف اليه في الباب مقام  
المضاف : الخ « (١) :

أقول : ولو أن الرافعي روى البيت بروايته الأخرى لأغناه عن  
اقامة المضاف اليه مقام المضاف ، وهي :

سمي نبي الله وابن وصيه وفكاك اغلال وقاضي مغارم (٢)  
ولكنه اخذ برواية المبرد في « الكامل » وتابعه على هذا التفسير (٣) ؛  
وقال الرافعي معلقاً على قول الكميت : والوصى الولي . . البيت :  
« الولي يعني ولي العهد بعد رسول الله ( صلعم ) ، والمعلم الذي  
اذا علم مكانه في الحرب بعلامة اعلمها » .  
قال : « والكهـام الكليل من الرجال والسيوف يقال سيفه  
كهـام » (٤) ؛

\*\*\*

٧٢ - وقال السيد اسماعيل بن محمد الحميري في قصيدته المذهبة  
التي شرحها السيد المرتضى اعلى الله مقامه :  
وكأن قلبي حين يذكر أحمداً ووصى أحمد نيط من ذي مخالب  
والسيد الحميري من المكثرين لذكر الوصاية والوصى في اشعارهم .

\*\*\*

- 
- (١) شرح الهاشميات ص ٢٩ .
  - (٢) تذكرة الامة ص ٣٠٢ ؛
  - (٣) انظر الكامل ٢ : ١٣٠ .
  - (٤) شرح الهاشميات ص ٣٠ ؛

٧٣ - وقال دعبيل الخزاعي في رثاء الحسين عليه السلام :

رأس ابن بنت محمد ووصيه بالرجال على قناة يرفع !  
(معجم الادباء ١١ : ١١٠)

وفي شعر دعبيل من ذكر الوصاية شيء كثير :

\* \* \*

٧٤ - وقال ابو تمام الطائي :

فعلتم بأبناء النبي ورهطه افاعيل أدناها الخيانة والغدر  
ومن قبله اخلفتم لوصيه بداهية دهياء ليس لها قدر  
والقصيدة مثبتة في ديوانه ص ١٤٣

\* \* \*

٧٥ - وقال ابو الطيب المتنبي وقد عوتب على تركه مدح امير

المؤمنين عليه السلام :

وقد تركت مدحي الوصى تعمدًا إذ كان نوراً مستطيلاً شاملاً  
واذا استطال الشيء قام بنفسه  
وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا (١)

\* \* \*

٧٦ - وقال ابو الفتح محمود بن محمد بن الحسين بن السندي

(١) مما يؤسف له أن هذين البيتين حذفنا من بعض طبعات ديوان المتنبي حتى  
أن الاستاذ عهد الرحمن البرقوقي ذكرهما في الطبعة ذات الجزئين ج ٢ ص ٥٤٦  
وحذفهما في الطبعة ذات الاربعة اجزاء (وعلى هذه فقس ما سواها) .

ابن شاهك الرملي المعروف بكشاجم :

فجدتهم خاتم الانبياء \* ويعرف ذلك جميع الملل  
ووالدهم سيد الاوصياء \* ومعطي الفقير ومردى للبطل  
وفي هذه القصيدة يقول :

فيامعشر الظالمين الذين أذاقوا للنبي مضيض الشكل  
نبتتم وصية-ه بالعراء وقلتم عليه الذي لم يقل  
إلى آخر قصيدته الموجودة في نسخ ديوانه المخطوط وهي ٤٧ بيتا ،  
وقد اسقط ناشر ديوانه من القصيدة ما يخالف مذهبه ، وليست هذه  
بأول يد حرفت للكلم عن مواضعه (١) .

\*\*\*

٧٧ - وللصاحب بن عباد شعر كثير في الوصي والوصاية منه قوله :

قالت فمن صاحب الدين الحنيف أجب ؟

فقلت احمد خير السادة الرسل

قالت فمن بعده تصغى الولاء له ؟

قلت الوصي للذى أربى على زحل

ثم ذكر في هذه القصيدة جملة من مناقب امير المؤمنين عليه السلام

على سبيل السؤال منها والجواب منه ، إلى ان قال في آخرها :

قالت فمن هو هذا الفرد سمه لنا ؟ فقلت ذاك امير المؤمنين علي

(مناقب آل أبي طالب)



٧٨- ولبدیع الزمان الحمدانی :

يقولون لي : لا تحب الوصي ؟ \* فقلت الشئى بفهم الكاذب  
احب للنبي وآل النبي \* واختص آل ابي طالب  
واعطي الصحابة حق الولاء \* وأجري على السنن الواجب  
وإن كان رفضاً ولأ الوصي \* فلا ترض بالرفض من جانبي  
وإن كان نصباً ولأ الجميع \* فاني كما زعموا ناصبي  
ولو كنتم من ولأ الوصي \* على العجز كنت على الغارب  
يرى الله سري اذا لم تر \* وه فكم تحكمون على الغائب ؟  
( مناقب الخوارزمي ص ٤٧ )

\* \* \*

٧٩- وقال ابو فراس الحمداني :

إذ قال يوم غدیر خم معلنا من كنت مولاه فذا مولاه  
هذى وصيته إليه فافهموا يا من يقول : بان ما اوصاه  
( الغدير ٣ : ٤٠٤ )

\* \* \*

٨٠- يروى ان المستنصر العباسي خرج يوماً الى زيارة قبر سلمان

الفارسي رضى الله عنه ومعه السيد محمد بن علي الاقاسمي فقال  
له المستنصر وهما في الطريق : إن من الاكاذيب ما يرويه غلاة الشيعة  
من مجيء علي بن ابي طالب من المدينة الى المدائن لما توفي سلمان  
الفارسي، وتغسيله إياه ورجوعه من ليلته فأجابه السيد المذكور بقول

ابي الفضل التيمي في رد من انكر ذلك :

انكرت ليلة إذ سار الوصي بها إلى المـدائن لما ان لها طلباً  
وغسل الظهر سلماً و عاد الى عراض يثرب والاصباح ما وجبها  
وقلت ذلك من قول الغلاة وما ذنب الغلاة اذا لم يذكروا كذباً؟  
فأصف قبل رد الطرف من سباً بعرض بلقيس وافي يخرق الحجبها  
فأنت في آصف لم تغل فيه بلى في حيدر أنا غال إن ذا عجباً؟  
ان كان احمد خير المرسلين فذا (خير الوصيين) او كل الحديثها



هذا وكـم جاء ذكر الوصية والوصى في اقوال الشعراء عدا من  
ذكرنا امثال سفيان بن مصعب العبدى ، والمفجع المصرى ، وأبي  
الفضل الصنوبرى ، والقاضي التنوخي ، وابي القاسم الزاهي ، وابي  
العباس الضبي ، وابن الرومي ، وابن حماد ، والشريف المرتضى ،  
ومهييار الديلمي ، والحسين بن الحجاج ، وابن منير الطرابلسي ،  
والخطيب الخوارزمي . وقطب الدين الراوندي ، وسبط ابن  
التعاوهدى ، وابي الحسين الجزار وغيرهم . . . وغيرهم .

وغير خفى انه ليس بين الاشعار والاختبار فرق اذا امتنع في  
مجيئها ، واصل مخرجها الاتفاق والتواطؤ (١) .

وقد كنت اعددت اكثر من مائة شاهد في الوصية من  
الاحاديث والاختبار ، من اقوال العلماء والشعراء ، والادباء ثم اضربت

عنها خوف الملالة واقتصرت على ما مر وفيه كفاية ( وشهود كل قضية  
اثنان ) .

\* \* \*

( ٧ )

### المؤلفون في الوصية

واليك اسماء المؤلفين في الوصية من القرون الاولى ، والصادر  
الاول قبل القرن الرابع :

- ١ - كتاب الوصية لهشام بن الحكم المشهور .
  - ٢ - الوصية للحسين بن سعيد الالهوازي ،
  - ٣ - » للحكم بن مسكين المكفوف .
  - ٤ - » لعلي بن المغيرة ،
  - ٥ - » لعلي بن الحسن بن فضال .
  - ٦ - » لمحمد بن علي بن الفضل ،
  - ٧ - » لابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي ،
  - ٨ - » لمحمد بن احمد بن خالد البرقي صاحب « المحاسن » ،
  - ٩ - » لعبد العزيز بن يحيى الجلودى ،
- وأكثر هؤلاء من اهل القرن الاول والثاني ، اما اهل القرن  
الثالث فهم جماعة كثيرة ايضاً .
- ١٠ - الوصية لعلي بن دثاب ،



- ١٧٨ -

- ١١ - الوصية ليعحي بن المستفاد .  
١٢ - « محمد بن احمد الصابوني .  
١٣ - « محمد بن الحسن بن فروخ ،  
١٤ - « والامامة لعلي بن الحسين المسعودي صاحب « مروج الذهب » :

١٥ - الوصية لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي .  
١٦ - الوصايا لمحمد بن علي الشلمغاني المشهور .  
١٧ - الوصية لمحمد بن الحسن بن عامر :  
أما ما الف بعد القرن الرابع فشيء لا يستطيع حصره ، وذكر  
المسعودي في كتابه المعروف « باثبات الوصية » لكل نبي اثني عشر وصياً  
ذكرهم بأسمائهم ، وبسط الكلام بعض البسط في الأئمة الاثني  
عشر (١) :

ولم يزل العلماء يؤلفون في « الوصية » من ذلك اليوم الى يومنا هذا  
وكان آخر من ألف العلامة المعاصر الشيخ نجم الدين العسكري اذ  
اخرج للناس كتابه الجليل « علي والوصية » وقد ضمنه الاحاديث  
الصحيحة المروية في كتاب علماء السنة عن النبي ﷺ والتي تنص على  
أن علياً عليه السلام وصيه وخليفته من بعده ،

---

(١) اصل الشيعة واصولها ص ١٠٢ ، ومقدمة الصواعق المحرقة ص ٨ للشيخ  
عهد الوهاب عبد الطيف واظن ظناً قوياً أنه اخذ ما ذكره هناك من « اصل الشيعة »  
ايضاً وعند المقابلة يظهر لك مصداق ما اقول ، ولكنه اغفل ذلك !

هذا عدا الكتب التي الفت باسم ( الامامه ) او ( الولاية )  
او ( إثبات الامامة ) او غير ذلك . وكتب الفهارس والرجال مشحونة  
بذكرها .

فهل بعد هذا كله لأحد ان يقول : ان الرضي انفرد بنقل ما يتضمن  
ذكر الوصي والوصاية ؟ وهل يبقى في نفس احد شيء من هذه الشبهة  
التي هي اوهى من بيت العنكبوت ؟ .



## الاطناب والايجاز

أما الاطناب والايجاز والمساواة فلا يحتاج فيها أن تؤثر عن النبي ﷺ ، وخلفائه الراشدين ، ولم يكن احدهما مرسوماً في الاسلام بحيث يجب اتباعه ، بل هي تابعة لما تقتضيه المصلحة ، وتفرضه الحاجة ، وربما كانت أحوال وغايات لا بد فيها من ذلك ، وشتان ما بين زمانه ﷺ : وازمنة الخلفاء (١) .

حتى هؤلاء الذين أرسلوا هذه الشبهة أقرروا بذلك واعترفوا بحقيقته فقال احدهم : (٢) ( نحن لا نقول إن هذا للقدر من الطول في الخطب غير مقبول عقلاً . . : الخ ) ،

فالتمطويل والايجاز في خطب الامام وكتبه يجري حسب المقامات والاحوال وهذا شيء معروف عن البلغاء في الجاهلية والاسلام ، وقد رووا أن قيس بن خارجة بن سنان خطب يوماً الى الليل فلم اعاد

---

(١) مدارك نهج البلاغة ص ٥٤ .

(٢) هو الاستاذ احمد زكي صفوت .



كلمة ولا معنى (١) :

وقد رووا ايضاً أن وفدأ من خراسان قدم على معاوية وفيهم سعيد بن عثمان ، فطلب سحبان وائل (٢) فادخل عليه فقال : تكلم ، فقال : انظروا لي عصاً تقوم من أودي ، قالوا : وما تصنع بها وأنت بحضرة امير المؤمنين ؟ قال : ما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه ، فقال معاوية : هاتوا عصاً ، فجاءوا بها إليه فركلها برجله ولم يرضها ، وقال : هاتوا عصاى ، فأتوا بها فأخذها ، ثم قام وتكلم منذ صلاة الظهر إلى أن قامت صلاة العصر ما تنحنح ولا سعل ، ولا توقف ، ولا ابتدأ في معنى فخرج منه وقد بقي عليه منه شيء ، فما زالت تلك حاله حتى أشار معاوية بيده ، فأشار إليه : أن لا تقطع علي كلامي ، فقال معاوية : الصلاة ، قال : هي أمامك ونحن في صلاة وتحميد ، ووعد ووعد ، فقال معاوية : أنت أخطب العرب ، فقال سحبان : والعجم والجن والانس (٣) .

ومع هذا الاسترسال في الكلام ، وطول النفس في الخطابة نراه بوجز احياناً حتى يجيء في ادني غاية من غاية الاختصار : يقول الدكتور زكي مبارك : « وسحبان وائل الذي عرف

(١) البيان والتبيين ١ : ٥٠ :

(٢) هو سحبان بن زفر بن اياس الوائلي خطيب مفسح يضرب به المثل في البيان ادرك الاسلام واسلم ومات سنة ٥٤ :

(٣) شرح العيون : في شرح رسالة ابن زيدون ١ : ١٤٨ :

بالتطويل وانه كان يخطب احياناً نصف يوم ، اثرت عنه الخطب القصيرة الموجزة ، وذلك يدل على ان الفطرة كانت غالبية على ذلك العصر ، وأن القاعدة المطردة لم تكن شيئاً آخر غير مراعاة الظروف ، ورسائل على بن ابي طالب ، وخطبه ، ووصاياه ، وعهوده الى ولاته تجري على هذا النمط ، فهو يطيل حين يكتب عهداً يمين فيه ما يجب على الحاكم في سياسة القطر الذي يرعاه ، ويوجز حين يكتب الى بعض خواصه في شيء معين لا يقتضي التطويل » (١) .

وعبد الحميد الكاتب لتأثره ببلاغة امير المؤمنين عليه السلام تراه يوجز مرة غاية الايجاز ، ويطنب اخرى إذا اقتضت الحال غاية الاطناب . فمن ايجازه : ان بعض عمال مروان اهدى إليه عبداً اسود ، فأمره الاجابة مختصراً ، فكتب : لو وجدت لوناً شراً من السواد وعدداً اقل من الواحد لأهديته .

ومن إسهابه : انه لما ظهر ابو مسلم الخراساني بدعوة بني العباس كتب اليه مروان يستميله ويضمنه ما لو قرىء لأوقع الاختلاف بين اصحاب ابي مسلم ، وكان من كبر حجمه يحمل على جمل ، ثم قال لمروان : قد كتبت كتاباً متى قرأه بطل تدبيره ، فان يك ذلك وإلا فالحلاك ، فلما ورد الكتاب على ابي مسلم لم يقرأه ، وامر بنار فاحرقه وكتب على حزاة منه إلى مروان :

محا السيف اسطار البلاغة وانتحى

عليك ليوث للغاب من كسل جانب (١)

ولسنا في حاجة إلى ان نسهب في القول هنا ، ونستكثر من الأدلة

على كون الاطناب او الايجاز لا يختص بواحد منهما قوم دون قوم ،

ولا ينحصر احدهما في عصر دون عصر .





## السمع والتنميط

السمع اذا جاء من غير تصنع وتكلف ، ولم تظهر سماجته ، ولم يثقل استماعه كان آية من آيات البلاغة ، ودلائل الفصاحة ، ومع ذلك فليس ما في الكتاب كله سجعاً وما فيه من السجع فهو مما لم تدع اليه الصنعة ، ولا اقتضاه الكلف بالمحسنات ، واكثره مما يأتي عفواً بلا كد خاطر ، ولا تعجشم هول ، ومثله في عبارات عصره واقع ، ومن عرف أن ابن ابي طالب كان حامي عرين الفصاحة ، وابن بجدتها لم يعسر عليه التسليم (١) :

ولو كان السجع المقبول ، والازدواج المستحسن . كالذي حواه « نهج البلاغة » عيباً في الكلام لما اشتمل القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وما يؤثر عن البلغاء في ذلك العصر على الكثير منه . فمن الاول ، فحسبك ان تتلو هذه السور الشريفة : الذاريات ، الطور ، النجم ، القمر ، الرحمن ، الواقعة : . الى غير ذلك : بل القرآن المجيد كله ذو فواصل وقرائن وفي هذا كفاية في دحض هذه

---

(١) مقدمة الاستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد لنهج البلاغة (ص : ر).

الشبهة على أنها واهية من أساسها ،  
وارجو من قارئ الكريم ان لا يرى في هذا القول أنا نقيس بكتاب  
الله العزيز غيره ، او نقرن معه سواه ، بل نرى ان أعلى غاية من  
كلام البلغاء بما فيهم امير المؤمنين عليه السلام لا تقاس بأدنى غاية من الكتاب  
الحكيم .

\*\*\*

ومن الثاني : قوله عليه السلام : ( إن الاعمار ، تفنى والاجسام  
تبلى ، والايام تطوى ، والليل والنهار يتطاردان تطارد البريد ،  
يقربان كل بعيد ، ويخلقان كل جديد ، وفي ذلك - عباد الله - ما يلهمي  
عن الشهوات ، ويرغب في الباقيات الصالحات ) ،  
وقوله عليه السلام : ( إن مع العز ذلاً وان مع الحياة موتاً ، وان مع  
الدنيا آخرة ، وإن لكل شيء حساباً ، ولكل حسنة ثواباً ، ولكل  
سيئة عقاباً ، وإن على كل شيء رقيباً ، وانه لا هـد لك من قرين يدفن  
معك هو حي وانت ميت ، فان كان كريماً اكـرمك ، وان كان  
لثيماً اسلمك ، ولا تبعث إلا معه ، ولا تسأل إلا عنه ، فلا تجعله إلا  
صالحاً فانه ان صالح أنست به ، وان فسد لم يستوحش إلا منه وهو  
عملك ) .

وقوله عليه السلام : ( افشوا السلام ، واطعموا الطعام ، وصلوا  
الارحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ) ،  
وقوله عليه السلام : ( انما الحياء من الله أن تحفظ الرأس وما وعى والبطن

وما حوى ، وتذكر الموت والبلى ) .

وقوله ﷺ : ( ارجعن مأزورات غير مأجورات ) وانما هو  
موزرات بالواو ولكن عدل عنه للمقابلة ،



ومن الثالث : خطبة قس بن ساعدة الأيادي ومن الرواة لها  
رسول الله ﷺ نفسه (١) ومنها :

« ايها الناس اسمعوا وعوا ، من عاش مات ، ومن مات فات ،  
وكل ما هو آت آت ، ليل داج ، ونهار ساج ، وسماء ذات أبراج ، ونجوم  
تزهو ، وبحار تزخر ، وجبال مرساة ، وأرض مدحاة ، وانهار مجرأة ،  
إن في السماء لخبراً ، وإن في الأرض لعباً » : : : الخطبة »  
ومن خطبة لأبي بكر : ( استهدي الله بالهدى ، وأعوذ به من  
الضلالة والردى ، من يهد الله فهو المهتدي ، ومن يضلل فلن تجد له  
ولياً مرشداً ) .

ومن خطبة له أخرى : ( يا معشر الانصار ان شئتم ان تقولوا :  
آويناكم في ظلالنا ، وشاطرناكم في اموالنا ، ونصرناكم بأنفسنا ، قلتم ،  
وان لكم من الفضل ما لا يحصيه العدد ، وان طال به الأمد ) :  
ومن خطبة لعمر في الاستسقاء : ( اللهم قد ضرع الصغير ،  
ورق الكبير ، وارتفعت الشكوى ، وانت تعلم السر واخفى ) .  
ومن خطبة لعثمان خطب بها الناس لما نعموا عليه ما نعموا :



( إن لكل شيء آفة ، وإن لكل نعمة عاهة ، وفي هذا الدين عيايون ظنانون ، يظهرون لكم ما تحبون ، ويسرون ما تكرهون ، يقولون لكم وتقولون ) ( ١ ) .

ولو اردنا ان نلم بك ببعض ما ورد عن ذلك في كلام الخلفاء والامراء والعلماء لضاق بنا المجال ، وبحسبك ان ترجع الى بعض كتب التاريخ والأدب مثل : « عيون الاخبار » و « البيان والتبيين » و « العقد الفريد » و « زهر الآداب » و « جمهرة خطب العرب » لترى الكثير من السجع والمقابلة ، في كلام البلغاء والفصحاء في الجاهلية وصدر الاسلام ،

والعجب من الاستاذ احمد امين حين يقول : واستوجب هذا الشك امور ما في بعضه من سجع منمق ، وصناعة لفظية لا تعرف لذلك العصر كقوله : ( اكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه نصير ) ( ٢ ) ، فاستكثر على سيد البلغاء الذي صحب الرسول منذ نعومة اظفاره ، وتأثر بالقرآن منذ نزوله و ( كتبه على تنزيله ) ان يقول مثل هذا الكلام .

وعجب من ذلك انه اعتمد في شكه بنهج البلاغة علي ( هوار ) الذي شك في نسبة القرآن الى الله سبحانه قبل ان يشك في نسبة « النهج »

( ٢ ) من خطبة قس الى هنا نقلناه من الجزء الاول من جمهرة خطب

العرب .

( ٢ ) فجر الاسلام ١٤٩ ،

الى علي عليه السلام ، فيقول عنه الدكتور طه حسين : « ويرى الاستاذ  
( هوار ) ان ورود هذه الاخبار في شعر امية بن ابي الصلت مخالفة بعض  
المخالفة لما جاء في القرآن دليل ، على صحة هذا الشعر من جهة ، وعلى  
أن النبي قد استسقى منه أخباره من جهة اخرى » ( ١ ) »



## دقة الوصف

ان اكثر الشاكين في « النهج » لم يسلكوا طريقاً فنياً في التحليل ، ولم يركنوا الى مقياس علمي خلا للعاطفة والاعراض ، ولم يكونوا صيارفة كلام احرار متجردين عن كل شيء (١) وإلا متى كانت دقة النخيل ، وإجادة الوصف وقفاً على قوم دون قوم ؟ أوليس الشعر العربي مملوء بدقة الوصف واستكمالها ؟ ثم أليس لقرشي شهيد تنزيل القرآن ، وصحب أفصح العرب منذ نعومة أظفاره ، وكتب له الوحي ، وسمع ما يفجره الله تعالى على لسانه من ينابيع الحكمة ، أليس لهذا القرشي ميزة عن سائر الناس ؟ (٢) .



بقي شيء آخر : لقائل أن يقول : هب أن العرب نفننوا في صفات ما ألفوه كالخيل والابل ، بل وحتى النملة والجرادة ، ولكن أنى لواحد منهم أن يصف الطاووس ، وبلادهم لم تعرف هذا للنوع من

---

(١) تحت راية الحق .

(٢) مقدمة الامتاذ محمد محيي الدين عهد الحميد لنهج البلاغة ص : ٩



الاطيار : وقد وصفه بهذه الصفة التي بلغت الغاية في الدقة حتى يقول في الخطبة : « أحيلك على معاينة » يشير بذلك الى حاله في سفاذه ، ورؤية ذلك إنما تكون لمن تكثر عذره ، ويطول مكثها لديه ، وقد ذكر هذا الاشكال ابن ابي الحديد ، وأجاب عنه بقوله : « لم يشاهد امير المؤمنين عليه السلام الطواويس بالمدينة بل بالكوفة ، وكانت يومئذ تجي لها ثمرات كل شيء ، وتأتي اليه هدايا الملوك من الآفاق ، ورؤية المسافدة مع الذكر والانثى غير مستبعدة » (١) .

قال شيخنا الهادي عطر الله مرقدہ بعد ان ذكر هذا الاعتراض : « وهذا كله من الجهل بمقام امير المؤمنين وفضله ومبلغه من العلم » (٢) ، اما استعمال الالفاظ الاصطلاحية التي عرفت في علوم الحكمة بعد تعريب كتب اليونان والفرس الادبية والحكمية ، فاترك الجواب هنا للعلامة الاستاذ الشيخ محمد جواد مغنية ففهم كفاية .

قال حفظه الله : « ان في القرآن قضايا علمية وفلسفية وتشريعية لم تعرفها العرب في عهد النبي ولا قبله ، وقد استدل علماء الكلام ، وفلاسفة المسلمين بالآيات القرآنية ، والاحاديث النبوية في كثير من الموضوعات للفلسفية التي تكلموا عنها ، فهل هذه الآيات والاحاديث منحولة مدسوسة ؟ وهل من الضروري اذا اتفق قول مع قول ان يكون احدهما مصدراً للآخر ، وقد اثبت علماء الغرب والشرق من

(١) الشرح ٢م : ٤٨٤ ط : الحلبي .

(٢) مدارك نهج البلاغة ص : ٣٩ .

غير المسلمين بأن القرآن والسنة هما المصدر الاول للحضارة الاسلامية وعلومها وفلسفتها ، وكلنا يعلم أن علياً هو صنو الرسول وتلميذه ونجيه ، وشريك القرآن ، بل هو القرآن الناطق ، وما بين الدفتين القرآن الصامت .

والغريب ان هؤلاء المنكرين لا يستكثرون على ابن خلدون للكلام في علم الاجتماع قبل ان يعرفه روسو (١) ومنتسكيو (٢) وان يقولوا عن علومه ومعارفه : « انها تدفق فجائي ، وحس باطني ، واختمار لاشعوري » يستكثرون على باب مدينة العلم ان يصف الطاووس ، وان يقول : الله أين الأين فلا يقال له أين ؟ وكيف وكيف فلا يقال له كيف ؟ وان يصف الباري تعالى بصفات تليق بجلاله ، وهو اعرف الناس به بعد الرسول .

هذا الى ان الامام تكلم عن اشياء لا يعرفها اليونان ولا غير اليونان » (٣) .



(١) جان جاك روسو : ولد في جنيف سنة (١٧١٢) م من كبار الكتاب في علم الاجتماع الفرنسيين . ومن مشاهير الدعاة الى الثورة الاجتماعية توفي سنة (١٧٧٨) .

(٢) مونتسكيو : مؤلف افرنسي له « اصول النواميس والشرائع » ولد سنة (١٦٧٩) وتوفي سنة (١٧٥٥) م .  
(٣) فضائل الامام علي ص : ٧٣ .

واما استعمال التقسيمات العددية في شرح المسائل ، وبيان الفضائل والردائل ، فالحديث النبوي ، وكلمات الصحابة ، وكلام العرب مفعم بذلك ، فأني فرق بين قول علي عليه السلام : « الاستغفار على ستة معان . . . الخ » (١) وقول الرسول ﷺ : ( ستة اشياء حسنة ولكنها من ستة أحسن ، العدل حسن وهو من الامراء أحسن ، والصبر حسن وهو من الفقراء أحسن ، والورع حسن وهو من العلماء أحسن ، والسخاء حسن وهو من الاغنياء أحسن ، والتوبة حسنة وهي من الشهاب أحسن ، والحياء حسن وهو من النساء أحسن ، وأمير لا عدل له كغمام لا غيث له ، وفقير لا صبر له كمصباح لا ضوء له ، وعالم لا ورع له كشجرة لا ثمرة لها ، وغني لا سخاء له كمكان لا نبت له ، وشاب لا توبة له كنهر لا ماء فيه ، وامرأة لا حياء لها كطعام لا ملح له ) (٢) .

وقوله ﷺ : ( معشر المسلمين اياكم وللزنا فيه ست خصال ، ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة ، فأما التي في الدنيا فانه يذهب البهاء ، ويورث الفقر ، وينقص العمر ، وأما التي في الآخرة فانه يوجب سخط الرب ، وسوء الحساب ، والخلود في النار ) (٣) .

وقال ﷺ : ( اخلاء ابن آدم ثلاثة : واحد يتبعه الى قبض روحه ، والثاني الى قبره ، والثالث الى محشره ، فالذي يتبعه الى قبض

(١) نهج البلاغة ٣ : ١٥٢ .

(٢) الارشاد للدعاعي ص : ٢٣٣ .

(٣) الحصال ج ١ : ١٤١ .



روحه فإله ، والذي يتبعه الى قبره فأهله ، والذي يتبعه الى محشره  
فعمله ( ١ ) :

\*\*\*

وعن عبد الرحمن بن عوف قال : انه دخل على ابي بكر الصديق  
( رض ) في مرضه الذي توفي فيه فأصابه مهتماً فقال له عبد الرحمن :  
أصبحت - والحمد لله - بارئاً ، فقال ابو بكر ( رض ) اتراه ؟ قال :  
نعم ، قال : إني وليت امركم خيركم في نفسي فكركم ورم أنفه من ذلك يريد أن  
يكون الامر له دونه ، ورأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي مقبلة  
حتى تتخذوا ستور الحرير ، ونضائد الديباج ، وتألوا الاضطجاع  
على الصوف الأذري كما يؤلم احدكم أن ينام على حسك ، والله لأن  
يقدم احدكم فتضرب عنقه في غير حد خير له من أن يخوض في غمرة الدنيا ،  
وأنتم اول ضال بالناس غداً ، فتصدونهم عن الطريق يميناً وشمالاً ،  
بألهادي الطريق إنما هو الفجر أو البحر ، فقلت له : خفض عليك  
- رحمك الله - فإن هذا يهيضك في امرك ، إنما الناس في امرك بين  
رجلين أما رجل رأى ما رأيت فهو معك ، وأما رجل خالفك فهو  
مشير عليك ، وصاحبك كما تحب ، ولا نعلمك أردت إلا خيراً ،  
ولم تزل صالحاً مصلحاً ، وانك لا تأسى على شيء من الدنيا . قال ابو  
بكر ( رض ) : اجل اني لا آسى على شيء من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن  
وددت اني تركتهن ، وثلاث تركتهن ووددت اني فعلتهن ، وثلاث وددت

اني سألت رسول الله (صلعم) عنهن ،  
فأما الثلاث التي وددت اني تركتهن ، فوددت اني لم اكشف  
بيت فاطمة عن شيء وإن كانوا قد غلقوه على الحرب ، وددت اني  
حرق الفجاءة السلمي واني قتله سرياً ، أو خلبته نجيحاً (١) ، وددت  
اني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين -  
يريد عمر أو أبا عبيدة - فكان احدهما اميراً وكنت وزيراً .

واما اللاتي تركتهن : فوددت اني يوم انيت بالاشعث بن قيس  
اسيراً كنت ضربت عنقه ، فانه تخيل إلي انه لا يرى شراً إلا اعان  
عليه ، وودت اني حين سيرت خالد بن الوليد الى اهل الردة كنت  
اقت بذى القصبة ، فان ظفر المسلمون ظفروا وان هزموا كنت  
بصدد لقاء او مدد ، ووددت اني اذ وجهت خالد الى الشام

---

(١) الفجاءة : رجل من بني سليم اسمه اباس بن عبد الله بن عهد باليل ، قدم  
على ابي بكر وطلب إليه ان يعطيه سلاحاً ، وان يحمله ، فلبى ابو بكر طاه  
فخرج يستعرض الناس مسلمهم وكافرهم ، يأخذ أموالهم ، ويقتل من امتنم  
منهم ، وأعانه رجل من بني الشريد يقال له : نجبة بن ابي الميثاء ، فلما بلغ ابا بكر  
خبره ، كتب الى طريفة بن حاجز يأمره بالمسير اليه ليقبضه او بأسره ، فسار طريفة  
بمن معه من المسلمين ، فلما التقى الناس كانت بينهم الرمية بالنبل فقتل نجبة بن  
ابي الميثاء ، واستسلم الفجاءة ، فأخذ طريفة الى أبي بكر فلما وصلا اليه أمر ابو بكر طريفة  
ان يأخذه الى البقيع فيحرقه هناك فخرج به طريفة الى مصلى المدينة وجمع له حطباً  
كثيراً واضرم به ناراً ، ثم رماه به مقموطاً ، انظر تفصيل ذلك في « تاريخ الطبري »  
٣ : ٢٣٤ ، و « تاريخ ابن كثير » ٦ : ٣١٩ وغيرهما وندم الخليفة على هذه الفعلة  
عند موته كما نرى .

كنت وجهت عمر بن الخطاب الى العراق ، فكنت قد بسطت يدي  
كليهما في سبيل الله ، ومد يديه ،  
ووددت أني سألت رسول الله ( صلعم ) لمن هذا الامر ؟  
فلا ينازعه احد ، ووددت اني كنت سألته هل الأنصار في هذا  
الامر نصيب ؟ ووددت اني كنت سألته عن ميراث ابنة الأخ  
والعمة فان في نفسي منها شيء .

اخرجه ابو عبيد « في الاموال » ص : ١٣١ والطبرى في تأريخه  
٤ ص : ٥٢ ، وابن قتيبة في « الامامة والسياسة » ١ : ١٨ ،  
والمسعودي في « مروج الذهب » ١ : ٤١٤ ، وابن عبد ربه في  
« العقد الفريد » ٢ : ٢٥٤ (١) ،

\*\*\*

وفي حديث عمر بن الخطاب انه قال : « النساء ثلاث ، فهينة  
لينة عفيفة مسلمة تعين اهلها على العيش ، ولا تعين العيش على  
اهلها ، واخرى وعاء للولد واخرى غل قل يضعه الله في عنق من  
يشاء ويكفه عمن يشاء .

والرجال ثلاثة ، رجل ذو رأي وعقل ، ورجل اذا حز به  
امراتي ذارأي فاستشاره ، ورجل حائر بائر ، لا يأتمر رشداً ، ولا

---

(١) الغدير ٧ : ١٧٠ ولشيخنا الآميني تعليق لطيف جداً على هذا التسعة ليس

هذا موضع ذكره فراجعوه .



بطبيع مرشدا « (١) »

ذكر ذلك ابن قتيبة في كتاب « غريب الحديث » (٢) ،

ولو اردنا ان نجمع الشواهد من هذا القبيل من المأثورات عن النبي ﷺ والأئمة والصحابة لجاء كتاب برأسه ، وبحسبك ان تطلع على كتابي « الخصال » و « المواعظ العددية » لترى الكثير من ذلك .

ونرد على ذلك ان المرويات في « نهج البلاغة » من هذا النوع هو المتواتر عن امير المؤمنين عليه السلام اجماعاً ، مثل قوله عليه السلام : ( الناس ثلاثة ) وقوله : صلوات الله عليه ، ( الايمان على اربع دعائم ) كما ستراه واضحاً في مباحث هذا الكتاب ان شاء الله تعالى .




---

(١) قال ابن قتيبة البائر المالك ، والاصل في قوله غل قل الهم كانوا يغلون بالقدر وعليه الشعر فيقمل على للرجل ، ولا ياتمر رشداً أى لا يأتي برشد من ذات نفسه . يقال لمن فعل الشيء بلا مشاورة : قد ائتمر ، وئتم ما ائتمرت لنفسك .

(٢) انظر شرح ابن أبي الحديد م ٣ : ١٣٧ ط الحلبي .

## المغيبات في نهج البلاغة

اما المغيبات في « نهج البلاغة » فلا نقول : انه امتحتاج للقضايا الاجتماعية ، من مقدماتها واسبابها ، او أن الذي ممكن الامام ذلك هو دقة ذهنه ، وقوة عارضته - كما قال بعضهم - ولكنه تعلم من ذي علم ، فان الله تعالى أطلع نبيه ﷺ على امور غيبية فعلمها النبي لوصيه ﷺ ودعا له بأن يعيها صدره ، وتضطم عليها جوانحه ، فاخبر أمير المؤمنين الناس ببعض ذلك حسب مقتضيات الاحوال ، وافضى اليهم ببعض ما سمع ، وما كاذب ولا كذب .

\*\*\*

ولشيخنا الاميني كلمة جامعة حول الموضوع نقتطف منها ما يلي :  
« العلم بالغيب اعني الوقوف على ما وراء الشهود والعيان من حديث ما غبر وما هو آت انما هو امر سائغ ممكن لعامة البشر

كإل علم بالشهادة يتصور في كل ما ينبأ الإنسان من عالم غابر ، او عهد قادم لم يره ولم يشهده ، مهما أخبره بذلك عالم خبير ، أخذاً من مبدأ الغيب والشهادة ، او علماً بطرق أخرى معقولة ، وليس هناك أى وازع من ذلك ، واما المؤمنون خاصة فأغلب معلوماتهم إنما هو الغيب من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقائه والحياة بعد الموت والبعث والنشور ، ونفخ الصور والحساب والحدود والقصور والولدان وما يقع في العرض الاكبر ، الى آخر ما آمن به المؤمن وصدقته ، فهذا غيب كله ، واطلق عليه الغيب في الكتاب العزيز ، وبذلك عرف الله المؤمنين في قوله تعالى : ( الذين يؤمنون بالغيب ) « البقرة : ٣ » وقوله ( جنات عدن وعد الله عباده بالغيب ) « مريم : ٦١ » .

ومنصب النبوة والرسالة يستدعي لمتوليها العلم بالغيب من شتى النواحي مضافاً الى ما يعلم منه المؤمنون ، وإليه يشير قوله تعالى : ( كلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين ) « هود : ١٢٠ » ومن هنا قصص على نبيه القصص ، وقال بعد النبأ عن قصة مريم : ( ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ) « آل عمران : ٤٤ » وقال بعد سرد قصة اخوان يوسف : ( تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ) « هود : ٤٩ » وقال بعد قصة اخوان يوسف : ( ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ) « يوسف : ١٠٢ » .

وهذا العلم بالغيب الخاص بهم دون غيرهم ينص عليه بقوله تعالى :



( عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً إلا من ارضى من رسول ) .  
نعم : ( ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء ) : ( وما اوتيتهم  
من العلم إلا قليلا ) .

فالانبياء والاولياء والمؤمنون كلهم يعلمون الغيب بنص من  
الكتاب العزيز ، ولكل منهم جزء مقسوم ، غير أن علم هؤلاء كلهم  
بلغ ما بلغ محدود لا محالة كما وكيفاً ، وعارض ليس بذاتي ، ومسبوق  
بعلمه ليس بأزلي ، وله بدء ونهاية ليس بسر مدي ، ومأخوذ من الله  
سبحانه وتعالى ( وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ) .

والنبي ووارث علمه في أمته يحتاجون في العمل والسير على  
طبق علمهم بالغيب من البلايا ، والمنايا ، والقضايا ، وإعلامهم  
للناس بشيء من ذلك ، الى أمر المولى سبحانه ورخصته ، وإنما العلم ،  
والعمل به ، وإعلام الناس بذلك ، مراحل ثلاث لا دخل لكل  
مرحلة بالأخرى ، ولا يستلزم العلم بالشيء وجوب العمل على طبقه ،  
ولا ضرورة الاعلام به ، ولكل منها جهات مقتضية ، ووجوه  
مانعة لا بد من رعايتها ، وليس كل ما يعلم يعمل به ، ولا كل ما يعلم  
يقال :

فهلا كان من الغيب (١) نبأ ابني ( آدم وابن ) نوح وانباء قوم  
هود وعاد وثمود ، وقوم إبراهيم ولوط ، وذكرى ذي القرنين ،  
ونبأ من سلف من الانبياء والمرسلين ؟

(١) اى من الغيب الممنوع على غير الله تعالى :

وهلا كان منه ما أسر به النبي ﷺ الى بعض ازواجه فأفشته  
الى أبيها فلا نبأها به ( قالت ، من انباك هذا ؟ قال : نبأني العليم  
الخبير ) «التحریم ، ٣» ؟

وهلا كان منه ما أنبأ موسى صاحبه من تأويل ما لم يستطع  
عليه صبرا (الكهف) ؟

وهلا كان منه ما كان يقول عيسى لامته : ( وأنبأكم بما نأكلون  
وما ندخرون في بيوتكم ) ؟ ( آل عمران : ٤٩ ) .

وهلا كان من قول عيسى لبني اسرائيل : ( يا بني اسرائيل اني  
رسول الله اليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي  
من بعدي اسمه احمد ) : ( الصف : ٦ ) .

وهلا كان منه ما اوحى الله تعالى الى يوسف : ( لتنبأنهم  
بأمرهم هذا وهم لا يشعرون ) ؟ ( يوسف : ١٥ ) .

وهلا كان منه ما أنبأ آدم الملائكة بأسمائهم امرأ من الله : ( يا آدم  
أنبئهم بأسمائهم ) ؟ ( البقرة : ٣٣ ) .

وهلا كان منه تلکم البشارات الجمّة المحكية عن التوراة والانجيل  
والزبور وصحف الماضين وزبر الاولين بنبوة نبي الاسلام وشمائله ،  
وتاريخ حياته ، وذكر امته ؟

هلا كانت منه تلك الانباء الصحيحة المروية عن الكهنة  
والرهابين والأقسة حول النبي الاعظم ﷺ قبل ولادته ؟

ليس هناك اى منع وحظر إن علم الله أحداً ممن خالق مما شاء

وأراد من الغيب المكتوم ما كان أو سيكون ، من علم السموات والارضين ، من علم الاولين والآخرين ، من علم الملائكة والمرسلين ، كما لم ير وازع إذا حبا احداً بعلم ما شاء من الشهادة وأراه ما خلق كما أرى ابراهيم ملكوت السموات والارض ، ولا يتصور عندئذ قط إشتراك مع المولى سبحانه في صفة العلم بالغيب ولا العلم بالشهادة ، ولو بلغ علم العالم أى مرتبة رابية ، وشتان بينهما ، إذ القيود الامكانية البشرية مأخوذة في العلم البشرى دائماً لا محالة ، سواء تعلق بالغيب او تعلق بالشهادة ، وهي تلازمه ولا تفارقه ، كما أن للعلم الألهي بالغيب او الشهادة تؤخذ فيه قيود الاحدية الخاصة بذات الواجب الأحد الاقدس سبحانه وتعالى .

وكذلك الحال في علم الملائكة ، لو اذن الله تعالى إسرافيل مثلاً وقد نصب بين عينيه اللوح المحفوظ الذى فيه تبیان كل شيء ان يقرأ ما فيه ، ويطالع عليه لم يشارك الله قط في صفة العلم بالغيب ، ولا يلزم منه الشرك .

فلا مقايسة بين العلم الذاتي المطلق وبين العرضي المحدود ، ولا بين مالا يكيّف بكيّف ولا يؤنّ بآئن وبين المحدود المقيد ، ولا بين الازلي الأبدى وبين الحادث الموقت ، ولا بين التأصلي وبين المكتسب من الغير ، كما لا يقاس العلم النبوي بعلم غيره من البشر ، لاختلاف طرق علمهما ، وتباين الخصوصيات والقيود المتخذة في علم كل منهما مع الاشتراك في امكان الوجود ، بل لا مقايسة بين علم المجتهد



وعلم المقلد فيما علما من الاحكام الشرعية ولو أحاط المقلد بجميعها لتباين المبادئ العلمية فيها .

فالعلم بالغيب على وجه التأصل والاطلاق من دون قيد بكم وكيف كالعلم بالشهادة على هذا الوجه إنما هو من صفات للباري سبحانه ويخصان بذاته لا مطلق العلم بالغيب والشهادة وهذا هو المعنى نقياً وإثباتاً في مثل قوله تعالى : ( قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ) « النمل : ٦٥ » وقوله تعالى ( ان الله عالم غيب السموات والارض انه عليم بذات الصدور ) « فاطر : ٣٨ » . « وقوله تعالى حكاية عن نوح : ( لا اقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا اقول انى ملك ) « الانعام : ٥٠ ، هود : ٣١ ، وقوله حكاية عن نبيه (ص) : ( لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ) « الاعراف : ١٨٨ » .

وبهذا التفصيل في وجوه العلم يعلم عدم التعارض نقياً وإثباتاً بين أدلة المسألة كتاباً وسنة ، فكل من الأدلة النافية والمثبتة ناظر إلى ناحية منها ، والموضوع المنفي من علم في لسان الأدلة غير المثبت منه ، وكذلك بالعكس ، وقد يوعز الى الجهتين في بعض النصوص الواردة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام مثل قول الامام ابى الحسن موسى الكاظم عليه السلام مجيباً يحيى بن عبد الله بن الحسن لما قال له : جعلت فداك إنهم يزعمون انك تعلم الغيب ؟ فقال عليه السلام سبحانه الله ضع يدك على رأسى فوالله ما بقيت شعرة فيه ولا

في جسدي إلا قامت ) ، ثم قال : ( لا والله ما هي الا وراثة عن رسول الله ﷺ ) (١) .

وكذلك الحال في بقية الصفات الخاصة بالمولى العزيز سبحانه وتعالى فانها تمتاز عن مضاهاة ما عند غيره من تلكم الصفات بقيودها المخصصة ، فلو كان عيسى على نبينا وآله وعليه السلام يحبي كل الموتى باذن الله ، او كان خلق عالماً من البشر من الطين باذن ربه أو بدل ذلك الطير الذى اخبر عنه بقوله : ( اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فيكون طيراً باذن الله ) « آل عمران : ٤٩ » لم يكن يشارك المولى سبحانه في صفة الاحياء والخلق ، والله هو الولي ، وهو محبي الموتى وهو الخلاق العليم .

وإن الملك المصور في الارحام مع تصويره ما شاء الله من الصور وخلقته سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها (٢) لم يكن يشارك ربه في صفته ، والله هو الخالق البارىء المصور ، وهو الذى يصور في الارحام كيف يشاء .

وملك الموت مع انه يتوفى الانفس ، وانزل الله فيه القرآن وقال : ( قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ) « السجدة : ١١ » صبح مع ذلك الحصر في قوله تعالى : ( الله يتوفى الانفس حين

(١) أخرجه شيخنا المفيد في المجلس الثالث من اماليه :

(٢) مضمون احاديث مرفوعة أخرجه البخاري في صحيحه في باب

ذكر الملائكة ، ومسلم في صحيحه واحمد في مسنده ١ . ٣٧٤ ، ٤٣٠ وغيرهم ،

موتها ) والله هو المميت ولا يشاركه ملك الموت في ذلك ، كما  
صححت النسبة في قوله تعالى : ( الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم )  
« النحل : ٢٨ » وفي قوله تعالى : ( الذين تتوفاهم الملائكة طيبين )  
« النحل : ٣٢ » ولا تعارض في كل ذلك ولا إثم ولا فسوق في  
إسناد الامامة الى غيره تعالى .

والملك لا يغشاه نوم العيون ولا سنة الراقد (٢) بتقدير من الله  
العزیز العليم ومع ذلك لم يشارك الله فيما مدح نفسه بقوله :  
( لا تأخذه سنة ولا نوم ) .

ولو أن احداً مكنه المولى سبحانه من إحياء موتان الارض  
برمتها لم يشاركه تعالى : ( والله هو الذى يحيى الارض بعد  
موتها (٢) ا هـ .



وللشيخ ميثم البحراني رحمه الله رأي في كيفية علم امير المؤمنين  
عليه السلام بعض المغيبات نوره هنا إتماماً للفائدة قال :  
لا يقال : لا نسلم أن ذلك علم ألهمه الله إياه ، وأفاضه عليه ،  
بل الرسول ﷺ أخبره بوقائع جزئية من ذلك ، وخبرنا لا يبقى  
بينه وبين غيره فرق في هذا المعنى ، فان الواحد منا لو أخبره  
الرسول ﷺ بشيء من ذلك لكان له أن يحكي ما قال الرسول وإن

(١) راجع الخطبة الاولى من نهج البلاغة وشروحها ؛

(٢) الغدير ٥ : ٥٢ - ٥٩ .



وقع المخبر به على وفق قوله ، وبذل على ذلك قوله بعد وصف الأتراك وقد قال له بعض أصحابه في ذلك المقام : لقد أعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك وقال للرجل وكان كلبياً : ( يا اخا كلب ليس هذا بعلم غيب ، وانما هو تعلم من ذي علم ، وانما علم الغيب علم الساعة وما عده الله سبحانه بقوله : ( ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ) من ذكر وانثى ، وقبيح وجميل ، وشقي وسعيد ، ومن يكون للنار حطباً ، او في الجنان للبهيمين مرافقاً ، فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه ﷺ فعلمنيه ، ودعا لي بأن يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي ) . وهذا تصريح بانه تعلم من رسول الله ﷺ ، لأننا نقول : إنا لم ندع أنه ﷺ يعلم الغيب ، بل المدعى انه كان لنفسه القدسية استعداد أن تنتقش بالأمور الغيبية عن إفاضة جود الله تعالى ، وفرق بين الغيب الذي لا يعلمه إلا الله وبين ما ادعيناه ، فان المراد بعلم الغيب هو العلم الذي لا يكون مستفاداً عن سبب يفيد ذلك إنما يصدق في حق الله تعالى إذ كل علم لدى علم عده فهو مستفاد من جوده إما بواسطة او بغير واسطة فلا يكون علم غيب وإن كان إطلائاً على أمر غيبي لا يتأهل للاطلاع عليه كسل الناس ، بل يختص بنفوس خصت بعناية إلهية كما قال تعالى ( عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد إلا من ارتضى من رسول ) فاذا عرفت ذلك ظهر أن كلامه ﷺ صادق مطابق لما أردناه فانه نفى ان يكون

ما قاله على غيب لأنه مستفاد من جود الله تعالى ، وقوله : ( وانما هو تعلم من ذي علم ) إشارة إلى واسطة تعليم الرسول له وهو إعداد نفسه على طول الصحبة بتعليمه ، وإشارة إلى كيفية السلوك وأسباب التطوع والرياضة حتى استعد للانتقاش بالأمور الغيبية والاختبار عنها ، وليس التعليم هو إيجاد العلم - وان كان امرأ قديلاً لم إيجاد العلم - فتبين إذن أن تعليم رسول الله ﷺ لم يكن مجرد توقيفه على الصور الجزئية بل إعداد نفسه بالقوانين الكلية ، ولو كانت الأمور التي تلقاها عن الرسول ﷺ صوراً جزئية لم يحتاج إلى مثل دعائه في فهمه لها فان فهم الصور الجزئية امر ممكن سهل في حق من له أدنى فهم ، وإن ما يحتاج إلى الدعاء ، وإعداد الأذهان له بأنواع الإعدادات هو الأمور الكلية العامة للجزئيات وكيفية انشعابها عنها وتفريعها وتفصيلها وأسباب تلك الأمور المعدة لأدراكها ، ومما يؤيد ذلك قوله ﷺ : ( علمني رسول الله ﷺ الف باب من العلم فانفتح لي من كل باب الف باب ) ، وقول الرسول : ( أعطيت جوامع الكلم وأعطي علي جوامع العلم ) ، والمراد بالانفتاح ليس إلا التفريع وانشعاب القوانين الكلية عما هو أهم منها ، وجوامع العلم ليس إلا ضوابطه وقوانينه ، وفي قوله : ( وأعطي ) بالبناء للمفعول دليل ظاهر على أن المعطي لعلي جوامع العلم ليس هو النبي ﷺ بل الذي أعطاه ذلك هو الذي أعطى النبي ﷺ جوامع الكلم وهو الحق سبحانه وتعالى .

أما الأمور التي عددها الله سبحانه فهو من الأمور الغيبية ،

وقوله لا يعلمها احد إلا الله كقوله (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ) وهو محتمل للتخصيص لما هو في قوله ( عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا إلا من ارتضى من رسول ) وهذا الامر واضح لا يحتاج العاقل في استكشافه الى كلفة (١) اه .



وما ادري لماذا يقال : « إن النبؤات التي جاءت في ( نهج البلاغة ) عن الحجاج وفتنة الزنج وغارات التتار وما إليها من مدخول الكلام عليه ، مما اضافته النساخ الى الكتاب بعد وقوع تلك الحوادث بزمن قصير او طويل . : » (٢) ؟  
والعجب ان هذا الرأي يصدر من كاتب له قدم راسخة في التحقيق ، ولآرائه قيمة عند الادباء ، ولكتبه سوق رائجة بين الناس ؟ .

هب أن الإخبار عن الحجاج وفتنة الزنج أضيفت الى الكتاب بعد صدوره بزمن قصير او طويل - لأنه لا يريد ان يتهم الرضي بالوضع - ولكن كيف يضاف الى الكتاب الاخبار عن فتنة التتار ، وكل حوادث التتار من ابتداء حملات جنكيزخان الى احتلال هلاكو بغداد كان ما بين سنة ( ٦١٦ ) وسنة ( ٦٥٦ ) وهذه نسخ « نهج البلاغة » المخطوطة قبل هذا التاريخ كما سيأتي الكلام

(١) شرح نهج البلاغة لميثم البحراني ج ١ ص ٨٣ - ٨٥ ؛

(٢) الفائل هو الاستاذ العقاد في « عقوبة الامام » ص ١٧٧ .



عليها مفصلاً تحت عنوان « مشكلة الاضافات » - وفيها نسخة مكتبة المتحف العراقي المؤرخة سنة ( ٥٥٦ ) هـ أى قبل وقوع تلك الحوادث بمائة عام وفيها هذا الكلام الذي يشير فيه الامام امير المؤمنين عليه السلام الى تلك الفتن والحن وهو لا يختلف عما في النسخ المطبوعة ، بل والمخطوطة ايضاً ،

وهذا عبد الحميد بن ابي الحديد وقعت اليه عدة نسخ من الكتاب وفيها ما كتب في حياة الرضي رحمه الله كما أشار الى ذلك في غير موضع من شرحه لم يستشعر هذه الاضافات المزعومة ، بل نراه يقول في شرحه للخطبة التي اشار فيها امير المؤمنين الى التتار :  
« واعلم ان هذا الغيب الذي أخبر عليه السلام عنه قد رأيناه نحن عياناً ، ووقع في زماننا ، وكان الناس ينتظرونه من اول الاسلام حتى ساقه للقضاء والقدر الى عصرنا ، وهم التتار الذين خرجوا من اقاصي المشرق . . . الخ (١) »



وليت شعري لماذا كل هذا التحامل على « نهج البلاغة » لاشتماله على ذكر بعض الامور الغيبية ، وهذه كل كتب الحديث والسنن ، والناربخ والسير ، والعلم والأدب قل أن يخلو واحد منها من ذكر مغيبات رويت عن امير المؤمنين وغيره من الصحابة وغيرهم ،

## الزهد و ذم الدنيا

الدنيا المذمومة في « نهج البلاغة » هي الدنيا الموصوفة في القرآن الكريم بقوله سبحانه : ( إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتناخر وتكاثر في الاموال والاولاد . . . ) فالدنيا المذكورة في هذه الآية هي التي امر امير المؤمنين عليه السلام بالزهد فيها ، ونهى عن الركون اليها ، ولتتهالك عليها ، ومتاعها ما جمع في قوله تعالى ( زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث . . : ) فالحب الأعمى لهذه المذكورات مع الغفلة عما بعدها ، والسعي للحصول عليها من أي وجه ، وعلى أي كيفية هو المراد في كل ما جاء في « نهج البلاغة » فخرج بهذا الكسب لصيانة ماء الوجه ، والسعي في طلب الرزق الحلال للتوسعة على الأهل ، وصلة الأرحام ، والتفقد للجيران ، والتعطف على اهل المسكنة ، والاعانة للضعيف ، والاعانة للهيئ ، والعمل في التجارة لتنظيم الحياة ، وإعداد للقوة لإعلاء كلمة الحق ، ودحض للباطل الى امثال ذلك ، ويظهر من

هذا معنى ما ورد في الأثر ( الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ما كان لله ) .

\*\*\*

واظن ان مورد هذه الشبهة حفظ من « نهج البلاغة » شيئاً وغابت عنه اشياء ونظر فيه من جانب واهمل منه عدة جوانب ، فهو يستمسك بكلام امير المؤمنين عليه السلام مع نوف البكالي ، ويأخذه على ظاهره ، ويتجاهل كلامه مع عاصم بن زياد الحارثي حين سمع عنه انه لبس العباة وتخلّى عن الدنيا ، فدعاه عليه السلام فلما رأى ما هو عليه قال : يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث ، أما رحمت اهلك وولدتك ؟ أترى الله احل لك الطيبات وهو يكره أن تنالها ؟ أنت أهون على الله من ذلك ، قال : يا امير المؤمنين ، هذا أنت في خشونة ملبسك ، وجشوبة مأكلك ؟ قال : ويحك إن الله فرض على أئمة العدل ان يقدروا انفسهم بهضعة الناس كيلا يتبغع بالفقر فقره (١) .

وتجاهل ايضاً قوله عليه السلام في عهده لمحمد بن ابي بكر : ( إن المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا وآجل الآخرة ، فشاركوا أهل الدنيا في دنياهم ، ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم ، سكنوا للدنيا بأفضل ما سكنت ، واكلوها بأفضل ما اكلت فحظوا من الدنيا بما حظي به المترفون ، واخذوا منها ما أخذ الجبابرة المتكبرون ،



ثم انقلبوا عنها بالزاد المبلغ ، والمتجر الرابع ( ١ ) ،

\* \* \*

فالدنيا في « نهج البلاغة » على ضربين :

دنيا تطلب لذاتها مع الغفلة عما وراءها وهي المذمومة ،  
ودنيا تطلب لما بعدها ، وتؤخذ من حلها ، وتنال من الوجه الذي  
اذن الله به وهي المحمودة لان ( الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها ) ( ٢ )  
وهي ( دار صدق لمن صدقها ، ودار عافية لمن فهم عنها ، ودار  
غنى لمن تزود منها ، ودار موعظة لمن انعظ بها ، مسجد احباء  
الله ، ومصلى ملائكة الله ، ومهبط وحى الله ، ومتجر اولياء الله ،  
اكتسبوا فيها الرحمة ، وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذبحها ؟ ) ( ٣ ) .

وصفة القول : ان امير المؤمنين عليه السلام يرى أن ما أحل الله في  
الدنيا أكثر مما حرم منها ، وبمقدور الانسان أن يتمتع بزینتها  
المحلاة ، ويتناول من طيبات رزقها مع الحذر من اتباع الهوى ،  
وطول الامل ( قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات  
من الرزق ) واذا استعصى على الانسان أن يتوصل الى ذلك الا بما  
حرم الله ( فطوبى للزاهدين في الدنيا ، اولئك قوم اتخذوا الارض  
بساطاً وتراها فراشاً ، وماءها طيباً ) ( ٤ ) و ( كل مقتصر عاينها

( ١ ) نهج البلاغة ٣ : ٣١ ،

( ٢ ) « ٢ : ٢٦٢ ،

( ٣ ) « ٣ : ١٨١ ،

( ٤ ) « ٣ : ١٧٣ ،

كاف ( ١ ) و ( وما خير بعده النار بخير ، وما شر بشر بعده الجنة ، وكل نعيم دون الجنة محقور ، وكل بلاء دون النار عافية ( ٢ ) ولهذا قال ﷺ ( والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهدا ، وأجر في الاغلال مصفدا أحب إلي من أن ألقي الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد ، وغاصباً لشيء من الحطام ) ( ٣ ) .

والخلاصة : ليس الزهد في « نهج البلاغة » هو تقصير الثياب ، وتقارب الخطو ، ولوي الجيد ، والتماوت عند التكلم ( ولكن ( الزهادة قصر الأمل ، والشكر عند النعم ، والورع عند المحارم ) ( ٤ ) و ( الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله سبحانه : « لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم » ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه ( ٥ ) و ( افضل الزهد اخفاء الزهد ) ( ٦ ) :



وأما ما في « النهج » من ذكر الموت والنفى ، والقبر والبلى

( ١ ) نهج البلاغة ٣ : ٢٤٨ :

( ٢ ) المصدر نفسه ٣ : ٢٤٧ :

( ٣ ) المصدر السابق ٢ : ٢٤٣ .

( ٤ ) المصدر السابق ١ : ١٢٦ .

( ٥ ) نفس المصدر ٣ : ٢٥٨ .

( ٦ ) المصدر السابق ٣ : ١٥٦ ،

فله في القرآن الكريم أسوة فكم فيه من آيات ، مثل ( ايما نكونوا يدرككم الموت ) ( كل نفس ذائقة الموت ) ( فاصابكم مصيبة الموت ) ( وجاءت سكرة الموت بالحق ) ( كل من عليها فان ) ( كل شيء هالك إلا وجهه ) . وهكذا :

وسر الحث الشديد على ذكر الموت - سواء كان في القرآن الكريم او الاحاديث النبوية او في « نهج البلاغة » - عظيم ، وحكمته بالغة ، فان من كان ذا كراً للموت مستداً له يعيش شجاعاً لا يرهب سلطاناً ، ولا يجبن في نزال ، ولا يكف عن القتال ، كريماً لا يحرص على مال ، عادلاً لا يظلم ، بريئاً من الحرص والطمع ، سالماً من الخبث والجشع ، صابراً في البأساء والضراء ، شاكراً عند الشدة والرخاء ، لا تزعزعه الشدائد ، ولا تثني عزمه إلا وايد (١) ، عزيزاً لا يخزي ولا يذل ، عاملاً بجد لا يكل ولا يمل ، لا تريبه ريبة ، ولا يجزع لمصيبة ، لا تفسده الشهوات ، ولا تقوده اللذات ، ولا تضعضعه البليات ، لا يؤخر عملاً الى غد مخافة ان يدركه الأجل فيفوته أجر العمل ، وهذا هو السبب في عز المسلمين في الغابر ، وذلهم في الحاضر ، فانهم كانوا يذكرون الموت في جميع اوقاتهم حتى ان اصحاب رسول الله ﷺ كانوا لا يتركون الوضوء مخافة ان تدركه الساعة وهم محدثون ، فلما أيقنوا أنهم صائرون الى الموت لا محالة وكانوا ذاكرين له في جميع حالاتهم هانت عليهم

(١) الاوايد : جمع آيدة وهي الداهية :



نفوسهم فارخصوها في سبيل الله ، وجدوا في العمل فأدر كوا غاية  
الامل ، ومن هانت (١) عليه نفسه عز وأبى الذل ، وكان ذلك شعارهم  
في جهادهم وغزواتهم وأرجازهم في حروبهم ؛  
هذا العباس بن علي عليه السلام في رجزه عند جهاده من هم أكثر  
منه عدداً وعدة:

لا ارب الموت اذا الموت زقا حتى اوارى في المصاليات لقي (٢)  
إني انا العباس اعدو بالسقا ولا اخاف الشر عند الملتقى  
وقد اقتدى بذلك باخيه الحسين عليه السلام اذ يقول في رجزه :  
الموت خير من ركوب العار والعار اولى من دخول النار  
وقال قبل ذلك :

فإن تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرء بالسيف في الله افضل



وقد جرى شعراء المسلمين وادباؤهم في صدر الاسلام في  
هذا الجري فقال قائلهم :  
واذا لم يكن من الموت بد فمن العار ان تموت جباناً  
وما احسن قول المتنبي حين قال :

(١) هانت هنا بمعنى رخصت وفي هذا الموان كل الكرامة ؛

(٢) زقا بمعنى صاح ، والمصاليات جمع مصلات وهو الرجل السريع المتشمر  
قال عامر بن الطفيل :

وإنا المصاليات يوم الوغي اذا ما المغاوير لم تقدم

اذا غامرت في أمر مروم فلا تقنع بما دون النجوم  
 فطعم الموت في امر حقير كطعم الموت في امر عظيم  
 وكانوا يعدون نسيان الموت ضلالا ، وذكره هدى وكمالا فقال  
 شاعرهم :

صاح شمر ولا تزل ذاكر المــــــــــــــــوت فنسيانه ضلال مبین  
 بذلك حسنت حالهم ، وصلحت اعمالهم ، وادركوا ما اماوا وعز  
 سلطانهم ، وقويت شكيمتهم ، وسخروا البلاد ، وخضعت لهم  
 جبابرة العباد ، ولما حلت الدنيا في أعينهم ، وتناسوا ذكر الموت  
 امرعوا الى اللذات . وانقادوا الى الشهوات ، وهابوا الموت ففزعوا  
 لكل صيحة وصوت ، وتداعت اركانهم ، وتزعزع سلطانهم ،  
 فهلكوا وضلوا ، وخابوا وذلوا ، فذكر الموت حياة وفيه رضى  
 الرحمن ، ونسيانه ممات ومرضاة للشيطان (١) :



## وصف الحياة الاجتماعية

الشبه حول « النهج » كلها واهية من اصلها ولكن هذه الشبهة بالخصوص اوهاها وليت شعري كيف يستكثر على رجل مثل ابن ابي طالب ان يصف الاوضاع الاجتماعية وهو ذو النظرة الثاقبة و ( الاذن الواعية ) الذي استمد ثقافته من القرآن ، ولازم الرسول ملازمة اصبح بها باب مدينة علمه ، ووعاء فهمه ، وعيبة حكمه مع تجاربه الكثيرة وخبرته الواسعة ، وكثرة الاحداث في عصره ، فكم جرت من حوادث هامة ، ووقعت من قضايا كبرى ؟ وكم اختلف فقهاء الصحابة بينهم في الاحكام ؟ وكم رد بعضهم على بعض في كثير من المسائل ؟ وكم سفك من دم حرام ؟ وكم اكلت اموال با باطل ؟ وكم وهم جرا ، فكيف والحال هذه لا يصف علي ما حوله ، ولا يشن الحملة على بعض الولاة الخونة ، والقضاة الجورة وهو حامي حمى الاسلام والمتفاني في سبيل الصالح العام .



## المشتركات

في « نهج البلاغة »

اما ما قيل : ان بعض ما روى عن الامام علي في « نهج البلاغة » روي عن غيره في غيره ، فهو قليل جداً وستعرض لذكر مداركه ونذكر من رواه عن امير المؤمنين في امكنته من هذا الكتاب بحول الله وقوته :

وارجو ان لا يغرب عن الهال نصوص العلماء المتعددة ، والتي سلف ذكر بعضها ان خطب امير المؤمنين عليه السلام كانت تدور بين الناس ويستعملونها في خطبهم اما بنصها ، او بالاقتباس منها ، او باحتذاء امثلتها ، ويغفلون نسبتها اليه انتحالاً أو تقية أو لسبب آخر . بل وحتى الخوارج لا يمتنعون من حفظ خطبه عليه السلام واعادتها على منابرهم في الجمع والاعياد .

يقول الاستاذ الشيخ محمد علي دهور استاذ الادب العربي في معهد الحياة في الجزائر ( وهو من معتدلي الاباضية ) في كتابه « تاريخ المغرب الكبير » ج ٣ ص ٥٨٨ :

« قال ابن للصغير : كان الاباضية ( في للدولة الرستمية ) (١) لا يمنعون احداً من للصلاة في مساجدهم ولا يكشفون على حاله ولو رأوه رافعاً يديه (٢) وكانت خطبهم على منابرهم هي خطب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه (٣) لحب الاباضية للامام علي رضي الله عنه (٤) ، واجلالهم لمقامه ، واعجابهم ببلاغته وفصاحته .

ان إثبات الاباضية في الدولة الرستمية لخطب الامام علي رضي الله عنه يدل على حبهم له وعلى الرقي الذي كانت عليه للدولة في الفهم والذوق الادبي ، وعلى تمكن الجماهير (٥) في العربية .

(١) الدولة الرستمية من دول الاباضية في المغرب من سنة ١٤٤ - ٢٩٦ هـ وعاصمتها نيهرت .

(٢) لعله يقصد رافعاً يديه بالقنوت وهو من المستحبات عند الشيعة فيكون مراده ولو علموا بحاله أنه من الشيعة :

(٣) سيرة الدولة الرستمية ص ٤٤ ط باريس ( كذا في حاشية تاريخ المغرب الكبير ) .

(٤) الرجل هنا لا يريد ان يتخلى عن مذهبه ولا يحب ان يقر اصحابه على المشهور عنهم من الهفص لعلي بن ابي طالب عليه السلام اذ لا ريب انه ( وهو للباحث المتضلع كما يدل عليه كتابه المذكور ) اطلع على ما ورد في صحاح السنن ومقواتر الاخبار ( انه لا يحبه الا مؤمن ولا يبعضه الا منافق ) فأراد ان يوفق بين مذهبه وما ثبت لديه .

(٥) يقصد الجماهير الاباضية فقد عبر عنهم في مواضع من كتابه بذلك كما سماهم في مواطن اخرى بالجمهوريين .

ان خطب الجمعة والاعیاد یراعي الأئمة فیها أن تكون فی مستوى الجماهير ، وخطب الامام علي ( رض ) التي كانت تبجلجل فی منابر تبهرت ذلیل علی المستوى الثقافی الرفیع الذی كانت علیه الجماهير ، وعلی تمكن الدولة الرستمیة فی العربیة الفصحی وانتشارها فی کل طبقاتها » .



ومما یجدر التلمیح له فی هذا المقام أن خصوم علي وبنیه فی الدولة الأمویة ، بل وحتى فی دولة قسمائهم وبنی عمهم آل العباس جندوا أنفسهم الی محق فضائلهم ومحو آثارهم هشتی الوسائل ومختلف الاسالیب :

فطائفة علیها وضع الاحادیث فی ذمهم . . .  
 واخری مهمتها تعجیر ماورد فی فضلهم . . .  
 واخری وظیفتها اختلاق الاختبار فی مدح منائهم وهكذا . . . (١)  
 وجماعة علیهم ان ینسبوا ماورد عنهم من الکلم والحکم والادعية والمناجات الی غیرهم . . .  
 ولهذا السبب أخفی اهل البیت علیهم السلام ( الصحیفه السجادية )  
 إلا عن خواص شیعتهم مخافة ان یقع هذا العلم الی اعدائهم فینسبونه

---

(١) انظر تفصیل ذلك فی کتاب ( نقض العثمانیة ) لشیخ المعتزلة ابی جعفر الإسكاني :



الى غيرهم (١) .

وكيف ما كان فانه :

من جاء بالقول البليغ فنا قل عنهم وإلا فهو منهم سارق  
اما الشبهة العاشرة وهي خلو الكتب الأدبية عن كثير مما في « نهج  
البلاغة » بزعمهم فستعرف في هذا الكتاب - بعون الله - بطلان ذلك ،



## رأى ابن أبي الحديد

ولا يفوتنا بعد ما تقدم ان نذكر رأي ابن أبي الحديد المعتزلي في « نهج البلاغة » فان له يدأ طولى في النقد والتمحيص ، وقدماً راسخاً في التحقيق والدراية ، قال :

« إن كثيراً من أرباب الهوى يقولون : إن كثيراً من « نهج البلاغة » كلام صنعته قوم من فصحاء الشيعة ، وربما عزوا بعضه الى الرضي أبي الحسن وغيره ، وهؤلاء قوم أعمت العصبية أعينهم ، فضلوا عن النهج الواضح ، وركبوا بينات الطريق ضلالاً وقلة معرفة بأساليب الكلام .

وأنا أوضح لك بكلام مختصر ما في هذا الخاطر من الغلط فأقول : اما ان يكون كل « نهج البلاغة » مصنف وعاء منحولاً ، أو بعضه ، والاول باطل بالضرورة ، لأننا نعلم بالتواتر صحة اسناد بعضه الى امير المؤمنين عليه السلام ، وقد نقل المحدثون كلهم أو جلهم والمؤرخون كثيراً منه ، وليسوا من الشيعة ليمتسبوا الى غرض في ذلك ، والثاني يدل على ما قلناه ، لأن من أنس بالكلام والخطابة وشدا طرفاً من علم البيان ، وصار له ذوق في هذا الباب لابد ان يفرق بين الكلام الركيك والفصيح ، وبين الفصيح والافصح ، وبين الاصيل والمولد ، واذا وقف على كراس واحد يتضمن كلاماً لجماعة من الخطباء أو لأثنين منهم فقط فلا بد أن يفرق بين الكلامين ويميز بين الطريقتين ، ألا ترى اننا مع معرفتنا بالشعر ونقده او نصفحنا ديوان أبي تمام فوجدناه قد كتب في أثنايه قصائد او قصيدة واحدة لغيره لعرفنا بالذوق مباينتها لشعر أبي تمام ونفسه

وطريقته ، ومذهبه في القريض ؟ ألا ترى أن العلماء بهذا الشأن حذفوا من شعره قصائد كثيرة منحولة إليه لمباينتها لمذهبه في الشعر وكذلك حذفوا من شعر أبي نؤاس شيئاً كثيراً لما ظهر لهم أنه ليس من الفاظه ، ولا من شعره ، وكذلك غيرهما من الشعراء ولم يعتمدوا في ذلك إلا على الذوق خاصة ؟ وأنت إذا تأملت « نهج البلاغة » وجدته كله ماءً واحداً ونفساً واحداً ، واسلوباً واحداً كالجسم للبسيط الذي ليس بعض من أبعاضه مخالفاً لباقي الأبعاض في الماهية وكالقرآن العزيز أوله كأوسطه ، وأوسطه كآخره ، وكل سورة منه وكل آية مماثلة في المأخذ والمذهب والفن ، والطريق والنظم لباقي الآيات والسور ، ولو كان بعض « نهج البلاغة » منحولاً ، وبعضه صحيحاً لم يكن ذلك كذلك ، فقد ظهر لك بهذا البرهان الواضح ضلال من زعم أن هذا الكتاب أو بعضه منحول إلى أمير المؤمنين عليه السلام . . . واعلم أن قائل هذا القول يطرق على نفسه ما لا قبل له به ، لأننا متى فتحنا هذا الباب ، وسلطنا الشكوك على أنفسنا في هذا المنحول نشق بصحة كلام منقول عن رسول الله ﷺ أبداً ، وساغ لطاعن أن يطعن ويقول : هذا الخبر منحول ، وهذا الكلام مصنوع ، وكذلك ما نقل عن أبي بكر وعمر من الكلام والخطب والمواعظ والأدب وغير ذلك ، وكل أمر جعله هذا للطاعن مستنداً له فيما يرويه عن النبي ﷺ ، والأئمة الراشدين ، والصحابة والتابعين ، والشعراء والمترسلين والخطباء ، فلناصري أمير المؤمنين عليه السلام أن يستعدوا إلى مثله فيما يروونه عنه من « نهج البلاغة » وغيره وهذا واضح « ١ » هـ .



مشكلة الإضافات

تذکرہ

## مشكلة الاضافات :

بقيت مشكلة اخرى ، وهي ان الشريف الرضي رحمه الله بغد فراغه من جمع « نهج البلاغة » ترك اوراقاً من الهياض في آخر كل باب من ابوابه الثلاثة لاقتناص الشارد ، واستلحاق للوارد (١) ، فهل بقي « النهج » على وضعه ؟ ام تعرض للزيادات والاضافات - كما زعم بعضهم - ؟ (٢) والحقيقة ، ان دعوى هذه الزيادة من الافتراء المحض كالاقتراء بان « نهج البلاغة » من وضع جامعه ، وهي ممنوعة اشد المنع لأمر :

( الاول ) أن النسخة التي بخط الرضي كانت موجودة في زمن ابن ابي الحديد ، كما ذكر ذلك في شرح قوله ( لله بلد فلان ) قال : وفلان المكفي عنه عمر بن الخطاب وقد وجدت النسخة التي بخط الرضي ابي الحسن جامع « نهج البلاغة » وتحت فلان عمر . قال : حدثني بذلك فخار بن معد الموسوي الشاعر الأديب (٣) ، والسيد شمس الدين فخار بن معد توفي في سنة ٦٣٠ ، وابن ابي الحديد ألف الشرح بين سنة ٦٤٠ و ٦٤٤ ، فالنهج الى هذا الحد سالم من التحريف والاضافة ، بل والى زمن كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى سنة ( ٦٧٩ ) لأنه اشار الى نسخة الرضي في مواضع من شرحه على « نهج البلاغة » .

(١) نهج البلاغة ٣ : ٢٦٧ .

(٢) مدارك نهج للبلاغة ص : ١١٣ .

(٣) شرح النهج م ٣ : ٩٢ .



( الثاني ) إذا عرفت ما تقدم فإليك بعض النسخ المخطوطة الموجودة في هذا الوقت وهو سنة ( ١٣٨٤ ) هـ وفيها ما هو سابق في تأريخه على زمن السيد فخار بن معد ، وابن أبي الحديد ، وابن ميثم أيضاً ، ولا تعقل الزيادة بعد ذلك الزمن لأن ابن أبي الحديد وابن ميثم ضبطا اصل « نهج » في شرحيهما عليه .

١ - حدثني شيخنا العلامة الخبير المتبع الشيخ عبد الحسين الأميني مؤلف « للغدير » دام علاه قال : ( رأيت نسخة من « نهج البلاغة » عند أحد الاعلام في النجف الأشرف وعليها اجازة السيد المرتضى أعلى الله مقامه بخط يده لبعض تلامذته وفيها يقول : « اجزت لفلان رواية كتاب اخي : : : الخ » والنسخة لا تختلف عما في ايدي الناس اليوم من « نهج البلاغة » . ) قال : ( وقد بيع هذا الكتاب في سوق الحرج ، وصادف وجود الحاج نعمان الأعظمي في النجف فاشتراه ولا يعلم مستقره الآن إلا الله سبحانه وتعالى ) .

\* \* \*

٢ - ومما افادني به شيخنا الأميني أطال الله عمره الشريف قال : ( يوجد في مدرسة النواب بمشهد الامام الرضا سلام الله عليه نسخة من « نهج البلاغة » ناقص من اوله مقدار ورقة وفي آخر النسخة ما يلي :  
« تم كتاب « نهج البلاغة » وقد صادف الفراغ من كتابته سنة  
اربع واربعين وخمسماية كتبه محمد بن احمد النقيب حامداً ومصلياً على  
نبيه صلى الله عليه وآله » اهـ ) .

٣ - نسخة من « نهج البلاغة » تاريخ كتابتها سنة ( ٥١٢ ) هـ  
توجد عند السيد محمد المحيط الطباطبائي بطهران ، كذا في ( الذريعة )  
لشيخنا الطهراني ( حرف النون القسم المخطوط ) .

\* \* \*

٤ - نسخة من « نهج البلاغة » في مكتبة مدرسة الفاضل خانة (١) ،  
في المشهد الرضوي بخط الشريف محمد بن محمد بن أحمد النقيب تاريخها  
سنة ( ٥٤٤ ) كما في ( الذريعة ) ايضاً . والظاهر انها هي النسخة التي  
راها الشيخ الأمين .

\* \* \*

٥ - ومنه نسخة رآها الشيخ اغا بزرك دام ظله عند السيد محسن  
الكشميري الكتبي ببغداد تاريخ نسخها سنة ( ٥٢٥ ) ( ٢ ) .

\* \* \*

٦ - نسخة من « نهج البلاغة » رأيتها أنا في مكتبة الآثار ( مكتبة  
المتحف العراقي ) ببغداد برقم ( ٣٥٦ ) مخطوطات ، كاملة جيدة  
الخط ، واضحة الرسوم ، تاريخها كما آخرها مكتوب بالحمرة هكذا  
بالحرف الواحد ( آخر كتاب نهج البلاغة فرغ من كتابته محمد بن  
سعيد بن الحسين العامري يوم الجمعة ، لاثنتي عشرة ليلة خلت من

---

(١) نقلت مكتبة هذه المدرسة الى مكتبة الامام الرضا عليه السلام بعد هدم  
المدرسة و اضافتها الى احد للشوارع ،

(٢) الذريعة حرف النون من القسم المخطوط .

شعنان همة خمس وستين وخمسمائة ) وبعده مكتوب بنفس الخط وقد طمست بعض الكلمات ، وعانت الارضة في بعضها ، وانا اذكر لك بعض ما استطعت قراءته :

قال ابو الحسن علي بن احمد الفننجكردي فيه (١) :

« نهج البلاغة » من كلام المرتضى جمع الرضي الموسوي السيد  
بهر العقول بحسنه وبهايه (٢) كالدّر فصل نظمه بزبرجد  
الفاظه علوية لكنّها علوية حلت محل الفرق  
فيه لأرباب البلاغة مقنع من يعن باستظهاره يستسعد  
وترى العيون اليه صوراً (٣) إن قرا منه كتاباً رائعاً في مشهد  
اعجب به كلماته قد ناسبت كلمات خير الناس طراً احمد  
نعم المعين على الخطابة للفتى وبه الى طرق الكتابة يهتدي  
وأجد يعقوب بن احمد ذكره لعلو همته ( وطيب المولد ) (٤)

(١) الياء من كلمة ( فيه ) اكلتها الارضة يا للأسف

(٢) هكذا بالياء وفي النسخة مواضع كثيرة استبدلت فيها الهمزة بالياء .

(٣) صور بمعنى مائلة ومراده طائفة

(٤) يعقوب بن احمد هو الاديب المعروف احد مشايخ الفننجكردي وهو

القائل في « نهج البلاغة » :

« نهج البلاغة » نهج مهيع جدد لمن يريد علواً ماله امد . . .

في ابيات نقلها صاحب « منهاج البراعة » في المجلد الاول : ٧٩ ، ورأيتها

ايضاً على ظهر احدى النسخ المخطوطة من « نهج البلاغة » الموجودة في مكتبة المتحف

للبراقبي ببغداد برقم ( ١٦٢٤ ) مخطوطات : وفي قول الفننجكردي « وطيب المولد » =



ودعا اليه تخرضاً اصحابه      فعل الحنيفسي الكريم المرشد  
وفي اول صفحة منه هكذا: ( هذا الكتاب الشريف ممامن الله به على  
عبده المخطيء احمد بن محمد بن علي بن مسعود الحتي ) هـ

\* \* \*

وفي اواخر هذه النسخة بعد قوله عليه السلام (( رب مفتون بحسن القول فيه )  
مكتوب هكذا بالحمرة : ( زيادة من نسخة كتبت في عهد المصنف )  
ثم ذكر الزيادات وهي كما يلي بالحرف للواحد:  
وقال عليه السلام : الدنيا خلقت لغيرها ولم تخلق لنفسها .  
وقال عليه السلام : ان لبني امية مروداً يجرون . . الخ الكلمة ( ٤٦٤ )  
وقال عليه السلام : في مدح الانصار : هم والله ربوا الاسلام كما يربي  
الفلو مع غنائهم بأيديهم السباط ، والسنتهم السلاط هـ  
وقال عليه السلام : العين وكاء السه إلى آخر تعليقات الرضي على هذه  
الكلمة انظر الحكمة ( ٤٦٦ ) هـ

---

= نلميح الى الحديث المتواتر ( انه اذا كان يوم القيامة دعي الناس باسمائهم واسماء  
امهاتهم إلا هذا - يريد علياً عليه السلام - وشيعته فانهم يدعون باسمائهم واسماء  
آبائهم لصحة ولادتهم ) ولذا كان جاهر بن عبد الله الانصارى واهو سعيد الخدرى  
يقولان لقومهما ( بوروا - اى اختبروا - اولادكم بحب علي بن ابي طالب فمن لم يحبه  
فاعلموا انه ليس منا ) .

انظر مروج الذهب ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ، وأسني المطالب ص ٨ وشرح  
ابن ابي الحديد م : ١ : ٣٧٣ هـ

وقال عليه السلام : في كلام له : ووليهم وال فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه .

وقال عليه السلام : يأتي على الناس زمان عضوض بعض المؤسر فيه على ما في يديه : . الخ الكلمة ( ٤٦٨ ) .

وقال عليه السلام : يهلك في رجلان محب مفرط وباهت مفتر : . الخ الكلمة ( ٤٦٩ ) ،

وسئل عن التوحيد والعدل : فقال عليه السلام : التوحيد ان لا تتوهمه والعدل ان لا تتهمه .

وقال عليه السلام : لا خير في الصمت عن الحكم ، كما انه لا خير في القول بالجهل .

وقال عليه السلام : في دعاء استسقى به : اللهم اسقنا ذلل السحاب دون صعابها .

وقيل له عليه السلام لو غيرت شيمك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام الخضاب زينة ، ونحن قوم في مصيبة يريد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله .  
وقال عليه السلام : القناعة مال لا ينفد .

وقال عليه السلام : لزياد بن ابيه وقد استخلفه لعبد الله بن العباس على فارس واعمالها في كلام طويل كان بينهما نهاه فيه عن تقدم الخراج : استعمل العدل ، واحذر العسف والحيف الى آخر الكلمة ( ٤٧٦ ) .

وقال عليه السلام : ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتي اخذ علي اهل العلم ان يعلموا .

وقال عليه السلام : شر الاخوان من تكلف له .  
وقال عليه السلام : اذا احتشم المؤمن اخاه فقد فارقه .  
ثم كتب بعد ذلك بالحمرة هكذا ( انتهت الزيادة ) .  
وستعرف ان شاء الله في مباحث هذا الكتاب ان هذه الزيادات  
كلها لأمر المؤمنين عليهم السلام ، كما ان هذه الزيادات اضافها الرضى نفسه  
في الكتاب فقد ذكر ابن ابي الحديد بعد ان فسر قوله عليه السلام ( رب مفتون  
بحسن القول فيه ) قال : ( واعلم ان الرضى رحمه الله قطع كتابه « نهج  
البلاغة » على هذا الفصل ، وهكذا وجدت النسخة بخطه وقال - أي  
الرضي - : وهذا حين انتهاء الغاية بنا الى قطع المنتزع من كلام امير  
المؤمنين عليه السلام حامدين الله سبحانه على ما من به من توفيقنا لضم ما انتشر  
من اطرافه ، وتقريب ما بعد من اقطاره ، ومقررين العزم كما شرطنا  
اولا على تفصيل اوراق من البياض في آخر كل باب من الابواب  
لتكون لاقتناص الشارد ، واستحقاق الوارد ، وما عساه ان يظهر لنا  
بعد الغموض ، ويقع بعد الشذوذ ، وما توفيقنا الا بالله عليه توكلنا  
وهو حسبنا ونعم الوكيل ، قال : ثم وجدنا نسخاً كثيرة فيها زيادات  
بعد هذا الكلام ، قيل : انها وجدت في نسخة كتبت في حياة الرضى  
رحمه الله وقرأت عليه فأمرضاها ، واذن في الحاقها بالكتاب (١) .  
وبالجملة ان هذه النسخة اعني نسخة مكتبة الآثار هذه من اهم  
نسخ ( نهج البلاغة ) المخطوطة في هذا الزمن ، ولكن الارضة قد

---

(١) شرح ابن ابي الحديد م : ٤ : ٥٠٦ .



دبت اليها فنخرت بعض صفحاتها مما هيج اسفي ، واخذتني الحمية على ودائع العلم فكتبت الى الدكتور فيصل الوائلي مدير الآثار العام ، اصف له حالها ، واستنجد به في البقيا عليها ، واقتربت عليه ان تؤخذ لها صورة فوتوغرافية ليرجع اليها المراجع وتوضع هي في خزانة لا ترى إلا من وراء حجاب فلا يسمح للهواء ان يلامسها فضلا عن الايدي تعلقها ، ولا ادري هل القي اليه كتابي ، واخذ باقتراحي ام لا ؟ فانه لم يتفضل بالجواب .

هذا ولم يتعرض الاستاذ الخبير كوركيس عواد لذكر هذه المخطوطة في كتابه « المخطوطات للتأريخية في خزانة كتب المتحف العراقي ببغداد » ولعلها وردت المتحف بعد صدور الكتاب المذكور اى بعد سنة ( ١٩٥٧ ) م .

\* \* \*

٧ - نسخة من الكتاب المذكور بخط السيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن علي الجعفري الحسيني سبط الامام ابي الرضا الراوندي تاريخها سنة احدى وثلاثين وستماية وهي بمكتبة السيد اليزدي في النجف الاشرف كما في « الذريعة » حرف النوف من القسم المخطوط .

\* \* \*

٨ - وفي مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الاشرف نسخة من « النهج » بقلم السيد نجم الدين الحسيني بن اردشير بن محمد الطبري فرغ من كتابتها يوم السبت من آخر صفر سنة سبع وستين وستماية وهي

النسخة التي رآها صاحب الرياض فوصفها وذكر خصوصياتها فقال  
ما هذا نصه : السيد نجم الدين ابو عبد الله الحسين بن اردشير بن  
محمد الطبري كان فاضلاً عالماً جليلاً ، وكان من تلامذة الشيخ نجيب  
الدين يحيى بن سعيد وبروي عنه ، قال : وقد رأيت في اصفهان  
نسخة من « نهج البلاغة » بخطه وتأريخ كتابتها سنة ( ٦٧٧ ) آخر  
صفر بالحلة السيفية في مقام صاحب الزمان عليه السلام عليها خط الشيخ نجيب  
الدين المذكور وهذه صورة خطه الشريف : أنهاه احسن الله توفيقه  
قراءة وشرحاً لمشكله وغريبه نفعه الله وإهانا به بمحمد وآله ، وكتب  
يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي الحلي بالحلة حماها الله في صفر سنة سبع  
وسبعين وستمائة وعليها خط السيد محمد بن ابي الرضا العاوي أيضاً  
وهذه صورته :

أنهاه ادام الله بقاءه قراءة مهذبة وكتبه محمد بن ابي الرضا انتهى .  
ثم انه كان على ظهر النسخة ايضاً هكذا :

قرأ علي السيد الأجل الأوحد الفقيه العالم الفاضل المرتضى نجم  
الدين ابو عبد الله الحسين بن اردشير بن محمد الطبري اصلى الله اعماله  
وبلغه آماله كل هذا الكتاب من اوله الى آخره ، فأكمل له الكتاب كله  
وشرحت له مشكله ، وبرزت له كثيراً من معانيه ، واذنت له في  
روايته عني عن السيد الفقيه العالم المقرئ المتكلم مجد الدين ابي حامد  
محمد بن علي بن عبد الله بن زهرة الحسيني الحلي رضي الله عنه ، عن الشيخ  
فقيه الدين ابي جعفر محمد بن شهر آشوب المازندراني ، عن السيد ابي

الصمصام ذى الفقار بن معد الحسيني المروزى ، عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عن السيد الرضى ابي الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد الموسوى ، وعنه عن الفقيه عز الدين ابي الحرث محمد بن الحسن بن علي الحسيني البغدادى عن قطب الدين ابي الحسين الراوندى عن السيدين المجتبى والمرضى ابني الداعي الحسين الحلبي عن ابي جعفر الدورى عن السيد الرضى فليروه متى شاء ( بياض بالاصل ) سنة سبع وسبعين وستمائة .

وعلى النسخة صورة للمقابلة بنسخة صحيحة بالحضرة الغروية في شهر رمضان سنة ( ٧٢٦ ) ٥١ .

هكذا كان العلماء يروون ( نهج البلاغة ) يأخذونه خلفاً عن سلف ولا يكتفي احدهم بروايته من طريق واحد كما ترى فمن اين جاءت هذه الزيادة يا منصفون ؟

وهذه النسخة موجودة بمكتبة الامام السيد الحكيم دام ظله بمستطاع كل واحد ان يطلع عليها .



٩ - نسخة من « النهج » مخطوطة محفوظة بمكتبة طلعت باشا بدار الكتب المصرية برقم ( ٤٨٤٠ ) أدب ، كتبت بالقلم النسخ الجميل ، مضبوطة بالشكل الكامل ، ومحلة بالذهب واللازورد ، وبصفحة العنوان دائرة مذهبة برسم خزانة ( غياث الدين والحق ) بليها صفحتان متقابلتان منقوشتان بنقوش هندسية بالذهب والألوان ،



وبداخلها عنوان ( كتاب نهج البلاغة من كلام علي عليه السلام والصلاة على محمد وآله الطاهرين ) وبعض عناوين النسخة مكتوبة بالذهب ، وفواصل الفقرات محلاة بالذهب ايضاً ، وبآخرها خاتمة النسخة داخل حلقة مذهبة جاء بها ( تم الكتاب بالحضرة الشريفة المقدسة النجفية بمشهد مولانا وسيدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، اخي الرسول ، وزوج البتول ، ووالد اولاد الرسول صلوات الله عليهم ، وكتبه وذهبه الحسين بن محمد الحسيني في شهور سنة اثنين وثمانين وستماية ) والنسخة مجلدة بجلد اثري بالضغط والتذهيب والمرجح انه من عصر الكتابة ونقع في ( ٤٢١ ) صفحة ومسطرتها ( ١٣ ) سطراً ،

وعلى هذه النسخة ضبط الاسناد محمد ابو الفضل ابراهيم الاصل من شرح ابن ابي الحديد في طبعته الأخيرة ، وقد اخذ صورتين فتوغرافيتين واحدة من فاتحتها والثانية من خاتمتها (١) .

\*\*\*

١٠ - نسخة بخط ياقوت المستعصمي الشهير بـجودة الخط موجودة في الخزانة الرضوية تاريخها سنة ( ٧٠١ ) .

\*\*\*

١١ - نسخة اخرى بخط ياقوت ايضاً في خزانة المدرسة الحسينية في الموصل ، وقد اعتني بهذه النسخة فحليت ونقش اولها بلون لازوردي ، وجلدت بجلد اسود منقوش محلي ، وجاء في صدر الكتاب :

« كتبه الفقير الى رحمة ربه ياقوت بن عبد الله النوري » (١) :

\* \* \*

١٢ - نسخة تاريخها ( ٧٠٢ ) رآها الشيخ هادي كاشف الغطاء رحمه الله في إحدى مكتبات النجف الاشرف كما ذكر ذلك في « مدارك نهج البلاغة » ص : ٤٢ :

\* \* \*

١٣ - نسخة في خزانة مكتبة المتحف العراقي ببغداد تاريخها عاشر شهر رمضان المبارك سنة اربع وسبعمئة بخط بندار بن محمد بن بندار الوارميني الرمال تعريفاً وفق الله درايته بحق محمد وصحبه الأخيار الابرار وسلم تسليماً كثيراً : كذا في آخر سطر منها بالحرف الواحد :

\* \* \*

١٤ - نسخة اخرى في مكتبة المتحف ايضاً تاريخها اواخر محرم الحرام سنة سبع وستين وسبعمئة :

\* \* \*

١٥ - نسخة اخرى في مكتبة المتحف العراقي وفي آخرها : كتبه

---

(١) وكذب في الصفحة المقابلة لهذه للكتابة بخط جيد ما نصه : « قد صح النقل عن بعض الثقة ان قدوة الكتاب ياقوت المنسوب الى المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين لم ينسب نفسه اليه حذراً واحتياطاً بل كتب بدل المستعصمي النوري لنفسه ارادته وارتباطه الى ابي الحسن النوري الذي هو من خلفاء الجنييد للبغدادى . . . »  
النظر مخطوطات الموصلي ص : ١٢٨ الداود الجاهلي الموصلي :

العبد الضعيف المحتاج الى رحمة ربه ، وعفو مولاه صالح بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن صالح الانصارى يوم الخميس السادس والعشرين من شهر محرم الحرام في سنة خمس وسبعين وثمانمائة حامداً ومصلياً على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

\* \* \*

١٦ - نسخة في مكتبة المتحف ايضاً تاريخها آخر شهر ذي الحجة سنة ( ١١٠٣ ) بخط احمد بن سيد ابراهيم الطباطبائي وعليها تعليقات لبعض العلماء واكثرها مقتبس من شروح نهج البلاغة .

\* \* \*

١٧ - نسخة من « نهج البلاغة » في خزانة المتحف العراقي ايضاً ناقصة الآخر بخط جميل واضح ، ولكنها تنم عن التقدم وفي أولها ابيات من شعر أبي يوسف يعقوب بن احمد ، وقد مر ذكرها في حاشية ص : ٢٢٨ و ص : ٢٢٩ .

\* \* \*

١٨ - نسخة من « النهج » كتبت بخط جلي تاريخها سنة ١٠٩٠ هـ توجد في مخطوطات مكتبة الكونكرس في واشنطن في جلد مذهب مطلي بالميناء .

\* \* \*

١٩ - نسخة منه ايضاً في المكتبة الظاهرية بدمشق كتبت سنة ( ٩١٨ ) هـ برقم ( ٧٧٥ ) مخطوطات .

\* \* \*



٢٠ - نسخة اخرى بالظاهرية ايضاً مخرومة من اولها تاريخ  
كتابتها ( ١٠٧٧ هـ ) .

\* \* \*

٢١ - نسخة تاريخها ( ١٠١٣ ) هـ توجد في مكتبة التقوي بخط  
السيد محمد باقر بن السيد محمد شاهي تلميذ السيد الجزائري ذكرها  
شيخنا الطهراني في « الذريعة » وسيأتي ذكرها تحت عنوان شروح  
« نهج البلاغة » .

\* \* \*

٢٢ - نسخة في مكتبة الدكتور البحاث حسين علي محفوظ حفظه  
الله تاريخها ( ١٠٥٩ ) هـ .

ذلك ما احطت به خبراً من نسخ « النهج » المخطوطة ولعل ماخفي  
علي اكثر .

\* \* \*

( الثالث ) : ان عادة العلماء في تلك الازمان يروون الكتب  
بالاجازة وينقلونها بالسماع ، ويضبطونها بالمقابلة ، كما رأيت من كلام  
صاحب « الرياض » حول نسخة السيد نجم الدين الطبري ، ولا تزال  
بقية من هذه العادة بين العلماء اليوم ، فيجيزون لتلاميذهم رواية ما روه  
عن مشايخهم : واليك بعض اجازات العلماء برواية « نهج البلاغة » :

١ - اجازة الشيخ محمد بن علي بن احمد بن بندار للشيخ الفقيه  
ابي عبد الله الحسين برواية « نهج البلاغة » في جمادى الآخرة سنة  
( ٤٩٩ ) هـ .

- ٢ - اجازة السيد علي بن فضل الحسيني لعلي بن محمد بن الحسين المتطبيب برواية الكتاب في رجب سنة ( ٥٨٩ ) .
- ٣ - اجازة الشيخ نجيب الدين احمد بن يحيى الحلبي للسيد عز الدين الحسن بن علي المعروف بابن الأبرز برواية الكتاب في شعبان سنة ( ٦٥٥ ) .
- ٤ - اجازة العلامة الحلبي لابن زهرة في سنة ( ٧٢٣ ) .
- ٥ - اجازة السيد محمد بن الحسن بن ابي الرضا العلوي لجمال الدين بن ابي المعالي سنة ( ٧٣٠ ) .
- ٦ - اجازة فخر الدين محمد بن العلامة الحلبي لابن مظاهر في سنة ( ٧٤١ ) .
- ٨ - اجازة الشيخ علي بن محمد بن يونس البيضاوي صاحب ( الصراط المستقيم ) للشيخ ناصر بن ابراهيم البويهي سنة ( ٨٥٢ ) .
- ٩ - اجازة الشيخ علي المحقق الكركي للمولى حسين الاستربادي سنة ( ٩٠٧ ) .
- ١٠ - اجازة المحقق الكركي للشيخ ابراهيم سنة ( ٩٣٤ ) .
- ١١ - « « « للقاضي صفى الدين عيسى سنة ( ٩٣٧ ) ،
- ١٢ - « الشهيد الثاني للشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي في سنة ( ٩٤١ ) ،
- ١٣ - اجازة الشيخ حسن بن الشهيد الثاني الكبيرة .
- ١٤ - « الشيخ احمد بن نعمة الله بن خاتون للمولى عبد الله

التستري في سنة ( ٩٨٨ ) .

١٥ - اجازة الشيخ محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون للسيد

ظهير الدين الهمداني في سنة ( ١٠٠٨ ) .

١٦ - اجازة العلامة المجلسي الاول لتلميذه آقا حسين المخونساري

سنة ( ١٠٦٢ ) :

١٧ - اجازة للعلامة المجلسي الاول للكبيرة لولده العلامة المجلسي

المؤرخة سنة ( ١٠٦٨ ) :

١٨ - اجازة الشيخ صالح بن عبد الكريم للمولى محمد هادي بن

محمد تقي الشولستاني سنة ( ١٠٨٠ ) .

١٩ - اجازة المجلسي الثاني للسيد ميرزا ابراهيم النيسابوري سنة

( ١٠٨٨ ) :

٢٠ - اجازة العلامة المجلسي للسيد نعمة الله الجزائري سنة

( ١٠٩٦ ) وغيرها من الاجازات (١) :

فمن اين تسربت هذه الاضافات والزوائد ؟

ولماذا لا يعثر احد ولو على نسخة واحدة من نسخ « النهج » غير

الخالية من التحريف المزعوم ؟ !

ولماذا لم يقل بهذا المتقدمون حتى من ذهبوا الى ان في « النهج »

دخيلا ؟ !

ولماذا كل هذه الحملات على هذا الكتاب بالخصوص ؟ !



وما هذا الشيء الذي اضطمت عليه دفتاه مما يخالف الكتاب العزيز ،  
او يناهض السنة المطهرة ، او يعارض الآثار الثابتة ، او ينافي العقل ؟  
وكيف نواطأ نسخ « نهج البلاغة » وشراحه ، ورواته مع اختلاف  
أزمانهم وبلدانهم ، بل وتباين مذاهبهم على الاضافة والتغيير ؟ !  
( ما لهم بذلك من علم ن هم إلا بخرصون )

وهناك شيء آخر ينبغي التنبيه عليه ، وهو الاختلاف في ترتيب  
نسخ « نهج البلاغة » بتقديم بعض الخطب على بعض ، والسبب  
في ذلك أن بعض النسخ سهى فكتب الخطبة اللاحقة قبل السابقة ثم  
تنبه لذلك فكتب السابقة بعد اللاحقة ، وجاء من بعده فأخذها كما  
وجدتها ، وهذا لا يقلل من أهمية الكتاب . ولا يقدح في نسبه ، بعد  
الاتفاق على أن كل واحدة من هذه النسخ اشتملت على ما اشتملت عليه  
الأخرى من الكلام المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام ، اللهم إلا ما اوجبه  
السهو من زيادة حرف ، او نقصان كلمة ، او سقوط جملة ، وهذا  
ما لا يخلو منه كتاب الا القرآن الكريم ، ولذا نرى المعلقين والمصححين  
يكثرون في حواشي الكتب التي يشرفون على تصحيحها ، من كلمة :  
هذه الكلمة ساقطة من نسخة ( آ ) : وقولهم في الاصل ( كذا ) واثبتنا  
ما في ( كذا ) وقولهم : هذا البيت زيادة في نسخة ( ح ) وهكذا ونظرة  
واحدة في المطبوعات الحديثة تعرف فيها مصداق ما نقول ، انظر  
المطبوعات التي اشرف عليها الاساتذة امثال : الشيخ محمد محي الدين  
عبد الحميد ، والاستاذ عهد للسلام محمد هارون ، والسيد احمد صقر

وغير هؤلاء ممن لا نرى في تعدادهم عظيم فائدة .

وانما نبهنا على ذلك كي لا يتورط احد فيما تورط فيه الشيخ محبي الدين الخياط فعاق على النسخة التي عليها شرح الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده المطبوعة في بيروت على نفقة (محمد كمال بكداش) قال في ص ٣٨٨ من الجزء الاول : لم يذكر ابن ابي الحديد هذه الخطبة ( يعني الخطبة « ١٨٠ » التي اولها : الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ) وما بعدها الى الخطبة التي اولها : روى ان صاحباً لامير المؤمنين، ولذلك لا نرى بعد الآن كلاماً لابن ابي الحديد الى ان تمر هذه للخطب انتهى كلامه .

مع ان هذه الخطبة وما بعدها كلها مذكورة في نسخة ابن ابي الحديد ، غير انها تختلف في ترتيب الخطب عن النسخة التي اشرف الخياط على تصحيحها ، وحسبك ان تقارن بين نسخة الخياط من ص ٣٨٨ الى ص ٤٣٣ من الجزء الاول وبين الشرح لابن ابي الحديد من ص ١٩٤ الى ص ٢٤٥ من المجلد الثالث لترى كيف فتق الخياط هذا الرق وكيف وقع هذا الوهم وأوقع فيه غيره ؟ !

## مكتبة "نهج البلاغة"

« وهناك خدمة ثالية أداها كتاب « نهج البلاغة »  
للغة العربية فقد كان فرصة ثمينة لحركة الافهام والعقول »  
فان ذكرتم ان « نهج البلاغة » شرح نحو اربعين مرة ،  
وان فيه فصولا ترجمت الى بعض اللغات الغربية  
والشرقية :

و . : : إنه فتح امام النقد اهاها ومذاهب :  
و . : : إنه اشهر مجموعة ، واكبر مجموعة حفظت  
منسوبة الى عصر الخلفاء .

و . : . انه شرق وغرب ولم تخل منه مكتبة عربية او  
اعجمية من المكتبات التي تستوفي اصول المراجع :  
ان ذكرتم كل هذه الخصائص ، عرفتم ان الشريف  
خدم الادب واللغة والأخلاق ، بجمع اصول ذلك  
الكتاب ، :

( الدكتور زكي مبارك )





## مكتبة نهج البلاغة

لقد صار الشريف الرضي رحمه الله بجمعه « نهج البلاغة » سبباً لشحن القرائح ، ونحريرك الأقلام ، وتجاوز الآراء : اذ ليس في المكتبة الاسلامية على تباعد أطرافها ، واتساع نطاقها ، كتاب نال من العناية ما ناله هذا الكتاب فقد كثر للطلابون له في حياة مؤلفه ، وشرحوه في أيامه ، وتداوله العلماء والادباء حفظاً ودرساً ، ثم تقابعت الشروح ، والمؤلفات له وعليه ، حتى قيل : ان شروحه بلغت المائتين (١) .

---

(١) الشريف الرضي للعلامة المرحوم الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء ص ١٢ قال : قد وقفنا حتى اليوم ( يعني سنة ١٣٦٠ ) على ستة وستين شرحاً ما عدا الشروح الخاصة بخطب مخصوصة وهي لا تقل عن تسعين شرحاً ، ويروى بعض العلماء بالتأليف والآداب ان شروح النهج قد بلغت المائتين اه بحروفه .

ولو قدر لأحد ان يحظى بكل ما أوّلف حول « النهج » قديماً  
وحدثاً لاجتمع له مكتبة برأسها تستحق ان يطلق عليها ( مكتبة الشريف  
الرضي ) أو ( مكتبة نهج البلاغة ) يجد فيها المطالع أمنيته ، والمراجع  
بغيته ، في مختلف الابحاث والعلوم .



وتنقسم هذه المكتبة الى قسمين :  
الاول : شروح « نهج البلاغة » .  
الثاني : المؤلفات حول « النهج » والمستدركات عليه .  
كما ستقرؤه على الصفحات التالية بعون الله تعالى :





## شرح نهج البلاغة

لقد ذكر هذه الشروح كل من المحدث النورى أعلى الله مقامه في «خاتمة مستدرک الوسائل» ج ٣ : ٥١٣ ، والسيد الامين قدس سره في «ايمان الشيعة» ج ٤١ : ٢٦٧ ، والشيخ الاميني دامت برکاته في «الغدير» ونثر الشيخ الرازي طائفة منها في تضاعيف «الذريعة» وقد تصرفت في نقولهم ، وادجت بعضها ببعض ، وزدت عليها ما عثرت عليه في اماكن اخرى ، واضفت الى ذلك ما لا يخلو من فائدة ، وستعرف ان ابن ابي الحديد واهم بقوله : « ولم يشرح هذا - يعني نهج البلاغة - قبلى فيما أعلمه إلا واحد هو سعيد بن هبة الله بن الحسن الفقيه المعروف بالقطب الراوندى ، وهو من فقهاء الامامية . . الخ » ، (١) .

خصوصاً اذا جعلت نصب عينيك أن ابن ابي الحديد اكمل شرح نهج البلاغة سنة (٦٤٤) هـ .

وقد وقع في هذا الوهم ايضاً صاحب « رياض العلماء » - كما نقل عنه - قال رحمه الله : ( ان القطب الراوندي وهو اول من شرح نهج البلاغة : . الخ ) ،

كما وقع في مثل ذلك ايضاً شيخنا للنوري رحمه الله حيث ذكر ( أن اول من شرحه ابو الحسن البيهقي ) (١) وتبعه على هذا شيخنا القمي في ( الكنى واللقاب ) ج ٣ ص ٢٣ وستعرف أن البيهقي مسبوق بشرح ( نهج البلاغة ) ، كما وهم البيهقي كذلك بقوله في اول شرحه : ( قرأت كتاب ( نهج البلاغة ) على الامام للزاهد الحسن بن يعقوب بن احمد القارى ، وهو وابوه في فلك الادب قمران ، وفي حدائق الورع ثمران في شهور سنة ست عشرة وخمماية ، وخطه شاهد لي بذلك ) إلى أن قال : ( ولم يشرح قبلي من كان من الفضلاء السابقين هذا الكتاب . : الخ ) (٢) ،

وإليك بعض شروح ( نهج البلاغة ) ،

\*\*\*

## ١ - اعلام نهج البلاغة

للسيد العلامة علي بن ناصر المعاصر للسيد الرضي وهو اقدم الشروح ، واثقها واثقنها اوله : ( الحمد لله الذى نجاننا من مهاوي

(١) مستدرک الوسائل ٣ : ٣٦٣ .

(٢) المصدر السابق ٣ : ٣٢٦ .

الغني وظلماته ، وهدانا سبيل الحق ، ببينات آياته : الخ ) كذا ذكره  
في ( كشف الحجب ) ( ١ ) :

\* \* \*

## ٢ - المعارج في شرح نهج البلاغة

للسيد علي بن ناصر ايضاً كما ذكر ذلك سيد « الاعيان » ج ٤١  
ص ٢٦٧ :

\* \* \*

## ٣ - شرح نهج البلاغة

لمحمد بن احمد الوبري من اعلام القرن الخامس .

\* \* \*

## ٤ - التعليق على نهج البلاغة

للسيد ضياء الدين ابي الرضا فضل الله بن علي بن عميد الله الحسيني  
الراوندي من تلامذة الشيخ ابي علي بن الشيخ الطوسي ، ومن اساتيد  
ابن شهر آشوب ،

وعن السمعاني انه قال في كتاب « الانساب » : « قصدت زيارة  
السيد ابي الرضا ضياء الدين فلما انتهيت الى داره وقفت على الباب هنيئة  
انتظر خروجه فرأيت مكتوباً على طرار الباب (٢) هذه الآية المشعرة

---

(١) اعوان الشيعة ٤١: ٢٦٧ .

(٢) طرار الباب بكسر الظاء المهملة جبهة وحواشيه .



بطهارته وثقواه ( انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم  
تطهيراً ) فلما اجتمعت به رأيت منه فوق ما كنت اسمع عنه ، وسمعت  
منه جملة من الاحاديث ، وكتبت مقاطيع من شعره ، ومن اشعاره التي  
كتبها لي بخطه للشريف هذه الابيات .

هل لك يا مغرور من زاجر او حاجز من جهلك الغامر؟  
امس نقضي وغداً لم يجيء واليوم يمضي لمح الباصر  
فذلك العمر كذا ينقضي ما شبه الماضي بالغابر (١)  
وللسيد ضياء الدين غير « التعليق » مؤلفات منها : « ضوء الشهاب »  
و « كتاب الاربعين من الاحاديث » و « أدعية السر » و « شرح الرسالة  
الذهبية » وتاريخ التعليق المذكور سنة (٥١١) هـ .

\* \* \*

## ٥ - معارج نهج البلاغة

لأبي الحسن علي بن ابي القاسم زيد (من ذرية خزيمة بن ثابت ذي  
الشهادتين صاحب رسول الله ﷺ) (٢) البيهقي المتكلم الجليل الشهير

(١) الكنى واللقاب ٢ : ٣٩٥ ط صيدا ، والغابر من الاهداد بطلق على  
الماضي والحاضر .

(٢) خزيمة ( مصغراً ) بن ثابت الانصاري من اجلاء الصحابة ، شهد بدرأ  
مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وما بعدا من المشاهد ، ويقال له ذو الشهادتين  
لان رسول الله ( ص ) جعل شهادته كشهادة رجلين لقصة مشهورة وشهد مع علي  
صفين كما ذكر ذلك ابو عمر في « الاستيعاب » وقتل بعد عمار . وتأوه عليه -

بفريد خراسان ، من مشائخ ابن شهر آشوب ، وقد اخذ من استاذه  
هذا كتاب « حلية الاشراف » (١) تأليف والده كما ذكر ذلك في مقدمة  
كتاب « مناقب آل ابي طالب » :

وذكر في هذا الشرح طريقه الى السيد الرضي رحمه الله فقال :  
( قرأت كتاب « نهج البلاغة » على الامام الزاهد الحسن بن يعقوب بن  
احمد القارى - الى ان قال - (٢) في شهور سنة ست عشرة وخمسة  
وخطه شاهد لي بذلك ، والكتاب سماع له عن الشيخ جعفر الدوريسي

---

- امير المؤمنين في خطبته المذكورة في « نهج البلاغة » برواية نوف البكالي ،  
قال ابي ابي الحديد : « ومن غريب ما وقعت عليه من العصبية ان ابا حيان  
التوحيدى قال في كتاب « الهوائر » ان خزيمة بن ثابت المقتول مع علي عليه السلام  
بصفين ليس خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين بل آخر من الانصار صحابي اسمه خزيمة  
ابن ثابت ، وهذا خطأ لأن كتب الحديث والنسب تنطق بأن لم يكن في الصحابة  
من الانصار ولا من غير الانصار خزيمة بن ثابت إلا ذو الشهادتين وانما الهوى لادواء  
له على أن الطبرى صاحب التاريخ قد سبق ابا حيان بهذا القول ومن كتابه نقل ابو  
حيان ، والكتب الموضوعة لاسماء الصحابة تشهد بخلاف ما ذكره ، ثم اى حاجة  
لناصرى امير المؤمنين بخزيمة وابي الهيثم وعمار وغيرهم لو انصف الناس هذا الرجل ، وراوه  
بالعين الصحيحة لعلموا انه لو كان وحده وحاربه الناس كلهم اجمعون لكان على  
الحق وكانوا على الباطل » ( الشرح م : ٢ : ٥٣٩ ) .

(١) موضوع هذا الكتاب : ان اولاد الحسين عليه السلام اولاد النبي صلى الله  
عليه وآله النظر « معالم العلماء » ص ٥١ :

(٢) انظر ص ٢٣٤ من هذا الجزء ،

الفقيه (١) ، والكتاب سماع لي عن والدي الامام ابي القاسم زيد  
ابن محمد البيهقي (٢) ، وله اجازة عن الشيخ جعفر الدوريسني ، وخط  
الشيخ جعفر شاهد عدل بذلك ، وبعض الكتاب سماع لي عن رجال  
لي رحمة الله عليهم ، والرواية الصحيحة في هذا الكتاب رواية ابي الاغر  
محمد بن همام البغدادي تلميذ الرضي ، وكان عالماً بأخبار امير المؤمنين  
عليه السلام (٣) .

ولأبي الحسن البيهقي غير الشرح المذكور من للكتب « أسئلة القرآن  
مع الاجوبة » و « اعجاز القرآن » و « قرائن آيات القرآن » و « مشارب  
التجارب » و « تلخيص مسائل من الذريعة للسيد المرتضى » و « الافادة  
للشهادة » و « جواب يوسف اليهودي العراقي » وغيرها .  
توفي سنة ( ٥٦٥ ) ،

\* \* \*

(١) ابر عبد الله جعفر بن محمد بن احمد بن العباس الدوريسني (نسبة الى  
دوريس قريّة على فرسخين من الري) عالم جليل من اهل بيت عرفوا بالفقاهة  
والفضل آباء واهناء ، وكان مشهوراً في جميع الفنون ، مصنفأً كثير الرواية ، يروى  
عن جماعة من العلماء منهم الشيخ المفيد والسيد المرتضى والرضي ، وشيخ الطائفة الطوسي  
(٢) ابو القاسم زيد بن محمد بن الحسن البيهقي فقيه صالح توفي آخر جمادى  
الثانية سنة ( ٥١٧ ) وهو صاحب كتاب ( حلبة الاشراف ) الذي مر ذكره في الهامش  
قبل قليل .

(٣) نقل ذلك الشيخ النوري رحمه الله في « خاتمة المستدرک » ص ٣٨١

الشرح المذكور :

وهذا نعرف عناية العلماء في رواية « نهج البلاغة » وضبطه ؛



## ٦ - المعراج في شرح نهج البلاغة

مجهول المؤلف ، ذكره الشيخ النوري نور الله ضريحه عند كلامه على شرح القطب الكيبرى كما سيجي .

\* \* \*

## ٧ - منهاج البراعة

للإمام أبي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن المعروف بقطب الدين الراوندى الفقيه الحجة في كل فنون العلم ، المصنف في كليهما من أعظم علماء الإمامية ومحدثيهم ، وهو أحد مشايخ ابن شهر آشوب ، ويروي عن جماعة من المشايخ كأمين الإسلام الطبرسي ، والمرتضى الرازي ، والعماد الطبرى وابن الشجرى والآمدى وغيرهم .

ومن مؤلفاته ( خلاصة التفاسير ) في عشر مجلدات وهذا التفسير اجمع الجوامع لعلوم القرآن : و ( فقه القرآن ) و ( الخرائج والجرائح ) و ( قصص القرآن ) و ( شرح خطبة نهج البلاغة ) اى مقدمة الرضى للنهج .

ويروي الشيخ قطب الدين الراوندى ( نهج البلاغة ) عن الشيخ عبد الرحيم البغدادي المعروف بابن الأخوة ، عن الفاضلة الجليلة السيدة النقية بنت السيد المرتضى علم الهدى عن عمها الشريف الرضى رحمهم الله تعالى .

وله طريق آخر في روايته للنهج عن السيدين المرتضى والمجتبى ابني

الداعي الحسين الحلبي عن ابي جعفر الدوريسي عن السيد الرضي (١) .  
وقد اكثر ابن ابي الحديد في شرحه نقد شرح القطب الراوندى  
والايراد عليه واخفى كل محسنات هذا الكتاب ، وحسنات مؤلفه ،  
وقد رأى القذاة في عين الراوندى ولم ير الجذع في عينه .  
هذا وقد حدثني العلامة المرحوم الشيخ محمد السماوى سنة ١٣٥٩  
أن في مكتبته نسخة خطية من شرح القطب الراوندى ، وقال : انه مستعد  
لاعطائها لمن يريد طبعها بلا عوض ، ولا ادرى اين مثواها الآن ؟  
توفي القطب الراوندى رحمه الله في شوال سنة (٥٧٣) هـ وقبره  
بقم بجوار الحضرة الفاطمية مزار معروف :

\* \* \*

## ٨ - حقائق الحقائق

مؤلف هذا الشرح ابو الحسين محمد بن الحسين البيهقي النيسابوري  
الكيدري نسبة الى كيدر قرية من قرى بهق ، او الكندري بالنون بعد  
الكاف كما عن بعضهم نسبة الى قرية من قرى نيسابور ، من علماء الامامية  
صاحب « الأصباح » فى الفقه و « انوار العقول » فى الاشعار المنسوبة  
لأمير المؤمنين عليه السلام (٢) وهو من معاصرى القطب الراوندى وقد فرغ من  
شرحه على نهج البلاغة سنة (٥٧٦) وقال في اوله بعد كلام طويل :

---

(١) انظر ص ٢٣٤ من هذا الجزء .

(٢) لنا بحث شامل فى الديوان المنسوب له عليه السلام سيأتى ان شاء الله عند  
قوله عليه السلام ( واعجباً انكون الخلافة بالصحابة ، ولا تكون بالصحابة والقرابة ) .

فغن لي ان اشرع في شرح هذا الكتاب مستمداً - بعد توفيق الله - من كتابي (المعراج) و (المنهاج) غائصاً على دررهما كافلاً بايراد فوائده على ما فيهما ، وزوائد لا كزيادة الاديم ، بل كما زيد في العقد من الدر اليتيم ، ومتمماً ما تضمنناه . . الخ و (المنهاج) و (المعراج) من شروح ( نهج البلاغة ) قال شيخنا النورى نور الله ضريحه : اما ( المنهاج ) فهو شرح الراوندى وأما ( المعراج ) فلا أعرف مؤلفه . اهـ .  
وقد ذكرنا ( المعراج ) فيما تقدم (١) :

\* \* \*

## ٩ - مناهج نهج البلاغة

للامام قطب الدين الكيديرى ايضاً ذكره السيد ابو محمد الحسن الصدر في تأسيس الشيعة ص ٤١٧ وقد لخصه ابو علي الحسن بن محمد السبزواري في كتاب سماه ( بهجة المناهج ) كما سيأتي ان شاء الله .

\* \* \*

## ١٠ - شرح نهج البلاغة

للشيخ افضل الدين الحسن بن علي بن احمد المله اهادى احد مشايخ صاحب ( الفهرست ) الشيخ منتجب الدين المتوفى بعد سنة (٥٨٥) ، قال في ( امل الآمل ) ٢ : ٦٩ : الشيخ الامام افضل الدين الحسن ابن علي بن احمد المله آبادي علم في الادب ، فقيه صالح ، ثقة متبحر ،

---

(١) انظر ص : ٢٥٣ من هذا الجزء ،



له تصانيف منها : ( شرح النهج ) ، ( شرح الشهاب ) ، ( شرح اللمع )  
كتاب ( رد التنجيم ) كتاب في الاعراب ، ( ديوان شعره ) ( ديوان نثره ) .

\* \* \*

## ١١ - شرح النهج

للقاضي عبد الجبار المردد بين جمع مقارنين بعصر شيخ الطائفة  
الطوسي •

وهم الفقهاء الافذاذ .

- ١ - : للقاضي ركن الدين عبد الجبار بن علي الطوسي .
- ٢ - : القاضي عبد الجبار بن فضل .
- ٣ - : عبد الجبار بن منصور .
- ٤ - : الشيخ عبد الجبار بن احمد .
- ٥ - : والشيخ عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي .
- ٦ - : عبد الجبار بن محمد الطوسي .
- ٧ - : ابو علي عبد الجبار بن الحسين .

\* \* \*

## ١٢ - شرح نهج البلاغة

للفخر الرازي أبي عبد الله محمد بن عمر المفسر المشهور المتوفي عام  
( ٦٠٦ ) لم يتم كما صرح به القفطي في ( تاريخ الحكماء ) وكما أن الرازي  
لم يتم شرحه على ( نهج البلاغة ) كذلك لم يتم تفسيره للقرآن الكريم فأنتم

التفسير ابو العباس القمولي المصري (١)

\* \* \*

### ١٣ - شرح نهج البلاغة

الفه علامة المعتزلة الفاضل عز الدين عبد الحميد بن محمد بن محمد بن ابي الحديد المعتزلي المدائني لخزانة الوزير ابي طالب محمد بن بن احمد بن علي العلقي المتوفى عام ( ٦٥٦ ) وزير المستعصم آخر خلفاء بني العباس ، صنفه في مدة اربع سنين وثمانية اشهر - كما في آخر الكتاب - ولما فرغ من تصنيفه انقذه على يد أخيه موفق الدين كما عن كتاب « معجز الآداب في معجم الالقب » لاحمد بن محمد الشيباني - قال : فبعث له بمائة دينار وخلعة سنية وفرس فكتب الى الوزير ،

ايا رب العباد رفعت ضبعي وطلت بمنكبي وبللت ربقي  
وزيغ الاشعري كشفت عني ولم اسلك ثنيات الطريق  
احب الاعتزال وناصره نعم وفريقهم أهدأ فريقي  
و«شرح النهج» لم ادركه إلا بعونك بعد مجاهدة وضيق  
تمثل اذ هدأت به لعيني هناك كذروة الطود والسحيق (٢)

(١) هو نجم الدين احمد بن محمد بن مكي القرشي المخزومي القمولى اشتغل الى ان برع ودرس وافتى وصنف ، وولي للقضاء وله شرح الوسيط في الفقه سماه « المحيط » وشرح مقدمة ابن الحاجب واكمل تفسير الفخر الرازى نوفى فى رجب سنة ٧٢٧ هـ .

(٢) الطود الجبل العظيم ، والسحيق - فى الاصل - الهيبه والمراد بمسا هنا

للشاهق •

فتم بحسن عونك وهو أنأى من العيوق او بيض الانوق (١)  
 بآل العلقمي ورت زنادى وقامت بين اهل الفضل سوقي (٢)  
 فكم ثوب انيق نلت منهم ونلت بهم، وكم طرف عتيق (٣)  
 ادام الله دولتهم وأنحى على اعدائهم بالحنفقيق (٤)  
 وذكر ابن سنجر في « تجارب السلف » ما هذا معرب بعضه : قال  
 ( لما حمل الشرح الى مجلس الوزير اخرج للنساء ( يعني من الدراهم )  
 وعشرة تخوت (٥) ثياب للرجال والنساء ، ووهب له جارية تركية  
 واعطاه غلامين حبشين ، وفرشاً واواني ثمينة ، فقال ابن ابي الحديد:  
 ما كنت احسب اني ابلغ كل هذا عندك ، او استحق ذلك فقال ابن

- 
- (١) العيوق : نجم احمر مضيء فى طرف المجرة الايمن يتلو الثريا لابتقدمها.  
 والانوق كصبور : العقاب او الرخمة ، او طائر اسود له كالعرف او اسود  
 اصلع الرأس اصفر المنقار وهو اعز من بيض الانوق لانها تحرزه فلا يكاد يظفر  
 به لان اوكارها فى القلل الصعبة .  
 (٢) وري الزناد ورياً : اتقد وتقول لمن اعانك وانجذك : بك ورت زنادى،  
 وقامت السوق راجت ومراده : انه اصبح بفضلهم ذا سوق رائجة بين اهل الفضل  
 ومنزلة عندهم .  
 (٣) الطرف بكسر الطاء المهملة بعدها راء ساكنة ثم فاء : الفرس ، وعتيق :  
 سابق .  
 (٤) الحنفقيق : حكاية جرى الخيل وهو مشي باضطراب واهل المراد دعاء  
 عليهم بالاختلاج : وفسره بعضهم بالدهابة .  
 (٥) التخت : وعاء تصان به الثياب .



للعقمي : خل هذا عنك ، وابن يقع هذا مما يجب لك ؟ وسأرعى حقك ما دمت حياً ،

فلما أراد ابن أبي الحديد النهوض أخرج معه حاشيته وأركبوه وساروا حوله حتى أوصلوه إلى داره ،

قال : ولما وقعت حادثة المغول أخذوا ابن أبي الحديد وأخاه موفق الدين وأرادوا قتلهم ، فسعى ابن العقمي في خلاصتهما ، وتشفع اليهم بنصير الدين الطوسي فخلوا عنهما ، فأقبل ابن أبي الحديد يشكر ابن العقمي على حسن فعله فقال ابن للعقمي : والله لو افتديتكما بنفسي لكان ذلك قليلاً ، لأنك خلدت اسمي في كتابك (١) .

وشرح ابن أبي الحديد من أشهر الشروح ، وأكثرها انتشاراً ، وأغزرها مادة ، وأكثرها فائدة ، وقد حدثني استاذي المرحوم السيد كاظم الخطيب ، قال : لقد قرأت شرح ابن أبي الحديد عدة مرات من فاتحته إلى خاتمته ومع ذلك كلما أعدت مراجعته أجد فيه ما كأني لم أقرأه ، ولم أعرج عليه .



وللدكتور صفاء خلوصي كلمة ضافية حول شرح ابن أبي الحديد نشرتها مجلة ( المعلم الجديد ) بعنوان ( الكنوز الدفينة في شرح ابن

---

(١) هذه الرواية تؤيد ما نقل عن ابن الفوطي في « مجمع اللقب » من أن ابن أبي الحديد أدرك سقوط بغداد بيد التتار وأنه كان ممن خلص من القتل في دار الوزير أبي للعقمي مع أخيه موفق الدين خلافاً لما ذكر أنه توفي قبل دخول التتار .

ابي الحديد لنهج البلاغة ) نقتطف منها مايلي :

« كتاب ولا كالكتب ، بل هو سعي ان اقول : انه من الكتب القليلة النادرة التي تجمع بين المتعة والفائدة الى اقصى حدودها » مع نصاعة في الדיباجة ، وحلاوة في اللغة ، وسلامة في التعبير ، وسلاسة في البيان ، فأنت حين تقرأ الكتاب تشعر كأنك تطالع دائرة معارف تزودك بمعلومات لغوية ، وادبية ، وتاريخية ، وفلسفية ، على صعيد واحد ضمن أطار « نهج البلاغة » للإمام علي .

وليس هذا فحسب بل ان كثيراً من الكتب التي اصبحت في عداد التراث العربي المفقود لا تزال عناوينها ومقتبسات منها محفوظة فيه . وبوسع القارئ المطالع له ان يقتبس شيئاً جديداً من كل فصل من فصوله ، ان لم اقل من كل صفحة من صفحاته ، فهو الكتاب القديم الجديد دائماً واهداً .

ونجد التاريخ الاسلامي من عهد الرسالة الى سنة ٦٢٣ هـ اي قبل سقوط بغداد على يد التتر بثلاثة عشر عاماً موزعاً في ثمانية للكتاب بأجزائه الاربعة (١) . . .

وأمتع فصل في الكتاب هو الفصل الخاص بالزحف التتري بقيادة جنكيز خان على البلاد الاسلامية ، والامور التي يرويها هي مما عاصره فشهده بنفسه ، او سمع به في حياته . . .

---

(١) يقصد مجلداته الاربعة وإلا فاجزاء الكتاب عشرون حسب تجزئة المؤلف ،

وقد طبع اخيراً كذلك .

ولا يقل فصل حرب صاحب الزنج عن فصل هجمات التتار على البلاد الاسلامية متعة وفائدة :

\* \* \*

ولقد ذكرنا في بداية بحثنا هذا : ان شرح ابن ابي الحديد يضم اجزاء من كتب لم يبق لها أثر ، وهو من هذه الناحية اشبه بمتحف المخطوطات ممزقة قديمة ، فمن تلك مثلاً : « كتاب صفين » لنصر بن مزاحم المنقري وكتاب « التاج » لابن الراوندي ، وكتاب « العباسية » للجاحظ ، و « الموفقيات » للزبير بن بكار ، وكتاب « السقيفة » لاحمد بن عبد العزيز الجوهري ، وكتاب « وقعة الجمل » لأبي مخنف ، وكتاب « الغارات » لابن هلال الثقفي ، وكتاب « الجمع بين الغريبين » للهروي ، و « الجراح » لقدامة بن جعفر ، ويلوح أن ما تبقى من كتاب « الغارات » (١) في مضامير شرح ابن الحديد اكثر من غيره من المصادر البائدة ، ولكثرة المصادر المتوفرة ايام ابن ابي الحديد قبل كارثة التتار نجد في كتابه معلومات لا تنهياً لنا في كتب اخرى : . .

\* \* \*

ويروى استناداً الى المصادر الصحيحة التي كانت بحوزته انه عليه السلام مكث قبل الرسالة سنين عشرة يسمع الصوت ويرى الضوء ، ولا يخاطبه احد ، وكان ذلك إرهاباً لرسالته عليه السلام ، فحكم تلك السنين العشرة

---

(١) ليس كتاب الغارات من الكتب البائدة ، توجد منه مخطوطة بمكتبة الإمام الهروي في قم .



حكم أيام رسالته ، ومعنى ذلك تقليص أيام الجاهلية عشر سنوات  
 أخرى ، وادخال يوم ولادة الامام علي في العهد الاسلامي لا الجاهلي الوثني ،  
 والكتاب من افضل المراجع لداراسة موضوع « الخوارج » ولا  
 يكاد يوازيه في الافضلية غير « الكامل » للمبرد الذي هو من بعض  
 مصادر . . .

. . .

وينهج ابن ابي الحديد نهجاً روائياً تصويرياً في كتاباته مما يجعلها  
 ممتعة غاية الامتاع . . .  
 وتنتشر في ثنايا « الشرح » نقاط لغوية ممتعة بينها ما يهم الباحثين في  
 علم الاموات . . .

. . .

ويبدوا ان ابن ابي الحديد تعمد في ان يجعل كتابه مرجعاً للملاحم  
 الدمية في تاريخ الاسلام فمن معركة الجمل الى صفين وغارات  
 الخوارج الى ثورة الزنج ، وغزوات التتار المفجعة المؤلمة ، ولقد  
 تفصل بصورة خاصة في ثورة الزنج ( ج ٢ ص ٤٨٨ - ٥٤٠ ) ولا  
 اعتقد ان هناك مرجعاً اوفى وادق من كتاب ابن ابي الحديد في هذا  
 الموضوع . . .

. . .

وهكذا نجد بوجه عام ان ابن ابي الحديد قد جعل « شرح نهج  
 البلاغة » اطاراً جميلاً بصورة رائعة تزدحم فيها الوقائع التاريخية ،

والبحوث الادبية والمناقشات الفلسفية : فهو بحق منجم لكنوز دفينه  
لا تقوم بشمن (١) .

\* \* \*

توجد في مكتبات النجف الاشرف الخاصة والعامة عدة نسخ من  
شرح ابن ابي الحديد كتبت بأزمان مختلفة اهمها نسخة مكتبة المشهد  
العلوي ولعلها من اقدم النسخ الخطية ، كما توجد نسخة كاملة بعشرين  
جزء بخطوط مختلفة بمكتبة المتحف للبريطاني برقم ( ١٣٦ ) ونسخة  
اخرى بمكتبة الفاتيكان بروما برقم ( ٩٨٦ ) ، وحدثني العلامة المرحوم  
الشيخ محمد الشيخ طاهر السماوى في سنة ( ١٣٥٩ ) هـ قال : عرضت  
علي نسخة التي هي بخط ابن ابي الحديد ناقصة بعض الاجزاء منذ  
سنتين فعمزت عن شرائها يومئذ واشتراها الاستاذ خليل عزمى بمائة  
وخمسين روبية اهـ .

ورأيت مجلداً يحتوى على النصف الاول من الشرح المذكور عند  
العلامة الاستاذ الشيخ اسد حيدر ، مخطوط بخط واضح غاية في  
الجودة ، ومن لطيف المصنف ان الشيخ اسد دخل الصحن الحسيني  
الشريف فوجد هذا المجلد معروضاً للبيع فاشتراه وتصفحه واذا به يجد  
عليه ملكية والده بخطه ، كما وجد بعض الحواشي والتصحيحات بخط  
والده ايضاً وقد اكل التصحيح منها جانباً ، وسأل بعد ذلك الشيخ  
محمد السماوى عن النصف الثاني من هذه النسخة فأخبره بوجوده في

(١) المعلم الجديد ج ٣ و ٤ من المجلد الرابع والعشرين تموز ١٩٦١ .

## مكتبة بعض الاعلام في النجف .

\* \* \*

هذا ويعد ابن ابي الحديد ، من خصوم الشيعة ، واشد مناوئتهم رغم ما يظهر من حبه لعلی عليه السلام ، واطهار تفضيله .  
ورأيت بخط الامام المرحوم كاشف الغطاء على ظهر المجلد الاول من الشرح من الطبعة ذات المجلدين المطبوعة على الحجر في ايران الموجودة في مكتبته للعامة الشهيرة في النجف الاشرف هذه العبارة :  
( نعم المؤلف لولا عناد المؤلف ) فتأمل هذه العبارة من هذا المطلع المنتبع لتعرف أن هؤلاء الذين نسبوا ابن ابي الحديد الى التشيع على جانب من الخطأ عظيم .

وسمعت المرحوم الثقة السيد كاظم الحسيني الخطيب (١) ينقل عن

---

(١) هو استاذي وابن عم والدي ، ولد في سنة ١٣٠٦ في ضاحية من ضواحي الناصرية حيث كان ابيه مزارعاً هناك ، ونشأ نشأة تلوح منها علائم النهـوع ، وامارات العبقرية ، وتفرس فيه ذلك سميره العلامة الشيخ محمد حيدر رحمه الله ذلك فحشه على طلب العلم ، فهاجر الى النجف الاشرف سنة ١٣٢٠ وجد في الطلب ، وثابر على التحصيل ، وامتنع الخطا ، وبرع فيها حتى صار موضع اعجاب المستمعين على اختلاف اذواقهم لغزارة علمه ، ووفرة اطلاعه ، ومعرفة بحرمة المنبر ، وتحسسه بأدواء المجتمع ، ومشاكل الناس ، ومهارته في وصف الأدوبة الناجمة ووضع الحلول النافعة بالاضافة الى عذوبة منطقته ، وجهـورية صوته ورخامته ، ووقاره المتناهي ، وازائه المنقطع النظير حتى قال في حقه الامام الفقيد كاشف الغطاء ، وكانت بينهما مودة اكيدة ، والصال متين ( : : : : رحم الله -



آية الله العظمى الشيخ محمد طه نجف قدس سره أنه قال : « لو أوقف  
 خصوم امير المؤمنين عليه السلام بين يدي الله ما استطاعوا ان يعتذروا عن  
 أنفسهم كما اعتذر عنهم ابن ابي الحديد » .

لذلك كثر الرد عليه من اعلام الامامية ، واليك اسماء بعض  
 الكتب المفردة في الرد عليه مضافاً الى من تعرضوا لرده حسب ما تقتضيه  
 المقامات من ابواب كتبهم :

- السيد كاظم لقد خسرت الجامعة الشيعية ، فقد كان من اهل المنابر العالية ، إذا  
 رقى المنبر يرفع رؤوس المؤمنين ، ويجوز اعجاب المستمعين ، كان واعظاً متعظاً  
 تأخذ موعظته بمجامع القلوب ، وتبلغ قرارات النفوس . . . لقد كنت احبه كثيراً  
 لهزة نفسه ، وصلاة ايمانه . . . الخ ) :

وكان رحمه الله ، طيب النفس ، حلوا المعاشرة ، رقيق القلب ، كثر  
 الصدقات ، ملازماً للارواد والمستحبات فلكل يوم ورد ، ولكل ليلة عمل ، ولكل  
 ساعة دعاء .

توفي رحمه الله في منتصف ليلة الثلاثاء ١٥ شعبان ١٣٧٠ وكان يومه مشهوداً  
 اشتركت في تشييعه العشائر والاهالي في الخضر والسمارة والرميثة والبلدان التي مر  
 عليها نعشه الشريف في طريقه الى النجف الاشرف وللعلماء والادباء والشعراء كلمات  
 وقصائد في رثائه وتأيينه جمعت اكثرها في كتاب حالت ظروف خاصة عن نشره  
 نذكر منهم الامام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ، والعلامة السيد صادق  
 الهندي ، والخطيب الامتاز السيد جواد شبر ، والاستاذ الشيخ سلمان الانباري ،  
 والعلامة الشيخ اسد خيدر والاستاذ جودي صالح الطائي ، والاديب جميل حيدر ،  
 والحاج سالم الحسون ، والسيد نورى العوادي وغيرهم :

له من المؤلفات ( تهذيب كشكول البهائي ) وجملة مجاميع في فنون من العلم

أ - سلاسل الحديد وتقييد اهل التقليد

لعلامة البحرين السيد هاشم بن سليمان البحراني التوبلي المتوفى ( ١١٠٧ ) انتخبه من شرح ابن ابي الحديد ورد عليه ، ذكر في « لؤلؤة البحرين » ص ٥٤ ، وفي « انوار البدرين » ص ١٣٨ ، وفي « الذريعة » ج ٢١ ص ٢١٠ وقد سمي هذا الكتاب باسم رسالة للسيد ماجد البحراني المتوفى ٢١ شهر رمضان ( ١٠٢٨ ) اسمها « سلاسل الحديد في تقييد اهل التقليد » والظاهر من اسم هذه الاخيرة ان موضوعها في الانتصار للاخباريين ،

ب - سلاسل الحديد في الرد على ابن ابي الحديد  
للشيخ يوسف الكوفي الاولي ذكره ابو الثناء الآلوسي في « للفيض الوارد في مرثية خالد » ص ٣٠ ، واظن انه الآتي ولكن الشيخ يوسف البحراني لا يعرف بالكوفي ،

ج - سلاسل الحديد في تقييد ابن ابي الحديد  
للشيخ يوسف البحراني صاحب « الحقائق الناضرة » المتوفى سنة ( ١١٨٦ ) هـ وصفه مؤلفه في آخر « لؤلؤة البحرين » بقوله :  
( ذكرت في اوله مقدمة شافية في الامامة تصلح ان تكون كتاباً مستقلاً ، ثم نقلت من كلامه في الشرح المذكور ما يتعلق بالامامة واحوال الخلفاء وما يناسب ذلك ويدخل تحته ، وبينت ما فيه من الخلل والمفاسد الظاهرة لكل طالب وقاصد ، خرج منه مجلد ومن المجلد الثاني ما يقرب من الثلث وعاق الاشتغال بكتاب « الحقائق » عن انمامه ) ا هـ .

وقال الشيخ انما بزرک : « رأيت في كتب السيد خليفة واشتره الميرزا محمد الطهراني لمكتبته ( مكتبة الطهراني بسمراء ) وقد اوقفت بعد وفاته ، (١) .

د - الرد على ابن ابی الحديد

للشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني المتوفي عام ( ١٣٤٠ هـ ) صاحب كتاب « انوار البدرين » ذكره في « الانوار » ص ٣٧٢ قال ( لنا حواش كثيرة على شرح ابن ابی الحديد للنهج المرتضوي ورد عليه ) وقد لخص شرح ابن ابی الحديد فخر الدين عبد الله بن المؤيد بالله واسماه «العقد للنضيد المستخرج من شرح ابن ابی الحديد» توجد منه نسخة مؤرخة بسنة ( ١٠٨٠ هـ ) ، كما اختصره السلطان محمود الطبيسي - كما سيأتي - ان شاء الله ، وانتخب منه الشيخ محمد بن قنبر علي الكاظمي كتاباً سماه « التقاط الدرر المنتخب » فرغ منه سنة ( ١٢٨٣ ) هـ قال شيخنا الامام للطهراني : والنسخة بخطه في خزانة كتب سيدنا الحسن صدر الدين الكاظمي ا هـ .

ونقله الى الفارسية المولى شمس بن محمد بن مراد سنة ( ١٠١٣ ) هـ كما ترجمه بالفارسية الحاج نصر الله بن فتح الله الدزفولي ، وزاد عليه كما سيأتي ،

هـ - للنقد السديد لشرح الخطبة الشفشفية لابن ابی الحديد  
للفاضل الورع الشيخ محسن كريم نزيل (الحضر) اليوم اقتصر فيه علي



رد بعض اقوال ابن ابي الحديد في شرح الشقشقية ، وقد طبع الجزء الاول منه في النجف في سنة ( ١٣٨٣ ) وهو عازم على اخراج الجزء الثاني - ارجو له من الله التوفيق .

ورأيت عند العلامة الشينج طالب حيدر كراريسن قرأ علينا منها فصولا جيدة يرد فيها على ابن ابي الحديد في اعتذاراته عن خصوم امير المؤمنين عليه السلام .

وقبل اعوام ظهر كتاب ( تشریح شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ) لمحمود الملاح وهو كتاب مليء بالطعن على الامام علي وشيعته ، وجحود فضائله ومناقبه ، ونكرا ان البديهييات من الامور ، والمسلمات من القضايا ، بل لم يسلم من تجريجه حتى علماء المسلمين من غير الشيعة امثال : الامام احمد بن حنبل ، والنسائي ، وابن قتيبة ، والزمخشري ، وسبط ابن الجوزي ، وابن الصباغ المالكي ، والامام الشيخ محمد عبده ، والاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد واحمد زكي شيخ العروبة وغيرهم ، بل وحتى احمد امين والعقاد ومحمد سيد كيلافي مع مشاركتهم له في الرأي بالتشكيك بنسبة كل ما في « نهج البلاغة » للامام علي عليه السلام .

ولم يخف على اهل النظر من العراقيين - وقتئذ - السبب والغاية من تأليف هذا الكتاب ، ومن خدمهم فيه ؟ ولمصلحة من اخرجهم ؟ وقد رد عليه الاستاذ رياض حمزة شير علي بكراسته اسماها : « الملاح الثاثة » بأسلوب تهكمي مدعوم بالحقائق الناصعة ، والحجج الرصينة ، وقد طبع هذا الرد مرتين .

كما ألف الأديب الشاعر عبد الحسن الشيخ موسى السماوي  
في رده « مہضع الجراح فی تشریح الملاح » وقد طبع ونشر يومذاك .  
توفي ابن ابي الحديد سنة ( ٦٥٦ ) على الأصح بعد وفاة ابن  
العلقمي بأيام قلائل ، فعن « الحوادث الجامعة » في وفیات سنة ( ٦٥٦ ) :  
( توفي فيها الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي (١) في جمادى  
الآخرة ببغداد . . . والقاضي موفق الدين ابو المعالي القاسم بن ابي  
الحديد المدائني في جمادى الآخرة فرثاه اخوه عز الدين عبد الحميد  
بقوله :

أبا المعالي هل سمعت نأوهي ؟ فلقد عهدتك في الحياة سميعا  
عيني بكتك ولو تطيق جوانحي وجوارحي أجرت عليك نجيعا

(١) هو ابو طالب محمد بن احمد الاسدي ، وقبل بلده العلقمي لانه حفر  
النهر المسمى بالعلقمي اشتغل ابو طالب في صباه بالادب ففانق فيه أقرانه ، وكتب  
خطاً ملهحاً ، وترسل ترسلأ فصيحاً وضبط ضبطاً صحيحاً ، اقتنى كتباً كثيرة  
نقيسه . قال ابن الطقطقي حدثني ولده شريف الدين رحمه الله قال : « اشتملت  
على عشرة آلاف مجلد من لفائس الكتب ، وصنف الناس له الكتب ، فمن صنف  
له الصغاني ( الغين المعجمة بعد اللصاد المهملة المفتوحة ) اللغوي صنف له ( العباب )  
وهو كتاب عظيم كبير في لغة العرب ، وصنف له عز الدين عبد الحميد بن ابي  
الحديد كتاب « شرح نهج البلاغة » فاثابها واحسن جائزتهما » :

وكان امانى المذهب ، صحيح الاعتقاد ، رفيع الهمة ، محباً للعلماء ، عفيفاً  
عن اموال الديوان واموال الرعية ، عاش الى احتلال هلاكو لبغداد ومكث شهوراً  
ثم مرض ومات رحمه الله في جمادى الاولى سنة ٦٥٦ .

أنفا غضبت على الزمان فلم تطع      حهلا لأسباب الوفاء قطوعا  
ووفيت للمولى الوزير فلم تعش      من بعده شهراً ولا اسبوعا  
وبقيت بعد كما فلو كان الردى      بيدي لفارقنا الحياة جميعا  
فعاش عز الدين بعد أخية أربعة عشر يوماً .  
خلف ابن أبي الحديد خمسة عشر مؤلفاً أشهرها ذكرراً واعلاها  
قدراً واعمها نفعاً هو « شرح نهج البلاغة » .

. . .

#### ١٤ - شرح نهج البلاغة

للسيد السند رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر  
الطائوسي الحسني صاحب الكرامات المعروفة ، والفضائل المشهورة ،  
كان أعبد أهل زمانه وأزهدهم مع ما جمع الله له من خير الدنيا  
والآخرة ، وكان من المعظمين لشعائر الله بحيث ما ذكر الاسم المبارك  
( لفظ الجلالة ) في واحد من مؤلفاته العديدة إلا وعقبه بقوله :  
جل جلاله .

وكان دأبه في غلاة ضياعه للكثيره ، وإراضيه الواسعة ، أن يحتفظ  
بعشر لنفسه ويخرج تسعة أعشار في سبيل الله تعالى ،  
وليس غرضي أن أترجم له في كتابي هذا ، واستقصي تفاصيل  
أحواله - فهو أشهر من أن يذكر - وإنما أردت - علم الله - أن أتبرك  
بذكره ، وأشير كتابي بشيء من أحواله .  
له مؤلفات يطول المقام بتعدادها منها :



« شرح نهج البلاغة » للذي نحن بصددده ، ذكره صاحب « كشف الحجب » ، ومما يؤسف له ان هذا الشرح لا يعرف منه إلا اسمه ككثير من شروح ( نهج البلاغة ) التي عاث بها زمن ، ولعبت بها الأيدي الأثيمة . توفي رضوان الله عليه يوم الاثنين خامس ذى القعدة سنة ( ٦٦٤ ) :

\* \* \*

## ١٥ - شرح نهج البلاغة

لابي طالب تاج الدين علي بن انجب بن عثمان بن عبد الله البغدادي المشهور بابن الساعي ، خازن للكتب للمستنصر العباسي « كان فقيهاً محدثاً ، مؤرخاً شاعراً أديباً » له مؤلفات كثيرة في التفسير والحديث ، والفقه والتاريخ منها « شرح نهج البلاغة » وأشهرها « مختصر اخبار الخلفاء » المعروف بتاريخ ابن الساعي ، يبحث عن تاريخ الدولة العباسية من تشكيلها الى انقراضها طبع بمصر سنة ١٣٠٩ هـ ومعه « غاية الاختصار » لابن زهرة الحسيني نقيب العلويين في حلب ،

\* \* \*

## ١٦ - شرح نهج البلاغة

لكمال الدين ميثم بن علي بن ميثم (١) البحراني العالم المحقق ، والفيلسوف المتبحر ، والحكيم المتأله ، يروى عن علي بن سايمان البحراني ،

(١) حكى بعض العلماء قال : ان ميثم حيثما وجد فهو بكسر الميم إلا ميثم هذا

فانه يفتح الميم :

ونصير الدين الطوسي :

قبل : ان كمال الدين ابن ميثم تلمذ على نصير الدين الطوسي في  
الحكمة ، وتلمذ نصير الدين على ابن ميثم في الفقه .

وروى عنه العلامة الحلي ، والسيد عبد الكريم بن طاوس ،  
وكتب الشيخ سليمان البحراني في احواله رسالة سماها « السلافة البهية في  
الترجمة الميضية » قال فيها : « ومن اطلع على شرح نهج البلاغة الذي  
صنفه للصاحب عطاء الملك الجويني وهو عدة مجلدات شهد له بالتبريز  
في جميع الفنون الاسلامية والحكمة والاسرار العرفانية » (١) ،  
ولا عجب فهذا الشيخ معدود في الفلاسفة والحكماء ، والعلماء  
والفقهاء ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

\* \* \*

## ١٧ - شرح نهج البلاغة المتوسط

لابن ميثم ايضاً فان له ثلاثة شروح على « نهج البلاغة » ( الاول )  
للكبير وهو كتاب ممتع مشحون بدقائق الحكمة ، دعاه الى تأليفه ما رآه  
من تشوق علاء الدين الجويني الى كشف حقائق « نهج البلاغة » وقد مر  
ذكره قبل هذا ، ( الثاني ) وهو هذا واسم او اسم الذي يأتي بعده  
« مصباح السالكين » ( الثالث ) وهو الذي يأتي :

\* \* \*

## ١٨ - شرح نهج البلاغة الصغير

لابن ميثم ايضاً ، وهو الشرح الكبير لخصه بإشارة علاء الدين المذكور لولديه نظام الدين ابي منصور محمد ، ومظفر الدين ابي العباس علي فرغ من تلخيصه في آخر شوال سنة احد وثمانين وستمائة .

وقال سيد ( الاعيان ) رحمه الله : كتبت النسخة التي وجدت منه سنة ( ٧٠١ ) وقوبلت سنة ( ٧٠٣ ) وكتب عليها السيد كاظم الرشتي : انه للامام يحيى بن العلوي صاحب « الطراز » ويحيى هذا توفي سنة ( ٧٤٩ ) ويذهب بعضهم : ان لابن ميثم شرحين علي « النهج » فقط - وهما الكبير وهو الذي ذكرناه اولاً ، والصغير وهو الذي ذكرناه اخيراً - وانما اشتبه من اشتبه بنسبه الثالث اليه من شرحه للمائة كلمة المروية عن علي عليه السلام ، غير ان صاحب « لؤلؤة البحرين » نقل عن الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني انه قال : « وسمعت من بعض الثقات ان له شرحاً للشأعلى « نهج البلاغة » (١) ، توجد نسخة من هذا الشرح في مدرسة الفاضل خانة ، ونسخة اخري في مدرسة المروي بطهران ، وثالثة عند اقا مجد الدين الخواجة نصيري ذكر ذلك ابن يوسف

ج ٢ : ٥١ .

• • •

ولا يفوتني ههنا ان اتعرض لوصف شرح الشيخ ميثم رحمه الله المسمى « منهاج العارفين » الذي شرح فيه « المائة المختارة » التي جمعها

(١) لؤلؤة البحرين ص : ٢٢٩ .



الجاحظ من كلام امير المؤمنين عليه السلام ، والتي مر الكلام عليها في ص ٥٩ من هذا الجزء .

وهذا الكتاب الجليل مرتب على ثلاثة اقسام :

( القسم الاول ) في المبادئ والمقدمات ، ويشتمل على ثلاثة فصول يندرج تحتها عدة مباحث ، في النفس الحيوانية وتحقيقها ، وبرهان وجودها ، وماهية الادراك والحواس الباطنة والظاهرة ، والقوى المحركة بالارادة ، والارواح الحاملة لهذه القوى ، والنفس الانسانية والفلكية وماهيتها ، والبرهان على وجودهما ، والكلام في الكمالات العقلية الانسانية ، وتفصيل لاصول الفضائل الخلقية ثم الكلام على احوال النفس بعد المفارقة ، والبرهان على بقائها ، ومعنى السعادة والشقاوة واثبات اللذة العقلية للنفوس الانسانية ، والاشارة الى احوال السالكين ، ومعنى الزاهد والعابد والعارف ، وكيفية التمكن من الاخبار عن المغيبات ، والاثيان بخوارق العادات .

( القسم الثاني ) في المقاصد وفيه فصول ثلاثة ( الاول ) في المباحث المتعلقة بالعقل والجهل والعلم والظن والنظر وتكلم في تلك الامور في شرحه لاثنتين وعشرين كلمة من تلك ( المائة ) بدأها في شرح قوله صلوات الله عليه ( لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً ) وختمها في شرح قوله سلام الله عليه ( من نظر اعتبر ) و ( الثاني ) في المباحث المتعلقة في الاخلاق الرضية والرديّة ، وجعل ذلك في شرح اثنتين وثلاثين كلمة من الكلمات المذكورة بدأ فيها بشرح قوله عليه السلام ( من عذب لسانه كثر اخوانه ) وختمها في شرح قوله عليه الصلاة والسلام ( لا صحة مع نهم )

و ( الثالث ) في المباحث المتعلقة بالآداب والحكم المصلحية وجعل ذلك في شرح ست واربعين كلمة من تلك الكلمات ، افتحها بالكلام على قوله عليه السلام ( اكرم النسب حسن الأدب ) وختمها بشرح دعائه عليه السلام ( اللهم اغفر لنا رمزات الاحاظ ؛ وسقطات الالفاظ ، وهفوات اللسان ، وسهوات الجنان ) .

اما ( القسم الثالث ) فيشتمل على فصلين ( الاول ) في بيان أن علياً عليه السلام كان مستجمعاً لجميع الفضائل ( الثاني ) في بيان اطلاعه عليه السلام على المغيبات ، وتمكنه من خوارق العادات .

والكتاب قيم بكل معنى الكلمة وكل بحوثه مبنية على اسس علمية وقواعد فلسفية ، واصول حكمية ، وذلك مادعاني لاستعراض محتوياته ، اطلعت على نسخة منه عند العالم الزاهد الشيخ حسين البلادي صاحب المؤلفات الكثيرة ، والعلم الغزير وتفضل علي بالسماح باستنساخه ، اسأل الله ان يعينني على اكمال ذلك ويوفقني لنشره .

\* \* \*

## ١٩ - حواشي نهج البلاغة

للشيخ احمد بن الحسن الناوندي من اعلام القرن السابع ، ومن تلامذة الشيخ جمال الدين الوارمبي ، والحواشي المذكورة من تقارير استاذ المذكور .

\* \* \*

## ٢٠ - شرح نهج البلاغة

للعامة الحلي جمال الدين ابي منصور الحسن بن سديد الدين يوسف ابن علي بن المطهر رحمه الله المتوفى عام (٧٢٦) هو يظهر من «الخلاصة» ان هذا مختصر من بعض الشروح ، ولم يسمه فانه قدس سره ذكر من جملة مؤلفاته ( مختصر نهج البلاغة ) لكن الامام الطهراني ذكر في ( الذريعة ) في حرف الميم من القسم المخطوط انه من شرح كمال الدين ابن ميثم البحراني ناقلا ذلك عن فهرس مكتبة المعارف بطهران ص : ١٤٢ . وقال : ان نسخة هذا المختصر موجودة عند الميرزا محمد باقر الخونساري :

\* \* \*

## ٢١ - النفائس في شرح نهج البلاغة

لبعض علماء اهل السنة ، موجود في الخزانة الرضوية على مشرفها السلام تاريخ كتابته سنة ( ٧٥٩ ) هـ

\* \* \*

## ٢٢ - شرح نهج البلاغة

للشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم العتائقي الحلي العالم للفاضل المحقق الفقيه المتبحر ، من علماء المائة الثامنة كان معاصراً للشيخ الشهيد ، وبعض تلامذه العلامة الحلي (ره) تعالى له مؤلفات كثيرة في مختلف العلوم توجد جملة منها في الخزانة العلوية في النجف الاشرف بعضها بخطه



ومنها ( شرح نهج البلاغة ) في اربع مجلدات ، جمعه من اربعة شروح ،  
شرح القاضي عبد الجبار ، وشرح ابن ميثم ، وشرح الكيمدري ،  
وشرح ابن ابي الحديد ، وكان تاريخ فرائعه من تصنيف المجلد الثالث  
من شرحه على النهج شعبان سنة ( ٧٨٠ ) والعناوين نسبة الى العتائق  
قربة بشرقي الحلة كما في « القاموس » .

\* \* \*

### ٢٣ - شرح نهج البلاغة

للسيد يحيى بن حمزة العلوى اليماني من ائمة الزيدية المتوفي سنة  
( ٧٤٩ ) اقتصر على حل عو بصانته اللغوية .

\* \* \*

### ٢٤ - شرح نهج البلاغة

لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الهروي الشافعي  
المتوفى سنة ( ٧٩٢ ) في سمرقند ، وكان حجة في البلاغة والمنطق ،  
والكلام والفقه له كتب كثيرة منها ( المطول ) و ( الارشاد ) و ( تهذيب  
المنطق ) و ( المقاصد ) و ( المفتاح ) و : والتفتازان قرية كبيرة  
من نواحي نسا من بلاد خراسان .

\* \* \*

### ٢٥ - التحفة العلمية في شرح نهج البلاغة الحيدرية

للسيد افصح الدين محمد بن حبيب الله بن احمد الحسيني كبير جداً  
فرغ منه في صفر سنة ( ٨٨١ ) كتبه لبعض الملوك ، ومنه نسخة

موجودة في مكتبة السيد الجليل السيد علي الهمداني في النجف الاشرف،

## ٢٦ - شرح نهج البلاغة

للمولى قوام الدين يوسف بن الحسن الشهير بقاضي بغداد المتوفى  
حدود سنة ( ٩٢٢ ) ذكره في « كشف للظنون » ،

\* \* \*

## ٢٧ - روضة الابرار في شرح نهج البلاغة

لأبي الحسن علي بن الحسن الزواري الاصبهاني ، الفاضل العالم  
المفسر من فضلاء الامامية ، من تلامذة المحقق الكركي (١) ، له تأليف  
منها تفسير كبير فارسي معروف بتفسير الزواري ، وله تراجم « كشف  
للغمة » و « مكارم الاخلاق » و « عدة الداعي » و « الاحتجاج »  
و « اعتقاد الصدوق » وغير ذلك ، والشرح المذكور فارسي فرغ منه  
سنة ( ٩٤٧ ) هـ وقال عنه المحدث النوري : « انه احسن ما شرح  
بالفارسية » .

وللزواري هكسر للزاي نسبة الى زوارة قصبة من اعمال اصبهان  
معروفة بقربة السادات لكثرة العلويين فيها .

\* \* \*

---

(١) المحقق الكركي الشيخ علي بن عهد العالي العاملي شيخ الطائفة في زمانه له كتاب  
منها « شرح قواعد العلامة » توفي رحمه الله بطوس ١٨ ذي الحجة ٩٣٧ هـ وقد  
تجاوز التسعين من عمره الشريف .

## ٢٨ - منهج الفصاحة في شرح نهج البلاغة

وهو بالفارسية تأليف جلال الدين الحسين بن شرف الدين عبد الحق المعروف بالالهى المتوفى سنة ( ٩٥٠ هـ ) العالم الفاضل المتبحر صاحب المؤلفات الكثيرة التي منها الشرح المذكور الفه باسم السلطان الشاه اسماعيل الصفوى توجد منه مخطوطة بمكتبة مجلس الشورى بطهران برقم ٥٧٨٣ .

\*\*\*

## ٢٩ - تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين

شرح لنهج البلاغة بالفارسية مطبوع الفه العلامة الجليل المولى فتح الله بن شكر الله القاشاني المتوفى ( ٩٨٨ هـ ) .

\*\*\*

## ٣٠ - شرح نهج البلاغة

بالفارسية ايضاً تأليف عز الدين علي بن جعفر شمس الدين الآملي عالم فاضل فقيه محقق مدقق ، جامع للعلوم العقلية والنقلية ، وكان من شركاء الدرس مع الشيخ علي الكركي ، والشيخ ابراهيم القطيفي عند الشيخ علي بن هلال الجزائري له كتب منها الشرح المزبور .

\*\*\*

## ٣١ - شرح نهج البلاغة

هنحو الحاشية للمولى عماد الدين علي القاري الاسترآبادي احد اعلام القرن العاشر .



### ٣٢ - شرح نهج البلاغة

مجهول المؤلف ، قال عنه المحدث النوري رحمه الله : رأيت به مشهد  
الرضا عليه السلام وقد سقط من اوله اوراق ، وهو مختصر لم اعرف مؤلفه  
الا ان النسخة كانت عتيقة جداً انتهى :

\* \* \*

### ٣٣ - منهاج الولاية

شرح لنهج البلاغة بالفارسية للعلامة جمال السالكين عهد الباقي  
الخطاط الصوفي التبريزي ، المعروف بحسن الخط في خط النسخ والثلث  
كان فاضلاً عالماً محققاً ، يسلك مسلك الصوفية ، وكان في عصر الشاه  
عباس الاول الصفوي له مؤلفات منها للشرح المذكور .

\* \* \*

### ٣٤ - شرح نهج البلاغة

للشيخ علي المعروف بالحكيم للصوفي بالفارسية فرغ منه سنة  
(١٠١٦) هـ قال السيد الامين رحمه الله : رأينا نسخة منه بهمدان .

\* \* \*

### ٣٥ - انوار الفصاحة في شرح نهج البلاغة

للمولى نظام الدين علي بن الحسن الجيلاني ثلاث مجلدات فرغ من  
الاول منها في ( ٤ ربيع الاول سنة ١٠٥٣ هـ .

\* \* \*

### ٣٦ - شرح نهج البلاغة

للشيخ نور محمد بن القاضي عهد العز بن القاضي طاهر محمد المحلي  
شرحه باللغة الفارسية سنة ( ١٠٢٨ ) هـ ينقل فيه أحياناً بعض كلمات  
الفلاسفة والعرفاء ذكره يوسف في كتابه ( نهج البلاغة جيمست ؟ )  
ص ١٨ وقال ان نسخة منه في مكتبة مدرسة سبهه - الار بطهران ،

\* \* \*

### ٣٧ - شرح نهج البلاغة

تعايقات للشيخ الرئيس ابو الحسن محمد الملقب بـ ( صديق الملك ) علقها  
بخطه الجيد على نسخة من ( النهج ) بأمر نظام الملك كاظم خان النورى ،  
( لم يتم )

\* \* \*

### ٣٨ - شرح نهج البلاغة

للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي  
علم الأئمة الاعلام ، وشيخ علماء الاسلام ، ولد في بعليك يوم الاربعاء  
١٧ من ذى الحجة سنة ٩٥٣ ، وانتقل به والده وهو صغير الى بلاد  
فارس ، فنشأ في حجره واخذ عنه وعن غيره ، وبرع حتى بذأقرانه ،  
وعلا سعده ، وتلألاً نجمه ، واختير لمشيخة الاسلام ، فنهض باعبائها  
مدة ثم رغب في السياحة ، فترك ذلك المنصب وقصد حج بيت الله  
الحرام ، ثم اخذ في السياحة فساح ثلاثين سنة اجتمع في اثنائها كثير

من أهل الفضل واخذ عنهم واخذوا عنه ، ثم عاد الى ايران فقلد مشيخة الاسلام ، وفوضت اليه امور الشريعة ، وكان ينوى العودة الى السياحة غير ان الأجل وافاه في ١٢ شوال سنة ( ١٠٣١ ) وهو مقيم يومئذ باصبهان فحمل الى مشهد الامام الرضا عليه السلام ودفن في داره قريباً من الحرم الرضوى ، وقبره مزار مشهور :

له مؤلفات مشهورة ، واكثرها مطبوع ، منها « الكشكول » و « المخلصة » و « العروة الوثقى » و « مفتاح الفلاح » و « الجامع العباسي » و « خلاصة الحساب » و : : : .  
أما شرحه على « النهج » فإنه لم يتم .

. . .

### ٣٩- العقد النضيد المستخرج من شرح

ابن ابى الحديد

لفخر الدين عبد الله بن المؤيد بالله وقد مر ذكره في ص ٢٦٧  
من هذا الجزء توجد منه نسخة في مكتبة المجلس النيابي بطهران (١) .

\* \* \*

### ٤٠- شرح نهج البلاغة

للعالم الحكيم الشيخ حسين بن شهاب الدين بن الحسين العاملي  
الكركي المتوفى في ١١ صفر سنة ١٠٧٦ ، ترجمه في « السلافة » واثني



عليه كثيراً ، وذكر قدومه الى والده في بلاد الهند سنة ١٠٧٤ ووفاته  
هناك في التاريخ المتقدم عن ٦٤ عاماً ، له كتب منها الشرح المذكور  
وهو من الشروح المبسطة ، و « عقود الدرر » و « الاسعاف »  
و « مختصر الاغانى » (١) ،

\* \* \*

#### ٤١ - منهاج الولاية

للسيد ماجد بن محمد البحراني المتوفى سنة ( ١٠٩٧ ) كان عالماً  
فاضلاً جليل القدر وكان قاضياً بشيراز ثم باصبهان ، وكان شاعراً  
أديباً منشأً ، له « شرح نهج البلاغة » لم يتم .

\* \* \*

#### ٤٢ شرح نهج البلاغة

بالفارسية للشيخ محمد مهدي بن ابي تراب السهندي فرغ منه في  
شهر رمضان سنة ( ١٠٩٧ ) .

\* \* \*

#### ٤٣ - المستطرفات في شرح نهج الهداة

للشيخ الامام فخر الدين بن محمد بن علي بن احمد بن طريح  
الطريحي النجفي المنتهي نسبه الكريم الى الشهيد حبيب بن مظهر الاسدي  
رضوان الله عليه ،

---

(١) لروضة النضرة للامام اغا بزرك الطهراني مخطوط ،

ولد شيخنا الطريحي قدس سره يوم الجمعة آخر شوال سنة (٩١٩) هـ ، في النجف الاشرف وتولى المرحوم والده تربيته ، واشرف على دراسته ، ثم حضر على جملة من الاعلام كالشيخ محمود بن حسام الدين بن درويش بن علي الحلي ، والشيخ محمد بن جابر العاملي ، والشيخ شرف الدين بن علي الشولستاني النجفي : وعمه الشيخ محمد الطريحي .

ولشيخنا الطريحي اعلى الله مقامه جملة من المؤلفات في مختلف الفنون تبلغ الاربعين واكثرها لم يطبع ، اما المطبوع منها :

(١) مجمع البحرين في اللغة ، جمع بين تفسير الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة وقد طبع على الحجر عدة مرات ، كما طبع هذه الأيام على الحروف طبعة متقنة .

(٢) غريب القرآن .

(٣) جامع المقال في تمييز المشتركات من الرجال .

(٤) المنتخب في المراثي والخطب ، ويدعى هذا الكتاب بالفخرى

(٥) ضبط اسماء الرجال .

وللطريحي اول من روى حديث الكساء بصورته المعروفة التي يقرؤها الناس للتبرك والتمن .

اما مصنفاته المخطوطة فهي مشتقة في المکتبات العلمية في النجف وخارجها ، وبعضها موجود في مكتبة آل طريح في النجف في دار احدا حفايده ومنها شرح نهج البلاغة المسمى « مستطرفات

نهج البلاغة » كما في « الذريعة » حرف الميم من القسم المخطوط او  
« المستطرفات في نهج الهداة »

وروى عن الطريحي جماعة من العلماء منهم العلامة المجلسي صاحب  
« البحار » والحر العاملي صاحب « الوصايل » ونجله للشيخ صفى الدين  
صاحب « مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر » والسيد هاشم  
البحراني صاحب « البرهان » وابن اخيه الشيخ جمال الدين صاحب كتاب  
( فروق اللغات ) وغيرهم :

وكانت له مدرسة وجامع في الرماحية ، وجامع فى محلة البراق  
من محال النجف يعرف باسمه ،

توفي رحمه الله سنة ١٠٨٥ هـ ورثاه جملة من الشعراء منهم تلميذه  
الشيخ محمد امين الكاظمي صاحب ( المشتركات ) بقوله :

خطب اصحاب حشا الهدى والدين \* مذ فخره اودى بسهم منون  
علم له علم العلوم ، وفضله \* منشور اعلام ليوم الدين  
سل ( مجمع البحرين ) والدرر التي \* نظمت به عن علمه المخزون  
وانظر لتأليفاته وبيانه الشافي بعين بصيرة ويقين  
تجد النقى فى هديه والفضل فى اقواله بالحكم والتبيين  
لا فخر حيث تضيف اصحاب الكساء أرخ ( وطيداً بعد فخر الدين )

١٠٨٥ هـ (١)

. . .

(١) اقتبسنا هذه الترجمة من الكنى والالفاظ ٢ : ٤٠٧ والذريعة حرف الميم

غير المطبوع ، ومما كتبه لنا الاستاذ الباحث الشيخ عهد المولى الطريحي سلمه الله .



## ٤٤ - بهجة الحقائق

للسيد محمد بن ابي تراب الحسني الاصبهاني المعروف بهلاء الدين گلستانه المتوفى سنة (١١٠٠ هـ) ، وكان عالماً زاهداً ، له مؤلفات منها هذا الشرح والشرح الذي يأتي بعده ، و ( منهج اليقين ) وهو شرح لرسالة الامام الصادق عليه السلام التي كتبها لأصحابه ، وأمرهم بمداستها ، والنظر فيها ، والعمل بها ، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم ، فاذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها .

والرسالة المذكورة رواها الكليني في « الكافي » و « الروضة » (١) واختصرها ابن شعبه في « تحف العقول » ص ٣١٣ .  
ومن مؤلفاته ايضاً « شرح الخطبة الشفشفية ، وسنوافيك به في محله من الكتاب ان شاء تعالى .

توجد نسخة من « بهجة الحقائق » في مكتبة مدرسة الامام البروجردي في النجف الاشرف .

\* \* \*

## ٤٥ - حقائق الحقائق (٠)

« في شرح كلمات كتاب الله الناطق »

للسيد المتقدم ، هو شرح كبير وصفه الشيخ النوري بقوله : « انه

---

(١) سفينة البحار مادة : رسل :

(\*) تقدم في ص ٢٥٤ من هذا الجزء ان شرح القطب الكيدري بسمي « حقائق -

يقرب من ثلاثين ألف بيت إلا أنه ما جاوز الخطبة الشنقشقية إلا نزر أيسير». وقال الامام الطهراني : « ان الموجود منه ثلاثة مجلدات تنتهي الى خطبة ( كنتم جند المرأة ، وأنباغ البهيمية ) ولا يعلم بقية مجلداته » ، فتصور في كم من المجلدات يكون هذا للكتاب :

\* \* \*

#### ٤٦ - شرح نهج البلاغة

للسيد الامام الحسن بن المطهر بن محمد بن الحسين الجرهموزي اليمني المتوفى سنة ( ١١١٠ ) من اسرة كلهم علماء ادباء شعراء تعرف بهال المطهر ، ترجمه في ( نسمة السحر ) ناقلا تفاصيل احواله من كتاب ولده السيد احمد بن الحسن الجرهموزي المسمى ( قلائد الجواهر في ابناء آل المطهر ) اورد فيه احوال والده وتصانيفه ومنها ( شرح النهج ) قال : لكنه لم يتم (١) ،

\* \* \*

#### ٤٧ - شرح نهج البلاغة

للمولى محمد صالح بن محمد باقر القزويني الروغني من اعلام القرن

الحقائق « ايضاً والاسم الكامل له « حقائق الحقائق في تفسير دقائق احسن الحقائق » توجد منه نسخة في احدى المكتبات بطهران تاريخ كتابتها سنة ( ١٤٠ ) وقد صورت نسخة منها لمكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف الاشرف في مجلد واحد كما اخبرني الاستاذ السيد عهد العزيز الطباطبائي حفظه الله .

(١) انظر الذريعة ١٤ : ١٢٤ .

الحادى عشر وهو بالفارسية قال فيه الامام صاحب ( الذريعة )  
 ١٤ : ١٢٨ : « من انفع شروح النهج ، شرح حامل المتن على سبيل  
 المزج ، يكتب المتن بالحمرة ، والشرح بالسواد - قال - رأيت مجلده  
 الاول المنتهى الى آخر الخطبة القاصعة في مكتبة السادة آل الخراسان في  
 النجف الاشرف ، اوله ( الحمد لله على ما اولانا من نعمائه ) تاريخ  
 كتابته ( ١٢٣٧ ) ورأيت النسخة التامة في مكتبة المولى محمد علي  
 الخونسارى ونسخة منه في مكتبة سپهسالار بطهران تاريخ كتابتها ( ١٠٨٨ )  
 - قال - : وقد طبع بايران طبعاً جيداً بالحروف في سنة ( ١٣٢١ ) مع  
 مقدمة لمباشر الطبع الميرزا علي ( اديب خلوت ) ابن الميرزا اسماعيل ( عماد  
 لشكر الاشتياني ) - قال - : وألحق في آخره خمس قصائد من انشائه  
 في مدح امير المؤمنين عليه السلام ، ويبرز فيه المتن عن الشرح بقوسين في طرفي  
 المتن فزاد في الشرح حسناً ، لكنه اشتبه عليه اسم الشارح فنسبه الى  
 المولى صالح بن محمد البرغاني المتوفى ( ١٢٨٣ ) : : : » .

\* \* \*

#### ٤٨ - الحواشي الضافية والموازين الوافية

للعامة المحدث السيد نعمة الله الجزائري وهو حواشي وتعليقات على  
 ( نهج البلاغة ) يقع في ثلاثة مجلدات ، نظير تفسيره المعروف بـ ( العقود  
 والمرجان في حواشي القرآن ) وقد نقل مقداراً من هذه الحواشي تلميذه  
 السيد محمد باقر بن السيد محمد شاهي على نسخة ( النهج ) التي كتبها  
 بخطه في سنة ( ١١٠٣ ) وجعل رمز تلك الحواشي ( ع . ن ) :



فوجد هذه النسخة في مكتبة التقوى كما ذكرنا ذلك عند الكلام على  
نسخ ( النهج ) المخطوطة (١) :  
والسيد الجزائري من العلماء المكثرين في التأليف ، وله ولع بشرح  
الكتب المهمة ، فانه شرح كتب الحديث الاربعة المعروفة و ( نهج  
البلاغة ) و ( الصحيفة السجادية ) .  
توفي السيد الجزائري رحمه الله سنة ( ١١١٢ أو ١١١٤ ) .

\* \* \*

#### ٤٩ - شرح نهج البلاغة

لتاج الدين حسن المعروف بـ ( ملا تاجا ) المتوفى سنة ١١٣٧  
والد الفاضل الهندي (١) وهو باللغة الفارسية ، ويوجد في إحدى  
المكتبات الخاصة باصفهان .

\* \* \*

#### ٥٠ - شرح نهج البلاغة

للشيخ المحدث عبد الله بن صالح البحراني السهاميجي ، المتوفى سنة

---

(١) انظر ص ٢٣٨ من هذا الجزء .

(١) الفاضل الهندي هو للشيخ المحقق محمد بن الحسن بن محمد الاصبهاني  
بلغت مؤلفاته الثمانين أشهرها كتاب « كشف اللثام عن قواعد الاحكام » الذي  
اعتمده صاحب « الجواهر » اعلى الله مقامه حتى قيل : انه لو لم يحضره هذا الكتاب  
لم يكتب شيئاً من « الجواهر » .

( ١١٣٥ ) ، من اكابر علماء الامامية المحدثين ، صاحب ( الصحيفة العلوية والتحفة المرئضية ) التي سبق ذكرها في ص ٨٦ من هذا الجزء ،

والسماهيجي نسبة الى قرية سماهيج ( بفتح اوله وبالياء المثةاة من بعد الهاء والجيم اخيراً ) من جزيرة صغيرة بجانب جزيرة اوال من المشرق ؛ وجزيرة اوال من جزائر البحرين واليهما ينسب جماعة من اهل العلم .

. . .

## ٥١- شرح نهج البلاغة

الشيخ عبد الله بن نور الله (١) البحراني صاحب كتاب ( الغوام ) الذي هو في مثل ( بحار الانوار ) في المقدار .  
قال شيخنا الطهراني اطال الله بقاءه : ( سمعت من بعض المطلعين انه في اربعين مجلداً موجودة كلها في احدى مكتبات بزد ) قال : ( ورأيت الجزء الاول من المجلد الثالث عشر من الغوام ) وهو في مطاعن بعض مناوئي امير المؤمنين عليه السلام (٢) .

\* \* \*

---

(١) او نور الدين كما في « الففيض القدسي » للمحدث النوري :  
(٢) من كتاب « الكواكب المنتشرة في اعوان القرن الثاني بعد العشرة » مخطوط .

## ٥٢ - شرح نهج البلاغة

للشيخ ابي الرضا محمد علي بن بشاره من آل موحى الخاقاني النجفي  
المتوفى بعد سنة ( ١١٣٨ ) هـ الى هذا الشرح اشار الشيخ احمد النحوى  
الحلي رحمه الله ، فى قصيدة مدح بها المؤلف مطلعها :

برزت فيا شمس النهار تستري خجلا ويا زهر النجوم تكدرى  
الى ان يقول :

من آل موح شبه افلاك العلى وبدورها لالت لندى والمفخر

\* \* \*

لا سيما العلم الذى دانت له الاعلام ذو الفضل الذى لم ينكر  
ولقد كسى (نهج البلاغة) فكره شرحا فظهر كل خاف مضمهر  
والشيخ محمد علي المذكور بطل من ابطال العلم وفحل من فحول  
القرىض ، وفد من افذاذ الفضيلة ، وعلم من اعلام الادب ، له مؤلفات  
سوى ( نهج البلاغة ) منها ( نشوة السلافة ومحل الاضافة ) وهو تتميم  
لكتاب ( سلافة للعصر ) للسيد علي خان المدني ، ومنها ( نتائج الافكار )  
و ( ربحانة النحو ) ومن مدائحه لاميير المؤمنين عليه السلام قوله :

واذا رقى للوعظ صهوة منبر يصغي لزاجر وعظه جبارها  
( نهج البلاغة ) من جواهر لفظه فيه العلوم تبينت اسرارها

ترجمه شيخنا الاميني فى غديره الضافي ج ١١ ص ٣٧٣ - ٣٨٢ ،

وقال الاستاذ الشيخ علي الخاقاني فى الجزء الاول ( من شعراء الحلة )

ص ٦٢ ط ثانية عن هذا الشرح انه موجود عند بعض الاعلام  
فى النجف ،



### ٥٣ - شرح نهج البلاغة

للميرزا محمد علي بن ابي طالب الزاهدي الكيلاني الاصبهاني من  
احفاد الشيخ ابراهيم الشهير بالزاهد الجيلاني مرشد السيد صفي الدين  
اسحق جد السلاطين الصفويين .

ولد باصبهان ٢٧ ربيع المولود سنة ( ١١٠٣ ) واشتغل على والده  
وجماعة من اعلام وقته كالشيخ خليل الطالقاني ، والمولى محمد صادق  
الامروستاني ، والحاج محمد طاهر الاصبهاني وغيرهم ، وحصلت له  
ملاقات جمع اخر من العلماء فأدرك في صغره العلامة المجلسي وكثيراً  
من معاصريه وتلامذته ، وساح في بلاد فارس والعراق واليمن ، ثم  
ورد بلاد الهند سنة ١٠٤٧ ومكث في دلهي ما يقرب من اربعة عشر  
عاماً ثم انتقل منها الى بينارس سنة ١١٧١ وبقي هناك الى ان توفي في  
١١ جمادى الاولى سنة ١١٨١ ،

له تصانيف كثيرة منها ( التذكرة ) و ( شرح نهج البلاغة ) (١) .

\* \* \*

### ٥٤ - شرح نهج البلاغة

للعامة الجليل السيد عهد الله بن السيد محمد رضا شبر الحسيني  
المتوفى سنة ( ١٢٤٢ ) كان هذا السيد من العلماء الربانيين ، والفقهاء  
المتبحرين ، وقد لقب في عصره بالمجلسي الثاني لكثرة ما ألف وما

---

(١) للكواكب المنتشرة مخطوط .

حقوق ، فان له مؤلفات عديدة في مختلف العلوم كال تفسير ، والحديث ،  
والاخبار ، والفقه والاصول ، وذكر كل مؤلفاته لا يحتملها كتابها  
هذا ، ومن اراد الاطلاع عليها فعليه بكتاب ( دار السلام ) للميرزا  
النورى ، وما كتبه حفيده العلامة الحجة السيد علي شبر في مقدمة  
كتابه ( حق اليقين ) ليرى العجب العجائب ، وانها لنفسه مع كثرتها  
ولا يعوزها التحقيق مع وفرتها .

وقد ذكر ان ذلك بركة الامام موسى بن جعفر سلام الله عليه  
وذلك ان السيد رحمه الله رآه في المنام وكأنه اعطاه قلماً وامره ان يكتب به .  
وسمعت من بعض الثقاة ان السيد قدس سره مات والقلم بيده  
وهذا من شدة حبه للعلم وولعه بالكتابة .

والشرح الذي نحن في ذكره في مجلد ضخيم رأيت عند حفيده  
الحجة السيد علي شبر بخط جميل واضح ، قال في مقدمته : « هذا  
تعليق لطيف ، وشرح مختصر شريف ، علقته على « نهج البلاغة »  
غير ذى ايجاز مغل ، ولا اطناب ممل ، يحل مشكلاته ، ويفتح مغلقاته ،  
وينبه على جملة من نكاته ، ويوضح غريب فقراته ، على طراز  
غريب ، ونمط عجيب ، تهش اليه النفوس السليمة ، وتقبله العقول  
المستقيمة ، وقد عولت فيه غالباً فيما يتعلق بالتواريخ والقصص على  
شرح المحقق الفريد ابن ابي الحديد ، وفيما يتعلق بالأعراب وللنكات  
والدقائق على شرح العالم للرهباني ابن ميثم البحراني قدس سره . »

وفي آخره « وقد وقع الفراغ منه علي يد مؤلفه المذنب الجاني ،

والاصير الفاني ، عبد الله بن محمد رضا الشبري في ثاني عشر جمادى  
الاولى عصرية يوم الخميس في السنة الحادية والاربعين بعد المائتين  
والالف من الهجرة النبوية ، على مهاجرها الف صلاة وتحية حامداً  
مصلياً مستغفراً » .

وبعده هكذا « ثم وافق الفراغ من استنساخه على يد اقل الخليفة  
بل لا شيء في الحقيقة المذنب الآثم ، الغريق في بحار الجرائم درويش  
ابن المرحوم كاظم في ظهيرة يوم الاربعاء الخامس والعشرون من شهر  
محرم الحرام من شهور سنة الثانية والاربعين والمائتين بعد الف من  
الهجرة الخ . . . » .

وقد اخبرني السيد علي شبر سلمه الله انه اشتراه من بعض احفاد  
السيد رحمه الله القاطنين في طهران .

\* \* \*

## ٥٥ - شرح زهج البلاغة

للسيد عبد الله شبر أيضاً اصغر من السابق :

\* \* \*

## ٥٦ - شرح زهج البلاغة (\*)

للشيخ ابي الفضل يحيى بن ابي طي حميد بن ظافر البخاري الحلبي  
من تلامذة الشيخ ابن شهر آشوب :

---

(\*) كان الاولى ان يذكر هذا العنوان والذي بعده قبل شرح ابن ابي الحديد

وتأخيره الى هنا من السهو .



قال ابن حجر في « لسان الميزان » ٦ : ٢٦٣ : ( ولد في حلب سنة ٥٧٥ وقرأ القرآن ثم جرد رواية أبي عمر ، واكثر رواية نافع ، وتعاطى صنعة التجارة مع والده وكان مقدماً فيها ، ثم نظم الشعر ، ومدح الظاهر بن السلطان صلاح الدين الأيوبي ، واستقر في شعرائه ، واخذ الفقه عن أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني وكان هارياً في الفقه على مذهب الإمامية ، وله مشاركة في الأصول والقراءات واخذ عن غيره )

له من المؤلفات « معادن الذهب في تاريخ حلب » و « فضائل الأئمة » و « خلاصة الخلاص في آداب الخواص » و « الحاوي في جال الإمامية » و « سلك النظام في اخبار الشام » وغير ذلك .  
توفي سنة ٦٣٠ (١) .

\* \* \*

## ٥٧- شرح النهج

لأبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني العمري الحنفي اللغوي المحدث الفاضل صاحب « مجمع البحرين » في اللغة و « شرح صحيح البخاري » و « بيان الاحاديث الموضوعة » و « التكملة على الصحاح » و « للعباب » (٢) .

ويوجد من تصانيفه في الخزائن الرضوية « الشمس المنيرة » ويظهر

---

(١) انظر الذريعة ١٤ : ١٥٣ .

(٢) مر في هامش ص ٢٩٦ من هذا الجزء انه الف « للعباب » للوزير ابن العلقمي .

من كتابه هذا وجوب الرجوع الى اخبار أهل البيت والأخذ عنهم (١) .  
توفي سنة ٦٥٠ .

. . .

## ٥٨ - شرح النهج

لابن العنقا ذكره صاحب « وقائع الايام » ص ٣٥٧ وقال انه رأى في باب الكاف من كتاب « رياض العلماء » مانقله مؤلف الرياض عن فهرس كتاب « تحفة الابرار » (٢) تأليف السيد حسين بن مساعد بن الحسن الحسيني ، وأورد في آخر كتابه ، وكلها من مؤلفات علماء السنة والجماعة المعتمد عليهم ، وعد من تلك الكتب ( شرح نهج البلاغة ) لابن العنقا ، وقال انه جمعه من اربعة شروح . الخ ،  
قال الشيخ الامام صاحب « الذريعة » : ولم يذكر ابن العنقا فيما بين ايدينا من الكتب (٣) .

\* \* \*

## ٥٩ - شرح نهج البلاغة

ذكره صاحب كتاب « وقائع الايام » ايضاً عن « الرياض » عن « تحفة الابرار » لابن مساعد المذكور ، ويظهر من هذا انهما من

---

(١) الذريعة ٤ : ١٥٨ .

(٢) تحفة الابرار الف بين سنة (٨٩٣ و ٩١٧) كما في الذريعة ٣ : ٤٠٥ .

(٣) الذريعة ٤ : ١٥٧ .

علماء القرن الرابع أو ما قبله (١) .  
وكان الأولى أن نذكر هذا الشرح بعد شرح التفتازاني وتأخيرها  
إلى هنا من الغفلة .

\* \* \*

### ٦٠ - شرح نهج البلاغة

للشيخ شمس بن محمد بن مراد وهو ترجمة لشرح النهج لابن أبي  
الحديد بالفارسية لكنه لم يتم ، والموجود منه الأجزاء الستة الأولى  
وقليل من الجزء السابع ، وقال مؤرخاً له في آخر الجزء الأول ومغرباً عن  
نفسه ( الفقير إلى رحمة ربه الجواد شمس بن محمد بن مراد يوم الأحد من  
شهر ربيع المولود سنة ١٠١٣ ) (٢) .

\* \* \*

### ٦١ - شرح نهج البلاغة

للمولى شمس الدين بن محمد بن مرط الخطيب وهو نقل لشرح ابن أبي  
الحديد إلى الفارسية ، واحتمل ضياء الدين بن يوسف أنه هو السابق  
بعينه (٣) خلافاً لصاحب «رياض العلماء» .

\* \* \*

---

(١) الدررمة ١٤ : ١٢٧ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) نهج البلاغة جيبست ؟ ص ١٨ .



## ٦٢ - شرح نهج البلاغة

لبعض الفضلاء ، وهو عبارة عن ترجمة وشرح لنهج البلاغة  
بالفارسية والنسخة مذهبة مجدولة نفيسة تاريخ الفراغ من كتابتها :  
٨ شعبان ٩٧٣ بخط المولى عبد الله بن الحسين ، ويظن الشيخ أعيا بزرك  
ان الترجمة له ايضاً :

وهذه النسخة في المكتبة الرضوية وقفها الشاه عباس الكبير سنة

١٠١٧ .

\* \* \*

## ٦٣ شرح نهج البلاغة

بمعنوان قال ويذكر كلام الامام عليه السلام ثم يعقبه بقوله : أقول  
ويشرحه مختصراً ، والنسخة في مكتبة مدرسة الامام البروجردي  
قدس سره ، ويرجح الشيخ الرازي أنه لبعض علماء العامة .

\* \* \*

## ٦٤ - مصباح الانوار

لنظام لدين احمد الكيلاني ذكره الشيخ في « الدرمة » ١٤ : ١٥١  
عن الفاضل المعاصر الشيخ محمد المهدي اللاهيجي النعفي ،

\* \* \*

## ٦٥ - شرح نهج البلاغة

للميرزا محمد تقي بن كاظم بن عزيز الله بن المولى محمد تقي بن

مقصود علي المجلسي الاصبهاني المعروف بالشمس آهادي ، والملقب  
بالأماسي ، لأن ولده الميرزا كاظم نصب الماساً في موضع الاصبعين من  
ضريح امير المؤمنين عليه السلام كانت قيمته سبعة آلاف توماناً .

وكان الميرزا المذكور ابن اخي للعلامة المجلسي ، وصهره علي  
ابنته ، فصاحب الترجمة سبط العلامة المجلسي وابن ابن اخيه كما صرح  
به تلميذه في كتابه « نور العين » ،

وفي « نعيم امل الآمل » انه كان متعبداً زاهداً ناسكاً بكاء من خوف  
الله ، دائم الحزن من عذابه ينتفع الناس به في جمعته وجماعته اه ،  
وترجمه حفيده الميرزا حيدر علي في اجازته الكبيرة ، وأثنى علي  
علمه وفضله ، وحسن سجاياه ، وذكر انه ولد سنة ١٠٨٩ وتوفي  
سنة ١١٥٩ عن تمام سبعين سنة ، ودفن في مقبرة جده المجلسي  
رحمه الله (١) .

\* \* \*

## ٦٦ - شرح نهج البلاغة

للمولى سلطان محمود بن غلام علي الطبرسي القاضي من تلامذة العلامة  
المجلسي ، وقد سبق منا ذكر هذا الشرح عند الكلام علي شرح ابن ابي  
الحديد : وذكرنا هناك ان هذا الشرح مختصره .

\* \* \*

## ٦٧ - شرح نهج البلاغة

للمولى محمد رفيع بن فرج الجيلاني المشهدي المعمر ، كان علامة محققاً ، متكلماً فصيحاً متقناً ذكره صاحب « اللؤلؤة » وقال فيه : « لم ار قوة فضله وايمانه فيمن رأيت من فضلاء العرب والعجم ، كان متواضعاً منصفاً كريم الاخلاق ، حضرت درسه أوقات إقامتي في المشهد - الى أن قال - له رسالة في وجوب الجمعة عيناً ، ورسالة في الاجتهاد والتقليد وغير ذلك » .

وقال تلميذه الآخر الشيخ حسين بن محمد البارباري السنبسي في اجازته الكبيرة للشيخ حسين بن عبد الله الاوالى : « انه افضل اهل زمانه واكمل اهل أوانه ، وكان امامياً عدلاً ثقة محققاً مدققاً مجتهداً ، اصولياً جامعاً لفنون العلم إماماً في الجمعة والجماعة » ثم عدد تصانيفه وذكر منها « شرح نهج البلاغة » ورسالة في الاستدلال على العصمة بآية ( لا ينال عهدى للظالمين ) وآية ( وسيجنبها الأتقى ) ورسالة في تفسير قوله تعالى ( ما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون ) ثم قال بعد ذلك « توفي في حدود الستين بعد المائة بالمشهد وعمره يقرب من المائة » وترجمه السيد حسين بن ابراهيم القزويني من مشايخ السيد بحر العلوم قدس سره في « اللآليء الثمينة » واثني عليه .

وترجمه الشيخ النورى ترجمة مفصلة في اواخر الفصل الرابع من « الفيض القدسي » (١) .

---

(١) الكواكب المنشرة في اعلام القرن الثاني بعد العشرة لاغا بزرك الطهراني



وشرحه على ( النهج ) سلك فيه طريقه جامعة بين شرحي ابن ابي الحديد وابن ميثم.

\* \* \*

## ٦٨ - شرح النهج

للشيخ عبد النبي بن شرف الدين محمد الطسوجي الآذريبيجاني المتوفي  
بكر بلاء في سنة ١٢٠٣ صاحب كتاب « الرد على نواقض الروافض »  
و « تحفة السالكين » .

توجد مخطوطة من كتابه الاخير في مدرسة الامام البروجردى  
في النجف الاشرف .

\* \* \*

## ٦٩ - شرح نهج البلاغة

لمحمد باقر بن محمد اللاهيجي الاصفهاني ، ألف هذا الشرح  
بالفارسية بأمر السلطان فتح علي شاه القاجاري في مجلدين ، فرغ من  
الاول سنة ١٢٢٥ ، ومن الثاني سنة ١٢٢٦ ، وطبع في طهران سنة  
١٣١٧ .

\* \* \*

## ٧٠ - منهج المعرفة

للسيد صدر الدين بن محمد باقر الموسوي الدزفولي المتوفى سنة  
١٢٥٦ ، ذكر هذا الشرح في فهرس تصانيفه في اول كتابه « مصباح

الداكرين» المطبوع، توجد نسخة من هذا الشرح عند الفاضل الشيخ مهدي بن محمد شرف الدين في تستر .

• • •

## ٧١- شرح نهج البلاغة

للسيد الجليل محمد مهدي بن السيد مرتضى الحسيني الخانن آبادي حفيد الشيخ المجلسي وهذا الشرح بالفارسية يوجد مجلد منه في مكتبة مدرسة سبها سالار بطهران ، وخمسة مجلدات اخرى عند العلامة السيد محمد المشكاة حفظه الله في طهران ،

والشارح المذكور من اعلام الامامية ولد سنة ١١٨٥ وتوفي سنة ١٢٦٣ ودفن في مقبرة جده المجلسي الشهيرة بتحت فولاذ باصبهان ، وله من الكتب سوى الشرح المذكور « تكملة الحياة » في الامامة .

• • •

## ٧٢- شرح نهج البلاغة

للعلامة العارف السيد محمد تقي بن السيد مؤمن بن السيد محمد تقي الحسيني القزويني المتوفى سنة ( ١٢٧٠ ) قال شيخنا الرازي دامت ايامه : « رأيت مجلده الاول عند سبطه العالم السيد جواد السيد مصطفى القزويني » . وله ايضاً « منتخب نهج البلاغة » سماه « طرائف الحكمة » سند كره في محله ان شاء الله .

\* \* \*

### ٧٣ - شرح النهج

للسيد ابي القاسم بن السيد محمد حسن البختياري الاصفهائي المتوفى سنة ١٢٧٢ : قال شيخنا في « الذريعة » ١٤ : ١١٤ : « هو مجلد بخط الشارح كما حدثني به حفيده السيد حسين بن علي بن الشارح - قال - : وتوفي الحفيد في طهران سنة ١٣٦٨ وفاتي السؤال منه عن سائر خصوصياته - قال - وهو صهر آية الله السيد ابي الحسن الاصفهائي » .

\* \* \*

### ٧٤ - شرح النهج

لا يدري مؤلفه - لنقصان اوله - رآه شيخنا الرازي عند العلامة المولى علي محمد النجف آبادي قبيل وفاته قال : « وهو شرح مزج مختصر اقتصر فيه على بيان اللغات ، وهو ناقص اولا وآخرآ ، وأول الموجود منه خطبة استنفاذ الناس الى اهل الشام » ثم ذكر حفظه الله نموذجاً من ذلك الشرح (١) .

\* \* \*

### ٧٥ - مظهر البينات

للحاج نصر الله بن فتح الله الدزفولي ، وهذا الشرح عبارة عن ترجمة لشرح ابن ابي الحديد مع زيادة في التحقيقات ، وقد كتب



بأمر السلطان ناصر الدين شاه القاجارى ، شرع فيه مؤلفه سنة ١٢٧٨ هـ ،  
 وفرغ منه سنة ١٢٩٥ هـ ، والموجود منه الجزء الرابع والجزء العشرون وما  
 بينهما اجزاء متفرقة ضمن خمسة مجلدات في مكتبة العلامة السيد محمد  
 المشكاة ، كما يوجد مجلد واحد بالاهواز عند الشيخ مرتضى الشهر  
 بسبط الشيخ .

والشارح المذكور من تلامذه المحقق الانصارى عطر الله مرقدته .

. . .

## ٧٦ - التقاط الدرر النخب

للشيخ محمد بن قنبر كور علي الكاظمي المتوفى في حدود سنة  
 ١٣٠٠ هـ وهو ملتبخ من شرح ابن ابي الحديد .

\* \* \*

## ٧٧ - شرح نهج البلاغة

لبعض الافاضل ، يذكر فيه غالباً جملاً من « النهج » او جملة  
 واحدة ، ثم يتكلم في بيان معاني بعض فقراتها بعنوان : اقول ، قال الشيخ دامت  
 بركاتة في « الذريعة » ١٤ : ١١٨ : « هذه النسخة في المشهد الرضوى  
 رأيتها سنة ١٣٥٠ هـ وهي من موقوفة المولى نوروز علي البسطامي المتوفى  
 سنة ١٣٠٩ هـ » .

. . .

## ٧٨ - تعليق على مشكلات نهج البلاغة

للشيخ احمد بن علي اكبر المراغى نزيل تبريز المتوفي في ٥ محرم سنة ١٣١٠ وهو شرح لمشكلات « نهج البلاغة » على نحو التعليق ، رآه العلامة الشيخ محمد علي الاردوبادى وذكره في مجموعته « زهر للربى » (١) .

\* \* \*

## ٧٩ - آداب المملوك

من شروح « النهج » للسيد الامير رفيع الدين نظام العلماء التبريزى طبع في تبريز سنة ١٣٢٠ .

\* \* \*

## ٨٠ - شرح نهج البلاغة

للاستاذ الامام الشيخ محمد بن عهده مفتى الديار المصرية المتوفى سنة (١٣٢٣) وهو تعليقات لغوية وغيرها على جميع الكتاب ادرجت فى ذيل صفحات « النهج » وطبع فى حياته ، ثم طبع عدة مرات مع زيادات عليه من تلامذته وغيرهم نظراء :

- ١ - محي الدين الخياط زاد عليه منتخبات من شرح ابن ابي الحديد وطبعه فى ثلاثة اجزاء ببغروت وانظر ص ٢٤٢ من هذا الجزء ،
- ٢ - الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد المدرس فى كلية اللغة

العربية في جامعة الازهر الشريف، قدم له مقدمة مهمة ، وزاد عليه زيادات هامة ، وطبع بمطبعة الاستقامة بالقاهرة .

٣ - الاستاذ عبد العزيز سيد الاهل زاد عليه تعليقات مستخرجة من شرح ابن ميثم وطبعه في اربعة اجزاء .

والشيخ محمد عبده ممن يعتقد صحة نسبة جميع محتويات «النهج» الى امير المؤمنين عليه السلام بجميع مفرداته حتى أنه جعل من الفاظه حجة على معاجم اللغة فقد علق على قوله عليه السلام : ( ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد عليه السلام أني لم ارد على الله ولا على رسوله ساعة قط ، ولقد واسيته بنفسي في الساعة التي تنكص فيها الابطال ) بقوله : ( المواساة بالشيء الاشراك فيه ، فقد اشرك النبي في نفسه ، ولا يكون بالمال إلا ان يكون كفافاً ، فان اعطيت عن فضل فليس بمواساة ، قالوا والفصيح في الفعل آسيته ولكن نطق الامام حجة ) (١) .

\* \* \*

## ٨١ - بهجة المناهج

هو تلخيص لكتاب «مناهج النهج» للكيدري الذي مر الكلام عليه في ص ٢٥٥ مع اضافة كثير مما لا يوجد فيه من الاخبار الصحاح ، ومؤلفه هو علي الحسن بن محمد السبزواري البيهقي ، وكان - كما في (روضات الجنات) - عالماً عاملاً ، وانساناً كاملاً ، من المتكلمين الفضلاء ، والمتدربين للنبلاء ، عارفاً بقوانين الحكم والآداب ، وافقاً

---

(١) نهج البلاغة ٢ : ١٩٧ ، واعاد معنى هذه الكلمة في ج ٣ ص ٧٢ .



على طرائق الحكمة وفصل الخطاب » . الخ .

له من الكتب عدا هذا الشرح ( مصابيح القلوب ) ضمنه ترجمة  
ثلاثة وخمسين حديثاً نبوياً في ثلاثة وخمسين فصلاً بالفارسية ، و ( راحة  
الارواح ومؤنس الاشباح ) في طرائف احوال النبي واهل بيته  
الاطهار عليهم السلام ، وكتاب ( غاية المرام في فضائل علي وآله  
الكرام ) وترجم كتاب ( كشف الغمة في معرفة الائمة ) لعلي بن عيسى  
الاربلي ( ١ ) .

\* \* \*

## ٨٢ - منهاج البراعة

في شرح نهج البلاغة للعلامة السيد حبيب الله بن السيد محمد  
المعروف بأمين الرعايا ، الموسوى الخوئي المولود في حدود سنة نيف  
وستين ومائتين والـ الف ، والمتوفى في صفر سنة ١٣٢٤ ، وهذا الكتاب  
من شروح ( النهج ) الواسعة ، غير ان قلم الشارح رحمه الله جف في  
شرح قوله عليه السلام ( وبادروا بالاعمال عمرا ناكساً ) من الخطبة التي يقول  
عليه السلام في اولها ( فان تقوى الله مفتاح سداد ) فبادر الى رضوان الله في  
التاريخ المتقدم ودفن في احدى حجار الصحن الشريف لمشهد السيد عبيد  
العظيم الحسيني رضي الله عنه .

وكان فراغه من تأليف اول مجلداته يوم الغدير سنة ١٣٠٠ وكان  
رحمه الله قد حمل ماخرج من هذا الشرح الى طهران ليقدمه للطبع .

فوافاه الاجل فقام بطبعه ولده للعالم الفاضل السيد ابو القاسم امين الاسلام ، واعيد طبعه في هذه الايام طبعة جيدة متقنة .

\* \* \*

### ٨٣ - شرح الاحتشام على نهج بلاغة الامام

شرح بالفارسية للشيخ جواد الطارمي الزنجاني الفه باسم احتشام السلطنة ،

\* \* \*

### ٨٤ - الدرّة النجفية .

شرح على « نهج البلاغة » للحاج ميرزا ابراهيم بن الحسين بن علي بن عهد الغفار الدنبلي الخوئي المولود سنة ( ١٢٤٧ ) والمستشهد في فتنة المشروطة سنة ( ١٣٢٥ ) هـ ، ويعد من العلماء الاعلام ، والفقهاء العظام ، ثقة عدل ورع ، امر بالمعروف ، ونهى عن المنكر ايام نفوذه ، وكان حسن السيرة ممدوح الصحبة ، سديد الرأي ، قام بواجبه الديني ، وأهلا بلاءاً حسناً ،

هاجر الى النجف الاشرف ، واقام بها سنين يحضر على مشاهير العلماء كالشيخ الانصاري ، والسيد حسين الترك ، له مؤلفات منها :  
( شرح اربعين حديثاً ) طبع سنة ١٢٩٩ هـ . و « الدرّة النجفية » في شرح « نهج البلاغة » في جزئين فرغ من تأليف الجزء الاول سنة ( ١٢٧٣ ) وفرغ من الثاني سنة ( ١٢٩١ ) وطبع في تبريز سنة ( ١٢٩٣ )

و « تلخيص بحار الانوار » مخطوط . و « ملخص الاقوال في تحقيق احوال الرجال » و « حاشية على رسائل الانصارى » (١) .

\* \* \*

## ٨٥ - شرح النهج

للشيخ العلامة المدرس محمد علي بن نصير الدين بن زين العابدين الجهاردهي الكيلاني المولود ليلة الجمعة ٢٦ ربيع الاول سنة ١٢٥٢ والمتوفى في النجف الاشرف ليلة الاربعاء سلخ محرم الحرام سنة ١٣٣٤ من اساتذة الشيخ صاحب ( الذريعة ) ومشائخه في الرواية ، له ما ينيف على الثلاثين مصنفاً نثرها الشيخ الطهراني في مواضعها من ذريعتيه ، والشرح المذكور يقع في ثلاثة مجلدات ، وهو باللغة الفارسية مثل جملة من مؤلفاته الآخر .

\* \* \*

## ٨٦ - شرح نهج البلاغة

مجهول المؤلف لنقصانه من أوله وآخره وهو شرح مزج مختصر واول الموجود منه من أول خطبته عليه السلام ( اف لكم لقد شتمت عتابكم ) قال الشيخ في « الذريعة » ١٤ : ١١٧ : « رأيت للنسخة عند العلامة المولى علي محمد النجف آبادي في النجف الاشرف قبل وفاته » :

\* \* \*



- ٣١٠ -

## ٨٧ - شرح نهج البلاغة

للحكيم الفيلسوف العارف الشيخ جهانگیر خان القشقائي نزيل  
اصفهان المتوفى بها سنة ١٣٢٨ هـ

\* \* \*

## ٨٨ - الاشاعة في شرح نهج البلاغة

هذا الكتاب ترجمة وشرح لنهج البلاغة باللغة الاردوية الفه  
السيد اولاد حسن بن محمد حسن الامروهي المتوفى سنة ١٣٣٨ من  
اكابر علماء المسلمين في الهند

\* \* \*

## ٨٩ - التعليق على نهج البلاغة

تعليقات قيمة جليلة للعلامة النائر الناظم الشيخ حيدر قلي بن نور  
محمد خان الوزير الكابلي المتوفى سنة ١٣٧٢ ، قال شيخنا الطهراني :  
« اني رأيت التعليقات على « النهج » عنده بخطه في عدة كراريس  
كتب على ظهرها أنه شرع فيها يوم السبت الحادى عشر من شوال  
سنة ١٣٣٩ والمظنون من اعتناؤه بهذا التصنيف انه اتمه - قال - والاسف  
أن ابنه لم يكن اهلا فحمل مكتبته النفيسة الى طهران وباعها بثمان بنجس  
ولا أدري اين انتقلت تلك الجواهر العزيرة ؟ »

\* \* \*

## ٩٠ شرح نهج البلاغة

للسيد علي أظهر الكهيجوي الهندي المتوفى سنة ١٣٥٢ وهو  
ترجمة وشرح لـ ( نهج البلاغة ) باللغة الاوردية ، كتب الترجمة بين  
السطور ، وكتب الشرح على الهامش ، والكتاب مطبوع بالهند .

• • •

## ٩١ - شرح النهج

للمولوى الهندي غلام علي بن إسماعيل البهاونگری الهندي صاحب  
مجلة ( راه نجات ) وله مؤلفات عديدة تقرب من مائة وعشرين مجلداً ، وقد  
طبع اكثرها منها : ( انوار البيان ) و ( امهات المؤمنين ) وهذا الشرح  
باللغة الكجراتية وقد طبع جزؤه الاول .

• • •

## ٩٢ - شرح نهج البلاغة

للحاج علي العلياري التبريزي •

• • •

## ٩٣ - شرح نهج البلاغة

للشيخ ملا حبيب الله الكاشاني صاحب التأليف القيمة :

\* \* \*

## ٩٤ - مصباح الانوار

للسيد عبد الحسين الحسيني آل كمونة البروجردى •

- ٣١٢ -

## ٩٥ - شرح نهج البلاغة

للميرزا محمد علي قزويني داغي للتبريزي .

\* \* \*

## ٩٦ - شرح النهج

شرح مع ترجمة ( نهج البلاغة ) بالاردوية للسيد ظفر مهدي  
اللكهنوي الهندي طبع بالهند في جزئين .

\* \* \*

## ٩٧ - بلاغ المنهج في شرح النهج

للعامة المصالح السيد محمد علي بن الحسين الحسيني الشهير  
بالشهرستاني حفظه الله وهو مؤلف من عدة مؤلفات حول « النهج »  
منها « ماهو نهج البلاغة ؟ » وقد ترجم الى الفارسية ، و « مصادر النهج  
في مدارك النهج » وغير ذلك . . .

\* \* \*

## ٩٨ - شرح نهج البلاغة

للعامة السيد حسن بن السيد محمد بن الحجة السيد ابراهيم  
اللوساني حفظه الله المولود في النجف الاشرف سنة ١٣٠٨ ونزيل  
طهران اليوم ، ومن اعيانها الاماجد ، وعلمائها الافاضل ، والظاهر مما  
ذكر الشيخ في « الذريعة » ج ١٤ / ١٢٣ ان الشرح لم يتم :  
وللسيد اللوساني ك- تاب « نقض المفوات » آله في تزييف  
خرافات الجبهان ،



- ٣١٣ -

## ٩٩ - شرح نهج البلاغة

للشيخ حسن علي المحمدي المولود سنة ١٣٤٥ من حفاظ القرآن الكريم في النجف الاشرف مشغول بتكاملته وفقه الله لاتمامه .

\* \* \*

## ١٠٠ - شرح نهج البلاغة

للعامة الشيخ خليل بن ابي طالب الكمرثي طبع الجزء الاول منه في المطبعة العلمية بطهران سنة ١٣٦٦ ،

\* \* \*

## ١٠١ - شرح نهج البلاغة

للعامة الخطيب الاستاذ السيد محمد كاظم بن السيد محمد ابراهيم ابن السيد هاشم بن العلامة السيد ابراهيم صاحب « الضوابط » الموسوي القزويني ، والشرح المذكور في عدة اجزاء طبع المجلد الاول منه سنة ١٣٧٨ ، والمجلد الثاني في بيروت سنة ١٣٨٥ ، وطريقته في الشرح ان يذكر الخطبة كلا او بعضاً تحت عنوان ( المتن ) ثم يفسر ما يحتاج الى التفسير لغة تحت عنوان ( اللغة ) ثم يشرع في شرح الكلام تحت عنوان ( المعنى ) أعانه الله على اكماله ،

\* \* \*

تلك مائة شرح وشرح لنهج البلاغة وبذكرها نكتفي مما اردنا عرضه في هذا الباب ( فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى )

وهناك شروح أخرى لبعض محتويات « النهج » مثل : « شرح بعض كلماته عليه السلام للشيخ صائن الدين علي بن محمد بن تركه المتوفى سنة ٨٤٠ صاحب المؤلفات العديدة ككتاب « المفاحص » و « تمهيد القواعد » في شرح « قواعد التوحيد » لجده وقد طبع سنة ١٣١٥ ، وآل تركه أهل بيت فضلاء معروفون بالتشيع كما نقل ذلك عن « الرهاضي » .

وشرح ما يقرب من مائة كلمة من الكلمات القصار للشيخ محمد ابن نصار الحويزي المعاصر للشيخ البهائي ، والمجاز منه توجد مخطوطة منه في مكتبة الحسنية المستربة للجامعة في النجف الاشرف ، وشرح بعض الكلمات القصار للسيد عبد الله بن ابي القاسم بن علم الهدى البلاذري سماه « محفظة الانوار » وطبع سنة ١٣٤٢ .

وشرح جملة من الباب الثالث من « نهج البلاغة » للشيخ قوام الدين بن حبيب الله القمي مؤلف كتاب ( حديث الثقلين ) الذي نشرته ( دار التقريب بين المذاهب الاسلامية - بالقاهرة ) سنة ١٣٧٤ ، وكتاب ( الحجاب في الاسلام ) المطبوع سنة ١٣٧٩ .

وهناك شروح أخرى لبعض خطب ( النهج ) ورسائله كالتوحيد ، والشقشقية ، والقصعة ، وعهد مالك ، والوصية وغيرها مما سنشير اليه في مواضعه من هذا الكتاب بعون الله جل جلاله قدرته .

## القسم الثاني

من

مكتبة "نجم البُلَغة"  
سريه

والآن نوافيك بـ ( القسم الثاني من مكتبة نهج البلاغة ) فنستعرض المؤلفات حول ( النهج ) إما بترجمته ، أو نظمه ، أو في شيء يتعلق به كالبحث عن مصادره ، والاستدراك عليه ، أو الدفاع عنه ، أو التأليف على نسقه .

\* \* \*

### ١ - المعارج

هذا للكتاب في شرح خطبة ( نهج البلاغة ) أي مقدمة الشريف الرضي للنهج واكثرها اشتمل على مطالب مهمة ألف الامام ابو الحسن سعيد ابن هبة الله الشهير بالقطب الراوندي كتاباً في شرحها .



هذا وقد مر في ص ٢٥٣ من هذا الجزء أن الراوندي أحد شراح  
( نهج البلاغة ) ايضاً (١) .

\* \* \*

## ٢ - العبقة

رسالة في شرح قول الرضى في مقدمة « النهج » : ( إن كلامه عليه السلام  
عليه مسحة من العلم الالهي ، وفيه عبقة من الكلام النبوي ) للشيخ  
القاضي محمد بن الحسين بن محمد بن القريب القاساني ، قال في « أمل  
الآمل » ج ٢ : ٢٦٩ « فاضل فقيه كان يكتب « نهج البلاغة » من  
حفظه (٢) وله « الرسالة للعبقة » : هـ . الخ .

(١) توجد نسخة من شرح نهج البلاغة هذا في مكتبة مجلس الشورى بطهران  
برقم ( ٥٧٦٥ ) كما حدثني الاستاذ المقتب السيد عهد العزيز الطباطبائي ، وقال انه عازم  
على تصوير نسخة منه لمكتبة الامام امير المؤمنين العامة في النجف الاشرف ، وسبق  
أن ذكرنا ان هذا الشرح كان موجوداً عند العلامة المرحوم الشيخ محمد الشيبان طاهر  
الساوي .

(٢) اهتم جماعة من حملة العلم والحديث ورجال الفضل والادب بحفظ « نهج  
البلاغة » منذ صدره الى اليوم ( منهم ) جمال الدين المذكور في المتن ، و ( منهم )  
العلامة السيد حسين اليماني المكي الخائري المتوفى سنة ١٢٨٠ و ( منهم ) الشيخ محمد  
حسين مروة ، وقد حكى السيد الصدر ان هذا الأخير كان يحفظ تمام « الفاموس »  
للغيرزيادي وشرح ابن ابي الحديد ، وهذا الطراز من اقوياء الحافظة يوجد بكثرة  
قديماً وحديثاً ، فقد روي الخطيب البغدادي في ( تاريخ بغداد ) ٢ : ٣٥٧ في  
ترجمة ابي عمر محمد بن عهد الواحد غلام نعلب ( أنه املا من حفظه ثلاثين الف -

### ٣ - تحفة العابدين

من مؤلفات العلامة السيد مهدي بن السيد صالح الحسني الطباطبائي  
الحكيم المتوفى عام ١٣١٢ والدة الامام السيد محسن الحكيم المرجع الاعلى  
للشيعة لليوم أمتع الله بطول بقائه ،  
ذكره السيد الامين رحمه الله في « اعيان الشيعة » ج ٤٨ . ١٤٧ ،  
قال : « جزء صغير في المواعظ مع اقتباسات من « نهج البلاغة » مطبوع ،

\* \* \*

### ٤ - منتخبات من نهج البلاغة

للعلامة الحجة السيد محمد علي بن السيد محمد الشاه عبد العظيمي  
للنجفي المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ : عمد الى النهج وانتخب منه جملة مشتملة  
على المواعظ وعلق عليها وطبعت في حياته في النجف الاشرف .

\* \* \*

—ورقة لغة ، وجميع كتبه التي في ايدي الناس املاها بغير تصنيف ( وامثاله كثير :  
ومن حفاظ ( نهج البلاغة ) المتأخرين الخطيب المرحوم السيد صالح الحلي كان  
يحفظ القرآن و ( نهج البلاغة ) كما حدث عنه الاستاذ جعفر الحلي في ( هكذا عرفتهم  
ص ١٠٨ ) و ( منهم ) الاستاذ معن المعجلي كما حدثني هو سنة ١٣٥٩ هـ قال : احفظ  
« نهج البلاغة » ما عدا ( القاصدة ) و ( الرصية ) و ( عهد مالك ) ، ويخطر بهالي اني  
سمعت من بعضهم ان المرحوم الشيخ حسن جلاو الخطيب المشهور كان يحفظ « نهج  
البلاغة » وفي خطباء المنابر الحسينية قديماً وحديثاً من يحفظ اكثر محتويات « النهج »  
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء :

## ٥ - نظم نهج البلاغة

لبعض الادباء بالفارسية ، ذكر ذلك الشيخ في « الدرعة » ١٤ ،  
١١٧ عن الشيخ احمد الواعظي أنه رأى مخطوطة منه في إحدى المكتبات  
بهمي .

• • •

## ٦ - نظم نهج البلاغة

للشيخ محمد علي بن محمد حسين الانصارى القمي في عشر مجلدات  
وطريقته أن يذكر الخطبة أولاً ثم يترجمها بالفارسية ثم ينظمها شعراً  
خرج مجلده الاول من الطبع سنة ١٣٦٧ .

• • •

## ٧ - نيرنك فصاحت

نيرنك كلمة فارسية معناها - كما عرب لي - لون جديد وهــذا  
الكتاب ترجمة لـ ( نهج البلاغة ) باللغة الارودية مع شرح له للسيد ذاكر  
حسين اختر الدهلوى ذكره الشيخ حفظه الله في موضعين من ( الدرعة )  
( الاول ) في الجزء الرابع عشر ص ١٢٦ و ( الثاني ) في حرف النون  
من القسم المخطوط .

• • •

## ٨ - مواعظ اهل الاسلام

كتاب جمع فيه المرحوم السيد حسين الشهير بعرب هاغي منتخبات



من خطب « نهج البلاغة » لتلقى في صلاة الجمعة ، وقد طبع في حياته بصورة مغلوطة ، ترجمها العلامة السيد ابراهيم السيد محمد حسين البروجردي بالفارسية وشرحها ليعم نفعها بالتماس من الحاج مختار المعيني ، وطبعت الترجمة مع الخطب في سنة ١٣٦٠ هـ .

. . .

#### ٩- كشف الستارة عن نهج البلاغة

للشيخ احمد الكاشاني ، وهو في ترتيب الفاظ النهج « ، وتعيين مواضعها ، ليتوصل المطالع لما يريد فيه بأسرع ما يكون ، ذكر خصوصياته ابن يوسف في كتابه ( نهج البلاغة جيست ) ص ٣٦ وذكر أنه رأى نسخة خط المؤلف عنده في سنة ١٣٥٦ وقد وصل الى حرف العين .

قال شيخنا الطهراني أطال الله عمره : ولا ادري انه وفق لاتمامه بعد التاريخ ام لا ؟ (١) .

. . .

#### ١٠- سخنان علي

للمرحوم الاستاذ جواد فاضل من ادهاء ايران المعروفين ولد بآمل (مازندران) وتلمذ اولاً على الشيخ محمد الاشتياني ، ثم على جملة من الاساتذة ، له مؤلفات منتشرة منها هذا الكتاب (سخنان علي) ومعنى

ذلك (مقالات علي) ، وهو ترجمة لـ ( نهج البلاغة ) مع تفسير لبعض عباراته ، وطار صيته بإيران بعد طبع هذا الكتاب وانتشاره ، وله أيضاً « فرمان مبارك » وهو شرح لعهد امير المؤمنين عليه السلام الى مالك الاشر رحمة الله وسنشير اليه في محله إن شاء الله .

\* \* \*

### ١١- ترجمة نهج البلاغة

للسيد علي نقى الشهير بفيض الاسلام نقله الى الفارسية فى ستة مجلدات ، طبعت في ايران بأجود خط ، وعلى احسن ورق .

\* \* \*

### ١٢- منتخب نهج البلاغة

للشيخ محمد بن محمد نقي المشهدي ، قال فى « الذريعة » ( فى القسم المخطوط ) : « الفه سنة ١١٧٢ اوله : ما اعظم ما نرى اللهم من خلقك ، وأصغر عظيمه فى جنب ما غاب عنا ) :

\* \* \*

### ١٣- حل لغات نهج البلاغة

للمولوى اعجاز حسين بن جعفر حسن البدايوني الهندي اقتصر فيه على تفسير الفاظ « نهج البلاغة » .

\* \* \*

## ١٤ - طرائف الحكمة

وهو منتخب من « نهج البلاغة » للعلامة للسيد محمد تقي الحسيني القزويني ، أحد شراح « نهج البلاغة » كما مر في ص ٣٠٢ من هذا الجزء ،

\* \* \*

## ١٥ - دراسات في نهج البلاغة

للاستاذ للشيخ محمد مهدي شمس الدين الغاملي وهو دراسة لآراء الامام عليه السلام في المجتمع وطبقانه وكيفية اصلاحه وقد طبع في النجف الاشرف سنة ١٣٧٦ ، وعده الشيخ في « الذريعة » من شروح عهد مالك . والحقيقة انه استعراض لجميع مضامين « النهج » .

\* \* \*

## ١٦ - ما هو نهج البلاغة ؟

للسيد هبة الدين الشهرستاني دام فضله ، وقد اشرنا اليه في مقدمة الكتاب مع الاعتراف بالتقصير عن توفيقه حقه . وقد طبع غير مرة وترجم الى اللغة الفارسية كما سيأتي .

\* \* \*

## ١٧ - مصادر نهج البلاغة في مدارك نهج البلاغة

كتاب مخطوط للسيد الشهرستاني ايضاً ذكره في الجزء الخامس من « الدلائل والمسائل » .

\* \* \*



## ١٨ - ادب الامام علي ونهج البلاغة

للاستاذ الكبير حسين بستانة نو هنا عنه في مستهل الكتاب وقد رتبته  
على العناوين التالية :

ما الذي مكن لعلي ان يكون أديباً متفوقاً ؟

ما اثر عنه مما انتجته عبقريته ،

قيمة أدب الامام .

التعريف بنهج البلاغة ،

الاهام الهائمة حوله .

نشرته مجلة الاعتدال النجفية في عددها الرابع من السنة الخامسة  
( ذو الحجة ٣٥٧ - شباط ٩٣٩ ) ،

\* \* \*

## ١٩ - استناد نهج البلاغة

للاستاذ إمتياز علي عرشي وقد ألمنا بذكره في مطلع هذا الكتاب.

\* \* \*

## ٢٠ - نهج البلاغة جيست

جيست كلمة فارسية معناها ما هو ، وهذا الكتاب هو ترجمة  
لكتاب السيد الشهرستاني ( ما هو نهج البلاغة ) مع اضافات مهمة ،  
والكتاب للبحاث ضياء الدين بن يوسف الشيرازي وقد طبع بايران  
مرتين ، ذكره شيخنا الطهراني في « الذريعة » قسم المخطوط ، كما  
نعرض لذكره الشيخ الاميني في اللغدير انظر الجزء الرابع ١٨٨ و ١٨٩

و ١٩٠ ولم انطلب هذا الكتاب على انتشاره لاني لا افهم الفارسية وليس في ( القربة ) من يترجم لي ذلك .

\* \* \*

## ٢١ - ترجمة نهج البلاغة

باللغة الكراچية للحاج غلام علي اسماعيل البهاونكري المعاصر ، ذكره في الذريعة ايضاً في القسم المخطوط .

\* \* \*

## ٢٢ - الكاشف عن الفاظ نهج البلاغة

وضعه العلامة للسيد جواد المصطفوي الخراساني على غرار الفهارس الموضوعية للكتاب المجيد ، يرشد القارئ الى أى لفظ من الفاظ « نهج البلاغة » في أى متن أو أى شرح ، على اختلاف الطبعات ، وتعدد الشروح ، وقدم له بمقدمة يستطيع المراجع - بعد الاطلاع بها - ان يستخرج غرضه من « النهج » في عدة ثواني ،

ولا يقدر ما بذل المؤلف من جهود ، وكم امضى من اوقات في جمعه وترتيبه إلا المعنيون بوضع الفهارس ممن يجدون في مثل هذه الانعاب راحة في الضمير يستقلون معها ارهاق الاعضاء ، واجهاد البصر . وكان لي هذا الكتاب خير معين في وضع كتابي هذا اذ لولاه لما كان هوسعي ان اخرج كتابي الا باضعاف الزمن الذي اخرجته فيه .

\* \* \*

## ٢٣ - مدارك نهج البلاغة

للشيخ الامام الهادي من آل كاشف الغطاء رحمه الله ، وكان من المعنيين في « نهج البلاغة » وهو أول من جرد قلمه للتأليف في الدفاع عن « نهج البلاغة » وفي هذا الكتاب فند المزايع والاهام التي حامت من حوله ببراهين قاطعة ، وحجج دامغة ، ثم حقق عن بعض مصادر ( النهج ) وقد مرت الاشارة اليه في مقدمة هذا الكتاب ، وطبع مرتين ملحقاتاً بكتاب ( مستدرك نهج البلاغة ) للهادي ايضاً كما سندرجه تحت عنوان ( المستدركات على نهج البلاغة ) .

. . .

## ٢٤ - مصادر نهج البلاغة واسانيده

هو هذا الكتاب الذي بين يديك ، واعوذ بالله من هفوات اللسان ، كما اعوذ به من سهوات الجنان ، واستجير به من زلة القلم كما استجير به من زلة القدم ، ولا قوة الا بالله .

\* \* \*

## ٢٥ - مائة كلمة من نهج البلاغة

اختارها الاديب الكبير ، الصحافي الشهير الاستاذ امين نخلة من افاضل المسيحيين برحاء من الشيخ توفيق البلاغي ، واقتبس لها شرحاً من تعليقة الشيخ الامام محمد عبده على النهج وقد قال في مقدمتها « سألتني ان انتقي مائة كلمة من كلام اهلبلغ العرب ( ابي الحسن ) تخرجها في كتاب ، وليس بين يدي الآن من كتب الادب التي يرجع اليها في مثل



هذا الغرض الا طائفة قليلة منها انجبل البلاغة ( النهج ) فرحت اسرح  
اصبغى فيه ، ووالله لا اعرف كيف اصطفى لك المائة من مئات ، بل  
لكلمة من كلمات إلا إذا سلخت الياقوتة عن اختها ، ولقد فعلت ويدي  
تنقلب على اليواقيت ، وعيني تغوص في اللمعان ، فما حسبتني اخرج  
من معدن البلاغة بكلمة لفرط مائع حيرت في التخير ، فعخذ هذه المائة  
وتذكر انها لمحات من نور ، وزهرات نور ففى ( نهج البلاغة ) من نعم  
الله على العربية واهلها اكثر بكثير من مائة كلمة .

قال لي مرة الاستاذ العظيم امين الريحاني فى حديث لنا عن ترجمة  
( ابي للعلاء ) الى الانكليزية ، أما ( الامام ) فسيبهر الجماعة يرهق  
( الانكليز ) اذا ترجم لهم ، فقلت ولكنني اخاف الترجمة فستخلع عن  
معاني صاحبنا هذا اللوشي العربي ولا ريب .

فاذا كان ذلك مما يقال فى ترجمة الامام الى لغات الاجنبيين  
والريحاني هو المتصدي للترجمة - فكيف يقال فى مائة كلمة نزع عن  
اخوانها ، وثقلب عن مواضعها ، والكلام جماله فى سياقه وفى موقعه ؟  
فاذا شاء احد ان يشفى صباهة نفسه من كلام الامام فليقبل عليه  
فى ( النهج ) من الدقة الى الدقة ، وليتعلم المشي على ضوء البلاغة ( ١ ) ،  
ولان احسن ناشر تلك الكلمات صنعاً بنشرها ، فقد اساء الصنيع  
بنشره للصورة التى تخيلها الاستاذ جبران خليل جبران للأمام عليه السلام ،  
فكما أن قلم اكبر كاتب يعجز - مهما كان بارعاً - ان يعطينا صورة

( ١ ) ص ٥ من المائة كلمة لامين بك نخلة .

صادقة عن شخصية الامام ، كذلك لا نستطيع ريشة اى فنان - مهما كان ماهراً - ان نعطينا صورة صحيحة للإمام .  
واذا كان بين الناس من يجد بعض العذر للاستاذ جبران بنصويرها ، فليس فيهم من يعذرنا على نشرها ، اذ ان نظرة جبران الى الامام تختلف عن نظرنا اليه .

\* \* \*

## ٢٦ - الآراء الاجتماعية في نهج البلاغة

للاستاذ عبد الوهاب حمود من كبار اساتذة الادب العربي في مصر ، وهو مقال بديع جداً حول « نهج البلاغة » نشرته مجلة ( رسالة الاسلام ) التي تصدر عن ( دار التقريب بين المذاهب الاسلامية في القاهرة ) في العدد الثالث من السنة الثالثة من ص ٢٥٢ الى ٢٥٧ شرح فيه ما اجتمع لعل عليه السلام من آيات الحكمة السامية : وقواعد السياسة المستقيمة ، وما وجد في خطبه ووصاياه من كل موعظة باهرة ، وحيجة بالغة وآراء اجتماعية ، واسس حربية ، وما استشعره منها من شجاعة من غير بغى ، وقوة من غير قسوة ، وصلابة في اقامة الحق ، وترفع عن المداجاة والمواربة ، وخبرة تامة بأحوال المجتمع .  
والكلمة بمجموعها العام استعراض لحالات عديدة ، وجوانب متفرقة من حياة المجتمع الذى عاش الامام في وسطه ، ووصف رائع لسيرة الامام فيه بالرافة والرحمة ، والعدل والاحسان من غير ان تلبس قناته في طلب الحق ، او تأخذه فيه هوادة .

ثم لا ينسى الكاتب ان يكشف عن الاسس التي وضعها الامام في « نهج البلاغة » التي يعتبرها العالم اليوم من مقومات العدل الاجتماعي ، وقواعد المدنية الحديثة .

. . .

## ٢٧ - مع الامام علي من خلال نهج البلاغة

للاستاذ خليل هنداوى ، نشرته دار الآداب - بيروت ، حاول فيه المؤلف ان يكتب سيرة الامام بانصاف وتجرد - كما يقول - ويظهر بعض الجوانب من شخصيته من غير ان يأخذ ذلك من افواه الناس ، او يرجع الى كتب السير ، وما تهاداه رواة الاخبار ، بل رجع الى ما ثبتت نسبته اليه من اقواله في مختلف المناسبات لانه لم يجد « قولاً اصيلاً يدل على صاحبه وبرزوا ليه كقول علي في خطبه ورسائله ، فهو ترجمة صادقة واعية لحياة هذا الانسان الكبير . . . الكبير في حياته ، الكبير في موته ، الكبير في عبقريته ، تغنيك عن كثير من التراجم ، وتعفيك من آفات الروايات »

وبحسبك من الانسان اثره الذي ينطق عنه « (١) » .

وقد وفق في جوانب من كتابه كل التوفيق ، كما اخفق في مواطن كل الاخفاق ، وليس في هذا الموضع مجال لتوفية القول في هذا الكتاب .

. . .



## ٢٨ - شبهات حول نهج البلاغة

سلسلة من المقالات نشرت في اعداد مجلة ( النجف ) الغراء استلها الاستاذ الملعي السيد عدنان البكاء من كتاب يعده للنشر حاول ان يثبت فيه ان « نهج البلاغة » تراث قيم من تراث الحضارة الانسانية ، لا تستأثر به طائفة دون اخرى ، ولا يختص به اهل دين دون آخر ، ولا يختص به اهل مذهب دون غيرهم من اهل المذاهب ، ثم بيان مكانة هذا الكتاب من الناحية الادبية ، وكيف ظل نهجاً لكتاب اللغة العربية قديماً وحديثاً ينتهلون من لغته ويقتبسون من معانيه ما يقوم لهم فنيهم وينمي من حصيلتهم في اللغة والادب والفكر ، ثم الاشارة الى أن كثيراً من القواعد التي بنيت عليها فيما بعد ( الفلسفة الاسلامية ) و ( علم الاخلاق الاسلامي ) وبعض القواعد التشريعية والانظمة الاسلامية في الحكم والادارة والقضاء مأخوذة منه ، ثم لم ينس ان يشير الى ان « نهج البلاغة » التي ضوءاً على الاحداث والوقائع التي حدثت بعد وفاة النبي ﷺ وكيف وصفها وصفاً دقيقاً لم يبق معه غموض ولا إلتباس ، ثم اورد بعد ذلك الشبهات التي جامت حوله وهددها بأسلوب واضح وردمقنع لا يبقى معه للشك مقيل ، ولا للوهم اثر ، وفقه الله لاتمامه ونشره .

## ٢٩ - هكذا تحدث ابو تراب

سلسلة من الابحاث في ظلال « نهج البلاغة » ظهرت منها الحلقة

الاولى للأخ محمد حسن عليوي ( اخي لامي ) حاول فيما كتب ان يأخذ ما تحدث به ابو تراب صلوات الله عليه فيسلط منه انواراً كشافة على واقعنا الذي نحيا فيه ليتضح ما اخذنا من منهاجه ، وما تركناه منه ، وتحدث عن القائد الذي يصلح للاخذ بزمام للدولة الاسلامية ، والصفات التي يجب ان تتوفر فيه ، وتعرض للمناهج التربوى في الاسلام ولمح لبعض الخرافات السائدة في المجتمع الاسلامى اليوم مما يظن انها من العقيدة الاسلامية وهي دخيلة عليها ، كل ذلك على ضوء احاديث ابي تراب في نهجه ، وقد حذف بعض فصوله ، وهو جاد فى اخراج بقية الحلقات من هذه السلسلة ادعو الله سبحانه بأن يحالفه للتوفيق لبلوغ هذه الامنية .

\* \* \*

### ٣٠ - الالفاظ القرآنية في نهج البلاغة

بحث قيم ممتع باشر فى نشره هذه الايام السيد محمد جعفر الحكيم على صفحات مجلة المنجف الغراء .



## المستدركات

### على نهج البلاغة

واستدرك جماعة من العلماء على للرضي ما فاته ذكره في « نهج البلاغة » من كلام امير المؤمنين عليه السلام ، والذي شجعهم على ذلك ، وشهد من همهم هو الرضي نفسه ، فانه قال في خطبة الكتاب : « ولا ادعي اني احيط باقطار جميع كلامه عليه السلام حتى لا يشذ منه شاذ ، ولا يندم منه ناد ، بل لا ابعد ان يكون للفاصر عني فوق الواقع الي ، والحاصل في ربقتي دون الخارج من هدي » (١) لذلك سلكوا على نهجه ، ونسجوا على منواله ، والفوا على غرارهِ ، امثال :

١ - عهد الله بن اسماعيل بن احمد الحلبي سماه « التذليل » ذكره ابن ابي الحديد (٢) .

٢ - احمد بن يحيى بن احمد بن ناقة جمع في كتابه « ملحق نهج البلاغة » بعض خطب امير المؤمنين عليه السلام التي لم تذكر في « نهج البلاغة » مثل خطبة البيان المنسوبة لأمير البيان ، ومثل الخطبة الموسومة

---

(١) نهج البلاغة ١ : ٦ .

(٢) شرح نهج البلاغة المجلد الرابع ٢٨٦ ط الحلبي .



بالدرة اليتيمة وهي الخالية من الالف (١) والحقها في بعض نسخ «التهج». قال شيخنا الرازي دامت بركاتة في «الذريعة» ٧ : ١٩٩ هذه

(١) الخطبة المجردة من الالف تسمى ( المونقة ) ويسمونها بعضهم ( الدرة اليتيمة ) كما في المتن وهي من مشاهير خطب أمير المؤمنين عليه السلام رواها جماعة من علماء الفريقين ، ولكن مما يؤسف له أن الاستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم لما اشرف على طبع شرح ابن أبي الحديد وضع عنواناً لهذه الخطبة بهذا اللفظ ( خطبة منسوبة للإمام علي خالية من حرف الألف ) ج ١٩ : ١٤٠ وهو وإن ذكر في مقدمة تلك الطبعة أنه وضع العناوين للفصل بين موضوعات الكتاب لتتضح معالمه وتسهل الاحاطة به ولكن العنوان بهذه الصورة يوجب الريب بالنسبة ، ويوهم أنها من وضع المشرح إذ ليس أكثر القراء يتصفحون المقدمات ، مع أن ما يظهر من رواية ابن أبي الحديد لها أنه واثق بصحتها ولم يتصنع عليه السلام انشاءها ولكنها قضية في واقعة - على ما ذكره الرواة - وهو أن جماعة من الصحابة تذاكروا أي حروف الهجاء ادخل في الكلام ؟ فاجمعوا على الألف فارتجل عليه السلام تلك الخطبة ولا يستكثر على سيد الفصحاء ، وإمام البلاغة أن يأتي بمثلها . فهذا واصل بن عطاء اسقط الراء من كلامه ، وأخرجها من حروف منطقته ، ولا يظهر على كلامه شيء من التكلف حتى قال فيه هشار بن برد .

تكلف للقول والاقوام قد هجروا وحبروا خطباً ناهيك من خطب  
فقام مرتجلاً تغلي بداهته كمرجل اللين لما حف باللهب  
وجانب الراء لم يشعر به احد قبل التصحيف والاغراق في الطلب  
ويروى أن صاحب بن عباد قال قصيدة في مدح أهل البيت ( ع ) في  
بهمين بيتاً معراً من الألف وأولها :

قد ظلي بحرى يصدرني من ليس بعده ذكرى =

مع مجموع تلك الخطب الملحقات كلها بخط محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن طويل الصفار الحلي نزيل واسط ، وقد فرغ من كتابتها سنة ( ٧٢٩ ) - قال - وانا مع الفحص في جملة من كتب التراجم لم اظفر بترجمة لابن ناقة هذا .

٣ - السيد خلف بن عبد المطلب الموسوي المشعشي الحوزي (١) المتوفى عام ( ١٠٧٤ ) هـ وكان - كما في « أمل الآمل » و « روضات الجنات » ص ٢٦٥ عالماً فاضلاً ، ومتكلماً كاملاً ، وأديباً ماهراً ،

- فأعجب بها الناس ، وتداولها الرواة فاستمر صاحب على تلك الطريقة وعمل قصائد كل واحدة منها خالية من واحد من حروف الهجاء ، وبقيت عليه واحدة تكون خالية من الواو فانبرى صهره ابو الحسين وقال قصيدة ليست بها واو مدح صاحبها ومطلعها :

برق ذكرت به الحبايب لما هذا فالدمع ساكب

ونظم السيد ابو الحسن محمد بن احمد بن طباطبا الحسني قصيدة في تسعة واربعين بيتاً ليس فيها راء ولا كاف مدح بها ابا الحسين محمد بن احمد بن يحيى بن ابي البغل ، ولم تظهر عليها الصنعة ، وليس فيها اي اثر للتكلف ، هل ان الانسان اذا قرأها من غير تنبيه لا يشعر بخاوها من الحرفين المذكورين وارلها :

ياسيداً دانت له السادات وتابعت في فعله الحسنات

وتواصلت نعاؤه عندي فلي منه هيات خلفهن هيات

نعم ثنت هني الزمان وغدره من بعد ما هيبت له غدرات

فأدلت من زمن منيت بهشمه أيام للأيام بي سطوات

فلميت أبائي لدي حياته ولحامدي نعمي يديه ممات

(١) مر ذكره في هذا الجزء ص ٨٢ .

ولبيباً عارفاً، وشاعراً مجيداً ، ومحدثاً مفيداً محققاً جليل المنزلة والمقدار (١) له تأليف قيمة منها « النهج للقويم » فى كلام امير المؤمنين جمع فيه ما لم يجمعه الرضوي فى « نهج البلاغة » (٢) .

٤ - الامام الهادى من آل كاشف الغطاء قدس سره له كتاب « مستدرک نهج البلاغة » طبع غير مرة ، قال فى مقدمته : « وقد كنت فيما سلف من غابر الايام عازماً على جمع ما تيسر لي مما لم يروه السيد فى نهجه من المختار من كلام امير المؤمنين عليه السلام وقد اطمعني فى ذلك وشجعني عليه قول السيد الشريف فى خطبة النهج : ولا ادعي مع ذلك اني احيط باقطار جميع كلامه عليه السلام ، ، وقول بعض العلماء ان كلامه عليه السلام كثير حوى كتاب « نهج البلاغة » نبذة شافية منه ولكنها بالنسبة الى كلامه عليه السلام وخطبه اقل من سدس » ثم قال رحمه الله اخيراً : « ولا ادعي الاحاطة بجميع ما لم يذكره السيد الشريف من كلامه عليه السلام بل لعل الاقرب ان ما فاتنا منه اضعاف ما وقفنا عليه فان مظانه ومصادره جملة كثيرة لا يمكن الاحاطة بها إلا بعد زمان طويل » (٣) وقد تقدم ان للشيخ الهادى رضوان الله عليه كتاب « مدارك نهج البلاغة » .

٥ - للعلامة المتتبع الشيخ محمد باقر بن عهد الله المحمودي - نزيل كربلاء اليوم - الف كتاب « نهج السعادة فى مستدرک نهج البلاغة »

(١) الغدير ١١ : ٣١٥ ،

(٢) للذريعة قسم المخطوط حرف النون ،

(٣) مقدمة مستدرک النهج .



وهو موسوعة ضخمة تبلغ ثمانى مجلدات ، وهي في شكلها التأليفى على هذه الصورة :

المجلد الاول والثانى في خطبه عليه السلام وطوال كلماته مع ذكر مصادرهما ، وغريب لغاتها ،

المجلد الثالث في كتبه ورسائله .

المجلد الرابع والخامس فى وصاياه مع شروح وافية على نقاطه الهامة . وقد طبع المجلد الرابع فى هذه الأيام .

المجلد السادس فى ادعيته ومناجاته يشتمل على ١٠٥ من ادعيته عليه السلام ، وهو فى طريقه الى الصدور .

المجلد السابع والثامن فى حكمه وقصار كلامه وقد ذكر ما يزيد على خمسة آلاف كلمة فريدة .

هذا ما اطلعنا عليه المؤلف سلمه الله .

وسبق ان رأينا ذكر هذا الكتاب فى « ذريعة » الرازى فى حرف

النون (غير المطبوع) فقد قال عنه : (أستدر الك على ما فى نهج البلاغة بجمع ما يخالف ما فيه أما بحسب سنده أو متنه أو عدم ذكره فيه اصلا) قال :

« وهو تأليف الشيخ محمد باقر بن المولى محمود بن كمال بن محمود بن كمال

ابن مسيح المولود فى قسبة اعلى قزوشت من نوابع شيراز حدود سنة

١٣٤٢ وهاجر الى العتبات المقدسة لتمامه لى تحصيله سنة ١٣٦٤ اخذ الله

بمده لانجاز مهمته .

## على غرار نهج البلاغة

واود فى ختام الحديث عن ( مكتبة نهج البلاغة ) أن استعرض طائفة من الكتاب والمؤلفين الذى اقتدوا بالشريف فترسموا خطاه واتبعوا طريقته أمثال :

١ - أمين الواعظين اسد الله بن أبى القاسم التستري الانصارى فقد جمع من مواعظ رسول الله ﷺ وخطبه وكتبه وحكمه سماه ( نهج للفصاحة ) .

\* \* \*

٢ - كما ألف بعض المعاصرين فى النجف الاشرف كتاباً سماه ( نهج الفصاحة ) ايضاً ، جمع فيه خطب النبي ﷺ وكتبه ، وجوامع كلامه ، وشرحه شرحاً وافياً ، ذكر هذا والذي قبله شيخنا الرازى دامت بركاته فى حرف النون من القسم المخطوط من ( الذريعة ) غير أنه لم يسم المؤلف الأخير .

\* \* \*

٣ - وللإمام المحقق الشيخ راضى آل ياسين طاب ثراه كتاب سماه ( أوج الهلاعة ) جمع فيه ما أثر عن الامامين الحسنين عليهما السلام من خطب وكتب ، وكلمات قصار على طراز ( نهج الهلاعة ) ذكره هو رحمه الله فى كتابه الثمين ( صلح الحسن ) ص ١٩٧ ط اولى .

\* \* \*

٤ - والى الاستاذ الشيخ عبد الرضا الصافي كتاب ( بلاغة الامام

الحسن ) على نسق ( نهج البلاغة ) وهو مائل للطبع كما اخبرني الأخ  
الفاضل السيد راضي الحائري :

\* \* \*

٥ - وجمع العلامة الجليل السيد مصطفى آل اعتماد كتاباً ضمنه خطب  
الحسين ( ع ) ورسائله وكلمه سماه ( بلاغة الحسين ) طبع عدة مرات ،  
وترجم الى بعض اللغات :

٦ - وللاستاذ الفاضل الشيخ عباس الحائري كتاب ( بلاغة علي بن  
الحسين ) جمع فيه خطب الامام زين العابدين عليه السلام وكلمه وكتبه  
وحكمه ، وجعله ابواباً كأبواب ( نهج البلاغة ) وقد طبع مرتين وقرضه  
الامام شرف الدين رحمه الله بكلمة منها :

( ولعمري ان مؤلفكم هذا لنعمة اسديتموها الى الامتين الاسلاميه  
بجميع اجناسها ، والعربية من سائر اديانها فحق عليها ان تنشر ارتباط  
الحمد على ما اسديتم ، وتخلعا حبل الثناء على ما اوليتم ) :

\* \* \*

٧ - وألف الشيخ عبد الرسول الواعظي ( نهج بلاغة الامام  
الصادق ) وهو اثر قيم يحتوي على خطب الامام جعفر بن محمد الصادق  
صلوات الله عليه على نسق ( نهج البلاغة ) وقد قدم له الامام الشهرستاني  
مقدمة نبيء على وجازتها عن قيمة المؤلف وفضل المؤلف :

وبعد : أرأيت أيادي الشريف الرضي وفضله ، وما جرى من الخير  
بسببه ؟ ( والدال على الخير كفاعله ) و ( من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ) ،



## الشریف الرضی

والآن وقد مر بنا ما فيه قناعة كافية ، واطمئنان تام بصحة نسبة  
ماروی فی ( النهج ) عن امیر المؤمنین عليه السلام وانه من مؤلفات الرضی لاهد  
من تعطير الكتاب بموجز من ذكره الشریف :

فهو ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن  
ابراهيم بن الامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن  
علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي امير المؤمنين سلام الله عليهم  
اجمعين .

وامه فاطمة بنت الحسين الناصر الاصم صاحب الديلم بن علي بن  
الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم  
السلام .

ولد الرضی فی سنة ( ٣٥٩ ) اشتغل بالعلم والادب ، ففارق اقرانه  
فی الفقه والعلم ، وبد أهل زمانه بالادب والشعر ، وصنف فی علوم  
القرآن فكشف فی مؤلفاته بعض غوامضه ، وظهر شيئاً من مزاياه

وعجائبه بما لم يسبق الى مثله ، ونظرة واحدة الى ما ابقته يد الّزمن من تفسيره الكبير ( حقائق التأويل ) تعطيك صورة واضحة من غزارة علمه ، ومعين فضله .

وصنف في الحديث كتاب ( المجازات النبوية ) وهو يشتمل على بيان وجوه المجاز والاستعارة والكشف عن مواقع الذكت البلاغية ، والطرف الهيامية في ( ٣٦١ ) حديثاً من احاديث رسول الله ﷺ ( جلى فيها عرائسها واستخرج نفائسها )

اما في الشعر فهو اشعر قريش (١) وقريش اشعر العرب (٢) فهو بهذا اشعر العرب قاطبة ، ولقد امتاز شعر الشريف في العفة اللفظية فلا ترى في شعره على كثرته ما تراه في شعر غيره من معاصريه من اللفظ الفاحش ، والكلمة النابية والمجاء المقذع ، كما انه لم يتزلف به الى الخلفاء ، ويتملق فيه عند الملوك ، فقد بلغ في التعفف النهاية ، لم يقبل من احد صلة ولا جائزة حتى قيل انه رد صلات أبيه ، وحتى أن ملوك بني بويه جهدوا أن يقبل منهم صلة فلم يقبل . وشعره فوق ذلك مليء بالحكمة ، طافح بالامثال .

يقول الدكتور زكي مبارك : ان الشريف الرضي لقي في دنيا الأدب أعنف ضروب العقوق ولو كان ديوان الشريف الرضي في لغة الفرنسيين او الانجليز او الالمان لصنعت في شعره مثاب المؤلفات ،

---

(١) تاريخ بغداد ٢ : ٢٤٦

(٢) تأسيس الشيعة ٢١٣ :

واقیمت له عشرات التماثيل (١) ، ومع هذا فقد وصف الرضي بأنه كان كاتباً بليغاً مترسلاً وقد جمع ابو اسحق الصابي (٢) كتاباً من رسائله (٣) ، لقد كانت البلاغة هي السمة التي غلبت على للشريف الرضي حين نثر وحين شعر والحق انه وقف امام ثلاثة مصادر لتدفق البلاغة العربية ، فعكف عليها ، ونهل من مواردها ، واستخرج ما فيها من كنوز بلاغية ، فجلاها امام اهل العربية في آنق اثوابها ، واقتشپ ابرادها واجمل معارضها .

وهذه المصادر الاصلية للبيان العربي هي القرآن الكريم ، والسنة النبوية ، وكلام الامام علي ،

وكانت مهمة الشريف في القرآن والحديث هي الكشف عما فيهما من وجوه البيان ، وضروب البلاغة ، وجهات الفصاحة ، حتى تحقق للقرآن الكريم الاعجاز مع ان الفاظه لم تخرج عما كان العرب يستعملونه من الفاظ ، وما يدور في لغتهم من كلمات ، وحتى تحقق للحديث النهوى ذلك المقام الهلاعي ، والاعجاز البياني ، الذي لا يدانيه مقام ،

(١) عبقرية الشريف الرضي ١ : ١٩ .

(٢) هو ابراهيم بن هلال الحراني الاديب المنشئ المعروف صاحب الرسائل المشهورة وللنظم البديع ( كان يعد في عداد ابن العميد ، تقلد ديوان الرسائل سنة ٣٤٩ ) «توفي بهجداد سنة ٣٨٠ او ٣٨٤ ورثاه الشريف الرضي بقصيدته المشهورة :  
ارأيت من حملوا على الاعواد ؟ ارأيت كيف خبا ضياء النادي ؟ ... الخ

وعونب الرضي في ذلك قال : انما رثيت فضله .

(٣) فهرست ابن النديم ص ٢٠٠ .



ولا يقاربه منزل ، لأن صاحبه صلى الله عليه وسلم ( اوتي الحكمة وجوامع الكلم ) .

اما مهمة الشريف الرضي في كلام الامام علي كرم الله وجهه فكانت تأليف كتاب يحتوي على مختار اقواله « في جميع فنونه ، ومتشعبات غصونه من خطب وكتب ، ومواعظ وآداب : » ، ولقد انتج لنا اهتمام الرضي بهذه المصادر البلاغية ثلاثة كتب من خير ما صنف في البيان العربي (١) :

توفي الشريف الرضي رحمه الله يوم الاحد السادس من المحرم سنة (٤٠٦) (٢) ولما توفي حضر الى داره الوزير فخر الملك وسائر الوزراء والاعيان والاشراف والقضاة حفاة ومشاة وصلى عليه فخر الملك ودفن بداره في محلة الكرخ بخط مسجد الانباريين ولم يشهد جنازته اخوه الشريف المرتضى ولم يصل عليه ، ومضى من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام لانه لم يستطع ان ينظر الى تابوته ودفنه ، ومضى فخر الملك بنفسه آخر النهار الى المشهد الشريف الكاظمي والزمه بالعود الى داره ،

ورثاه غير واحد من الشعراء وفي مقدمتهم اخوه المرتضى بالابيات المشهورة التي من جملتها :

بالرجال لفجعة جندمت يدي ووددت لو ذهبت علي براسي

(١) مقدمة الاستاذ محمد عهد الغني حسن لكتاب ( تلخيص البيان ) ص ٩٤ .

(٢) للغدير ٤ : ٢١٠ .

ما زلت احذر وردها حتى أنت فحسوتها في بعض ما أنا حاسي  
ومطلتها زمنا فلما صممت لم يجدني مطلي وطول مكاسي  
لله عمرك من قصير طاهر ولرب عمر طال بالارجاس (١)  
ورثاه تلميذه مهيار الديلمي (٢) بقصيدة منها :

من جب غارب هاشم ومنامها ولوى لوباً فاستزل مقامها؟  
وغزا قريشاً بالبطاح فلفها بيد وقوض عزها وخيامها؟

• • •

كلح الصباح بموته عن ليلة نفضت على وجه الصباح ظلامها  
بالفارس العلوي شق غبارها والناطق العربي شق كلامها  
سلب العشرة يومه مصباحها مصلاحها عمالها علامها  
برهان حجتها التي بهرت به اعدائها وتقدمت اعمامها

\* \* \*

ابكيك للدينا التي طلقتها وقد اصطففتك شباهها وغرامها  
ورميت غاربها بفضلة معرض زهداً وقد القت اليك زمامها  
قال السيد علي خان رحمه الله في (انوار الربيع) وشقت هذه المراثية  
على جماعة ممن كان يحسد الرضى رضى الله عنه على الفضل في حياته ان

(١) مقدمة الشيخ محمد عبده لنهج البلاغة .

(٢) مهيار الديلمي من اصحاب الشريف الرضى وتلامذته كان شاعراً جزل القول  
مقدماً على اهل وقته ، جمع بين فصاحة العرب ومعاني العجم ، وكان من شعراء  
اهل البيت المجاهدين ، له ديوان شعر كبير طبع الجزء الاول منه بهجداد ثم طبع  
باجمعه بمصر توفي ليلة الاحد ٥ جادى الآخر سنة (٤٢٨ هـ) .

يرثى بمثلها بعد وفاته فرثاه بقصيدة اخرى مطلعها في براعة الاستهلال  
كالاولى وهو :

أقرش لافهم أراك ولا يد فتواكلي غاض الندى وخلا الندي  
قال : وما زلت معجباً بقوله منها :

بكر النعي فقال اودي خيرها إن كان يصدق فالرضي هو الردي (١)

. . .

وقد الف غير واحد من العلماء والادباء كتباً خاصة في الشريفة  
الرضي نذكر منهم :

١ - العلامة الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء سماه (للشريف الرضي)  
طبع بمطبعة المعارف ببغداد سنة ١٣٦٠ هـ على نفقة دار التأليف والنشر  
في النجف الاشرف .

٢ - الدكتور زكي مبارك سماه « عبقرية الشريف الرضي » طبع مرتين  
في جزئين ، الاولى ببغداد سنة ١٩٣٨ م ، والثانية بمصر وفيها زيادات  
كثيرة على ما في طبعه ببغداد .

٣ - الدكتور حسين علي محفوظ كتب في ترجمة الشريف ما يقارب  
٢٥٠ صفحة سماها « الشريف الرضي » طبعت في بيروت .

٤ - الشيخ محمد هادي الاميني له كتاب ترجمة الشريف للرضي ،  
ذكره والده في الغدير ٤ : ١٨٣ .

٥ - المرحوم الشيخ قاسم محي الدين له كتاب « من وحي الشريف



الرضي « في تفضيل شعره على شعر سائر الشعراء ذكره صاحب  
« للذريعة » دامت بركاته حرف الميم من القسم المخطوط .

٦ - المرحوم الشيخ عبد الحسين الحلي كتب مفصلاً عن حياة  
الشريف الرضي جعله كمقدمة للجزء الخامس من « حقائق التأويل » .

٧ - السيد علي البرقي القمي افرد كتاباً في ترجمة الشريف  
الرضي بالفارسية اسماء ( كاخ دلاويز ) هؤلاء سبعة صنفوا في حياة  
الشريف الرضي .

وثامنهم محمد سيد كيلاني سماه ( الشريف الرضي ) والحقيقة ان  
عنوان هذا الكتاب يختلف عن محتوياته فظاهره في ترجمة للرضي وباطنه  
للتطاول على الاسلام ، والتجاسر على القرآن ، والطعن في الشريعة ،  
والذم للخلفاء الراشدين والاستخفاف بعلي والحسين انظر ص ٧٢  
الى ٧٥ و ص ٨٠ و ٨٥ و ٨٧ ولذا لم نر ان نجعله في عداد من كتبوا عن  
الرضي ، ولكن اردنا التنبيه على السمووم التي يبثها هذا الانسان سواء في  
كتابه هذا ، او سائر كتبه ، او في الكتب التي يقدمها ويشرف على تحقيقها ،  
ونكتفي من الحديث عن الشريف الرضي بما نقلناه ، اذ ان الافاضة  
في ذكره والتوسع في ترجمته يحتاج الى ما يقابل كتابنا هذا سعة  
ويتجاوزه ضخامة وانما الغاية لشریف هذا الكتاب بشي من ذكره الشريف  
وقد خلف الرضي من آثاره التي تدل عليه بضعة عشر كتاباً  
احتلت الصدارة في المكتبة الاسلامية ومن ابرز تلك الآثار كتاب  
( النهج ) ذلك الكتاب الذي نحن في صدد التحقيق عن مأخذه  
والتنقيب عن مصادره .

## استدراك وتصويب

بالرغم من بذل الجهد في تصحيح هذا الكتاب فقد وقعت اخطاء مطبعية طفيفة قد لا تخفى على القارئ الكريم ، ولذا لم أر من اللزوم التنبيه عليها ، غير أنني رأيت أنه لا بد من الاشارة الى ما يأتي لما فيه من الفائدة :

١ - ذكرنا في ص ١٢ أن كلمة الاستاذ حسين بستانة نشرت في مجلة « الاعتدال » في العدد ٤ من السنة الرابعة ، وللصحيح أنه في العدد ٤ من السنة الخامسة .

٢ - جاء في ص ٢٩ في الكلام على « امالي الصدوق » ( أنه أُملي آخر مجلس يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة ) ثم سقط ما بعدها عند الطبع واللازم ان يكون هكذا ( هقيت من شعبان الخ ) .

٣ - في ص ٣٣ ذكرنا كتاب « صفين » لابن ديزيل وقلنا هو ابراهيم بن الحسن والصحيح بن الحسين توفي آخر شعبان سنة ٢٨١ وهذا الكتاب من الكتب البائدة ولم يبق منه الا ما ذكره ابن ابي الحديد في مواضع من شرحه :

٤ - في ص ٣٤ جعلنا كتاب « غرر الادلة » من المصادر المذكورة في القسم الاول والثاني والصحيح ان يكون من المصادر التي اشرنا اليها في القسم الثالث والرابع لأن أبا الحسين محمد بن علي بن الطيب المعتزلي صاحب « الغرر » (١) توفي سنة ٤٣٢ هـ ،

٥ - في ص ٣٦ ذكرنا من جملة مؤلفات المفيد ( الاختصاص ) والصحيح « الاختصاص » الذي سبق ذكره في ص ٢٩ هـ .

٦ - قلت في ص ٤٧ : ( ذكر القطب الراوندي انه وجد بمكة كتاب في ٢١ جزء كله في كلام الامام عليه السلام ) ذكرت ذلك على ما علق بالبال وبعد الرجوع الى شرح النهج لابن ميثم ج ١ : ١٠١ وجدت للعبارة هكذا ( قال القطب الراوندي رحمه الله : سمعت بعض العلماء الحجاز يقول اني وجدت بمصر مجموعاً من كلام علي عليه السلام في نيف وعشرين مجلداً ) ونقله القطب الكيدري عن القطب الراوندي كذلك كما ذكره السيد الأمين في المقدمة التي كتبها في تقديم « مجموع البيان » المطبوع في صيدا .

ولا يفوتني بالمناسبة أن أذكر ما حدثني به احداً لاخوان عن العلامة المرحوم الشيخ محمد رضا الشيبدي أنه قال : ( وجد كتاب بالمغرب متقدم في تاريخه على « نهج البلاغة » يحتوي على مجموعة من خطب الامام علي عليه السلام ومنها ما ذكره الشريف الرضي في « النهج » قال : وقد صورت

(١) لابن أبي الحديد شرح على مشكلات الغرر اشارة اليه في غير موضع من

شرحه على « نهج البلاغة » .



نسخة منه لمكتبة جامعة الدول العربية) .

٧- فى ص ٦٥ ذكرنا خطب امير المؤمنين للقاضي النعمان وقلنا عده من تصانيفه فى مقدمة كتابه « الهمة فى معرفة الأئمة » نقلنا ذلك عن « الذريعة » ج ١٣ : ٢٠٩ والعبارة توهم فى ظاهرها ان الذى عد ذلك هو القاضي النعمان نفسه وبعد الاطلاع على كتاب « الهمة » وجدنا الذى عده من مصنفات النعمان هو الناشر الدكتور محمد كامل حسين ناقلا ذلك عن الاستاذ إيفانوف فى كتاب « المرشد الى ادب الاسماعيلية » .

٨- فى ص ١٧٣ ذكرنا البيتين المحذوفين من ديوان المتنبي ثم تبين لنا أن هناك عدة قصائد للمتنبي فى مدح امير المؤمنين عليه السلام سماها العلويات نقل ذلك فى « الكنى والالقب » ج ٣ : ١٢٣ عن كتاب « نسمة السحر » .  
٩- تكرر ذكر شرح نهج البلاغة الذى رآه صاحب « الذريعة » عند العلامة علي محمد النجف آبادى فى ص ٣٠٣ وص ٣٠٩ وهذا من السهو ورأيت ان اجعل مكانه « شرح نهج البلاغة » للسيد محمود الطالقاني فى عدة مجلدات طبع غير واحد منها .

قد أنهيت بحمد الله مراجعة هذا الجزء عصر يوم الخميس الثاني من ربيع الآخر سنة ١٣٨٦ وانا بجوار سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام بكر بلاء وارجو من الله تعالى ان يوفقنى لاخراج بقية اجزاء هذا الكتاب ولا قوة الا بالله وهو ولي التوفيق .

(١)

## مواضيع الكتاب

ص	
٧	الاهداء :
٩	كلمة في اهمية موضوع الكتاب :
١٠	المقدمة
١٤	مصادر نهج البلاغة :
١٥	مكتبة الشريف المرتضى .
١٦	مكتبة بيت الحكمة التي انشأها ساهور بن اردشير ،
١٧	مكتبة بيت الحكمة التي انشأها هرون الرشيد
١٧	مكتبات بني امية في الاندلس
١٨	مكتبات الفاطميين في مصر
١٩	مكتبة طرابلس الشام
١٩	خزانة محمد بن الحسين المعروف بابي بكرة
٢٠	مازال المكتبة الاسلامية من العبث والفساد
٢٦	اقسام المصادر

٣٨	لكتب المؤلف في كلام أمير المؤمنين
٤٨	المؤلفات قبل النهج في كلامه عليه السلام
٤٨	خطب أمير المؤمنين لزيد بن وهب
٤٨	» » » المروية عن الصادق «ع»
٤٩	» » » المسعدة بن صدقة للعبد
٥٠	الخطبة الزهراء لأمير المؤمنين
٥١	خطب أمير المؤمنين لاسماعيل بن مهران السكوني
٥٢	خطب أمير المؤمنين للسيد عبد العظيم الحسيني
٥٣	خطب علي عليه السلام لابراهيم بن الحكم بن ظهير الفزاري
٥٤	خطب أمير المؤمنين عليه السلام برواية الواقدي
٥٧	خطب علي عليه السلام لنصر بن مزاحم المنقري
٥٧	خطب علي كرم الله وجهه لهشام بن محمد بن السائب الكلبي
٥٩	خطب علي وكتبه الى عماله للمدائني
٥٩	خطب أمير المؤمنين عليه السلام لصالح بن حماد الرازي
٥٩	مئة كلمة لأمير المؤمنين جمعها الجاحظ
٦٢	رسائل أمير المؤمنين عليه السلام واخباره وحروبه لابراهيم بن هلال الثقفي
٦٣	الخطب المعربات لابراهيم الثقفي أيضاً
٦٤	خطب أمير المؤمنين لابراهيم بن سليمان الخزاز
٦٥	خطب أمير المؤمنين عليه السلام للقاضي النعمان المصري
٦٥	» » » لعبد العزيز بن يحيى الجلودي
٦٥	مواظ علي (ع) للجلودي أيضاً
٦٥	رسائل علي عليه السلام للجلودي أيضاً



- ٦٦ كلام علي (ع) للجلودي أيضاً
- ٦٧ الملاحم للجلودي أيضاً
- ٦٨ المؤلفات بعد النهج في كلامه (ع)
- ٦٨ دستور معالم الحكم للقاضي للقضاعي
- ٧١ خطب علي (ع) ليعقوب بن أحمد الصيمري
- ٧١ عيون الحكم والمواعظ لعلي بن محمد بن شاذان الليثي
- ٧٢ خطب علي لابن المديني
- ٧٢ نثر الآلء لابن علي الطبرسي
- ٧٥ نثر الآلء للسيد علي بن أبي الرضا الرواندي
- ٧٥ مطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب للروطاط
- ٧٦ غرر الحكم للآمدي
- ٧٨ شروح غرر الحكم
- ٧٨ نظم الغرر والدرر لأبراهيم بن سهاب الحصفكي
- ٧٨ نظم الغرر ونضد الدرر لعبد الكريم بن محمد يحيى القزويني
- ٧٨ منتخب الغرر للسيد زين العابدين الطباطبائي
- ٧٩ أصداف الدرر لعبد الكريم القزويني أيضاً
- ٧٩ الامثال والحكم المنتخبة من الغرر مجهول المؤلف
- ٧٩ شرح الغرر مجهول المؤلف
- ٧٩ شرح غرر الحكم لمحمد بن الحسين الخولساري
- ٨٠ الجواهر للعالية مجهول المؤلف
- ٨٠ ملخص غرر الحكم مجهول المؤلف
- ٨٠ الحكم المنتشرة لابن أبي الحديد

- ٨١ استخراج الوقائع المستقبلة من كلامه (ع) لابن فهر الحلبي
- ٨٢ سبب الغلو في الامام علي
- ٨٣ عقيدة الشيعة في الأئمة
- ٨٤ منتخب وصايا امير المؤمنين بخط قاسم القره باغي
- ٨٤ نظم وصية امير المؤمنين للحسين عليهما السلام
- ٨٥ وصايا امير المؤمنين لبعض الاصحاب
- ٨٥ وصيته للحسن عليهما السلام مع ترجمتها بالفارسية
- ٨٥ الآليء المنشورة لقطب الأقطاب الحسيني
- ٨٦ الصحيفة العلوية الاولى للمهاجري
- ٨٧ انيس السالكين للسيد زين العابدين الطهطاوي
- ٨٧ الصحيفة العلوية الثانية للشيخ النوري
- ٨٩ حكم علي بن ابي طالب جمعها بعض المسيحيين
- ٨٩ مئة كلمة اختارها حاج عباس قمي من كلامه (ع)
- ٩٠ خطب امير المؤمنين في الملاحم لشيخ محمد حرز
- ٩١ هدى ونور للشيخ ثروت منصور الشرقاوي
- ٩٢ جوامع ماورد عن امير المؤمنين في المواضع المختلفة للشيخ محمد باقر المحمودي
- ٩٣ قالوا في نهج البلاغة
- ٩٥ ماهو نهج الهلاغة
- ٩٧ كلمة لمحمود شكري الأوسي في النهج
- ٩٨ كلمة لمحمد حسن نائل المرصفي في النهج
- ٩٩ كلمة لناصيف اليازجي في النهج
- ٩٩ كلمة لابي الثناء الأوسي

ص	
١٠٠	كلمة لزكي مھارك
١٠٠	كلمة لأمين نخلة
١٠٠	كلمة لمحمد أمين النوادي
١٠٦	كلمة للعقاد
١٠٦	كلمة لمحمد محي الدين عبد الحميد
١٠٧	وصف الشيخ محمد عبده لنهج البلاغة
١١١	ارھام ابن خلكان ومقلديه
١١٣	ترجمة ابن خلكان
١١٥	هذرة التشكيك في النهج
١١٦	الرد على ابن خلكان
١١٦	اعتراف الرضي في مؤلفاته بان نهج البلاغة منها
١١٧	في المجازات النبوية
١١٩	في حقائق التأويل
١٢١	في خصائص الاثمة
١٢٤	الكذب أعظم من شرب الخمر عند الامامية
١٢٥	حكم من تعتمد الكذب على الله والرسول والاثمة وهو صائم
١٢٧	شبهات حول نهج البلاغة
١٣١	الصحابة في نهج البلاغة
١٣٩	الوصي والوصاية في نهج البلاغة
١٤٢	اربعون حديثاً في الوصاية
١٥٨	شواهد أخرى في الوصاية
١٧٠	الوصاية في كلمات بعض المشاهير في للعصور المتقدمة على للرضي



- ١٧٧ المؤلفون في الوصية
- ١٨٠ الاطناب والايجاز في نهج البلاغة
- ١٨٠ عادة خطباء العرب في التطويل والايجاز
- ١٨٤ السجع والتنميق في نهج البلاغة
- ١٨٩ دقة الوصف في نهج البلاغة
- ١٩٢ التقسيمات العددية في نهج البلاغة
- ١٩٢ التقسيمات العددية في اقوال الرسول
- ١٩٣ التقسيمات العددية في كلمات الصحابة
- ١٩٧ المغنيات في نهج البلاغة
- ١٩٧ كلمة جامعة للشبخ الاميني
- ٢٠٤ رأي ابن ميثم البحراني في كيفية علم علي بالمغنيات
- ٢٠٧ رأي العقاد في المغنيات والرد عليه
- ٢٠٩ الزهد وذم الدنيا في نهج البلاغة
- ٢١١ الدنيا المذمومة في نهج البلاغة على ضربين
- ٢١٢ السر في ذكر الموت في نهج البلاغة
- ٢١٦ وصف الحياة الاجتماعية في نهج البلاغة
- ٢١٧ المشتركات في نهج البلاغة
- ٢١٨ حفظ الاهاضية لخطب الامام
- ٢١٩ اخفاء اهل البيت للصحيفة السجادية مخافة وقوعها بيد أعدائهم
- ٢٢١ رأي ابن أبي الحديد في نهج البلاغة
- ٢٢٣ مشكلة الاضافات
- ٢٢٥ النسخة التي بخط الرضي محفوظة الى زمن ابن أبي الحديد

- ٢٢٥ استمالة الاضافة بعد زمن ابن أبي الحديد
- ٢٢٦ نسخ النهج المخطوطة
- ٢٢٦ نسخة السيد المرتضى
- ٢٢٧ نسخة مكتبة المتحف العراقي
- ٢٣١ للزيادات للهي أضافها الرضي نفسه
- ٢٣٢ نسخة مكتبة آية الله الحكيم في النهج
- ٢٣٤ نسخة مكتبة طلعت هاشا في القاهرة
- ٢٣٥ نسخ بخط ياقوت المستعصي
- ٢٣٦ نسخ خزائن مكتبة المتحف العراقي
- ٢٣٧ نسخة مكتبة الكر نكرس في واشنطن
- ٢٣٧ نسخة المكتبة الظاهرية في دمشق
- ٢٣٨ عادة العلماء في رواية الكتب وسماها
- اجازات برواية نهج البلاغة
- ٢٤١ الاختلاف في ترتيب الخطب في النهج
- ٢٤٢ وهم محيي الدين الحياط
- ٢٤٣ مكتبة نهج البلاغة
- ٢٤٥ شروح للنهج بلغت المئتين
- ٢٤٦ القسم الاول من مكتبة نهج البلاغة
- ٢٤٧ شروح نهج البلاغة
- ٢٤٧ اول شارح للنهج
- ٢٤٨ اعلام نهج البلاغة لعلي بن ناصر
- ٢٤٩ التعليق على النهج للسيد ضياء الدين الراوندي

فص

- ٢٤٩ طرف من ترجمة الراولدي المذكور  
 ٢٥٠ معارج لهج الهلاغة لابي الحسن البيهقي  
 ٢٥٠ لهذه من ترجمة البيهقي  
 ٢٥٣ شرح للقطب الراولدي  
 ٢٥٤ شرح القطب الكيدري  
 ٢٥٦ شرح الفخر الرازي  
 ٢٥٧ شرح ابن ابي الحديد  
 ٢٥٧ خلة العلقمي على ابن ابي الحديد  
 ٢٥٩ كلمة للدكتور صفاء خلوصي في شرح ابن ابي الحديد  
 ٢٦٤ رأي المرحوم كاشف الغطاء في شرح الحديدي  
 ٢٦٥ الرد على ابن ابي الحديد  
 ٢٦٦ سلاسل الحديد للسيد هاشم المهراني  
 ٢٦٥ سلاسل الحديد للشيخ يوسف المهراني  
 ٢٦٧ ردود اخرى عليه  
 ٢٦٩ وفاة ابن ابي الحديد  
 ٢٧٠ شرح ابن طاووس  
 ٢٧١ شرح ابن الساعي  
 ٢٧١ شروح ابن ميثم  
 ٢٧٣ استعراض لشرح ميثم للمئة كلمة التي اختارها الجاحظ  
 ٢٧٦ شروح العلامة الحلي وابن العناني والتفتازاني وغيرهم  
 ٢٨١ شرح البهائي  
 ٢٨٣ شرح الطريحي



- ٢٨٦ شرح علماء الدين لكسالة
- ٢٨٧ شروح اخرى
- ٢٨٨ حواشي السيد نعمة الله الجزائري على النهج
- ٢٨٩ شرح مله تاجه وشروح اخرى
- ٢٩١ شرح ابن الرضا الخاقاني
- ٢٩٢ شرح محمد علي الزاهدی
- ٤ شرح للسيد عبد الله شبر
- ٢٩٤ شرح ابن ابی طی
- ٢٩٥ شرح الصغاني صاحب العهاب
- ٢٩٦ شروح اخرى
- ٣٠٥ شرح الشيخ محمد عهده والزيادات عليه
- ٣٠٧ منهج البراعة للسيد حبيب الله الخوئي
- ٣١٠ شروح اخرى
- ٣١٤ شروح لبعض ابواب النهج
- ٣١٥ القسم الثاني من مكتبة نهج البلاغة
- ٤ شرح خطبة نهج البلاغة للراوندي
- ٣١٦ العهدة للشيخ محمد بن الحسين القاسمي
- ٣١٧ اقتباسات من نهج البلاغة للسيد مهدي الحكيم
- ٤ منتخبات من نهج البلاغة
- ٣١٨ نظم نهج البلاغة
- ٤ مواظ اهل الاسلام للسيد حسن الشهبز بعرب باغي

- ٣١٩ كشف الستارة عن نهج البلاغة  
 « كتب اخرى حول النهج  
 ٣٢٣ للكاشف عن الفاظ نهج البلاغة  
 ٣٢٤ مدارك نهج البلاغة للشيخ هادي آل كاشف الغطاء  
 « مئة كلمة لأمين نخلة  
 ٣٢٥ رأي الریحاني في ترجمة كلام الامام  
 ٣٢٦ الآراء الاجتماعية في نهج البلاغة لعبد الوهاب حمود  
 ٣٢٧ مع الامام علي من خلال نهج البلاغة للهنداوي  
 ٣٢٨ كتب اخرى حول النهج  
 ٣٣٠ المستدرکات على نهج البلاغة  
 ٣٣٥ كتب مؤلفة على غرار ( النهج )  
 ٣٣٧ الشريف الرضي

(٢)

## فهرست الحواشي

ص	
١٠	امير المؤمنين هو اللقب الاصطلاحي لعل عليه السلام
١٥	طرف من ترجمة للشريف المرتضى
١٦	سابور بن اردشير وزير بهاء الدولة البويهى
١٩	مكتبات القصر الفاطمي
٣١	تاريخ وفاة ابي نعيم الاصبهاني
٤١	ترجمة ابن نهانة المصري
٤٣	نظم المتنبيء لحكم الائمة عليهم السلام
٤٤	اشارة خطبة الامام الهاربية من النقط
»	الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني
٤٥	الاصبغ بن نهاته
٤٥	شريح القاضي
٤٥	كميل بن زياد النخعي
٤٦	نوف بن فضالة البكالي
٤٦	ضرار بن ضمرة الضبائي
٥٣	السدي الكبير وحفيده السدي الصغير
٥٦	المصادر التي ذكرها الرضي في النهج
٧٠	علي بن احمد الجره جرائي



الظاهر الفاطمي	٧٥
الشيخ احمد بن فهد الحلبي	٨١
السيد علي خان المشعشي	٨٢
الشيخ محمد حرز	٩٠
رأي ابن سيرين والمقبلي في روى عن الامام <small>عليه السلام</small>	٩٧
الحسن البصري	١٠١
تعليق على وصف الشيخ محمد هبه لنهج الهلاغة	١٠٨
عناية ابن خلكان بشعر يزيد بن معاوية	١١٤
كلمة الذهبي في ( نهج الهلاغة )	١١٦
وصف تفسير الرضي المعروف بحقائق التأويل	١١٩
عبد الله بن المقفع	١٢٩
حديث رواه النجاري في الصحابة	١٣٣
كلمة عمر بن الخطاب في السائب بن ابي حبيش	١٣٣
كتاب ( الشيعة والصحابة ) للشيخ احمد حيدر	١٣٨
كتاب ( اللوالة ) لمحمد بن جرير الطبري المؤرخ	١٤٦
ترجمة أبي الاسود الدثلي	١٦٦
حذف مدح المتنبي لامير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٧٣
سبحان وائل	١٨١
جان چاك روسو	١٩١
مونيسكيو الافرنسي	١٩١
اجمال قصة الفجاءه وتحريقه	١٩٤
الدولة للمستقيمة	٢١٨

ص

- ٢٢٧ ضم مكتبة للفاضل خاتنة الى الخزانة الرضوية
- ٢٢٨ ترجمة يعقوب بن احمد الاديب
- ٢٢٨ تلخيص إلى (طبيب مولد محب امير المؤمنين)
- ٢٣٦ ياقوت المستعصمي
- ٢٤٣ خدمة الرضي للأدب بتأليف ( نهج البلاغة )
- ٢٤٥ شروح ( النهج ) تباع المأئين
- ٢٥٠ طرف من ترجمة خزيمه بن ثابت ذى الشهادتين
- ٢٥١ موضع كتاب ( حلية الاشراف ) لابي الحسن البيهقي
- ٢٥٢ جعفر بن محمد الدوريسي
- ٢٥٠ زيد بن محمد البيهقي
- ٢٥٤ حول الديوان المنسوب لامير المؤمنين عليه السلام
- ٢٥٧ تميم احمد بن محمد القمولي لتفسير الرازي
- ٢٥٩ ادراك ابن ابي الحديد لاحتلال هلاكو لبغداد
- ٢٦١ وجود نسخة من كتاب ( الغارات ) للثقفى بمكتبة الامام البروجردى بقم
- ٢٦٤ السيد كاظم السيد علي الحسيني الخطيب
- ٢٦٩ محمد بن احمد الوزير للعائمي
- ٢٧١ ضبط اسم ميشم
- ٢٨٦ وجود نسخة من شرح الكيدرى للنهج بطهران
- ٢٨٩ الفاضل الهندي
- ٣١٦ وجود نسخة من شرح القطب الراوندي بطهران
- ٣١٦ من حفاظ نهج البلاغة
- ٣٣١ الخطبة المجردة من الالف ومن جرد كلامه ونظمه من بعض الحروف

(٣)

## اعلام الكتاب

- ١ -

- |                                  |   |
|----------------------------------|---|
| احمد بن حنبل : ٢٦٨               | ابراهيم عليه السلام : ١٩٩                 |
| احمد زكي (شيخ للعروبة) : ٢٦٨     | ابراهيم بن الحسين الرميلى : ٣٠٨           |
| احمد زكي صفوت : ١٢٧ ، ١٣٠        | ابراهيم بن الحكم الفزاري : ٥٣             |
| احمد الصقر : ٢٨ ، ٣٧             | ابراهيم بن سايان الخزاز : ٦٤              |
| احمد بن ابي طاهر : ٦٠            | ابراهيم بن عهد الله بن الحسن : ٩٧         |
| احمد بن الحسن الجرموزي : ٢٨٧     | ابراهيم بن محمد حسن البروجردي : ٣١٩       |
| احمد بن الحسن الناوندي : ٢٧٥     | ابراهيم بن هلال للثقفى : ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤     |
| احمد بن علي اكبر المراغي : ٣٠٥   | ١٧٧                                       |
| احمد الكاشاني : ٣١٨              | ابراهيم اليازجي : ٩٨                      |
| احمد بن محمد لتقمولي : ٢٥٧       | احمد بن ابراهيم (ابن طباطبا الحسني) : ٢٣٧ |
| احمد بن محمد اللخمي : ٣٤         | احمد امين : ١٧٨                           |
| احمد بن محمد بن علي الحسني : ٢٢٩ | احمد هاشا الجزار : ٢٢                     |
| احمد بن محمد علي الحسني : ٢٢٩    |   |



فهرست اعلام الكتاب

امين نخله : ١٠٠ ، ٣٢٤ - ٣٢٥  
انس بن مالك : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ،  
١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٩٧  
اولاد حسن الامروهي الهندي : ٣١٠

( ب )

بهاء الدولة البويهى : ١٦  
بهاء الدين العاملي ( محمد بن الحسين بن  
عبد الصمد ) ٢٢٦ ، ٢٨١ ، ٣١٤

( ت )

الثقتازاني ، ( مسعود بن عمرو بن عهد الله )  
٢٧٧

( ث )

ثروت منصور هيكل : ٩١  
ثعلب ( احمد بن يحيى بن يزيد للنحوي ) :

( ج )

جابر بن عبد الله الانصاري : ٢٤ ، ٢٢٩  
الجاحظ ( عمرو بن بحر بن محبوب ) : ٤٦  
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ١٠١  
جان جاك روسو : ١٩١  
جبران خليل جبران : ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،

احمد للنحوي الحلي : ٢٩١

احمد للواعظي : ٣١٨

احمد بن يحيى بن زافه : ٣٣٠

اسحق صفي الدين ( جد الملوك الصفويين )

٢٩٢

اسد الله بن ابي القاسم الانصاري : ٣٣٥

اسد حيدر : ١٣ ، ١٣٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥

اسعد بن عبد القاهر ( ابو السعادات

الاصبهاني ) : ٧١

اسماعيل بن ابراهيم ( السدي الكبير ) : ٥٣

اسماعيل الصفوي ( السلطان ) : ٢٧١

الاشعث بن قيس الكندي : ١٩٤

الاصغ بن نهانة : ٤٥

اعجاز حسين البدايوني الهندي : ٣٢٠

أغا بزرك ( محمد محسن الطهراني ) : ١٣

٥٣ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ١٢٢ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ،

٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٣ ،

٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٩

امتيياز علي عرشي : ١٢ ، ٣٢٢

امية بن ابي الصلت : ١٨٨

امين الريحاني : ٣٢٥

حبيب بن مظاهر الاسدي : ٢٨٣  
 الحجاج بن يوسف الثقفي : ٢٠٧، ٤٥، ٣٥  
 حجر بن عدي الكندي : ١٦٢  
 الحر العاملي : ٢٨٥  
 حسان بن ثابت الانصاري : ١٦٦  
 الحسن بن احمد بن يعقوب : ٢٥١، ٢٤٨  
 الحسن البصري : ١٠٠  
 حسن جلوه الخطيب : ٣١٦  
 حسن الحرمان : ٣٧  
 الحسن بن الشهيد الثاني : ٣٣٩  
 الحسن الصدر : ٣١٦، ٢٦٧، ٧٤، ٧٢  
 الحسن بن علي بن احمد الماه آبادي : ٢٥٥  
 الحسن بن علي المغربي ( ابن البرز ) : ٣٣٩  
 الحسن السبط عليه السلام : ٦١، ٢٠  
 ٨٣، ٨٥، ١٠٤، ١٥١، ١٥٩، ١٦٣،  
 ٢١٤، ٢٣٥  
 حسن علي الحمدي : ٣١٣  
 الحسن بن محمد السبزواري : ٣٠٦  
 حسن ( ملا تاجا ) : ٢٨٩  
 الحسن بن محمد ( سبط ابني الرضا الراوندي )  
 ٢٣٣

جعفر بن ابي طالب : ١٧١، ٧٧  
 جعفر الخليلي : ٣١٧  
 جعفر الدوربستي : ٢٥٤، ٢٥٢  
 جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : ٥١، ٤٩  
 ١٢٠، ٥٨، ٥٦  
 جمال الدين الوارميني : ٢٧٥  
 جميل العظيم : ٦٩  
 جميل حيدر : ٢٦٥  
 جنكيز خان : ٢٠٧  
 جرادشهر : ٢٦٥  
 جواد الطارمي الزنجاني : ٣٠٨  
 جواد فاضل : ٣١٩  
 جواد المصطفوي الحراماني : ٢٢٥  
 جودي صالح اللطائي : ٢٦٥

( ح )

الحارث بن عبد الله الاعور الحمدي : ٤٨  
 الحاكم الفاطمي : ٧٠، ١٩  
 حبيب الله بن محمد الخوئي ( امين الرعايا )  
 ٣٠٧  
 حبيب الله الكاشاني : ٣١١

فهرست اعلام الكتاب

حسين علي محفوظ «الدكتور» : ٢٣٨، ٨٠

٢٤٢

حسين بن محمد البارباري : ٣٠٠

الحسين بن محمد الحسيني : ٢٣٥

حسين بن مساعد الحسيني : ٢٩٦

حسين بن النوري : ٧٠، ٢٤٧، ٢٧٨

٣٠٠، ٢٨٦

٣٠٠، ٢٨٦، ٢٨٠

حسين الباني المكي : ٣١٦

الحكم بن مسكين المكفوف : ١٧٧

الحكم بن الناصر الاموي : ١٧، ١٨

حماد بن سلمة : ١٠١

حمزة بن عبد المطلب : ١٤٢

حيدر علي الالاسي : ٢٩٩

حيدر قني بن نور محمد خان الوزير الكابلي

٣١٠

(خ)

خالد بن ابي الهياج : ٢٠

خالد بن الوليد : ١٣٥، ١٩٤

خزيمة بن ثابت الانصاري : ٢٥٠، ٢٥١

الحسن بن محمد الصغاني : ٢٩٥

الحسن بن المطهر الجرموزي : ٢٨٧

الحسين بن ابراهيم القزويني : ٣٠٠

الحسين الامتريادي : ٣٣٩

حسين اسعالة : ٣٢٢، ٣٤٤

حسين اللبادي : ٢٧٥

حسين الترك : ٣٠٨

الحسين بن الحجاج : ١٧٦

حسين الخونساري : ٢٤٠

الحسين بن سعيد الاهوازي : ١٧٧

الحسين بن شهاب الدين العاملي الكركي : ٢٨٢

حسين الصفوي ( السلطان ) : ٧٧، ٧٨

الحسين بن عبد الحق ( المعروف بالاهلي ) : ٢٧٩

حسين بن عبد الله الاوالي : ٣٠٠

حسين « عرب باغي » : ٣١٨

حسين بن علي البخيتاري : ٣٠٣

الحسين بن علي : ٢٠، ٩٧، ٨٣، ١٢٦

١٥٢، ١٦٠، ١٧٣، ٢١٣، ٢٥١

٢٣٦، ٢٣٥



فهرست اعلام الكتاب

- خلف بن عهد المطالب الخويزي : ٨٢ ، ٣٣٢  
 خليل الطالقاني : ٢٩٢  
 خليل هنداي : ٩٣ ، ٣٢٧  
 خيرة ( مولاة ام سلمة ) : ١٠١  
 ( د )  
 داود الجلي : ٢٣٦  
 درويش اشرف : ٦١  
 ( ذ )  
 ذاكر حسين الدهلوي ٣١٨  
 للذهبي ( محمد بن احمد بن عثمان الدمشقي  
 ١٩٦ ، ٥٨  
 ذو الفقار بن معد الحسيني : ٢٢٣  
 ( ر )  
 راضي الحائري : ٣٣٦  
 راضي آل ياسين : ٢٣٥  
 الراغب الاصبهاني : ١٣٤  
 رشيد الدين اللوطواط : ٦٠ ، ٧٤ ، ٧٥  
 رشيد للصنفار الحامي : ٨٠  
 رفيع الدين التبريزي : ٣٠٥  
 رياض حمزة شير علي : ٢٦٨  
 ( ز )  
 الزهير بن العوام : ١٣٥  
 زكي مبارك : ١٠ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٨١ ،  
 ٤٤٢ ، ٣٣٨ ، ٢٤٣  
 زيد بن ثابت : ١٣٤  
 زيد بن محمد البيهقي ٢٥٢  
 - س -  
 السائب بن ابي حبيش الكلبي : ١٣٥  
 السائب بن بشر الكلبي : ٥٨  
 ساهور بن اردشير : ١٦ ، ٢٢  
 سالم حسون : ٢٦٥  
 صبط ابن التعاويذي ، ١٧٦  
 صبط ابن الجوزي : ١٧ ، ٢٩٨  
 سحبان وائل : ١٨١  
 سعيد بن عثمان : ١٨١  
 سفيان بن مصعب العبدي : ١٧٦  
 سلطان محمد خوشنويس : ٨٥

فهرست اعلام الكتاب

صادق الهندي : ٢٦٥  
 صالح بن احمد الانصاري : ٢٢٧  
 صالح الحلي : ٣١٦  
 صالح بن حماد الرازي : ٥٩  
 صدر الدين الدزفولي : ٣٠١  
 الصدوق (محمد بن علي ابن باهويه) : ٢٨٦  
 صفاء خلوصي (الدكتور) : ٢٢٥  
 الصفدي (خليل بن أبيك الشافعي) : ١١٤  
 صفى الدين للطريحي : ٢٨٥  
 صلاح الدين الايوبي : ١٩ ، ٢٩٥

(ض)

ضرار بن ضمرة الضبائي : ٤٦ ، ٥٦  
 ضياء الدين بن يوسف : ٢٧٣ ، ٢٩٧

(ط)

طالب حيدر : ٢٦٨  
 طه حسين : ١٨٨  
 طغرليك السلجوقي : ١٦ ، ٢٢  
 طلعت باشا : ٢٣٣  
 طبيب علي الهندي : ٩٠

سلطان بن محمود الطوسي : ٢٦٧ ، ٢٩٩  
 سلمان الفارس : ١٧٥ ، ١٧٦  
 - ش -

شريح القاضي : ٤٥  
 شرف الدين الشولستاني : ٢٨١  
 الشريف الرضي (محمد بن الحسين الموسوي)  
 ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٤٤ ،  
 ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٩١ ، ٩٣ ،  
 ، ٩٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٩ ،  
 ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ،  
 ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ،  
 ٢٥٢ - ٢٥٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، الخ  
 الشريف المرتضى (علي بن الحسين  
 الموسوي) : ٨٠ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٤ ،  
 ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٧٦

شمس بن محمد بن مراد : ٢٩٧  
 شمس الدين بن محمد الخطيب : ٢٩٧  
 شير محمد الحمداني : ١٢٢

(ص)

الصاحب بن عمار : ١٩ ، ١٧٤ ، ٣٣١

فهرست اعلام الكتاب

(ظ)

ظاهر الدين الهمداني : ٢٤٠

ظاهر الفزاري : ٥١

- ع -

عائشة ( أم المؤمنين ) : ١٤٠

عارف حكمت ( الملقب شيخ الاسلام ) :

٦١ ، ٣٤

عارف الحسيني : ٦١

عاصم بن زياد الحضرمي : ٢١٠

عامر الانصاري : ١٢

عامر بن لطفيل : ٢١٤

عباس الحائري : ٣٣٦

العباس بن عبد المطلب : ١٤٢ ، ٦٧

العباس بن علي بن ابي طالب «ع» : ٢١٤

عباس محمود العقاد : ٢٠٨ ، ٢٦٨

عبد الباقي العمرى : ١٠٠

عبد الباقي الخطاط الصوفى : ٢٨٠

عبد الجبار بن احمد القاضي : ٢٥٦

عبد الجبار بن الحسين القاضي : ٢٥٦

عبد الجبار بن عبد الله المقرئ الرازي : ٢٥٦

عبد الجبار بن علي الطوسي القاضي : ٢٥٦

عبد الجبار بن فضل القاضي : ٢٥٦

عبد الجبار بن محمد الطوسي : ٢٥٦

عبد الجبار بن منصور القاضي : ٢٥٦

عبد الحسين الاميني : ١٣ ، ١٩٥ ، ٢٢٦

٢٦٨ ، ٢٤٧ ، ٢٢٨

عبد الحسين الحلي : ١١٩

عبد الحسين شرف الدين : ١٤٤

عبد الحسين كمونة البروجردى : ٣١١

عبد الحسين بن موسى السهاوي : ٢٦٩

عبد الحميد الكاتب : ٤٠ ، ١٨٢

عبد الرحمن البرقوقي : ١٧٢

عبد الرحمن بن بشر الكاكي : ٥٨

عبد الرحمن بن محمد العتائى : ٢٧٦ ، ٢٠٧

عبد السلام هرون : ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٧

عبد العزيز سيد الاهل : ٣٠٦

عبد العزيز الطباطبائي : ٢٨٧ ، ٣١٦

عبد العزيز مصطفى المراغي : ٢٧

عبد العزيز الميمني : ٣٤

عبد العزيز بن يحيى الجلودي : ١٧٧



- عبد العظيم الحسني : ٣٠٧ ، ٥٢  
عبد الكريم بن يحيى القزويني : ٥٨  
عبد المنعم عامر : ٣٧  
عبد النبي بن محمد الطسوجي : ٣٠١  
عبد بن بشر الكاكي : ٥٨  
عبد الله بن أبي القاسم بن علم الهدى البلادي : ١٤٤  
عبد الله بن أبي : ١٣٣  
عبد الله بن الزبير : ١٧١ ، ٤٥  
عبد الله السماهيجي : ٢٩٠ ، ٨٧ ، ٨٦  
عبد الله شبر : ٢٩٤ ، ٢٩٢  
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : ٢٤ ، ٢٣٠ ، ١٤٥ ، ٦٧  
عبد الله بن عمر بن الخطاب : ١٤٠ ، ١٣٨  
عبد الله بن علي ( عم المنصور ) : ٤٠  
عبد الله المامقاني : ٥٣  
عبد الله بن مسعود : ١٣٣  
عبد الله بن المقفع : ١٢٩  
عبد الله بن المؤيد بالله : ٢٨٢ ، ٢٦٧  
عبد الله بن نور الله البحراني : ٢٩٠  
عبد المطلب بن هاشم : ١٧  
عبد المولى الطريحي : ٢٨٥  
عبد الوهاب حمود : ٣٢٦  
عبدان البكاء : ٢٢٨  
العزير بالله : ١٨  
عطاء الملك الجويني : ٢٧٢  
علاء الدين الجويني : ٢٧٣ ، ٢٧٢  
العلامة الحلي : ١٥ ، ٢٣٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦  
علي ( أمير المؤمنين عليه السلام ) تكرر اسمه الشريف في كل صفحات الكتاب تقريباً  
علي بن أحمد الجره جرائي : ٧٠  
علي بن أحمد الفنجكردي : ٢٢٨  
علي بن اسماعيل ( أديب خلوت ) : ٢٨٨  
علي أظهر الكهجوري الهندي : ٣١١  
علي بن جعفر الآمي : ٢٧٩  
علي بن الحسن البحراني : ٢٦٧  
علي بن الحسن الجيلاني : ٢٨٠  
علي بن الحسن الزواري : ٢٧٨  
علي بن الحسن بن فضال : ١٧٧  
علي بن الحسين ( زين العابدين عليه السلام ) : ١٢٥ ، ٦٧

فهرست اعلام الكتاب

علي بن ناصر : ٢٤٩ ، ٢٤٨  
 علي نقي فيض الاسلام : ٣٢٠  
 علي بن هلال : ١٥٠  
 علي الهمداني : ٢٧٨  
 عمار بن ياسر : ٢٥٠ ، ٨١  
 عمر بن الخطاب : ١٣٨ ، ١٣٥ ، ٤٥  
 ٢٢٥ ، ١٨٦ ، ١٤٠  
 عمرو بن العاص : ١٥٩ ، ١٣٥  
 عيسى <sup>(عليه السلام)</sup> : ٢٠٣ ، ٢٠٠ ، ١٢٩  
 عيسى بن علي (عم المنصور) : ١٢٩

(غ)

غلام علي بن اسماعيل البهاونگري : ٣١١

(ف)

فاطمة الزهراء : ١٤٥  
 فاطمة بنت الحسين (ام الشريف الرضي)  
 ٣٣٧  
 فتح الله بن شكر الله القاشاني : ٢٧٩  
 فخار بن معد الموسوي : ٢٢٦ ، ٢٢٥  
 فيخر الدين الطريحي : ٢٨٤ ، ٢٨٣  
 الفخر الرازي : ٢٥٧ ، ٢٥٦

علي بن الحسين المسعودي : ٤٧  
 علي الحكيم الصوفي : ٢٨٠  
 علي الخاقاني : ٢٩١  
 علي خان بن خلف الخويزي : ٨٢  
 علي بن زيد البيهقي : ٢٥٢ ، ٢٤٨  
 علي بن سليمان البحراني : ٢٧١  
 علي شبر : ٢٩٢ ، ٢٩٤  
 علي بن طاووس : ٢٧٢ ، ٢٧٠  
 علي بن عبد العال العاملي (المحقق الكركي)  
 ٢٧٨ ، ٢٣٩  
 علي العلماي التبريزي : ٣١١  
 علي بن فضل الله الحسيني الراوندي :  
 ٢٤٩ ، ٢٣٩ ، ٧٤  
 علي القاري : ٢٨٧  
 علي بن محمد تركه : ٣١٤  
 علي بن محمد بن شاکر اللبثي : ٧٢ ، ٧١  
 علي بن محمد المتطبب : ٢٣٩  
 علي محمد النجف آهادي : ٣٠٩ ، ٣٠٣  
 علي بن محمد بن بونس البياضي : ٢٣٩  
 علي بن المغيرة : ١٧٧  
 علي بن موسى الرضا عليه السلام : ٥٢

فهرست أعلام الكتاب

فخر الملك : ٣٤٠

فيصل الوائلي : ٢٣٢

(ق)

القادر العباسي : ٢١

القاسم بن أبي الحديد : ٢٩٦

القاضي القضاعي ( محمد بن سلامة بن

جعفر ) : ٦٨-٧٠

القاضي النعمان المصري : ٣٢

قطب الدين الراوندي ( سعيد بن هبة الله ) :

٤٧ ، ١٥٤ ، ١٣٣ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣

للقطب الكيدري ( محمد بن الحسين

البيهقي ) : ٢٨٦

(ك)

كاظم الحسيني الخطيب ٢٦٤ ، ٢٦٥

كاظم الارشطي ، ٢٧٣

كاظم البزدي : ١٢٤

كور كيس عواد : ٢٣٢

الكشي ( محمد بن عمر بن عبد العزيز ) : ٣٢

كميل بن زياد النعنع : ٤٥

(م)

ماجد البحراني : ٢٦٦ - ٢٨٣

مالك بن الحارث الاشر : ٤٥ ، ١٦٥ ،

٣٢١

المأمون « عهد الله بن هرون » : ١٧

المبرد : ١١٩

المجتبي بن الحسين ( الداعي الحلبي ) :

٢٣٣ ، ٢٥٣

محسن الامين العاملي : ٥٣ ، ٩٦ ، ٢٤٧

محسن حسن كريم : ٢٦٧

محسن الطباطبائي الحكيم : ٧ ، ٢٣٢ ،

٢٣٤

محسن الكشميري : ٢٢٧

محمد بن أبي تراب الحسني ( علاء الدين

كلستانة ) : ٢٨٦

محمد بن أبي الرضا العلوي : ٢٣٣

محمد أحمد الوبري : ٢٤٩

محمد بن اسحق : ٢١٩

محمد ( رسول الله ﷺ ) : ٢٤ ، ٣٩ ،

٥٤ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٨١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ،



- محمد بن ابراهيم (السدي الصغير) : ٥٣  
 محمد بن ابى بكر : ١٠٣ ، ١٦٦  
 محمد الاشقباني : ٣١٩  
 محمد بن احمد الصابوني : ١٧٨  
 محمد بن احمد بن طباطبا الحسيني : ٣٣٢  
 محمد بن احمد بن نعمة الله بن خاتون : ٢٤٠  
 محمد بن احمد بن يحيى بن ابى البغل : ٣٣٢  
 محمد أمين النواوى : ١٠٦  
 محمد باقر بن محمد اللاهيجي : ٣٠١  
 محمد باقر المجلسي : ٧١ ، ٧٢ ، ٢٤٠  
 ٢٨٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢  
 محمد باقر بن محمد الشاهي : ٢٣٨ ، ٢٨٨  
 محمد باقر المجلسي : ٧٢ ، ٩٢ ، ٣٣٣  
 محمد بن بركات بن هلال الشيعدي : ٦٩  
 محمد بهجت الاثرى : ٥٨ ، ٩٧  
 محمد تقي الحسيني القزويني : ٣٢١  
 محمد تقي بن كاظم الالماي : ٢٩٨  
 محمد تقي بن مؤمن الحسيني القزويني :  
 محمد بن جابر العاملي : ٢٨٤  
 محمد جعفر الحكيم : ٣٣٩  
 محمد جواد مغنية : ١٩٠  
 محمد بن حبيب الله بن احمد الحسيني :  
 محمد حرز : ٩٠  
 محمد بن الحسن بن ابى الرضا العلوي : ٣٣٩  
 محمد بن الحسن الصفار الحلي : ٣٣٢  
 محمد بن الحسن بن فروخ : ١٧٨  
 محمد بن الحسن بن دريد : ٦٠  
 محمد بن الحسن (الشيخ الطومى) : ٢١  
 ٢٢ ، ٥٤ ، ١٢٠ ، ١٧٨  
 محمد بن الحسن (الفاضل الهندى) : ٢٨٩  
 محمد حسن (صاحب الجواهر) : ٢٨٩  
 محمد حسن الشيرازي : ٨٧  
 محمد حسن عليوي : ٣٢٩  
 محمد حسن نائل المرصفي : ٩٩  
 محمد بن الحسين بن ابى بكرة : ١٩  
 محمد حسين حرز : ٩٠  
 محمد الحسين كاشف الغطاء : ٩ ، ١١ ، ١٠٩

فهرست اعلام الکتاب

- |  |  |
|--|--|
| محمد بن الحسين بن علي الحسيني البغدادي : | محمد السماوي : ٢٥٤ ، ٣١٦                   |
| ٢٣٣                                      | محمد سيد كيلاني : ٢٦٨ ، ٣٤٣                |
| محمد بن الحسين القاساني : ٣٦١            | محمد صادق الامروستاني : ٢٩٢                |
| محمد بن الحسين الكيدري : ٢٥٣ ، ٢٥٤       | محمد صالح بن محمد باقر للروغني : ٢٨٧       |
| ٢٥٥                                      | محمد طه نجف : ٢٦٥                          |
| محمد حسين مروة : ٣١٦                     | محمد طاهر الاصفهاني : ٢٩٢                  |
| محمد بن الحنفية : ٤٥ ، ٦٧ ، ١٦١ ،        | محمد بن طاهر المقدسي : ٧٢                  |
| ١٧١                                      | محمد الطهراني : ٢٦٧                        |
| محمد حيدر : ٢٦٤                          | محمد بن عبد الواحد ( غلام نعلب ) : ٣١٦     |
| محمد الخضر حسين « شيخ الازهر السابق » :  | محمد بن العلامة الحلي : ٣٣٩                |
| ٩١                                       | محمد بن علي الاقساسي : ١٧٥                 |
| محمد الرئيس الملقب بصديق الملك : ٢٨١     | محمد بن علي الباقر عليه السلام : ٥٦ ، ٥٨ ، |
| محمد رضا الشيببي : ٣٤٥                   | ٢٥٧ ، ١٢٥                                  |
| محمد رضا كاشف الغطاء : ١١٩ ، ٢٤٥         | محمد بن علي بن عبد الله بن زهرة الحسيني :  |
| محمد رفيع بن فرج الجيلاني : ٣٠٠          | ٢٣٣  |
| محمد بن السائب الكلبي : ٥٨               | محمد بن علي الحلواني : ٢٢٣                 |
| محمد السبزواري : ٨١                      | محمد عبده : ٢٩ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٤ ،           |
| محمد بن سعد كاتب الواقدي : ٥٥            | ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٢٧ ، ١٣٦ ، ٢٤٢ ،              |
| محمد بن سعيد العاملي : ٢٢٧               | ٢٦٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٤                      |
| محمد بن سماعة : ٥٥                       |  |

فهرست اعلام الكتاب

محمد بن محمد بن النعمان ( المفيد ) : ٢٥٢  
 محمد محمود الرافي : ١٧١ ، ١٧٢  
 محمد مهدي بن أبي تراب الهندي : ٢٨٣  
 محمد مهدي شمس الدين : ٢٢١  
 محمد محي الدين عهد الحميد : ١٠٧ ،  
 ١٠٨ ، ١٢٨ ، ١٨٩ ، ٢٤١ ، ٢٦٨ ، ٣٠٥  
 محمد المشكاة : ٣٠٢  
 محمد بن منصور بن خليفة بن منهل : ٦٩  
 محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي : ٨٠  
 محمد نجف المشهدي : ٥١  
 محمد مهدي بن مرتضى الخاتون آبادي :  
 ٣٠٢  
 محمد المهدي اللاهيجي : ٢٩٨  
 محمد بن نصار الخويزي : ٣١٣  
 محمد هادي الاميني : ٣٤٢  
 محمد هادي بن محمد تقي الشولستاني : ٢٤٠  
 محمود بن حسام الحلي : ٢٨٤  
 محمود سبكتكين : ٢١  
 محمود شكرى الآلوسى : ٩٧  
 محمود بن محمد « كشاجم » : ١٧٣  
 محمود الملاح : ٢٦٨

محمد بن محمد الله بن الحسن ( النفس  
 الزكية ) : ٦٧  
 محمد بن عقيل العلوي الحضرمي : ١٣٦  
 محمد علي بن أبي طالب الزاهدي : ٢٩٢  
 محمد علي الاردوهادي : ٨٦ ، ٣٠٥  
 محمد علي بن إشارة الخاقاني : ٢٩١  
 محمد علي الخونساري : ٢٨٨  
 محمد علي دهور : ٢١٧  
 محمد بن علي الجواد (عليه السلام) : ٥٢ ، ٥٧  
 محمد بن علي السلمغاني : ١٧٨  
 محمد علي بن نصير الدين الجهم-اردهي  
 الكيلاني : ٣٠٩  
 محمد علي قراچه داغي التبريزي : ٣١٢  
 محمد علي بن محمد حسين الانصارى القمي :  
 ٣١٨  
 محمد بن عمران المرزباني : ١١٤  
 محمد بن عمر : ٢٥٦  
 محمد قطب الاقطاب الشيرازي : ٨٥  
 محمد بن قنبر كور علي الكاظمي : ٣٠٤  
 محمد كاظم بن محمد ابراهيم القزويني : ٣١٢  
 محمد بن محمد تقي المشهدي : ٣٢٠



فهرست اعلام الكتاب

٢٠٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣

٢٩٣

الميداني : ٨٩

( ن )

لناصر بن ابراهيم الهويهي : ٢٣٩

ناصر الجارودي الخطي : ٨٦

ناصر بن الحسين بن اسماعيل الحسيني :

٦٩

ناصر الدين قاجاري : ٣٠٤

ناصريف اليازجي : ٩٩

نجهة بن أبي الميثاء : ١٩٤

نجم الدين بن اردشبر الطبري : ٢٢٢ ،

٢٣٨

نجم الدين الغسكري : ١٧٨

نجيب الدين ( أحمد بن يحيى الحلبي ) : ٢٣٩

نصر الله بن فتح الله الدزفولي : ٣٠٣

نصر بن مزاحم المنقري : ٧٠

نصير الدين الطوسي : ١٥ ، ٢٠ ، ٣٢ ،

٢٧٢

نظام الملك النوري : ٢٨١

محي الدين الخياط : ٢٤٢ ، ٣٠٥

مرتضى الانصاري : ٣٠٨ ، ٧٢

المرتضى بن الحسين الداعي الحلبي : ٢٤٣

مسعود بن الملك المظفر : ١١٤

مصطفى آل اعتماد : ٣٣٦

مصعب بن سعد : ١٧١

معاوية بن أبي سفيان : ٤٢ ، ٤٦ ، ١٠٣ ،

١٣٥ ، ١٤١ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٨١

معن العجلي : ٣١٦

المستعصم : ٢٥٧ ، ٣١١

المستنصر العباسي : ١٧٤

المفضل الضبي : ٨٩

موسى بن جعفر عليه السلام : ٢٠٢ ، ٢٩٢

موسى بن عمران عاينه لسلام : ٥٥

موسى الهادي العباسي : ٣٩

مهدي بن محمد شرف الدين : ٣٠٢

المهدي ( الامام المنتظر عليه السلام ) :

٧ ، ٩٠

مهيار الديلمي : ١٧٦

ميثم ( كمال الدين بن ميثم البحراني ) :

( ي )

- اليافعي (عبد الله بن اسعد اليميني) : ١١٤  
 ياقوت الحموي : ١٦ ، ٧٥ ، ٧٦  
 ياقوت المستعصمي : ٢٣٥ ، ٢٣٦  
 يحيى بن أبي طي البخاري : ٢٩٤  
 يحيى للبرمكي : ١٧  
 يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي : ٢٣٣  
 يحيى بن حمزة العلوي الجاني : ٢٧٧  
 يحيى بن زكريا بن شيبان الكندي : ٥٤  
 يحيى بن سعيد (نجيب الدين) : ٢٣٣  
 يحيى بن عبد الله بن الحسن : ٢٠٢  
 يحيى العلوي (صاحب الطراز) : ٢٧٣  
 يحيى بن المستفاد : ١٧٨  
 يزيد بن معاوية : ١١٤  
 يعقوب بن احمد الاديب : ٢٢٨  
 يعقوب بن احمد الصيمري : ٧١  
 يعقوب بن كاس : ١٨  
 يوسف اليان سرقيس : ٨٩  
 يوسف الهمداني : ٢٦٦  
 يوسف بن الحسن (قاضي بغداد) : ٢٧٨  
 يوسف اليهودي : ٢٥٢

نعمان الاعظمي : ٢٢٦

- نعمة الله الجزائري : ٢٢٨ ، ٢٨٨  
 النقية بنت المرتضى : ٢٥٣  
 لوح عليه السلام : ١٩٨ ، ١٩٩  
 نوري العوادي : ٢٦٥  
 نور محمد بن عبد العزيز الحلي : ٢٨١  
 نوروز علي البستامي : ٣٠٤  
 نوف الهكالي : ٤٦ ، ٢١٠ ، ٢٥١

( ه )

- هادي كاشف الغطاء : ١٢ ، ٧٤ ، ١٢٢  
 ١٩٠ ، ٢٣٦ ، ٢٢٤ ، ٣٢٣  
 هاشم بن سليمان البحراني : ٢٦٦ ، ٢٨٥  
 هبة الدين الشهرستاني (محمد علي الحسيني)  
 ١٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٢٣٦  
 هشام بن الحكم : ١٧٧  
 هلاكو : ٢٠ ، ٢٦٩  
 الهيثم بن التيهان : ١٦٠

( و )

- واصل بن عطاء : ٢٣١  
 الواقدي (محمد بن عمر بن واقد) : ٣٣  
 ٥٥ ، ٥٥

( ٤ )

ابو مسلم الخراساني : ١٨٢  
ابو هريرة : ١٣٥  
ابو هلال العسكري : ٣١  
ابن أبي الحديد : ٤١ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ٨٣ ،  
٩٣ ، ١٠١ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢٣١ ، ٢٢٥ ،  
٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ،  
٢٧٠ ، ٢٩٣ - ٢٩٧  
ابن الاعرابي : ٥٦  
ابن خلدون : ١٨  
ابن خلكان : ٣٠ ، ٥٨ ، ١١١ ، ١١٢ ،  
١١٥ ، ١١٦  
ابن دأب : ٣٥  
ابن ديزل : ٣٤٥ ، ٣٣  
ابن الساعي : ٢٧١  
ابن سكرة الهاشمي : ١١٤  
ابن شهر آشوب : ٧٢ ، ٧٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩ ،  
٢٥١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥  
ابن الطقطقي : ٢٦٩

ابو تمام الطائي : ١٧٣ ، ٢٢٢  
ابو اسحق الصابي : ٣٣٩  
ابو الاسود الدثلي : ١١٦  
ابو ايوب الانصاري : ١٥٦  
ابو بكر بن أبي قحافة : ١١٦ ، ١٤٠ ،  
١٨٦ ، ١٩١ ، ١٩٣  
ابو الحسين الجزار : ١٧٦  
ابو الحسين المعتزلي : ٣٤ ، ٣٤٥  
ابو جعفر الاسكفاني : ١٤٣  
ابو ذر الغفاري : ١٥٦  
ابو طالب بن عبد المطلب : ١٤٢  
ابو العباس الضبي : ١٨٦  
ابو عبيد بن مسعود الثقفي : ٦١  
ابو العلاء المعري : ١٥ ، ٣٢٥  
ابو الفرج بن الجوزي : ٧٢  
ابو الفضل التيمجي : ١٥٧  
ابو لهب : ١٤٢  
ابو مخنف : ٤٩



فهرست أعلام للكتاب

ابن مقله : ١٦	ابن العنقا : ٢٩٦
ابن زائقة : ٣٣٠ ، ٣٣٢	ابن العاقمي : ٢٥٧ - ٢٥٩ ، ٢٦٩
ابن نباتة المصري : ٤١	ابن العميد : ٣٣٦
ابن الندم : ١٦ ، ١٧	ابن قبة : ٢٩
ام سلمة ( ام المؤمنين ) : ١٠١ ، ١٤٥ ،	ابن قتيبة : ٢٩ ، ٢٦٨
١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٦	ابن المديني : ٧٣
ام هاني بنت ابى طالب : ٩٧	ابن مقبل : ١٥

تم بعون الله تعالى طبع الجزء الاول من (مصادر نهج للبلاغه واسانيده)  
يوم الاثنين ١٥ شعبان المعظم ١٣٨٦ يوم ولادة الامام الحجة  
المنتظر عليه السلام المؤلف باسمه الكريم هذا الكتاب ،  
ويليه ان شاء الله تعالى الجزء الثاني وأوله

» باب «

لأختار من خطب أمير المؤمنين عليه السلام وأمره  
وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ الْأَخْتَارُ مِنْ كَلَامِهِ  
الْبَحَارِيَّ مَجْرَى الْخُطْبِ فِي أُلْفَتِهَا  
لِلْخُصُوصَةِ ، وَلِوُاقِفِ الْكَذُورِ  
وَالْخُطْبِ الْوَارِدَةِ ..

وصلی الله على محمد وآله الطاهرين واصحابه الطيبين وسلم



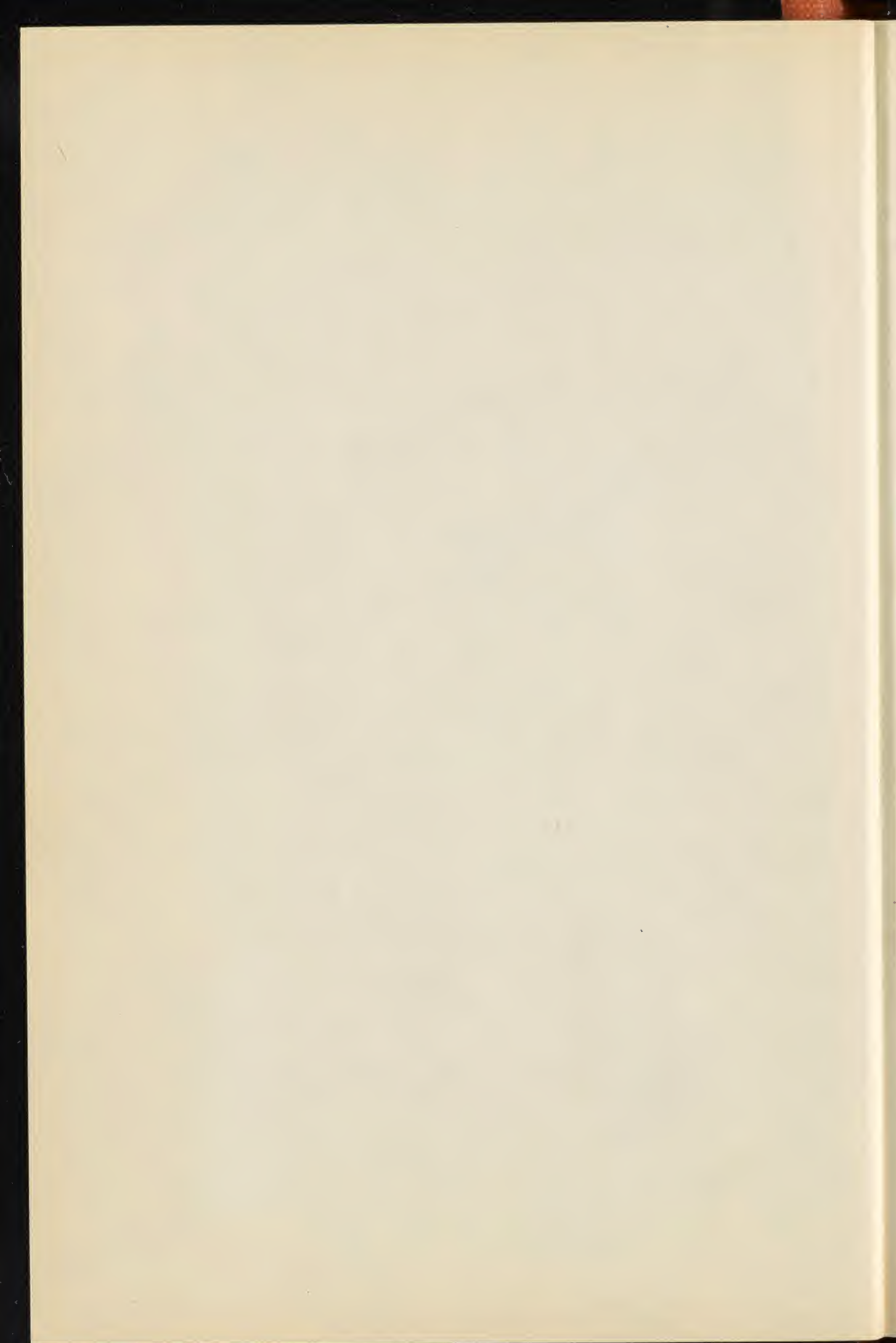
*RESOURCES OF  
NAHJ AL-BALAGHA  
AND REFERENCES*

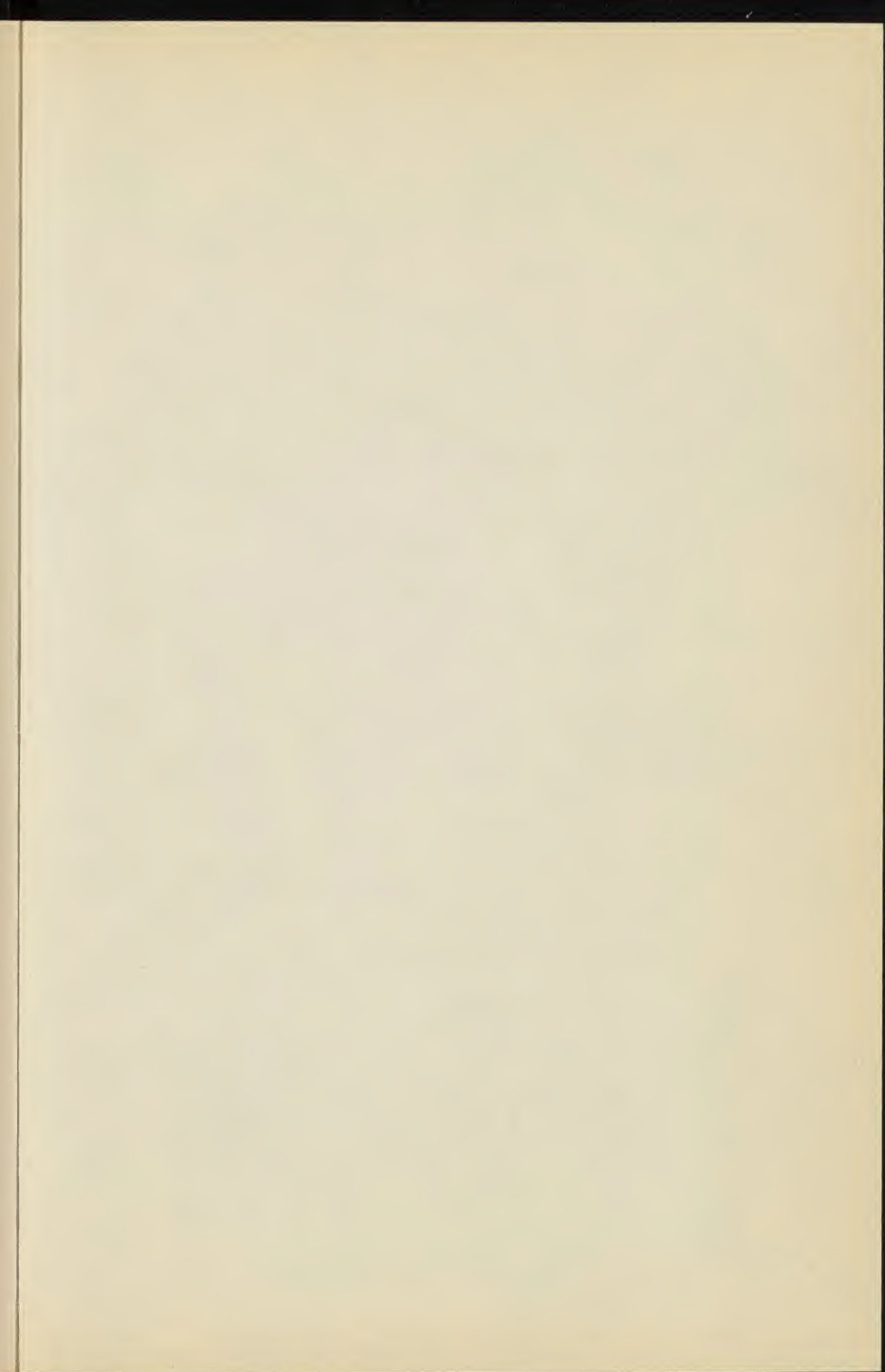
Contains the history of Nahj Al-Balagha and researching for its resources, and invistigating its elements, and its litrary, scientific and social value, and its trusty author Al-Sharif Al-Radi, and his position in Science and wide knowledge.

*By*

*Abed Al-Zahra' Al-Husaini  
Al-Khatib.*













PN  
6307  
.A7  
S5  
K6  
1

02244080

PN 6307  
.A7 S5 K6 V1

1971



AL

M

AL-B

P

6